

الحمد لله الذي من علينا بطبع

4 3/3
(مكرر)

مرآة الباقين في معرفة البقاع

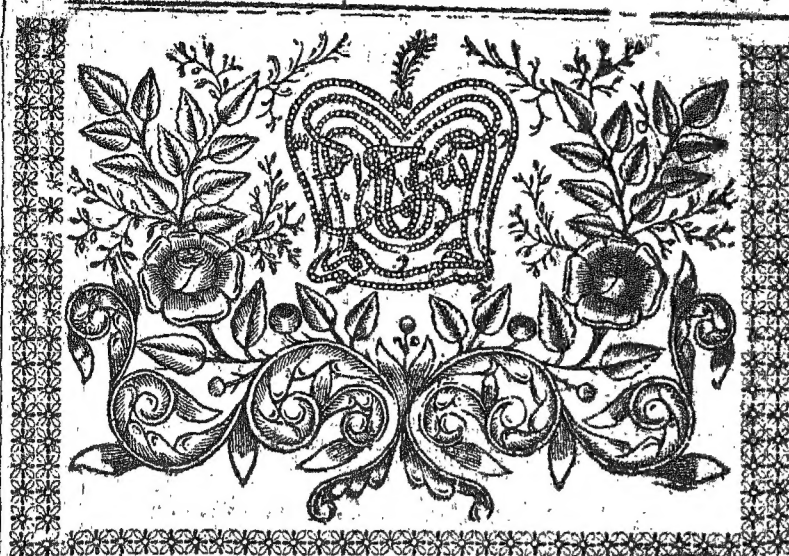
في معرفة ما يسهل من عورات الرمان للشيخ
الامام ابن... علي بن
سليمان... الذي افاض به المكي
التوفي...
عامة راحة الله عليه

(مكرر)

عطية... الكاتبة عدينة
... الله

(مكرر)

﴿سنة احدى واثنين وست مائة﴾ ﴿ج (١)﴾



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سنة احدى وست مائة﴾

﴿فيها﴾ تظلت القرى على مملكة القسطنطينية واخرجوا الروم عنها بعد
حصار طويل وحروب كثيرة
﴿وفيها﴾ توفي المحدث احمد بن سليمان الحارثي المقرئ النقيض (والرجل) الصالح
عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن بل همدان وابو الفضل محمد بن الحسين المقرئ
الدمشقي المعروف بابن الخصب

﴿سنة اثنين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ سلم خوارزم شاه محمد بن رمدالي ملك الخطاف كان ذلك هو الخطأ بيمينه
ونشوش الناس لذلك قيل وما فعله الامكيدة ليتمكن من ممالك خراسان
﴿وفيها﴾ توفي مدرس الارمنية المعروف بالنقي الاصحى صرق ماله فانهم به
قائده فاحترق قلبه فاهلك نفسه وجدهم شوقا بالمارة القرية فسأل الله العافية

﴿وفيها﴾

﴿سنة احدى وست مائة﴾ وفاة المحدث احمد بن سليمان الحارثي وعبد الرحيم بن محمد بن خصب

١٩٥٩

﴿سنة احدى وست مائة﴾

﴿سنة اثنين وست مائة﴾

﴿ م ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة واثنين مائة ﴾ ﴿ ج ﴾ ﴿ م ﴾

وفيهما ﴿ توفي الامام الاسلامي ابو عمرو وعثمان بن عيسى الهدباني بالدينور سنة ثمان مائة
 الباء الموحدة وقبل ياء النسبة بنون الماراني بالراء بين الالفين والنون بعد
 ثمانية الملقب ضياء الدين كان من اعلم الفقهاء في وقته عندهم الامام الشافعي
 راوي عن في فروع المذهب واصوله وشرح المذهب ثم عالم يسبق اليه مثله
 ب قريب من عشرين مجلد الكنه لم يكمله بلغ فيه الى كتاب الشهادات وسماه
 الاستقصاء لمذاهب الفقهاء ﴿ وشرح (الامع) في اصول الفقه للشيخ ابى
 سفيان الشيرازي ايضا شرحا متوفى في مجلدين وغير ذلك ووقف عليه
 لا مير جمال الدين الهكاري في مدرسة اشأه في القاهرة وفوض تدريسها
 اليه ولم يزل بها الى ان توفي وفوض اليه السلطان صلاح الدين القضاء بالديار
 المصرية وهو في نسبه راجع الى ابن عبدوس الماراني نسبة الى بني ماران توفي
 مدان نيف على المائتين ودفن بالقرافة المصري ﴾

وفيهما ﴿ توفي السلطان ابو المظفر محمد شهاب الدين العوري صاحب غزنة
 بناته الاسماعيلية بعدة وله من غز والمهندو كان ملكا جليلا مجاهدا واسع المملكة
 حسن السيرة وهو الذي حضر عنده الامام شمس الدين الرازي فوعظه
 وقال يا سلطان العالم لا سلطان لك يقي ولا تليس الرازي يقي فانتعب
 السلطان باكيا ﴾

وفيهما ﴿ توفي ابو المز عبد الباقي بن عثمان الحمداني الصوفي وكان ذاع له
 صلاح ﴾

وفيهما ﴿ توفي ابو يلى حمزة بن علي بن حمزة البغدادي كان خيرا زاهدا
 سيرا بالقراوات حاذقا فيها ﴾

﴿ سنة ثلاث وست مائة ﴾

وفاته العلامة ابى عمر وعثمان بن عيسى الهدباني

وفاته عبد الباقي الصوفي

سنة ثلاث مائة

﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ ستة ثلاث وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

﴿ فيها ﴾ وقمت مر وب خراسان قوي فيها لك خوارزم شاه واتسع وافتتح
بائع غيرها ونازلت الفرنج حص نصار اليهم المبارزو حاربهم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ شمس عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجلي اسمه
ابو من ابني الفضل الارموي وطبقته سمع مع هو بنفسه قيل لم ير مثله في
وقته في بقة ونجربة *

﴿ وفيها ﴾ توفي داؤد بن محمد بن محمود الاصبهاني (وفيها) توفي الحافظ ابو الحسن
علي بن قاضل الصوري المصري كتب الكثير واكثر عن السلفي سمع بمصر
من الشريف الخطيب وقرأ القراءات على الفافقي *

﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن معمر القرشي الاصبهاني سمع من خاق كثير وكان
عارفا بذهب الشافعي وبالمرية والحديث قوي المشاركة محتسما ظريفا
وافر الجاه *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحزم الامام الملاية ضياء الدين محمد المرحلي المقرئ
البحري الضرير صاحب ابن الخشاب برع في القراءات والمرية واللغة
وغير ذلك وذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخ ابل فقال هو جامع
فنون الادب وجميع كلام العرب والمجمع على دينه وعلمه والمتفق على علمه
وفضله رحل الربيعاد ولقي بها مشايخ النحوي واللغة والحديث وكان
واسع الرواية وكان ابدائه مصب لابي الملاية الممرى ويطلب اذا قرئ عليه
شعره للجامع بينهما من المعنى والادب *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان وبكى بعض من اخذ عنه انه لما كان ببلده كان جيرانه
ومعارفه يسمونه مكيات تصغير مكى فلما ارتحل واشتغل وحصل اشتد اقامت
فغصه الى دوطه فماد اليه فغصه امير به من بقي ممن كان يرفقه فزاروه وفرحوا به

وفاته الحافظ عبد الرزاق ابن الشيخ مدائذ الجليل رضي الله عنه
وفاته داؤد بن محمد الاصبهاني الحافظ ابني الحسن علي الصوري ومحمد بن معمر والملاية ضياء الدين الموصلي

﴿ سنة اربع وخمسة وست مائة ﴾ ﴿ ج ٤ ﴾

لكونه فاصلا من اهل بلدهم ، بات تلك الالية لما كنت سحر خرج الى الحزم
 وجمع اصرأه في غرفتها تقول لا اخرى ما تروين من جاء فقات لافات
 ميكائيل ان فلاة فقال والله لا اقدر في بلدا عني فيها ميكائيل ففسد من غير
 ريت وعاد الى الموصل ثم سافر الى الشام لزيارة بيت المقدس .

﴿ سنة اربع وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ تلك الملك الاوحد ابوب بن العادل مدينة خلاط .
 ﴿ وفيها ﴾ توفي ابو العباس الرعي احمد بن محمد الاشيل المقيري وكان
 من الادب والزهد عكاز .

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن الساعاتي علي بن محمد الشاعر الملقب صاحب ديوان الشعر
 ﴿ وفيها ﴾ توفي ابو ذر مصعب بن محمد الجبائي النحوي اللغوي صاحب
 التصانيف وحامل لواء العربية في الاندلس ، لي خطابة اشيلية ممددة ثم قضاء
 جيان ثم تحول الى فاس وبمدينته وسارت الركب ان تصانيفه .

﴿ سنة خمس وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك بنجر شادار غازي قله انه غازي وعلة والشم ، وب عليه
 من الفد خواص ابيه وقبائله وملكها اخاه الملك المظفر وكان من بنجر
 سي اميرة ظلوما .

﴿ وفيها ﴾ توفي المحدث العالم محمد بن البشير البغدادي .

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الجرد غيث بن قاسم اللخمي مقيري الديار المصرية .

﴿ سنة ست وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ زلت الكرج بالاراءو العجم على خلاط فلما كادوا ان يامدوها زحف
 ملكهم في جيشه فوصل الى باب البلد .

سنة اربع وخمسة وست مائة

وفاته احمد بن محمد الرعي واني الجبائي

وفاته محمد بن البارك بن الجرد

﴿ ٩٠ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ ستة وست مائة ﴾ ﴿ ج ١ ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الأوخدين العادل فبرز اليه عسكر المسلمين فظفر به فرسه
فاحاط المسلمون واشروه وهرب جيشه ﴿ وفيها ﴾ سدار خوارزم شاه
صاحب خراسان في جيوشه وقطع النهر فالتقى الخطا وكانت ملعة عظيمة
انكسر فيها وقتل منهم خاق كثير واستولى خوارزم شاه على ما وراء النهر
وكان كشلو خان بالشين والهاء المعجدين وعسكره وقد اخرجتهم الخطا
من ارضهم ونزلوا بلاد الترك وجرت لهم حروب مع الخطا فلما عرفوا
ان خوارزم شاه كسرهم قصدوهم فكاتب ملك الخطا في الحال خوارزم
شاه يقول اماما كان منك من اخذ بلادنا وقتل رجالنا فمغفور فقد انا
هدولا قبل انسابه وقد اتصروا علينا واخذونا لم يبق لهم دافع عنك
والملصحة ان تسير اليها وتجيرنا فكاتب خوارزم شاه كشلو خان
انا ملك وكاتب ملك الخطا كذلك وسار بجيوشه الى انزل بقرب مكان
المصاف فتوهم كلا الفريقين انه منهم وانه ممكن لهم فالتقوا فانهزمت الخطا
قال حينئذ مع كشلو خان وراى رأيا محسنا وهو ان اصراهل بلاد الترك بالجلالة
الى بخارى وسمرقند ثم خرج بها جميعا وشئت الناس ﴿

﴿ وفيها ﴾ توفي احمد بن المنجب بن ابي البركات القاضي ابو الممالى التتوخي
المعربى ثم الدمشقي ﴿ روى عن القاضي الأرموي وثقة على الشيخ عبد القادر
وغیره ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفيت ام هانئ عفيفة بنت احمد بن عبد الله الاصبهانية وهي
اخر من روى عن عبد الواحد صاحب ابي نعيم ولها اجازة من ابي علي
الحداد وجماعة وصفت المعجمين الصغير والكبير للطبراني من فاطمة
الجزدانية ﴿

وفاته الممالى

وفاته عفيفة بنت احمد

وفيها توفي الامام الكبير العلامة النحرير الاصولي المتكلم المناظر المفسر صاحب التصانيف المشهورة في الافاق الحظية في سوق الافادة بالاتفاق ر الدين الرازي ابو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين القرشي النجفي البكري لقب بالامام عند علماء الاصول المقرب لشبهه بمذاهب الفرق الخمسة الفين لا بطل لها باقائمة البراهير الطبرستان في الاصل الرازي المولد المروفي تافى المذهب فريد عصره ونسبج وحد الذي قال فيه بعض العلماء •
 صه الله برأي هو للغب طليمة • فيري الحق بعين دونهما حمد الطليمة وممدحه • الامام سراج الدين يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي ووارثي بقوله •

ابن علمائنا اب رب العالمينا • لوقضى في عالمهم خدمة الا علمينا
 اخديم الرازي فخر اخدمة المبد بن حينا •

فاق اهل زمانه في الاصلين والمقولات وعلم الاوائل صنف التصانيف فيد في فنون عديدة منها (تفسير القرآن الكريم) جمع فيه من التفسيرات العجائب ما يطرب كل طالب وهو كبير جدا لكنه لم يكمله و(شرح سورة فاتحة) في مجلد ومنها في علم الكلام (المطاب المالية) (نهاية العقول) و(كتاب اربعين) و(المحصل) و(كتاب اليباب والبرهان في الرد على اهل الزيغ الطغيان) و(كتاب المباحث المشرقية) و(كتاب المباحث البادية في طالب المادية) و(كتاب تهذيب البلائيل وعيون المسائل) و(كتاب رشاد النظار الى لطائف الاسرار) و(كتاب اجوبة المسائل النجارية) (كتاب تحصيل الحق) و(كتاب الزبدة والمالم) وغير ذلك وفي اصول فقهه و(المصول والمالم) وفي الحكمة (المخصص) وشرح المخصص لابن سينا

و (شرح الاشارات لابن سينا) و (شرح عيون الحكمة) وغير ذلك وفي
الطهيمات (اسرار الكون) و (شرح اسماء الله الحسنى) و يقال ان له (شرح
المفصل) في النجول لمخشي و (شرح الوحيين) في الفقه للقراني * و (شرح
سقط الزند) للمري * وله (مختصر في الامحاز) و مواخذات جيدة على النجاة
وله طريقة في الخلاف وله في الطب (شرح الكايات للقانون) و صنف في علم
المراساة وله مصنف في مناقب الشانعي و كل كتبه مفيدة و انتشرت تصانيفه
في البلاد و رزق فيها سعادة عظيمة بين الابدان فان الناس استعملوا ايم او هو اول من
اقترع هذا الترتيب في كتبه و اني فيها اسم الم سبق اليه وله في الوعظ اليد البيضاء
و يعظ باللائين العربي و المجهي و كان ياجته الوجد حال لوعظ و يكثر البكاء
و كان يحضر مجامعهم يدية هرة ارباب المذاهب و المقالات و يسأ لونه و هو
يجيب كل سائل باحسن الاجوبة المجذلات على اختلاف اصنافهم
و مذهبهم و ينجي الى مجامع الاكار و الاسراء و الموك كانت صاحب
وقار و حشمة و محبة و رقة و بركة حسنة و هبة جميلة اذا ركب مشى معه
نحو ثلاث مائة مشتمل على اختلاف مطالبيهم في التفهيم و الفقه و الكلام
و الاصول و الطب و غير ذلك و رجع بسببه خلق كثير من الطائفة الكرامية
و غيرهم الى مذهب اهل السنة كان يلقب به رافة شيخ الاسلام و كان مبداً اشتغاله
على والده لي ان مات ثم قصد الكمال السمتاني بالسبب المملة و النون مكررة
قبل الالف و بعدهما و اشتغل عليه مدة ثم عاد الى الري و اشتغل على العبد
الجيني صاحب محمد بن يحيى الفقيه احد تلامذة الامام حجة الاسلام
ابن حبان النراني و لما طاب العبد الى صراف ليدرسه اصحابه قرأ عليه
مدة طويلة عام الكلام و الحكمة و يقال انه كان يحفظ المسائل لامام

الحرمين في اصول الدين والمستصفي في اصول الفقه لانزالي وكذا المستند
لاني الحسين البصري ثم قصد خوارزم وقد ظهر في المعلوم جري بينه وبين
اهل كلام فيما يرجع الى المذهب والاعتقاد فاخرج من البلد فقصد ما وراه
النهر فجري له ايضا هناك كذلك فسا دالي الري وكان بها طيب حاذق له
روية ونعمة وكان للطبيب استبان ولفخر الدين استبان فرض الطيب وايقن
بالموت فزوج ابنته لولدي نخر الدين ومات الطيب فاستولى نخر الدين
على جميع امواله كذا قاله ان خلكان *

﴿ قلت ﴾ وعلى تقدير صحة ذلك يحمل على استيلاء شرعي من
نحو وصاية او وكالة قال ولازم الاستيفاء وعامل شهاب الدين الغوري
صاحب غزنة بالعين المعجمة والزاي والنون في جملة من المال ثم مضى اليه
لاستيفائه منه فبالغ في اكرامه والا تمام عليه وحصل له من جهته مال
طائل وعاد الى خراسان واتصل بالسلطان محمد المعروف بخوارزم شاه
فخطي عنده ونال اسمى المراتب ولم يبلغ احد منزله عنده ولا قدم الى هراة
نال من الدولة اكراما عظيما فاشتد ذلك على الكرامية فاجتمع يومئذ
القاضي محمد الدين ابن القدوة فتناظر اسم استطان نخر الدين على ابن القدوة ونال
منه واهانه فمظم ذلك على الكرامية وثاروا من كل ناحية فقامت بينهم فتنة
فاصر السلطان الجند بتسكينها وذلك في سنة خمس وتسعين وخمس مائة
ولم يزل بينه وبين الكرامية السيف الاحمر فينال منهم وينالون منه سبا وتكفيرا
حتى قيل انهم سموه فقات من ذلك وكان موته بهرارة يوم الاثنين يوم عيد الفطر
من السنة المذكورة رحمه الله تعالى *

﴿ ومناقبه ﴾ اكثر من ان تحصر به وتمدو فضائله لا تحصى ولا يحصى وكان له مع

ما جمع من العلوم شئ من الكلام المنظوم ومن ذلك قوله *
 نهاية اقدام العقول عقال * واكرسى العالمين ضلال
 فارواحنا في وحشة من جسمونا * وحاصل دنيانا اذى ووبال
 ولم تستقدم بحشنا طول عمرنا * سوى ان جمعنا فيه قيل وقال
 وكمن جبال قد علت شرفاتها * رجال فزالوا الجبال جبال
 وكمن قد رأينا من رجال ودولة * فبادوا جميعا مسرعين وزالوا
 وكان العلماء يقصدونه من البلاد ونشد اليه الرحال من الاقطار *
 ﴿ وحكي ﴾ شرف الدين ابن عنين انه حضر درسه يوما وهو يلقي الدروس
 في مدرسته ودرسه حفل بالا فاضل واليوم شات (١) وقد سقط ثلج كثير
 فسقطت بالقرب منه حمامة وقد طردها بعض الجوارح فلما دفعت مارحمت
 خوفا من الحاضرين في المجلس ولم تقدر الحمامة على الطيران ان من خوفها وشدة
 البرد فلما قام نحر الدين من الدرس وقف عليها وورق لها واخذها * (قلت) هكذا
 حكى والدي حكوا في علم المماني والبيان انها وقعت في حجر الامام نحر الدين
 فانشده ابن عنين في الحال *

يا ابن الكرام المطمعين اذا استواى * في كل مسغبة وثلج خاشف
 الغامضين اذا النفوس تطارت * بين الصوارم والوشيع الزاعف
 من زبال ورقاء ان محكم * حرم وانك ملجأ للخائف
 مع ايات اخرى منها قوله *

جاءت سليمان الزمان لشكوها * والموت تلمع من جناحي خاطف
 وهذا البيت مع البيت الثالث هما اللذان المذكوران في علم المماني والبيان من
 المبدعات اذا اقتضاها قوله (جاءت سليمان الزمان حمامة) الى اخره ثم اتبع بقوله

من باب الورقاء ان علمكم الى آخره كان من الموجز المبدع قوله خاشف هو بالخاء
واسين الماجنتين يقال خشف الثلج اذا انحرك ومنه قول الشاعر يصف البرد
اذا كبده النجم السما * يشو * على حين همر الكلب والثلج خاشف
﴿ وقال ﴾ ابو عبد الله الحسين الواسطي سمعت نضر الدين بهراة يشهد على المنبر
عقب كلام عاتب فيه اهل البلد *

المرء ما دام حيا يستهان به * ويهتظم الرزء فيه حين يفتقد
﴿ وذكر ﴾ نضر الدين في كتابه الموسوم بتعصيل الحق انه اشتغل في علم
الاصول على والده ضياء الدين عمرو والده على ابي القاسم سليمان بن ناصر
الانصاري وهو على امام الحرمين ابي المعالي وهو على الاستاذ ابي الاسحاق
الاسفرائيني وهو على الشيخ ابي الحسن الباهلي وهو على شيخ السنة ابي الحسن
علي بن ابي اسمعيل الاشعري الناصر لمذهب اهل السنة والجماعة
واما اشتغاله في فروع المذهب فانه اشتغل على والده المذكور
ووالده علي ابي محمد الحسين بن مسعود القراه البغوي وهو على القاضي
حسين المروزي وهو على القفال المروزي وهو على ابي زيد
المروزي وهو على ابي اسحاق المروزي وهو على ابي العباس بن شريح وهو
على ابي القاسم الاعاطي وهو على ابي ابراهيم المزني وهو على الامام الشافعي
المطليبي رضي الله تعالى عنه *

﴿ وكانت ﴾ ولادة نضر الدين في الخامس والعشرين من شهر رمضان
سنة اربع واربعين وقيل ثلاث واربعين وخمس مائة بالري (وتوفي) يوم
الاثنين يوم عيد الفطر من السنة المذكورة كما تقدم رحمه الله تعالى *
﴿ وفيها ﴾ توفي العلامة نجاد الدين ابو السمادات المبارك بن ابي الكرم محمد بن

وفاته في الساعات المباركة نبي الكرم
وفاته ليلة نضر الدين الرازي

محمد بن محمد المعروف بابن الاثير الشيباني الجزري ثم الموصل الكاتب *
 ﴿قال﴾ ابو البركات بن المستوفي في حقه اشهر العلماء ذكره واكثر النبلاء قد را
 واوحد الافاضل المشار اليهم وفرد الامثال المعتمد في الامور عليهم اخذ النحو
 عن شيخه ابي محمد اسمعيل بن المبارك وسمع الحديث متأخرا ولم تقدم له
 رواية وله المصنفات البديعة والرسائل الوسيعة ﴿ومنها﴾ (جامع الاصول
 في احاديث الرسول) جمع فيه بين الصحاح الستة وهو على وضع كتاب
 رزين الا ان فيه زيادات كثيرة ومنها (كتاب النهاية في غريب الحديث)
 في خمس مجلدات وكتاب (الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف)
 في تفسير القرآن اخذه من تفسير الثماني والزمخشري وله (كتاب المصطفى
 والمختار في الادعية والاذكار) و(كتاب لطيف) في صناعة الكتابة و(كتاب
 البديع) في شرح النصول في النحو لابن الدهان و(ديوان رسائل) و(الكتاب
 الشافي) في شرح مسند الامام الشافعي وغير ذلك من التصانيف *
 ﴿وله﴾ ديوان الانشاء لصاحب الموصل مسعود بن مودود ارسلان شاه
 وحظي عنده وتوفرت حرمة لديه وكتب له مدة ثم عرض له مرض
 الفالج فكف يده من الكتابة ورخله من الحركة واقام في داره يشاه
 الاكار والعلماء وانشأ رباطا ووقف اءلاكة على رباطه المذكورة وعلى داره
 التي سكنها *

﴿قال﴾ ابن خلكان وبلغني انه صنف كتبه كلها في مدة تبطل فانه تفرغ لها
 وكان عنده جماعة يمينونه عليها في الاخبار والكتابة وله شعر بسير ومن ذلك
 ما انشده الاناك صاحب الموصل وقد زلت بغلته *

انزلت البغلة من تحتها * فان في زلتها عذرا

علمهم من علمه شاهقا * ومن ندى راحته محرا

﴿وحكي﴾ اخوه ابو الحسن انه جاءه رجل مغربي فالتزم انه يداويه ويبرئ به ما هو فيه وانه لا يأخذ اجرة الا بمدرته قال فلما الى قوله واخذني مما لجته بدهر حتى لانت رجله واشرف على كمال البرء فقال لي اعط هذا المغربي شيئا يرضيه واصرفه فقلت له لم ذوقه قد ظن نجح مما لجته فقال الامر كما يكون ولكني في راحة مما كنت فيه من صحبة هؤلاء القوم والالتزام باحضارهم وقد سكنت دوحى الى الانقطاع والدعة وقد كنت بالامس وانا ما في اذل نفسي بالتسبي اليهم وانا الان قاعد في منزلي فاذا طرأت لهم امور ضرورية جاءوني بانفسهم لا خذرا بي وبين هذا وذاك كثير ولم يكن سبب هذا الا هذا المرض فما ربي زواله ولا مما لجته ولم يبق من العمر الا القليل فدعني اعيش باقيه حرا سليما من الذل فقد اخذت منه باوفر حظ قال فقبلت منه قوله وصرفت الرجل باحسان *

﴿وفيها﴾ توفي ابو المكارم اسعد بن الخطير مذهب بن مينا الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه فضائل عديدة ونظم سيرة السلطان صلاح الدين * وله ويوان شعر ومن جملة قوله *

يما تبنى وينهى عن امور * سبيل الله ان ينهك عنها
اقد ران تكون كشل عيني * وحقك ما علي اضرب منها

﴿سنة سبع وست مائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي صاحب الموصل ارسلان شاه ابن السلطان مسعود وكان شهامته جاثما سائسا مهيبا قال ابو السعادات ابن الاثير وزيره ما قلت له في فضل خير الابرار فيه * وقال ابو المظفر ابن الجوزي كان جبارا - افكالا لدماء *

﴿وقال﴾ ابن خلكان كان شهها عارفا بالامور تحول شافعيو لم يكن في بيته شافعي سواه و بنى مدرسة الشافعية بالموصل قبل ان يوجد مدرسة في حسنها توفي في شبابة بالشط ظاهرا الموصل والشاربة بالشيخ المعجمة مفتوحة والموحدة مشددة وبين الاف والها وراه وهي عندهم الحر افة عند اهل مصر وكنهم مونه حتى دخل به الى دار السلطنة بالموصل ودفن في تربته التي بمدرسته المذكورة وخلف ولدين هما الملك القاهر مسمود والملك المنصور زكي وسياتي ذكر كل واحد منهما في ترجمته ان شاء الله تعالى وتساطن بعده ابنه مسمود *

﴿ورفيها﴾ توفي مؤيد الدولة اسامة بن مرشد الكلبى من اكابر اهل قلعة سمير وشجعانهم وعلماهم * له تصانيف عديدة في فنون الادب وله ديوان شعر في جزئين منه قوله *

لا تستمر جلدا على هجر انهم * فقوالك تصنف عن صدور دوائهم
واعلم بانك ان رجعت اليهم * طوعا والاعدت عودا راقهم
ومنه قوله في دار ابن طليب احترقت *

انظر الى الايام كيف تمسوقنا * قهر الى الاقارب ابا لاقدار
ما اوقد ابن طليب قطب داره * نارا وكان خرابها بالنار
ومما يناسب هذه الواقعة ما حكى ان انسانا معروفا بان صورة المصري كانت له بمصر دار موصوفة باحسن فاحترقت فقال ابو الحسن بن مفرح المعروف بان المنجم *

اقول وقد عاينت دار ابن صورة * والنار فيها ما ربح يتضرع
كذا كل مال اصله من ماوش * فعما قليل في حمار يمد

وملأه الا كافر طال عمره * بجأته لما استطاع جهنم
 ﴿ والبيت ﴾ الثاني ما خوذ من قوله عليه السلام من اصاب امالاً من مهاوش
 اذهب الله في سهارو المهاوش الحرام والنهار المالك *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي مسند العراق الحافظ ابو احمد عبد الوهاب بن سكينه
 البغدادي الصوفي سمع الحديث وقرأ القراءات وقرأ الفقه والخلاف والنحو
 ﴿ قال ﴾ ابن النجار هو شيخ العراق في الحديث والزهد والسمت وموافقة
 السنة كانت اوقانه محفوظاً لا يمضي له ساعة الا في تلاوة او ذكر او تهجد
 او اسماع وكان يديم الصيام غالباً ويستعمل السنة في اموره قال وما رأيت
 اكمل منه ولا اكثر عبادة ولا احسن سمناً *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ ابو عمر المقدسي الزاهد محمد بن احمد بن المعروف بابن
 قدامة سمع من جماعة وكتب الكثير بخطه وحفظ القرآن والحديث والفقه
 وكان اماماً فاضلاً مقرئاً زاهداً عابداً قال الله خاتم من الله منيباً الى الله كثير
 النفع خلق الله ذا اوراد و تهجد واجتهاد و اوقات مقسمة على الطاعات من
 الصلوة والصيام والذكر وتعليم العلم والقنوة والمروءة والخدمة والتواضع
 وكان عديم النظير في زمانه خطب بجامع الجبل الى ان توفي رحمه الله تعالى *
 ﴿ سنة ثمان وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدم بغداد رسول جلال الدين حسن صاحب الاموت بدخول
 قومه في الاسلام واهم قديروا من الباطنية وبنو الملاحدة والجوامع
 وصاموار مضان فسر الخليفة بذلك *
 ﴿ وفيها ﴾ وثب قتادة الشريف الحسني امير مكة على الركب المراكبي بمنى
 فنهزمهم وقتل جماعة قبل راح الناس في ذلك ما قيمته الف الف دينار *

وفاته عبد الوهاب بن سكينه

وفاته ابن قدامة

سنة ثمان وست مائة

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو العباس العاقولي أحمد بن الحسن أبي البقاء المقرئ قرأ
القراءات وسمع الحديث والروايات المتعددة
﴿ وفيها ﴾ توفي العلامة ابن نوح العاقلي محمد بن أيوب الأنديسي قرأ
القراءات وسمع الحديث وفتقه وبرع في مذهب مالك ولم يبق له في وقته
نظير في شرق الأندلس تفننا واستيخارا كان رأسا في القراءات والفتوة
والعربية وعقد الشرطة قال الأبارتوت عليه وهو أغزر من لقيت علما
وابدع شيئا

﴿ وفيها ﴾ توفي الإمام العلامة محمد بن يونس الملقب عماد الدين الفقيه الشافعي
كان إماما وفتوة في الأصول والخلاف والجدل وكان له صيت عظيم في زمانه
وقصده الفقهاء من البلاد الشامية للاشتغال ونخرج عليه خلق كثير صاروا
كلهم أئمة مدرسين يشار إليهم وكان مبدأ اشتغاله على أبيه ثم توجه إلى بغداد
ونفقه بالمدرسة النظامية على السيد محمد الماسي وكان معيدا بها والمدرس
يوشد الشريف يوسف بن بشار الدمشقي وسمع بها الحديث من أبي
عبد الرحمن بن محمد الكشميهني ومن أبي حامد محمد بن الربيع الفرائضي وعاد
الموصل ودرس بها في عدة مدارس وصنف كتب في المذهب منها كتاب
المحيط في الجمع بين المذهب والوسيط (شرح الوجيز) للفرز إلى وصنف جدلا
وعقيدة وتليقه في الخلاف لكنه لم يتمها وكانت إليه الخطابة في الجامع
المجاهدي مع التدريس في المدرسة النورية والفريية والزكية والنفسية
والمالكية وتقدم في دولة نور الدين أرسلان شاه صاحب الموصل عندما كثرا
وتوجه رسولا إلى بغداد من غير مرة وإلى الملك العادل وناظر في ديوان
الخلافة واستقل في مسألة شراء الكافر المبدع المسلم وتولى القضاء بالموصل ثم

وفاته أبي العباس العاقلي ونوح العاقلي وعما د الدين الفقيه (يوسف بن بشار مدرس النظامية)

افصل عنه بابي الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوري الملقب ضياء الدين
وانتهت اليه رياسة اصحاب الشافعي بالموصل وكان شديد الورع والتقشف
لا يلبس الثوب الجديد حتى يغسله ولا يمس القلم للكتابة الا يغسل يده
وكان دمث الاخلاق يعني سهلها لطيف الخلوة ملاطفاً بحكايات واشعار
وكان كثير المباطنة لنور الدين صاحب الموصل يرجع اليه في الفتاوى
ويشاوره في الامور وله صنف العقيدة المذكورة ولم يزل معه اوقال يبحث
معه حتى انتهل عن مذهب ابي حنيفة الى مذهب الشافعي رضى الله تعالى
عنهما ولم يوجد في بيت اتا بك مع كثيرهم شافعي سواه *

﴿ ولما ﴾ توفي نور الدين توجه الى بغداد في الرسالة بسبب تقرر ولده
الملك القاهر مسعود فعاد وقد قضى الشغل ومعه الخلعة والتقايد وتوفرت
حرمته عند القاهر اكثر مما كانت عند ابيه وكان مكمل الاداب غير انه
لم يرزق سمادة في تصانيفه فانها ليست على قدر فضائله وكان الملك المنظم
صاحب اربل يقول رأيت الشيخ عماد الدين في المنام بعد موته فقلت له سامت
فقال بلى ولكني محترم رحمه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي السعيد ابو القاسم هبة الله بن القاضي الرشيد ابي
الفضل جعفر بن المقدم السعدي الشاعر المشهور المصري صاحب ديوان
الشمر البديع ونظم رائق الحسن الرفيع أحد الفضلاء الرؤساء النبلاء واخذ
الحديث عن ابي طاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني وكان كثير التخصيص
والنعم وافر السمادة من الدنيا حميد الشيم اختصر كتاب الحيوان للجاحظ
وسمى المختصر (روح الحيوان) وله ديوان جميعه موشحات سماه دار الطراز
وجمع شيئاً من الرسائل له اثره بينه وبين القاضي الفاضل ومن محاسن شعره

قوله في غزل قصيدة مدح بها القاضي الفاضل *

ولو ابصر النظام جوهر ثمرها * لما شك فيه انه الجوهر الفرد
ومن قال ان الخيزانة قدما * فقولوا له اياك ان يسمع القد
وكان عصر شاعري يقال له ابو المكارم هبة الله بن وزير فبلغ القاضي الملقب
بالسعيد المذكور انه هجاه فاحضره اليه وادبه وشتمه فكتب اليه ابو الحسن
المعروف بابن المنجم الشاعر المشهور *

قل للسعيد اذ ام الله نعمته * صديق ابن وزير كيف تظلمه
صفته اذ اغمد ايهجوك متقما * وكيف من بعد هذا ظلت تشتمه
هجو ايهجو وهذا الصنع فيه ربا * والشرع ما يقتضيه بل يحرمه
فان ثقل ما بهجو عند الم * فالصنع والله ايضا ليس يولمه

﴿ سنة تسع وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كانت الماحمة العظمى بالاندلس بين الناصر محمد بن يعقوب
وبين الفرنج فنصر الله الاسلام وحمد الله استشهد بهاعدد كثير وتعرف
بوقة العقاب *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الحافظ احمد بن هارون البغوي الشاطبي
سمع اياه العلامة وابن هذيل ولما حيج سمع من السلفي وكان عجباني
سر دالمون ومعرفة الرجال والادب وكان زاهدا سافيا متقنا عدم
في وقعة العقاب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الاوحد ايوب ابن الملك العادل بن ابي بكر بن ايوب
وكان ظلوما سافيا كالدماء الامراء

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو زار ربيعة بن الحسن الحضرمي اليمني الصنعاني الشافعي

وفاته احمد بن هارون سنة تسع وست مائة

﴿ ١٩ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة عشر وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

المحدث ثقة بظفار ورحل الى العراق واصفهان وسمع من طائفة منهم
ابو المطهر الصيدلاني وكان مجموع الفضائل كثير التقيد والعزلة

﴿ سنة عشر وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي تاج الامناو الفضل احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله
الدمشقي الممدل بن عساكر والد الزنسابية

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفضل التركستاني احمد بن مسعود شيخ الحنفية في
العراق وعالمهم ومدرس مسند الامام ابي حنيفة

﴿ وفيها ﴾ توفي السلطان شمس الدين صاحب همدان واصفهان والري
وصاحب المقر بالملقب بامير المؤمنين محمد بن يعقوب بن يوسف بن
عبدالمؤمن القيسي وكان حسن القامة اشقر اشهل طويل الصمت كبير
الاطراف بعيد الغور ذا شجاعة وحلم (وفي سنة تسع وتسعين) ساروزل على
مدينة فارس فاخذها ثم سار وحاصر المهدي اربعة اشهر ثم تسلمها وقيل انه
انفق في هذه السفرة مائة وعشرين حمل ذهب

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو موسى عيسى بن عبدالعزيز الجزولي كان اماما في علم النحو
كثير الاطلاع على دقائقه وغريبه وشاذه وصنف فيه المقدمة التي سماها
(القانون) اتى فيها بالاجاب وهي مع الایجاز مشتملة على كثير من النحو
قليل ولم يسبق الى مثلها واعتنى بها جماعة من الفضلاء شرحوها ومنهم من وضع
لها امثلة ومع هذا فلا يفهم حقيقتها واكثر النحاة يمتزفون بقصور
افهامهم عن ادراك مراد منها فانها كلها رموز واسارات وقد قال
بعض ائمة العربية انما اعرف هذه المقدمة وما يلزم من كونه ما عرفها ان
لا اعرف النحو ويقال انه كان يندري شيئا من المنطق وعلى الجملة ففي مقدمته

توفي سنة ١٩٠٠ هـ (وفاته احمد بن محمد الدمشقي تاج الامناو)

وفاته عيسى الجزولي

المذكورة كلام غامض وعقود لطيفة و اشار الى اصول صناعة النجوم وغيره
(وذكر بعضهم) انه كان اذا سئل عنها هذه من صنعتك قال لانه كان متورعا
وكان قد جرى بين الطائفة بحث حصلت منه فوائد فملقها الجزولي فيها وفوائد
اخرى من كلام شيخه فلم يسمه لذلك ان يقول هي من صنعتي وان كانت
منسوبة اليه لانه الذي انقربتم اليها وكان قد دخل الى الديار المصرية واقام
بها مدة حبيب ثم رجع الى بلاد المغرب واقام بمدينة بجاية مدة والناس
يشتغلون عليه وانتفع به خلق كثير (والجزولي) بضم الجيم والزاي وسكون
الواو نسبة الى جزولة وهي بطن من البربر *

(وفي السنة) المذكورة توفيت عين الشمس بنت احمد بن ابي الفرج الشقيفة
الاصفائية *

(وفيها) توفي ابو الفتح ناصر بن ابي المكارم المطرزي الفقيه النحوي الاديب
الحنفى الخوارزمي كانت له معرفة تامة بالنحو واللغة والشعر وانواع الادب قرأ
على جماعة وسمع الحديث من طائفة وكان رأسا في الاعتزال داعيا اليه منتحلا
مذهب الامام ابي حنيفة رضى الله عنه في الفروع فصيح حافظا في الفقه له عدة
تصانيف نافعة منها شرح المقامات للحري وهو على وجازته مفيد محصل
للمقصود وله كتاب المغرب تكلم فيه على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من
الفريب وهي للحنفية بمنزلة كتاب الا زهرى للشافعية ومما صرف فيه فانه انى
جاء ما للمقاصد وله غير ذلك وانتفع الناس به وبكتبه ودخل بغداد حاجا وجرى
له هناك مباحث مع جماعة من الفقهاء واخذ اهل الادب عنه وكان شهير بالذكر
بسيد الصيت وله شعر من ذلك قوله *

وانى لاستحيى من المجدان سارى * حليف عوان او اليف عوانى

وقوله *

تدعى زما ني عن حقوقي وانه * قبيح على الزرقاء تبدي تماييا
فان تنكرو افضل فان دما * كفى لدوى الاسباع منكم مناديا
﴿ وفيقال ﴾ انه كان بخوارزم خليفة الزمخشري (والمطرزي) نسبة الى من يطرز
السياب ويرتقمه الماهو او ااحد من ابائه *

﴿ وفيها ﴾ وقيل في سنة تسع توفي ابو الحسن علي بن محمد الحضرمي المعروف
بان خروف النحوي الاندلسي الاشيلي كان فاضلا في علم العربية وله فيها
مصنفات شهدت بفضله وسعة علمه شرح كتاب سيويه شرح حاشيد
وشرح الجمل لابن القاسم الزجاجي وهذا غير ابن خروف الشاعر والحضرمي
نسبة الى حضر موت *

﴿ سنة احدى عشرة وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الحافظ الملقب مسند الراق عبد العزيز بن محمود المعروف بان
الاخضر البغدادي *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الحافظ الملقب عيني بن مفضل اللخمي المقدسي
الاسكندراني الفقيه المالكي كان فقيها فاضلا في مذهب الامام مالك ومن اكابر
الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه صاحب الحافظ ابا طاهر السلفي
الاصبهاني *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ العلامة زكي الدين ابو محمد عبد المظيم بن عبد القوي بن
عبد الله المنذري ولازم صحبته وبه انتفع وعليه تخرج وعليه انشاد ابو الحسن
المقدسي المذكور لنفسه *

تجاوزت ستين من مولدي * فاسمدا انا المشر لك

﴿ وفاته ابن خروف ﴾ ﴿ صاحب ابن خروف ﴾ ﴿ وفاته ابن خروف ﴾ ﴿ وفاته ابن خروف ﴾ ﴿ وفاته ابن خروف ﴾

﴿ ٢٢ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى عشرين مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

يسألي زائري حالي * وما حال من حل في المعتزل
﴿ وانشدا ايضا لنفسه ﴾

ايافس بالماثور من خير مرسل * وباصحابه والتابعين تمسكي
مسالك اذا بالغت في شردينه * بما طاب من نشر له ان تمسكي
وخافي غدا يوم الحسا بجهنما * اذ الفحت نيرانها ان تمسكي
وانشدا ايضا لنفسه

ولما تحيى من تحيى برقتها * كان مزاج الراح بالملك في فيها
وما ذقت فيها غير ابي رويته * عن الثقة المسواك وهو موافقها
هذا المني قد سار في كثير من اشعار المتقدمين والمتأخرين فمن ذلك قول
بشار من جملة ابيات

يا طيب الناس ربقا غير مختبر * الا شهادة اطراف المساويك
﴿ وقول اخر ﴾

واخبرني اربابها ان ربقها * على ما حكي عودا لاراك لذيذ
وكان مد رسا وناثبا في الحكم
﴿ وفيها توفي الشيخ ابو الحسن بن ابي بكر الهروي طاف البلاد دواكثر
الزيارات حتى كاد يطبق الارض بالدورات برا وبحرا وسهلا وعرا وكان له
فضيلة ومعرفة بعلم السيمياء وبه تقدم عند الملك الطاهر عند السلطان
صلاح الدين صاحب حلب وكان كثير الرعاية له وبني مدرسة بظاهر حلب *
﴿ قال ابن خلكان رأيت فيها بيتين مكتوبين بخط حسن كتابته رجل
فاضل نزل هناك قاصدا للديار المصرية وهما
رحم الله من دعا لاس * نزلوا ههنا يريدون مصر

نزلوا

وفاته ابي الحسن بن ابي بكر الهروي

﴿ ٢٣ ﴾ ﴿ سراق الجنان ﴾ ﴿ سنة اثنتي عشرة وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

نزلوا والحدود بيض فلما * ازف البين عدن بالد مع حمرا
ولاه روى المذكور مصنفات منها (كتاب الاشارات في معرفة الزيارات)
(كتاب الخطب المروية) وغير ذلك *

﴿ سنة اثنتي عشرة وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار الملك المسعود بن السلطان الملك الكامل من الديار المصرية
عند ما بلغه موت صاحب البحرين سيف الاسلام فاستولى على اقليم
اليمن بغير حرب *

﴿ وفيها ﴾ استولى خوارزم شاه على غزنة وهر ب ملكها الى نها وندتم
جمع وحشد (١) والنتقى صاحب غزنة *

﴿ وفيها ﴾ انهزم الذي غلب على همدان والري واصبهان ثم قتل *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ عبدالله بن سليمان الاندلسي وكان موصوفا بالانقان
حافظ الاسماء الرجال صنف كتابا في تسمية شيوخ البخاري ومسلم وابي
داود والترمذي والنسائي ولم يكمله وكان اماما في العربية والترسل والشعر
ولي قضاء اشبيلية وقرطبة وادب اولاد المنصور صاحب المغرب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ عبدالقادر الرازي كان مملوكا لبعض اهل الموصل
فاعتقه وحبب اليه فن الحديث فسمع الكثير وصنف وجمع وله الاربعون
المتباينة الاسناد والبلاذ وهو شفي ما سبقه اليه احد ولا يرجوه بعده
حدث لخراب البلاد سمع باصبهان وحمدان وهرات ورويسابور
وسجستان وبنغازي دمشق ومصر *

﴿ وقال ﴾ ابن خاكان كان حافظا ثباتا كثير التصانيف ختم به الحديث
وقال ابو اسامة كان صاحب الحاميه ازا هذا خشن العيش ورعا ناسكا *

(١) حشد بالحاء المهملة في معنى جمع ١٢ ابو الحسن

﴿ سنة اثنتي عشرة وست مائة ﴾
﴿ وفاة عبدالله بن سليمان الاندلسي ﴾
﴿ وفاة عبدالقادر الرازي ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الوجه المعروف بابن الدهان المبارك بن المبارك النحوي
الضرب الواسطي قرأ القراءات واشتغل بالعلم وسمع الحديث من أبي زرعة
طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وثقه على مذهب أبي حنيفة بعد أن كان
حنيلياً ثم انتقل إلى مذهب الشافعي لما شرب مجلس تدريس النحو بالنظامية
وشرط الواقف ابن لا يفوض إلا إلى شافعي المذهب وفي ذلك يقول
أبو البركات المؤيد بن يزيد التكريتي *

ومن مبلغ عني الوجه رسالة * وإن كان لا تجدي إليه الرسائل
مذهب للذهبان بعدان حنبل * وذلك لما عورثك المالك
وما اخترت رأي الشافعي تدنيا * ولكنما يهوي الذي منه حاصل
وبما قليل أنت لاشك صائر * إلى ملك فافطن لما أنت قائل
والوجه المذكور تصنيف في النحو وله شعر ومنه قوله *

ولست استفتح اقتضالك بالوعد * وإن كنت سيد الكر ماء
فاله السماء قد ضمن الرزق * عليه و يقتضى بالدعاء

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الخبير أبو الحسن علي
ابن حميد الصميدى المعروف بابن الصباغ صاحب أحوال سننية ومفامات
عالية وأنفاس صادقة وكرامات خارقة وفاضائل جليلة ومواهب جزيلة
صحب الشيخ الكبير عبد الرحيم القناوى ونخرج به وكان والده صباغاً وكان
يريد أن يكون ولده صباغاً مثله ولا يرى جاهو عليه من الاشتغال بسبيل
طريق الصوفية حتى كان بعض الأيام فاشتد غضبه عليه وخاصة كما اقتضى
الوقت وهو مستغفل عن الصباغ والسياب على حاله لم يصبها وعنده أزار
متمدة فيها أصباغ مختلفة الألوان يصبغ كل ثوب في زير منها على حسب ما

يطلب صاحبها من الوان الصبغ فاخذوا الحسن بمجموع الثياب وطرحها في
زبر واحد فصاح والده وانعاض عليه غيظا شديدا وقال اتلفت ثياب الناس
فادخل ابو الحسن يده في الزبر واخر جهاجمها وكل واحد منها مصبوغ
باللون الذي اراد صاحبه ففند ذلك اندهش عقل والده وها له مارأى من
تلك الكرامة التي ظهرت عليه وسلم له حاله واعتقد ما هو مائل اليه من السلوك
لطريق الصوفية وخلاه من تلك الصنعة بالكلية ولما انتهى حاله وصار من اجلاء
المرادين التمس منه الصحبة فخلاق من المرادين وكان لا يصحب الا من
يراه مكتوبا في اللوح المحفوظ من اصحابه بخاءه انسان يطلب منه الصحبة
وخدمة الفقراء في بعض الوظائف فاطرق الشيخ ساعة ثم رفع رأسه وقال
ما بقي عندنا وظيفة فقال ياسيدي لا بد ان تفكر لي في خدمة فقال ما عندنا
خدمة الا ان كنت تذهب وتاتي كل يوم بحزمة من الخلفاء قال نعم ياسيدي
فصار كل يوم ياخذ المحش ويأتي بحزمة منها فلما كان بعد مدة اوجعته يده فرمى
بالمحش وترك الفقراء ذهب فينبأه وفي بعض الطريق رأى في منامه كان
القيامة قامت والناس يجوزون على الصراط فمنهم الناجي ومنهم الواقع في
النار فسأل الله السلامة فلم يقدر يجوز وبقى في خطر عظيم بكاد يقع فيها فطلب
شيئا يستمسك فلم يجد وبقى متعيرا مشرفا على الهلاك واذا حزمة من
حزم الخلفاء تحته في النار مارة عليها فرمى بنفسه فوقها حتى اخرجه منها ناجيا
بالطف الله تعالى فاستيقظ مرعوبا من هول مارأى فرجع الى الشيخ فلما وقع
بصر الشيخ عليه قال له ما قلنا لك ما عندنا خدمة تصالح لك سوى قطع الخلفاء
فاستغفر الله وعاد الى ما كان عليه وكان ابن الصباغ المذكور جليلا وناهيك
جلالته ان الشيخ الكبير الجليل القد والشهير اباعبد الله القرشي لما مات شيخه

﴿ ٢٦ ﴾ ﴿ مرارة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثلاث عشرة وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

اصحابه وحشوة فذهب اليه وتانس به رضى الله تعالى عنه مع الجميع منهم
ونفسنا بهم *

﴿ سنة ثلاث عشرة وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قيل وقع بالبصرة برد اصفر كالارنجية الكبيرة واكبره ما يستحي
الانسان ان يذكره *

﴿ وفيها ﴾ توفي العلامة تاج الدين ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي المعروف
بالبغدادى المولود والمنشأ والدمشقى الدار والوفاة النهوي اللغوى المقرئ اهل
القراءات العشرة وله عشرة اعوام *

﴿ قال ﴾ بعضهم وهذا مالا اعلمه تهما لا حدسوا ه اتقن القراءات والعربية
على جماعة وقال الشعر الجيد ونال الجاه الوافر فان الملك المعظم كان قدسهم
الاشتغال عليه وكان ينزل من القلعة اليه وكان اوجد عصره في فنون الادب
وعلو السماع اتقى جملة المشائخ واخذ عنهم الشريف ابو السماد ات بن
الشجرى وابو محمد بن الخشاب وابو منصور بن الجوابي استوطن بدمشق
بعد اسما رما فرها وقصده الناس واخذ واعنه وله كتاب نسخته على
حروف المعجم (قال) ابن خلكان اخبرني احدا صحابه انه قال كنت قاعدا على
باب ابن الخشاب النهوي ببغداد وقد خرج من عنده الزنجشري الامام
المشهور وهو عشي في خشب لان احدي رجليه كانت سقطت من الثلج
والناس يقولون هذا الزنجشري و(قل) من خطه قال كان الزنجشري اعلم
فضلاء المعجم بالعربية في زمانه وبه ختم الله فضلاءهم وكان محققا بالاعتزال
ورأيت عند شيخنا ابن الجوابي مرتين قارئ بعض كتب اللغة من فواتحها
ومستخير الحلال به لم يكن له على ما عنده من العلم لقاء ولا رواية *

﴿ سنة ثلاث عشرة وست مائة ﴾

﴿ وفاة ابى اليمن الكندي ﴾

ولاني اليمن شمر من جملة قوله حين طعن في السن *
 اري المرء يهوى ان تطول حياته * وفي طولها ارهاق ذل وازهاق
 تمنيت في عصر الشبية انني * اعمر والا عمال لاشك اذواق
 فلما اتاني ما تمنيت ساء لي * من العمر ما قد كنت اهوى واشتاق
 تخيل لي فكري اذا كنت خاليا * ركوبي على الاعناق والسراعاق
 ويد كرني مر النسيم وروحه * ضمائر يملوهم من الترب اطباق
 وهاتاني احدى وتسمين حجة * لها في لرعد مخوف و ابراق
 يقولون ترياق لمثلك نافع * وما لي الا رحمة الله ترياق
 رلماتو في نزل الناس بموته درجة في القراءات وفي الحديث لانه اخر
 من سمع ممن هو اعلى اهل عصره سندا *

وفيها ﴿توفي الملك الطاهر صاحب حلب ابو الفتح غازي بن السلطان
 صلاح الدين يوسف بن ايوب كان ملكا عظيما مهيبا حازما متيقظا كثير
 الاطلاع على اخبار الملوك و احوال رعيته على المهمة حسن التدبير والسياسة
 باسط العدل ماقبا بفيثات الدين محبا للعلماء عجيزا للشعراء ويحكى من سرعة
 ادراكه اشياء حسنة منها انه جالس يوما فعرض العسكري وكلما حضر واحد من
 الاجناد سأله الديوان عن اسمه حتى حضر واحد فسلم الود فقبل الارض فلم يظن
 احدهمهم لما اراد فاعادوا سوا له فقال الملك الطاهر اسمه غازي وكان كذلك
 واهلم يذكر اسمه اخبالكونه موافقا لاسم السلطان المذكور *

وفيها ﴿توفي الفقيه الامام مدين الدين محمد بن ابراهيم السبيلي الشافعي
 مؤلف الكافية في الفقه في مجلد كان اماما فاضلا متفتنا مبرزا وله (كتاب ايضاح
 الوجيز) في مجلدين احسن فيه وله طريقة مشهورة في الخلاف والقواعد

وفاته الامام مدين الدين محمد بن ابراهيم السبيلي الشافعي

المشورة المنسوبة اليه واشتغل عليه الناس وانتفعوا به وبكتبه من بعده
وصوصا القواعد فان الناس اكبوا على الاشتغال بها توفي بكرة يوم الجمعة
الحادي والعشرين من شهر رجب من السنة المذكورة *
﴿ وفيها ﴾ توفي العز محمد بن الحافظ عبد النبي المقدسي سمع وكتب الكثير
وارتحل وكان حافظا فقيها ذا فنون ومروءة تامة وديانة متينة موصوفا بحسن
القراءات وجودة الفهم *

﴿ سنة أربع عشرة وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار خوارزم شاه في اربع مائة الف راكب الى ان وصل همدان
قاصدا بغداد ليملكها ويحكم على الناصر لدين الله فاستمد الناصر وفرق
الاموال والسلاح وراسله فلم يلتفت اليه قال الرسول ادخلت اليه في خيمة
عظيمة لم ارمثل دهليزها والا طناب حرير وفي الخدمة ملوك العجم وما وراء
النهر وهو شاب عليه شمرات قاعد على نخت وعليه قباء يساوي خمسة دراهم وعلى
رأسه قلنسوة جلديساوي درهما فسلمت فماردولا امرني بالجلوس فخطبت
وذكرت فضل بني العباس واطنبت في فضل الخليفة والترجعت بخبره
فقال قل له هذا الذي تصفه ما هو في بغداد بل انا اجي واقيم خليفة هكذا ثم
ردنا بالاجواب واتفق ان نزل بهمدان فاجع عظيم اهلك خيلهم وركب هو وما
فثربه فرسه فتمطب وقلت الا قوات على جيوشه ولطف الله فردوا *
﴿ وفيها ﴾ تخربت الفرنج على الملك المادل وزلوا على عين جالوت
وقطعوا الشريعة وسبوا اليزك بالمشاة من تحت والزاى بني الجرس وعانوا
في البلاد وتهايم اهل دمشق للحصار واستعنت المادل ملوك النواحي على
النجدة فرجعت الفرنج بالانصاف والسبي الى نحو عكا هكذا ذكره الذهبي

﴿ ٢٩ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمس عشرة و مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

عكا بالالف و كانوا خمسة عشر الفا *

﴿ وفيها ﴾ توفي الهاد المقدسي ابراهيم بن عبد الواحد اخو الحافظ عبد الغني قيل وكان صوامقا واما صاحب احوال وكرامات سمعها متفضلا ورعاً متواضعا *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد الانصاري الخزرجي الدمشقي الشافعي سمع من الكبار ودرس واقفي وبرع في المذهب وانتهى اليه علو الاسناد وكان صالحا عادما من قضاة العدل *

﴿ سنة خمس عشرة و مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ الملك الاشرف موسى كسر ملك الروم كيكاوس ثم اخذ عسكره وعسكر حاب ودخل بلاد الفرنج ليشغلهم عن دمياط فاقبل صاحب الروم لالعمال حاب واخذ بعض نواحيها فقصده الملك الاشرف وقدم بين يديه العرب فكسروا الروم وهزموهم *

﴿ وفيها ﴾ التقي الملك المظفر الروم فكسروهم وقتل خلقا واسر مائة فارس ولكنه تمقت الى الناس بادارة المكوس والجبايات بدمشق واعتذر لما عنفوه بقله المال وغرب بابناس وبمض البلاد بما يلي تلك الجهة وكانت قفلا للشام وزعم انه فعل ذلك خوفا من استيلاء الفرنج وكذلك خرب قلعة منيعة كان قد انشأها على الطور وعجز عن حفظها لاحتياجها الى المال والرجال *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب مصر والشام السلطان الملك العادل سيف الدين محمد ابن الامير نجم الدين ايوب كان اخوه صلاح الدين يستشير ويقيم على رأيه لمقله ودهائه ثم تقلبت به الاحوال بقدره القدير ذي الجلال واستولى على الملك وتسلط ابنه الملك الكامل على الديار المصرية وابنه المظفر على الشام وابنه

وفاته الهاد المقدسي

وفاته عبد الصمد بن محمد الانصاري

سنة خمس عشرة و مائة

الاشرف على الجزيرة وابنه على خلاط وابنه المسود على اليمن وكان ملكا
جليلًا طويل العمر عميق الفكر بعيد الغور جماعا للمال ذا حلم وسود دوله
نصيب من صوم وصالوة وكان يضرب به المثل في كثرة اكله ولم يكن محببا
الى الرعية لمحيته بعد الدولتين النورية والصلاحية

﴿ قال ﴾ الملك العادل لما غزى منا على المسير الى مصر احتجبت الى حرمدان يعني
الذي يسميه الناس اليوم حمدان فطلبته من والدي فاعطاني وقال يا ابا بكر ادا
ملكتم مصر فاعطني مائة ذهب فلما جاء الى مصر قال يا ابا بكر اين الحرمدان
فرحت وملائته من الدارهم السود وجعلت على اعلاه شيئا من الذهب
واحضرت اليه فلما راه اعتقه ذهبيا فقا به وظهرت الفضة السوداء فقال
يا ابا بكر اتهمت من ذغل المصريين ولما ملك صلاح الدين الديار المصرية كان
ينوب عنه في حال غيبته في الشام واستدعى منه الاموال للاتفاق في الجند
وغيرهم فتقدم السلطان الى الماد الاصفهاني الى ان يكتب الى اخيه الملك
العادل يستحثه على انفاذها حتى قال يسير الحل من مالنا او من ماله ولما وصل
اليه الكتاب شق عليه فشكا الى القاضي الفاضل وكتب الفاضل جوابه ومن
جملة ما ذكره المولى من قوله يسير الحل من مالنا او من ماله فتلك لفظة
لم يكن المقصود بها النجعة وانما المقصود بهما من الكاتب النجعة وكم من لفظة
فضة وكلمة فيها غلظة حيرت الاقلام وسدت خلل الكلام وخلف تسعة عشر
ابن سلطان منهم خمسة الكامل والمظلم والاشرف والصلاح وشهاب الدين غازي
﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب الموصل السلطان الملك القاهر عن الدين
ابو الفتح مسعود بن السلطان نور الدين ارسلان شاه بن المسعود الاتابكي
وصاحب الروم السلطان الملك الغالب عز الدين كيكاوس

﴿ ٣١ ﴾ ﴿سنة ست عشرة وست مائة﴾ ﴿(٤ج)﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي محدث بغداد الحافظ ابو العباس احمد بن احمد البندنجي *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه ابو حامد محمد بن محمد بن محمد العميدى الحنفى
 السمرقندى كان اماما في فن الخلاف وهو اول من افرد به بالتصنيف ومن
 تقدمه كان يزجه بخلاف المتقدمين ومن تصانيفه ايضا (كتاب النفائس)
 اختصره شمس الدين احمد بن الجليل الفقيه الشافعى الجوفى قاضى دمشق
 وسماه (عراس النفائس) وكان كريم الاخلاق كثير التواضع طيب المعاشرة
 ﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه العلامة عماد الدين ابو القاسم الدامغانى قاضى القضاة
 عبد الله بن حسين ولى القضاء بالمرافق نحو ثمان سنين ثم عزل واو الفتوح محمد
 ابن محمد بن محمد القرشى النيسابورى البكرى الصوفى *

﴿ وفيها ﴾ توفيت ام المؤيد زينب بنت عبد الرحمن بن الحسن الجرجاني
 الاصل النيسابورى الدار الصوفى المذهب المعروف بالشمرى بفتح الشين
 المعجمة وسكون العين المهمة وكسر الراء كانت عالمة ادركت جماعة من
 العلماء واخذت عنهم رواية واجازة (منهم) الامام ابو المظفر بن عيسى المنعم بن
 عبد الكريم القشبرى و (الحافظ) ابو الحسين عبد القادر بن اسمعيل القادرى
 و (ابو البركات) ابن الامام محمد بن الفضل الفزارى و (العلامة) ابو القاسم
 الزمخشري صاحب الكشف وغيرهم *

﴿سنة ست عشرة وست مائة﴾

﴿ في اولها ﴾ خرب الملك العظيم سورييت المقدس خوافا وعجزا من الفرنج
 ان يملكه فشتت اهله وتضرروا وكان هو مع اخيه الكامل في كشف الفرنج
 عن دمياط وتمت لهم وللمسلمين حروب وقاتل كثير وجردت الفرنج
 في محاصرة دمياط وعملوا عليهم خندقا كبيرا وثبت اهل البلد نباتا لم يسمع

وفاتى الامام بن البندنجى وبنى طامد العميدى
 وفات عماد الدين الدامغانى
 وفات المؤيد زينب بنت عبد الرحمن الجرجاني

بمثله وكثر فيهم القتل والجراح وعدمت الاقوات ثم سلموها بالامان
وتسارعت الفرنج من كل فجح هميق وشرعوا في تحصينها واصبحت دار هجرتهم
وترجوا اخذ ديار مصر واشرف الاسلام على الانكار والدمار واقبل
اعداء الله من المشرق والمغرب واقبل المصريون على الجلاء فيهم الكامل
الى ان سار اخوه الاشرف كما سيأتي في سنة ثمان عشرة وست مائة *

(وفيها) توفي ابو البقاء عبد الله بن الحسين المكبري الضريري النحوي
صاحب التصانيف اخذ النحوعن ابي محمد بن الخشاب وغيره من مشايخ
عصره ببغداد وسمع الحديث من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي المعروف
بان البطي ومن ابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وغيرهما ولم يكن في اخر
عمره في عصره مثله في فنونه على ما قيل وكان الغالب عليه علم النحو وتصانيفه
مفيدة منها شرح (كتاب الايضاح) لابن علي الفارسي و (ديوان المتنبي)
و (اعراب القرآن الكريم) في جزئين و (كتاب اعراب الحديث) و (كتاب
شرح اللمع) لابن جني و (كتاب اللباب) في علل النحو و (كتاب اعراب شعر
الحماسة) و (شرح المفصل) للزمخشري شرحا مفصلا وشرح الخطب النبوية
والمقامات الحريرية وصنف في النحو والحساب واشتهل عليه خالق كثير
وانتموا به واشتهر اسمه في البلاد في حياته وبعد صيته وحكي في شرح
المقامات عند ذكر النقاء ان اهل الرس كان بارضهم جبل يقال له دميح صاعد في
السماء قد رميل وكانت به طيور كثيرة وكانت النقاء طائفة عظيمة الخلق
طويلة العنق لها وجه انسان وفيها من كل حيوان شبه من احسن الطير
وكانت تأتي في السنة مرة هذا الجبل فتلقط طيره فجاءت في بعض السنين
واعوزها الطير فانقضت على صبي فذهبت به فسميت عنقا ومغرب

وفاته ابي البقاء عبد الله بن الحسين المكبري

والغرب الذي يجي بالغرائب لا بما ادها بما اذهب به ثم ذهبت بحارية
اخرى فشكى اهل الرس الى نبيهم حنظلة بن صفوان فدعا عليه فاقصبتها صاعقة
فاحترقت والله اعلم انتهى *

﴿ قال ﴾ بعض اهل العلم هذا حنظلة بن صفوان نبي اهل الرس كان
في زمن الفترة بين عيسى ونبينا صلوات الله وسلامه عليهما *

﴿ وذكر ﴾ بعض المؤرخين وهو الفرغاني زيل مصران المز زرار بن
المز صاحب مصر اجتمع عنده من غرائب الحيوان ما لم يوجد عند غيره
فن ذلك العنقاء وهي طائر جاءه من صعيد مصر في طول البلسون واعظم
جسمانه له غيب (١) ولحيسة وعلى رأسه وقاية وفيه عدة الوان ومشابهة
من طيور كثيرة *

﴿ وذكر ﴾ الزمخشري في (كتاب ربيع الاربار) في باب الطير عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما ان الله تعالى خلق في زمن موسى طائفة اسمها العنقاء
لها اربعة اجنحة من كل جانب ووجه كوجه الانسان واعطاها من كل
شيء قسطا وخلق لها ذكر امثلا واوحى اليه اني خلقت طائرتين عجيبين
وجعلت رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وانستك بهما وجعلتهما
زيادة فيما فضلت به بني اسرائيل فتناسلا وكثر نسلها فلما تو في موسى عليه
السلام انتقلت فوقعت بنجدوا الحجاز فلم تزل تاكل الوحوش وتخطف
الصبيان الى ان شكوا هالي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدعا الله تعالى
فقطع نسلها وانقرضت والله اعلم *

﴿ قلت ﴾ واماما يقال في المثل في عدم وجود بعض الاشياء كالعنقاء فيسمعون
بها ولا يرى على هذا يكون المراد بدمرويتها بعد الانقراض المذكور *

﴿ وقال ﴾ بعضهم شيئان يسمع بهما ولا يريان العناء والغول هكذا قيل (قلت)
ولكن قد حكى في روبة الغول حكميات كثيرة وانها تلون والى ذلك اشار
كعب بن زهير في قوله *

ولا تدوم على حال تكون بها * كما تلون في اثارها الغول
وهي من سمى الشياطين نعوذ بالله منهم وقد قيل انها يجيى بعض الناس
في صورة امرأة حسناء ثم تسحره حتى يصير في صورة حمار فتركب عليه
وتركضه الى حيث شاء ثم تتركه او ترده ثم تروح وتخليه وعلى لسان حال
من وقع له هذا قلت ابانافى وصف الدنيا مشبهاها بالغول على طريق الخناس
منها قول *

كغول ذى غول ذى خداع * وجاني الارض ركضا ثم جاني
سمى لى مع سمالى ثم دلى * يدالما جرى بي في جرابي
ولى اهوى بما اهوى فلما * رقي في جرابي في حرابي
رمى نحرى لنحرى ثم جهدى * انادى بالجرابي واحرابي
و معنى قولى في البيت الاول وجاني الارض من الوحى الذى هو الدق اى
ركض بي وقولى في آخره ثم جاني من المحي اى رذنى وفي البيت الثانى سمالى
من سمى سمى مع سمالى جمع سملان لما جرى بي من الجرى وفي جرابي الجراب
المروف ولى اهوى اى اخرج من الجراب شيئا اهوى به الي بما اهوى اى بما
احب والمبنى انه طمئنى حتى اسكت خداعا منه فلما رقي في حرابي حرا هو
الجبل المبارك المروف الذى ترقى به فيه وفي احراب الثانى جمع حرابى نحرى
اى بتلك الحراب لنحرى اى لقتلى كما ينحر الناقة معنى انادى بالجرابي اى
بالجهد والطاقة منى التى لا اقدر على غيرها واحرابي من الحراب اى جهدى

اقول واحر بانه *

(وفيها) توفي الامام العلامة ابو محمد عبد الله المعروف بابن شاس الجذامي المصري شيوخ المالكية صاحب (كتاب الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة) وضعه على ترتيب وجيز الامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى * (قال) ابن خلكان والطائفة المالكية بمصر حاكفة عليه الحسنه وكثرة فوائده وكان مدرسا بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه لمجاهدة العدو ولما اخذ دمياط فتوفي هناك رحمه الله كان من اكابر ائمة المسلمين حبيب في اواخر عمره ورجع وامتنع من القتال الى ان مات مجاهدا في سبيل الله *

(وفيها) توفي الحافظ علي بن القاسم ابن الحافظ الكبير ابي القاسم بن عمار (صاحب سنجار) الملك المنصور قطب الدين محمد بن عماد الدين زنكي (وست الشام) الخاتون بنت ايوب اخت الملك العادل توفيت في دمشق ودفنت في مدرستها الشامية *

(وفيها) توفي ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن علي المعروف بابن الدهان الموصل الفقيه الشافعي المتهود بالمذهب كان فقيها الدينا فاضلا شاعرا الطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكله جيد وهو من اهل الموصل لما ضاقت به الحال عزم على قصد الوزير بمصر المنقب الملك الصالح وعجز عن استصحاب زوجته فكتب الى نقيب الماويين بالموصل ابي طاهر زبد بن محمد الحسيني هذه الايات *

وذات شجوا سأل البين غيرهما * باتت تو مل بالتقييد امساكي
لحت فلما راثنى لا اصيخ لها * بكت فاقرح قلبي خفتها الباكي
قالت وقد رأت الاجمال محدجة * والبين قد جمع المشكو والشاكي

وفاته ابن شاس المصري

وفاته الحافظ علي بن القاسم

وفاته ابن الدهان

مالى اذا عبت في ذا المحل قلت لها * الله و ابن عبيد الله مولاك
لا تجزعي بانحباس الغيت عنك فقد * سالت واه الترياجوف مغناك
فكفل الشريف بن عبيد الله المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج اليه مدة غيبته عنها
فتوجه الى مصر و مدح الصالح بقصيده الكافية اولها *
اما كفك تلافى في تلافيك * و است تنقم الا فرط حبيكا
﴿ ومنها ﴾

امدح الترك ابني الفضل عندهم * والشعر مازل عند الترك متروكا
لانت و صلك ان كان الذي زعموا * ولا شفا ظمأى جود ابن رزيكا
ابن رزيك بضم الراء و كسر الزاي المشددة هو المدوح و قال العماد الكاتب
الشافعي *

يردى الكتاب كتبه فاذا نبرى * لم يدرا فذا اسطرا ام عسكرا
وفي معنى تشبيه القلم بالمسكر قول بعضهم *
قوم اذا اخذوا الاقلام عن غضب * ثم استمدوا بها ما للمنيات
نالوا بها في اقادهم وان بعدوا * ما لم ينالوا اجد المشرفيات
﴿ سنة سبع عشرة وست مائة ﴾

﴿ في رجب ﴾ منها حصلت وقعة البرنس بين الكامل والفرينج و كانت فتحا
نصر الله فيه المسلمين وقتل من الملاحين عشرة الاف و انهزموا الى دمياط *
﴿ وفيها ﴾ حج بالمرافقين مملوك الخليفة الناصر استتراه بخمسة الاف
دينار و كان معه تقليد بمكة لحسن بن قتادة و كان ابو ه قدماء في وسط الامام فجاءه
بميرفات فقال انا اكبر اولاد قتادة فولى فتوهم حسن انه مهزول فاغراق
ابواب مكة فركب المملوك ليسكن الفتنة و قال ما قصدى قتال فتار به العبيد

سنة سبع عشرة وست مائة

والاشرار وحملوه فانهم اصبوا به فتقدم عبد فرقت فرسه فذبحوه وعلقوا
رأسه وارادوا انهم المراقين فقام في ذلك امير الشاميين المعتمد والى دمشق
وردمه ركب المراق *

﴿ وفيها ﴾ اخذت السار بالثناء المشاة من فوق مكررة قبل الالف
وبعد هاراء كثيرا من البلدان منها بخاري وسمرقند ثم عبر نهر جيحون
واستولى على خراسان قتلا وسبيوا ونزحوا الى حدود العراق بعد ان هزموا
جيوش خوارزم ومن قوهم ثم عطفوا على قزوين فاستبوا حوها وكذلك
استبوا حوا آذربيجان وحاصروا تبريز وبها ان البهلوان قبذل لهم اموالا وتحفا
فرحلوا عنه وحاربوا الكرخ وهزموه ثم ساروا الى مراغة واخذوها
بالسيف ثم كروا نحو اربل فاجتمع لحربهم عسكر العراق والموصل مع صاحب
اربل فهاجموه وعرضوا على همدان فحاربهم اهلها الشدة محاربة في انعام المقلب
واخذوها بالسيف واهرقوها ثم نزلوا على بياقان واخذوها بالسيف وقتلوا ثم
حاربوا الكرخ ايضا وقتلوا منهم ثلاثين الفا ثم سلخوا طرقا وحرقت في الجبال
الى ان وصلوا ابلاد الان وفيها طوائف من الترك وقليل من المسلمين فالتقوا
وكانت الدائرة على الان فقتلوا وسبوا واوروا الى ان وصلوا الى
مدينة سوادق ولم يزلوا يطؤون الارض ويضربون الى ان كلت اسلحتهم
وتكلمت ايديهم مما قتلوا من النساء والاطفال فضلا عن الرجال وكان
خوارزم شاه بطلا مقدا واما وعسكره اوباشا ليس لهم اقطاع ولا ديوان بل
يمشون من النهب والغارات وهم ما بين تركي كافر او مسلم جاهل لا يعرفون
قيمة العسكر في المصاف ولا اذمنوا الا على المهاجمة وما لهم زرديات ولا عدة
جيدة لا حرب ثم انه كان يقتل بعض القبيلة ويستخدم باقيها ولم يكن فيه شيء

من المداراة لا يجنده ولا امدوه ويحزش بالتمسار وهم يغضبون على من
يرضيه فكيف من يفضلهم ويؤذيهم نخر جواعليه وهم بنواب واولو كلمة
مجموعة وقاب واحدورئيس طامع فلم يكن خوارزم شاه ان يقف بين ايديهم
ولكل اجل كتاب *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي قاضي القضاة زكي الدين محمد بن محيي القرشي
الدمشقي كان ذا هيبة وسطوة وحشمة وكان المالك المعظم يكرهه
فاتفق انه طاب ارجاءه بالجزية بالحساب فاساء الادب عليه فامر بضربه بين
يديه فوجد المعظم سبيلا الى اخيه وبث اليه بخلة امير قباء وكلوته والزمه
بابها في مجلس حكمه ففعل ثم قام فدخل ولزم بيته ومات كما يقال انه رى
قطعا من كبده ومات كهلا فندم المعظم *

﴿ وفيها ﴾ الشيخ المقدم اسد الشام عبد الله بن عثمان اليوشيني كان شيخا مهيبا
طوي الاحاد الطال تام الشجاعة امار بالمر وف نهاء على المنكر كثير الجهاد دائم
الذكر عظيم الشان منقطع القرين صاحب مجاهدات وكان الامجد صاحب
بملك بزوره وكان يمينه ويقول يا مجيد انت تظلم وتقم وتقم وهو يستند اليه
وقيل كان قوسه ثمان عشرة رطلا وكان لا يبالي بالرجال قلوبهم كثر واو كان
يشده هذه الايات ويبيكي *

شفيعي اليكم طول شوقي اليكم * وكل كريم لاشفع قبول
وعذري اليكم انني في هواكم * اسير وما سور الفرام ذليل
فان تقبلوا عذري فاهلا ومرحبا * وان لم تجيبوا فالحب حول
ما صبر لا عنكم و لكن عليكم * عسى لي الى ذاك الجناب وصول
توفي في شهر ذي الحجة وهو صائم وقد نبف على النمانين

(قلت) ما طنب الذهبي في كتابه العبر في مدح احدث الشيوخ ارباب
الاحوال المارفين بالله الرجال سوى في مدح الشيخ المذكور *
﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الشيوخ ابو الحسن محمد بن شيخ الشيوخ عمر بن علي
الجويني برع في مذهب الشافعي ودرس وافتي وسمع من يحيى الثقفي
واجاز له ابو الوقت وجماعة وكان كبير القدر ثم ولي عصر تدريس الشافعي
ومشهد الحسين وبه الكامل رسولاً يستجيب بالخليفة وجيشه على الفرنج
فادركه الموت بالموصل *

﴿ وفيها ﴾ توفي مسند خراسان المؤيد بن محمد رضی الدين ابو الحسن الطوسي
المقري انتهى اليه علو الاسناد بنيسابور ورحل اليه من الاقطار وخوارزم شاه
محمد بن السلطان الكبير علاء الدين كان ملكاً جليلاً اصيلاً على المهمة واسع
الممالك كثير الحرب ذا ظلم وجبروت وعز ودهاء *
﴿ سنة ثمان عشرة وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار الملك الاشرف بنجد اخاه الكامل وسار معه عسكر الشام
وخرجت الفرنج من دمياط بالفراس والراجل ايام زيادة النيل فز لو اعلی
ترعة فتروا المسلمين عليها النيل فلم يبق لهم وصول الى دمياط وجاء الاسطول
فاخذوا امراكب الفرنج وكانوا مائة كند بالنون والدال المهمة المراكب وثمان
مائة فارس فيهم صاحب عكا وخاق من الرجالة فلما رأوا الغلبة بهتموا يطلبون
الصالح ويسلمون دمياط الى الكامل فاجابهم ثم جاء اخواه بالمساكر في رجب
وعمل سباطاً عظيماً واحضر ملوك الفرنج فانعم عليهم ووقف في خدمته الملك
المظفر والاشرف وكان يوم مشهور وراقم راجح الحلي فأنشد قصيدة منها
ونادى لسان الكون في الارض راقماً * عقيرته في الخافقين ومنشداً

وفاته في الحسن محمد الجويني وفاته في الحسن محمد رضی الدين الطوسي

﴿ سنة ثمان عشرة وست مائة ﴾

﴿٤٠﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ثمان عشرة وست مائة ﴿ج (٤)﴾

اعباد عيسى ان عيسى وحزبه * وموسى جميعا ان محمدا
اشارة الى الاخوة الثلاثة (قلت) وما اللطف هذه الاشارة واظرف هذه العبارة
وحسن سهولة هذا النظم وعذوبة واشار بعمى الى الملك العظيم وبموسى
الى الملك الا شرف وبمحمد الى الملك الكامل وحسن مطابقة الحال ان عيسى
وموسى المذكورين كانا في خدمة محمد ومتابعة طاعته وتبجيله واحترامه كذلك
موسى وعيسى صلوات الله على نبينا وعليهما لم يزل في تبجيل محمد صلى الله عليه
 وآله وسلم واحترامه فلو كانا حين ما وسعها الا متابعته كما ورد في الحديث وجاءت
في هذه المطابقة اعظم تبكيت للفرنج الحاضر بن بل لليهود والنصارى اجمعين
فلما احسن هذا الاتفاق العجيب والمعنى الغريب *

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ الكبير السيد الشريف ذو المعارف والاسرار والاطائف
والانوار والمقامات العليات والاحوال السنيات والانفاس الصادقات
والكرامات الخارقات والقدر الجليل والمطاء الجزيل الحق المحدث قدوة
المحدثين وامام السالكين ناصر السنة نجم الدين الكبرى رحل الى الاقطار وتنقل
في الامصار ورأى المشائخ الجليلة الكرام وحج بيت الله الحرام راكبا ومشيا
وفضله لا يزال يسمو في الانام فاشيا سمع الحديث والاخبار والتفاير والانار
عن لا يحصى كثرة ولبس خرقة الاصل من يد الشيخ المعارف ابى الحسن
اسم مكي القصري عن محمد بن ما نكيل عن داود بن محمد المعروف بخادم الفقراء
عن العباس بن ادریس عن ابى القاسم بن رمضان عن ابى يعقوب الطبري عن
عبد الله بن عثمان عن ابى يعقوب النهرجوري عن ابى يعقوب السوسي عن
عبد الواحد بن زيد عن كميل بن زياد عن علي بن ابى طالب رضي الله تعالى
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولبس خرقة البتركة من

وفاته نجم الدين الكبرى

الشيخ أبي ياسر عمار بن ياسر التديسي عن الشيخ أبي النجيب عبد القاهر
ابن عبد الله السهروردي عن أبيه عن محمد بن محمد عن أبيه محمد بن عمرو بن
أحمد بن سبأ عن محمد بن ممشاد الدينوري عن أبي القاسم الجنيدي عن خاله السري
السهلي عن معروف الكرخي عن داود الطائي عن الحبيب الجمي عن الحسن
البصري عن علي رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
واختلاف في تسمية الشيخ نجم الدين الكبرى فقال بعضهم هو الكبير مقصور
وقال آخرون هو ممدود مفتوح الموحدة أي هو نجم الكبير جمع تكسير الكبير
قالوا والصحيح هو الأول (ووجه صحته) على ما ذكرناه أنه كان أيام صباه شديدا
الذكاء فطنا لم يبق مؤدبه إلى أقرانه في المكتب شيئا من المشكلات إلا سبقهم
بأقرب ذهنه فلقبوه الطامة الكبرى ثم غلب عليه ذلك اللقب فخذفوا الطامة
ولقبوه بالكبرى وهو وجه صحيح نقله جماعة من أصحابه ممن يوثق بهم واستشهد
رضي الله تعالى عنه بظاهر خوارزم في الوقفة العامة والفتنة التتارية في السنة
الذكورة قال الراوي الشيخ الجليل كمال الدين العارف بالله السالك الحفيل
المعروف بالسفناقي بالسین المهمله والفاه والنون وقبل ياء النسبة كاف من أصحاب
الشيخ نجم الدين المذكور قال لما وصل التتار إلى خوارزم سنة سبع عشرة وست
مائة وحصر وهاجم الشيخ أصحابه وهم أكثر من ستين وقد هرب السلطان محمد
وهم يظنون أنهم أودخلوا البلد وكان في أصحاب الشيخ المذكور الشيخ سعد الدين
الحوي والشيخ علي لا ولا وابن أخيه علي بن محمد مدع جماعة من العرب فطلبهم
الشيخ وقال لهم قوموا أو ارتحلوا وأرجعوا إلى بلادكم فإنه خرجت نار من
المشرق وتحرقت إلى قريب المغرب وهي فتنة عظيمة ما وقع في هذه الأمة مثالا
فقال بعضهم لودعوت الله أن يرفع هذه الفتنة عن بلاد المسلمين فقال هذا قضاء

(٤٢) ﴿مِصْرَةَ الْجَنَانِ﴾ ﴿سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةٍ وَسِتِّ مِائَةٍ﴾ ﴿ج (٤)﴾

من الله تعالى محكم لا يردده ولا ينفع فيه الدعاء فقالوا يا مولانا ما ندو اب تركب
معنا ونخرج الساعة فقال اني اقتل ها هنا ولم ياذن الله لي ان اخرج منها فاستعدوا
لخروجكم الى خراسان فخرجوا ولما دخل الكفار الى البلد نادى الشيخ
في اصحابه الذين لم يأمروهم بالخروج الصلوة جامعة ثم قال قوموا على اسم الله تعالى
في سبيل الله ودخل البيت ولبس خرقة شيخة وشد وسطه وكانت فرجية
وجعل الحجارة في جانبيه واخذ العنزة وخرج ولما واجههم اخذ يرميهم
بالحجارة حتى فرغ جميع ماله ورموه بالنبل فخرسوه واخذ يدور ويرقص
بشاءه سهم في صدره فزعه ورمى به نحو السماء وفار الدم من صدره فاخذ
يشد شعرا بالجمبي من جملة ماله ان اردت فاقبلني بالوصال بالافراق فانا
فارغ عنها محبة تكفيني ما انا حل ان قلت اغثنى ثم توفي دفن في رباطه
رحمة الله تعالى عليه ومما رآه المؤيد بن يوسف الصالح في قل في أثناء مرضه *
ما زال يجهد في مِرْضَاة خالته * وما اعد له الرحمن ما كسبا
من ذارأي بحر علم في بحار دم * يجري اذا ما طفت اواره سيبا
يهوى النجوم الدراري من يكون لها * يو ما نسيبنا تدأيه اذا انشبا
يايم وقمة خوارزم التي اتصفت * بقمنا وفقدنا الدين والحسبا
الحج له يا الله الخلق نيل رضى * لا يدرك الكنه منه حاجب حسبا
﴿وفيها﴾ توفي ابو نصر موسى بن شيخ محمود قطب الوجود ممدن الفضائل
والمفاخر محي الدين عبدالقادر روى عن ابيه وسعيد بن البناء وابن ناصر وابي
الوقت وسكن دمشق رحمه الله تعالى *

﴿وفيها﴾ توفي ابو الدرياقوت بن عبد الله الموصلي الكاتب اخذ النعمان عن
الدهان وقرأ عليه جملة من تصانيفه وديوان المتنبي والمقامات الحزيرية وكان

وفاته في الدر يا قوت بن عبد الله الموصلي

(٤٣) ﴿مرآة الجنان﴾ سنة تسع عشرة وست مائة ﴿ج (٣)﴾

علامة وكتب الكثير وكان كاتباً مشهوراً منتشراً خطه في البلاد في نهاية من
الحسن ولم يكن في أواخر زمانه من يقاربه في حسن الخط ولا يودى طريقة
ابن البواب في النسخ مثله مع فضل غزير ونباهة تامة وكان مغرماً بنقل
الصالح للجوهري وكتب منها نسخاً كثيرة كل نسخة في مجلد واحد يباع
بمائة دينار وكتب عليه خلق كثير وكانت له سمعة سائرة وقصده الناس
من الأقطار وسير إليه من بغداد النجيب أبو عبد الله الواسطي بقصيدة
مدحه بها أولها:

إن غزلاً نال ما لج والمصلى * من ظبياً سكن نهر المصلى
(قلت) هذا البيت وإن كان في النظم مليحاً فإراه في الأدب قبيحاً لا يستحق أن
غزلاً نال المصلى *

﴿سنة تسع عشرة وست مائة﴾

﴿وفيها﴾ توفي الأمير أبو المعالي من العباس أحمد بن الأمير سيف الدين
أبي الحسن علي بن أحمد بن أبي الهيثم المعروف بأبي المشطوب المشطوب كان
بوجهه وهو ملقب بنعمة كان أميراً وافر الحشمة والحرمة بين الملوك معدوداً
بينهم كواحد منهم وكان عالي الهمة عزيزاً لجود واسع الكرم شجاعاً
أبى النفس تعابه الملوك وله وقائع مشهورة في الخروج عليهم وهو من
أمرائه دالة الصالحية وجرت لهم أمور ونقلات آخرها أن أئمة
الأشرف ابن الملك العادل قبض عليه في السنة المذكورة فاعتقله في قاعة حران
وضيق عليه تضيقاً شديداً من الحديد الثقيل في رجله والخشب في يديه
ولم يزل في تلك الحال إلى أن توفي في شهر ربيع الآخر من هذا سنة كتب إليه
بعض الأدباء *

في سنة تسع عشرة وست مائة في رقة الشطوب

﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع عشرة وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

يا احمد ما زلت عماد الدين * يا شجاع من ملك سيفه بين
لا تيسر ان حصلت في سجنهم * يوسف قد اقام في السجن سنين
وهذا ما خوذ من قول البحتري من جملة ابيات *
اما في رسول الله يوسف اسوة * لثناك محبوبا على الظلم والافك
اقام جميل الصبر في السجن برهة * قال به الصبر الجليل الى الملك
﴿ قال ﴾ ابن خلكان ورأيت في بعض رسائل القاضي الفاضل ابى الامير
سيف الدين المعروف بابن المشطوب كتب الى الملك الناصر صلاح الدين
يخبره بولادة امرأة عمه عماد الدين وان عنده امرأة اخرى ذكر انها حامل
فكتب القاضي الفاضل جوابه وصل كتاب الامير الى الخبر بالولد
الحامل على التوفيق والسايل كتب الله سلامته في الطريق فسر ربنا بالفرقة
الطالعة من لثامها وتو قمنا المسرة بالثمرة الباقية في كماها (قال) ورأيت بخط
القاضي الفاضل ورد الخبر لوفاة الامير سيف الدين المشطوب امير الاكراد
وكبيرهم سبحانه الى الذي لا يموت ويهدم به بنيان قوم والدهر قاض
ما عليه لوم *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان هذا الكلام حل فيه بيت الحماسة *

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بينان قوم تهدما

﴿ قال ﴾ وهذا البيت من جملة صريحية رثي بها قيس بن عاصم التميمي الذي قدم
من البادية على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وقته في سنة تسع من
الهجرة واسلم وقال صلى الله عليه وآله وسلم في حقه هذا سيد اهل الوبر وكان
عاقلا مشهورا بالحلم والسودد وهو اول من وأد البنات في الجاهلية للغيرة
والانفة من النكاح وتبهم الناس في ذلك الى ان ابطاه الاسلام وقد قدمت

﴿ ٥٥ ﴾ ﴿ مسألة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع عشرة وست مائة ﴾ ﴿ ج ٤ ﴾

ذكر ذلك ومن جملة الرئية المذكورة *

عليك سلام الله قيس بن حاصم * ورحمته ما شاء ان يترحمها
تحية من غادرته غرض الردى * اذا زارعن سخط بلادك سلما
فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنينا قوم تهدي ما
﴿ قلت ﴾ وقوله عليك سلام الله ان صح سماعه واسماعه ممن يقتدي به
فموشاهد ويجوز قول كثير من الناس في مكاتباتهم سلام الله ورحمته
وبركاته على فلان ابن فلان والافقي جواز ذلك نظر والله اعلم اعني كونه
قال سلام الله عليك بجل السلام عليه من الله تعالى ولم يقل مني وليس
لجواز هذا شاهد يستمد عليه *

﴿ وقد اختلف العلماء في هل يقال لغير الانبياء عليه السلام جوزه
بعضهم ومنع الاكثرون فيما علمت وقالوا حكمه حكم الصلوة والذي
اراه انه يفرق بينه وبين الصلوة وبين الترضي والصلوة مخصوصة
على المذهب الصحيح بالانبياء والملائكة والترضي مخصوص بالصلوة
والاولياء والعلماء اعني في الادب والترحم لمن دونهم والعقول للمذنبين
والسلام مرتبة بين مرتبة الصلوة والترضي فيجوز ان يكون منزلته
بين منزلتين لكونه مرتبة بين مرتبتين اعني يقال لمن اختلف في نبوتهم كالحقير
ولقمان وذى القرنين دون من دونهم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الجليل العارف ذوالاسرار والمعارف السيد
الكبير البعيد الصيت الشهير على بن ادريس اليعقوبي صاحب الشيخ
عبد القادر الجيلي رضي الله عنهما
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو العباس نصر بن خضر بن نصر الارابي الشيخ الفقيه

توفيته على بن ادريس اليعقوبي
توفيته خضر بن نصر الارابي

(٤٦) ﴿مذلة الجنان﴾ سنة تسع عشرة وست مائة (ج ٢)

الشافعي كان فاضلاً ورعاً زاهداً صالحاً عابداً متقياً لا من الدنيا أو مباركاً ذكره الحافظ ابن عساکر في تاريخ دمشق وأثنى عليه وكان قد قدم دمشق وأقام بها مدة وكان عارفاً بالمدن والقرى والخلاف اشتغل ببغداد على الكيا وبن الشاشي وأثنى جماعة من مشائخهم جمع إلى أربيل وبنى له صاحب أربيل مدرسة القلعة فدرس بها زماناً هو أول من درس بأربيل وله عدة تصانيف حسان كثيرة في التفسير والفقه وغير ذلك وله كتاب ذكر فيه ستا وعشرين خطبة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كلها مسندة واشتغل عليه خلق كثير واتتهوا.

ومن جملة من تخرج عليه الشيخ الفقيه الإمام أبو عمر عثمان بن عيسى البجلي السمرقاني شارح المذهب المتقدم ذكره في سنة اثنين وست مائة وكانت رقابته لينة لطيفة ولما توفي في أربيل مرضعه ابن أمية نصيرين عقيل وكان فاضلاً قد تخرج في زمانه المذكور فمضى خطبه عليه الملك النعمان صاحب أربيل وأخرجه من أربيل فقتل في أربيل فكتب إليه أبو الدرداء روى من بغداد وكان صاحبه.

يا ابن عقيل لا تخف مطوعة العدي * وإن أظهرت ما ضمرت من عنادها
وأفضت بك يومئذ ما عن بلادك فتنة * رأيت فيك فضلاً لم يكن في بلادها
كذا عادة الفربان تكره أن ترى * يياض البراد الشوب دون سوادها
أشار بذلك إلى الجماعة الذين سموه به حتى غير وأخطر الملك عليه.

وفيهما أبو في الشيخ الشهير بالاحوال الباهرة والكرامات الظاهرة يوسف بن يوسف الشيباني قال الذهبي في ترجمته وهذا شيخ الطائفة اليونانية أولى الشطح وقلة العقل وكثرة الجمل إبهاماً لله شرهم قال وكان رحمه الله تعالى إلى صاحب حال وتكشف (بحسب عند) كرامات (قلت) قد ذكرت في غير موضع من هذا الكتاب غيظ الذهبي عن الصوفية وتمريضه بالقدح فيهم

ذكر ست وعشرين خطبة للنبي صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ ٤٧ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة عشرين وست مائة ﴾ ﴿ (دج) ﴾

(وما على البدر ان قالوا به كلف) وهذا مع اعترافه بان الشيخ المذكور كان من ذوي الكشف والاحوال والكرامات المخصوص بها اولي القرب والنوال نعمنا الله تعالى بهاده الصالحين واعاد علينا من بركاتهم اجبين *

﴿ سنة عشرين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الشافعية بالشام في عصره ابو منصور عبد الرحمن ابن محمد المعروف بفخر الدين ابن عساكر ابن اخي الامام الحافظ ابني القاسم علي ابن عساكر صاحب تاريخ دمشق وخرج من بينهم جماعة من العلماء والرؤساء كان امام قته في علمه ودينه ثقة ودرس بالقدس زمانا وبعثه دمشق اشتغل عليه خلق كثير وتخرجوا عليه وصاروا ائمة فضلا وكان مسندا في الفتاوى وكان لا يمل الناظر من رويته بحسن سنده واقتضاده في لسانه ولفظه وزوجه وكثرة ذكره لله عز وجل عرض المظالم عليه التفتضا فاستمع ولا يهتفت في الفتنة لم تنشر توفي في رجب وله سبعون سنة (قال) ابن بلكان وزرقت قبره صرارا بمقابر الصوفية ظاهر دمشق *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب المغرب السلطان المستنصر بالله ابو يعقوب يوسف بن محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد الوهاب بن القيس بن علي الاسدي عشرين سنة بعد اياه ومات شابا ولم يقب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ موفق الدين المقدسي اسمع الاثمة الاسلام عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة الحنبلي صاحب التصانيف حفظ القرآن في سنة ثم ارتحل الى بغداد فادرك الشيخ عبد القادر رضي الله عنه وسمع منه في جماعة واشتهر اليه معرفة المذهب واصوله كان تقيا ورعا زاهدا مستغرق الاوقات في العلم والعمل وقال بعض الاثمة رأيت الامام احمد في النوم فقال يا قصير ص ما سبكم

عبد الله بن محمد بن احمد بن قدامة

سنة عشرين وست مائة

سنة عشرين وست مائة

﴿سنة احدى وعشرين وست مائة﴾ ﴿ج (٤)﴾

الموفق في شرح الخرقى قال الرائي المتنام المذكور وسكنت الشيخ اباعمر وابن
الصلاح الملقى بقول ما رأيت مثل الشيخ الموفق *

﴿سنة احدى وعشرين وست مائة﴾

﴿وفيها﴾ استولى السلطان جلال الدين الخوارزمي على بلاد اذربيجان
ورأسه الملك المظفر واتفق معه انه يمينه على اخيه الملك الاشرف لفساد
حدث بينهما وفيها استولى اولو على الموصل وخنق محمود بن القاهر وزعم
انه مات *

﴿وفيها﴾ عادت التتار الى اذ وصلوا الى الري وكان ممن سلم من اهلها وراجعوا
اليها وماشعروا الا بالتتار وقد احاطوا بهم فقتلوا وسبوا ثم ساروا الى ساوة
فقتلوا اباها كما كذلك ثم كذلك قاتلوا الى همدان فابادوا من بقي بها
ثم ساروا الى تبريز فوقع بينهم وبين الخوارزمية مصاف *

﴿وفيها﴾ توفي القاضي الاسدي ابو البركات عبد القوي بن القاضي عبد العزيز
التميمي السدي المصري المالكي وعبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن سلطان
الغرب ولي الامر في العام الماضي فلم يدار امراء الموحد بن نظام او خنقوا
وكانت ولايته تسعة اشهر وفي ايامه استولى على مملكة الاندلس ابن اخيه
عبد الله بن يعقوب الملقب بالعدل والتقى الفرنج فزموا جيشه فقصده و امر اكش
باسوء حال فقبضوا عليه وملك الاندلس اخوه ادريس مسددة وخرج عليه محمد
ابن يوسف بن هود الجذامي ودعا الى بني العباس فزال الناس اليه فهرب ادريس
بمسكره الى مراکش فالتقاء صاحبها يومئذ يحيى بن يعقوب بن يوسف
فوزم يحيى *

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ الماروف صاحب الاسرار والمعارف والاحوال

﴿سنة احدى وعشرين وست مائة﴾

﴿وفاته ابن البركات عبد القوي﴾

(٤٩٠) (مرآة الجنان) (سنة اثنتين وعشرين وست مائة) (ج ٤)

وفاته في الحسن القريني

والانوار ابو الحسن على المعروف بالفريسي بالقاء والراء والمثناة من تحت ثم
المثناة قال الذهبي كان صاحب حال وكشف وعبادة وصدق واصحاب بسفوح
قاسيون (قلت) وهو الذي حكى عنه في مناقب الشيخ عبد القادر انه قال
رايت اربعة من المشائخ يتصرفون في قبورهم كتصرف الاحياء الشيخ
عبد القادر والشيخ معروف والكرخي والشيخ عقيل المتبيجي والشيخ حيوة بن
قيس الحراني رضي الله تعالى عن الجميع ونفسيهم *

وفاته محمد بن محمد الاشيلي

(وفيها) توفي شيخ المالكية ابو الحسن محمد بن محمد بن سعيد الانصاري
الاشيلي كان من كبار المتصوفين للمذهب فالوذي من جهة بني عبد المومن لما
ابطالوا القياس والزمو الناس الاخذ بالآثر والظاهر وقد صنف كتاب
المعلل والرد على المحلى لابن حزم *

(سنة اثنتين وعشرين وست مائة)

سنة اثنتين وعشرين وست مائة

(فيها) جاء جلال الدين بن خوارزم شاه فوضع السيف في دفوقا
واحرقها وعزم على هجم بغداد فانزعج الخليفة الناصر وحسن بغداد واقام
المجانيق وانفق الف دينار فاعلم ابن خوارزم شاه ان الكرج قد خرجوا
على بلاده فساق اليهم والتقا هم وظهر بهم وقتل منهم مبعين الفائم اخذ ثقباس
بالسيف وقتل بها ثلاثين الفا وكان قد اخذ تبريز بالامان وتزوج بابنة السلطان
ابن ساجوق *

وفاته في الدرايات الرومي

(وفيها) توفي ايضا ابو الدرايات بن عبد الله الرومي الملقب مهذب الدين
الشاعر المشهور اشتهل بالعلم واكثر من الادب واجاد النظم ولما اتميز ومهر
سمى نفسه عبد الرحمن قرأ القرآن وشيئا من الادب وكتب خطا حسنا وقال
الشعر واكثر النظم منه في المحبة والرفاق *

﴿ ٥٠ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة اثنين وعشرين وست مائة ﴿رج ٤﴾

﴿شعر﴾

ومنه قوله *

خليلي لا والله ماحن عاشق * واظلم الاحمره وحر عاشق *

﴿ومنه قوله﴾

اذا غاض دمعك والاحباب قد ماتوا * فكل ما تدعي زور وروبتان

وكيف تانس او تنسى خيالهم * وقد خلى منهم ربع واوطان

لا اوحش الله من قوم نأوا فناء * عن النواظر قمار واغصان

﴿ومنه قوله﴾

الامن مبلغ وجدي به او غرامي * ومهد الى دار السلام سلاحي

وله ديوان شعر كبير وذكر في بعض التواريخ انه وجد ميتا بمنزله ببغداد *

(وفي السنة) المذكورة توفي خليفة الناصر لدين الله ابو العباس احمد بن

المستضي بالله كان فيه شهامة واقدم وعقل ودهاء وتولى الخلافة في سنة

خمس وسبعين وخمس مائة وهو ابن ثلاث وعشرين سنة وهو اطول بني

العباس خلافة * كما ان الناصر لدين الله الاموي صاحب الاندلس اطول

بني امية دولة * وكان المستنصر بالله الميمني اطول بني عبيد دولة * وكان

ان السلطان سنجر ابن ملك شاه اطول بني ساجوق دولة * وكان الخليفة

الناصر لدين الله مستقلا بالامور بالامور متمكن من الخلافة يتولى الامور

بنفسه حتى كان يشق الدروب والاسواق اكثر الليل والناس يتهاون

لقائه وما زال في عز وجلالة واستظهار وسعادة عاجلة نسأل الله الكريم

السعادة الاجلة *

﴿وفي السنة المذكورة﴾ توفي الامام الكبير الفاضل الشهير ابو الفضل احمد

ابن الامام العلامة كمال الدين ابي الفتح موسى ابن الفقيه المفتي رضي الدين

وفاته العلامة ابي الفضل

يونس الموصلي الشافعي *

قال ابن خلكان كان كثير المعفوطات عزيز المادة حسن السمعت جميل المنظر شرح كتاب التنبية في الفقه واختصر احياء علوم الدين للامام الغزالي مختصر بن كبير وصغيره قال وكان يلقى في جميع دروسه من كتاب الاحياء دروسا حفظا ونسج على منوال والده في اليقين في العلوم تخرج عنه جماعة كثيرة قال وتولى التدريس بمدرسة الملك المعظم صاحب باربل بعد والده وكان وصوله الى هناك من الموصل في اوائل شوال سنة عشرة وست مائة وكانت وفاة والد الدلالة الاثنتين الثاني والعشرين من شعبان السنة المذكورة قال وقد كنت احضر دروسه وانا صغيرا ما سمعت احدا يلقى الدرس مثله ولم يزل على ذلك الى ان حججتم عاده واقام قليلا ثم انتقل الى الموصل في سنة سبع عشرة وست مائة وفوضت اليه المدرسة القاهرية فاقام بها ملازم الاشتغال والافادة وقد كان من محاسن الوجود وما اذكره الا وتخصر الدنيا في عيني وكان مبدأ شروعه في شرح التنبية باربل واستعار من نسخة التنبية عليها حواش مفيدة بخط بعض الافاضل (١) ورأيت به بعد ذلك وقد نقل الحواشي كلها في شرحه وكان اشتغاله على ابيه بالموصل ولم يتمرب لاجل الاشتغال بالعلم وكان الفقهاء يتعجب منه كيف اشتغل في وطنه وبين اهله وفي عزه واشتغاله بالدنيا وخرج منه ما خرج قال وهو من بيت العلم واطنب المدح في ابيه وعمه وجدته قال ولو شرعت في وصف محاسنه لاطلت وفي هذا القدر كفاية وقال غيره عاش ابوه بعده سبع عشرة سنة *

قلت (١) اما اطنابه في محاسنه فالحاسن لها وجود متعددة فاثني عليه عاشاهده (١) وهو الشيخ رضي الدين سليمان بن المظفر الجيلي المتوفى سنة احدى

منها فيه و (امام مدحه) لكتابة شرح التنبية فقير جدير بمدحه المذكور فهو خال من
التفضيل والتفريع والقوائد الموجودة في غيره كشرح الفقيه الامام ابن الرافة
الذي هو جدير بالمدح الكامل لما تضمنه من القوائد العاقل (وامام مدحه)
لإلقاء الدرس وأنه ما سمع مثله في الإلقاء المذكور فهو محتمل ويكون ذلك
بحسن سياقه وتصرفه في المباحث وظرافته ومنزجه بالاستعارات المستحسنة
والنوادير المستطرفة وغير ذلك مما يطرب السامع والمدح بذلك من مثل ابن
خلكان شاع عظيم لصاحبه رافع

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الأفضل نور الدين علي ابن سلطان صلاح الدين
يوسف بن ايوب سمع من جماعة وله شعر وترسل وجودة كتابة تسليط
بدمشق وتملك اخوه الملك العزيز الديار المصرية ولقي الملك الظاهر اخوها
بجانب ثم جرت للملك الأفضل مع اخيه العزيز وقائع يطول شرحها وان
الامر ان العزيزو المادل عمه حاصر دمشق واخذاه من الافضل واعطياه
صريحهم بعد قليل مات العزيز وتولى ولده المنصور ثم ان الملك المادل
اخذ الديار المصرية ودفع للملك الأفضل عدة بلاد الشرق ولم يحصل له منها
الا سميساط فاقام بها الى ان مات وكان الافضل فيه فضيلة وبهاة وكان
يحب العلماء وينظم حرمهم ومن الشعر المنسوب اليه ما كتب الى
الامام الناصر يشكو عمه المادل واخاه العزيز لما اخذوا امنه دمشق
هذه الايات

مولاي ان ابا بكر راحا حبه * عشتم قتلهم ابا السيف حق على
وهو الذي كان قد ولاه والده * عليها فاستقام الامر حين رلى
نخالاه وحالا عقد بيته * رالامر بينهما والنصر فيه جلي

﴿ ٥٣ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ (سنة ثلاث وعشرين وست مائة) (ج ٤)

فانظر الى خط هذا الاسم كيف لقي * من الاواخر مالاقي من الاول

فاجابه الامام الناصر بجواب اوله *

وافى كتابك بابن يوسف معلنا * با لود بخبر ان اصلك طاهري

غصبوا عليها حقه اذ لم يكن * بعد النبي له يثر ب ناصر

فابشر فان غدا عليه حسابهم * واصبر فناصرك الامام الناصر

ثم حارب اخاه العزيز صاحب مصر على الملك ثم زال سلطانه وتلك سميط

واقام امدة وكان فيه عدل وحلم وكرم *

وفيها توفي الفخر الفارسي السيد الجليل مطمع الانوار ومنبع الاسرار

وممدن الحاسن والفخار ابو عبدالله محمد بن ابراهيم الفيروز ابادي الشافعي

الصوفي صاحب العلوم الربانية الفاضلة المستغربة في التصوف والوصل

والحجة (واما ما ذكره) النذيري ان في تصانيفه اشياء منكورة فكلام من ليس له

بعلوم القوم مخبرة ولا قوة اعتقاد فيهم تحمله على حسن الظن والتسليم ولعمري

من خلا عن هذين المذكورين فهو بمنزل عن فهمهم واعتقاد فضاهم المشكورين

واقع لا محالة في ذمهم وسوء الظن بهم المذمومين (وفي) الفخر رحمه الله

تعال في تأمن ذري السجدة وتبديف على الصبيين وقبره في قرافة معبر ضرور

شهير وهو ممن روى عن الامام السلفي الكبير *

﴿ سنة ثلاث وعشرين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ سار الملك الاشرف الى اخيه المهظم اطاع وسأله ان يكتب

جلال الدين خوارزم شاه ليحل بجنده عليه ليتزحل عن خلاط فكاتب اليه

فترحل عنها وكان المهظم يابس خلاصة جلال الدين ويركب فرسه واذا خاطب

الاشرف خلفه وحيثما رأس السلطان جلال الدين في تألم بذلك *

وفاته الفخر الفارسي

سنة ثلاث وعشرين وست مائة

﴿٥٤﴾ ﴿مرأة الجنان﴾ ﴿سنة ثلاث وعشرين وست مائة﴾ ﴿ج (٤)﴾

﴿وفيها﴾ حارب جلال الدين المذكور التركمان ومنز قهرهم ثم التقى الكرج
فوزهم واخذ الفليس بالسيف وكانت اذذاك دار ملكهم هم في ايديهم
اكثر من مائة سنة *

﴿وفيها﴾ توفي ابو العز مظفر بن ابراهيم الغيلاني بالعين المهمة الشاعر المشهور
المصري كان ادباً عروضا شاعرا مجيدا صنف في العروض تصنيفا مختصرا
جيدا دل على حذقه وله ديوان شعر رائع وكان ضريرا وفي ذلك قال *

﴿شعر﴾

قالوا عشقت وانت اعنى * ظيما كحيل الطرف الما
وحلاه ما عايتها * فيقول قد شغفتك وهما
فاجبت انى موسى * العشق انسا وهما
اهوى بجارحة السباع * لا ارى ذاك المسمى

﴿ولما﴾ عاد الورى يرصفى الدين بن سكر من الشام الى مصر خرج اصحابه
للقائه الى الخشبي المنزلة الرفيعة المعروفة فكتب مظفر المذكور يعتذر اليه
عن تاخره عن اللقاء بهذه الايات *

قالوا الى الخشبي سرنا على عجل * تلقى الوزير جميعا من ذوي الرتب
ولم تسرا بها الا عى فقلت لهم * لم اخش من تعب القى ولا نصب
وانما النار في قلبي لو حشته * نضفت اجمع بين النار والخشب
﴿وهذا﴾ المعنى مطروفا لكنه ابرزه في جملة استعمال ترويق (قال) ان خلكان
واخبرني بعض اصحابه ان شخصا قال له رأيت في بعض تواليف ابى العلاء
المعري ما صورته اصلحك الله وابقاك * لقد كان من الـ واجب ان تأتينا
اليوم الى منزلنا الـ خالى لكى تحدثنا بهذا * لك يا زين الاجل * لاه فاما لك

روفاة ابى العز الغيلاني

﴿٥٥﴾ ﴿سراة الجنان﴾ ﴿سنة ثلاث وعشرين وست مائة﴾ ﴿ج (٤)﴾

من غير عهد او عقل * وسأله من اي بحر هو وهل هو بيت واحد ام
اكثر فان كان اكثر فهل آياته على روى واحد ام هي مختلفة الروى قال فافكر
فيه ثم اجابه بجواب حسن *

﴿قال﴾ اني خالكان فلما قال لي المخبر ذلك قلت له اصبر حتى انظر فيه
ولا اتقل ما قاله ثم قال افكرت فيه فوجدته يخرج من بحر الرجز وهو المعجزة
وتشتمل هذه الكلمات على اربعة آيات على روى الام وهي على صورة يسوع
استبها لها عند العرب وضيئ ومن لا يكون له بهذا الفن معرفة فانه ينكرها
لاجل قطع الموصول منها ولا بد من بيانها ليظهر صورة ذلك وهي هذه *

اكرمك الله واقبالك * لقد كان من ال

واجب ان نأتينا * اليوم الى منا زلزال *

خال لي تحدث عهدا * بك يا زين الاخل

لاء فما مثلك من غير عهد او عقل

﴿قال﴾ وهذا انما يذكره اهل هذا الشأن للمعاينة لانه من الاسمار المستعملة
فلما استخرجته عرضته على ذلك الشخص فقال هكذا قال مظفر الاعشى * قال
وكتب مظفر المذكور لثقي الدين ومدحه جماعة منهم فخلع على الجميع ولم يخلع
عليه فكتب اليه *

العبد مملوك مولانا وخادمه * مظفر الشاعر الاعشى خليفتنا
يقبل الارض اجلا لا لملكه * رقنا وينى اليه بمد كل هنا
ان القميص جميع الناس قد بصروا * به وما منهم يعقوب غيرانا
وله يوم زينة الشواني *

يا ايها الملك المسرور امله * هذي شوانيك ترمى يوم سرا

كانما هي عقبات بها ظلم * طارت من البر وانقضت على الماء
وله في يوم لمبها

مولاي هذي الشواني في ملاءبها * مثل الشواهي في سهل وفي جبل
يسمى مخا ذيفها ماء وينقذه * بعض المقاب جناحيها من البلل *
وقلت ﴿يعني بالخاذيف مقاديف التي يقذف بها الماء تمشي المركب وقد ابدع
في حسن هذا التشبيه في الجميع واظن﴾ وله بعض فاقوس الجامع العتيق بمصر
ارى علما للناس في الصوم ينصب * على جامع ابن العاص اعلاه كوكب
وما هو في الظلم الا كاه * على رضى زنجي سنان مذهب *
﴿وفيه﴾ توفي الطاهر بالله محمد بن الناصر لدين الله ابن المستضيء بامر الله
وكانت خلافته تسعة اشهر ونصفه او كان دينيا خيرا عادلا حتى بالغ
ابن الاثير فيه وقال اظهر من العدل والاحسان ما عاينته سنة الممرين وقال
ابو اسامة قيل لنا لا ينسخ فقال قديس - الزرع قليل تبارك الله في عمرك
فقال من فتح بعد المصرايش يكسب - ثم انه احسن الى الناس وفرق الاموال
وابطل المكوس وازال المظالم وقال غيره ولي بعده ابنه المستنصر بالله *

﴿وفيه﴾ توفي الامام الكبير الملامة البارع الشهير الجامع بين العلوم والاعمال
الصالحات والزهادة والعبادات والتصانيف المفيدة النفيسة
ابو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم القزويني الشافعي صاحب الشرح
الكبير المشتمل على معرفة المذهب ودقائقه الفاضلات الجامع الفائق
التصانيف السابقة واللاحقات *

﴿ومن﴾ كراماته انه اضاء له شجرة في بيته لما انطفئ السراج الذي كان
يستضيء به عند كتبه بعض مصنفاته *

وفاته الملامه عبد الكريم القزويني
سنة أربع وعشرين وست مائة

﴿ ٥٧ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة اربع وعشرين وست مائة ﴾ ﴿ رجب ﴾ ﴿ ٤ ﴾

﴿ سنة اربع وعشرين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ جاء الخبر الى السلطان جلال الدين وهو بتوريز ان التتار قد قصدوا اصفهان وبها اهلها فسار اليها وتاهب للملتقى فلما التقى الجمعان وحده اخوه غياث الدين وولى فكسرت ميمنته ميسرة التتار ثم حملت ميسرته على ميمنة التتار فطعننها ايضا وبأشر الناس بالنصر ثم كرت التتار مع كمينها وحلوا حملة واحدة كالسيل وقد اقبل الليل فزلت الاقدام وقتلت الامراء واشتد القتال وتزعزع بنيان جيش حلال الدين وثبت هو في طائفة بسيرة واحيط به فانزله وطعن طمعه لولا الاجل لتلف وتمزق بجيشه الى ان ميمنته سارت على ميسرة التتار حتى ولو اقتبعت اقبعتهم ومارجعت الا بعد يومين فلم يسمع بمثل ذلك في الملاحم من انهزام كلاله رقبين وذلك في رمضان * وقيل ذلك بايام مات طائفة التتار وسلاطنتهم الاعظم الذي خرب البلاد وافنى البرايا وبادوه الذي جيش الجيوش وخرج بهم من بادية الصين ودانت له القلعة وعقدوا له عليهم واطاعوه ولا طاعة الا برار للملك الجبار واسمه قيل الملك ترمجين بالمشنقة من فوق والراء والجيهم والمشنقة من تحت والنون ومات على الكفر وكان من دهاة العالم وافراده الدهر وعقلاء الترك وهو احد ابني الامم (بركة) و(هولاكو) *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة ابن السكري عماد الدين عبدالرحمن بن علي المصري الشافعي * ثقة على شهاب الطوسي وبرع في المذهب ودرس وافق وولى قضاء القاهرة وخطاتها *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك المظفر سلطان الشام شرف الدين عيسى ابن الملك المعادل الفقيه الاديب ولد بالقاهرة وحفظ القرآن وبرع في الفقه

﴿ سنة اربع وعشرين وست مائة ﴾

﴿ وفاة ابن السكري ﴾

﴿ وفاة شرف الدين الفقيه ﴾

﴿ ٥٨ ﴾ ﴿ مرارة الجاني ﴾ ﴿ سنة خمس وعشرين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

وشرح الجامع الكبير في عدة مجلدات باعانة غيره ولازم الاشتغال زمانا
وسمع المسند كله من مسند احمد بن حنبل مرارته تلاحق مما يليكه بهد وكان
حنفي المذهب قال بن خلكان كاتب متعصب المذهب وله فيه مشاركة حسنة
ولم يكن في بني ايوب حنفي سواه وثبه اولاده وكان قد حيج ومدحه جماعة
من الشعراء المجيدين فاحسنوا في مدحه وكانت له رغبة في فن الادب وقيل
انه قد شرط لكل من يحفظ المفصل لاربعين مائة دينار وخلافة حفظه لهذا
السبب جماعة قال ورأيت بعضهم يدمشق والناس يقولون ان سبب حفظهم
له كان هذا قال ولم اسمع بمثله هذه المنقبة لغيره وكانت مملكته متسعة يفي
في بلاد الشام (توفي) يوم الجمعة سابع ذي القعدة بدمشق ودفن في قلمتها
ثم نقل الى جبل الصالحية ودفن في مدرسة هناك تعرف بالمظلة فيها قبور
جماعة من اخوانه واهل بيته وكان من النجباء الاذكياء ذكرت عنه
امور تدل على حسن ادراكه واصابة المقصد منها انه كان ابن عشرين
قد مرض فكتب اليه *

انظر الى بعين مولى لم يزل * مولى الندى وتلاف قبل تلاف
فانا الذي احتاج ما محتاجه * فاعنم و ابي وثناء الوافي
بجاء اليه بنفسه يعود ومعه صرة فيها ثلاث مائة دينار فقال هذه الصلة وانا المائد
واشياء كثيرة يطول شرحها *

﴿ سنة خمس وعشرين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي العلامة الحسن بن اسحاق المعروف بابن الجواليقي المحدث
الرحال احمد بن عيسى بن هشام الاندلسي *
﴿ وفيها ﴾ توفي ابو المصالي احمد بن الخضر الصوفي المعروف بابن طائوس

وفاته ابن طائوس ﴿ سنة خمس وعشرين وست مائة ﴾

وفاته ابن الجواليقي

رحمه الله *

﴿ سنة ست وعشرين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اخذ الكامل بيت المقدس وسلمه الى ملك الفرنج اعوز بالله
من سخط الله ومن انتهاك شهادته الله وموالاته الله فكيف بين من
طهره من نجاسات الشرك * وبين من ساق اليه نجاسات الشرك * ومن
اعز دين الله ونصره * وبين من اذله وحقره * ثم اتبع فله ذلك بحصا ردمشق
وايذاء الرعية وجرت بين عسكره وعسكر الناصروقتات حربية وقتل
جماعة في غير سبيل الله ووقع النهب في (الغوطة) و(الحوضر) واحترقت
الجبانات والخوانق ودام الحصار اشهراتم وقع الصلح في شعبان ورضي
الناصر (بالكرك) و(بالبس) فقط ثم دخل الكامل وبعث جيشه يحاصرون
(حماة) ثم تسلم دمشق بعد شهر الى اخيه الاشرف فاعطاه الاشرف (حران)
(والرقية) و(الرهاة) وغير ذلك فتوجه الى الشرق ليتسلم ذلك ثم حاصر
الاشرف (بعلبك) فاخذها من الامجد *

﴿ وفيها ﴾ توفي مسند الشام ابو القاسم شمس الدين الحسين بن هبة الله بن
محمود ظالم بن الدمشقي *

﴿ وفيها ﴾ توفيت امة الله بنت احمد بن عبد الله الانوسي * روت الكثير عن
ايها وتقررت عنه وتوفيت في الحرم وتلقبت شرف النساء كانت
صالحة خيرة *

﴿ وفيها ﴾ توفي ياقوت الرومي الحموي ثم البغدادي التاجر شهاب الدين
الاديب الاخباري صاحب التصانيف الادبية في التاريخ والانساب والبلدان
وغیر ذلك اسر من بلاده صغيرا فتابعه ببغداد رجل تاجر ولما كبر ياقوت

سنة ست وعشرين وست مائة

سنة ست وعشرين وست مائة

سنة ست وعشرين وست مائة

المذكور قرأ شيئاً من النحو واللغة وشغله مولاه بالاشمار في متاجره ثم جرت
بينه وبين مولاه قضية اوجبت عتقه فابعدته عنه فاشتغل بالنسخ وحصلت له
بالمطالعة فوائد وصنف كتاباً به (ارشاد الالباء الى معرفة الادباء) في اربع
مجلدات وكتاباً في اخبار الشعراء المتأخرين والقديماء وكتباً اخرى عديدة
وكانت له همة عالية في تحصيل المعارف *

﴿ وذكر ﴾ القاضي الاكرم ابو الحسن علي بن يوسف الشيباني وزير صاحب
حلب يا قوت المذكور كتب اليه رسالة من الموصل عند وصوله اليها يصف
فيها حاله وما جرى له فاحجم عن عرضها على مولاه الشريف اعظاماً وتهيباً
وفراً من قصورها من طوله وتجنباً الى ان وقف عليها جماعة من متحلي
صناعة النظم والشرف وجدتم مسارعير الى كتبها متهاوتين على نقلها وما يشك
ان محاسن مالك الرق حلتها وفيها على درج الاحسان احلتها فشجبه ذلك
على عرضها على مولاه والاراء علوها في تصفحها والصفح عن زللها فليس
كل من لمس درهما صير فيها ولا كل من اقتنى دراجاً هو هرباً *

﴿ قات ﴾ وهذه الالفاظ اليسيرة من اولها رأيت كتابتها ليتهاجب من
بلاغتها من وقف عليها بسم الله الرحمن الرحيم ادم الله علا العلم واهليه
والاسلام وبنيه ماسوئتهم وحياتهم ومنعهم واعطاهم من سبوغ ظل المولى الوزر
اعز الله انصاره وضاعف مجده واقتداره ونصر الوية واعلامه واجرى
باجراء الارزاق في الافاق اقلامه واطال بقائه ورفع الى اعلى عليين علاه
في نعمة لا تبلى جديدها ولا يحصى عددها ولا عديدها ولا يتهى الى غاية
ديدها ولا يقل حديدتها ولا جديدها ولا يقل وادها ولا وديدها
وادام الله ولته الدنيا والدين الى يوم يمشه ويهزم كنهه يني كربه ويرفع

مناره ويحسن بحسن أثره آثاره ويفتق نوره وازهاره وينير نواره ويضعف
أواره واسينغ ظله لالموم واهله والاداب ومنتحليها والفضائل وحامليها
ويشيد عرشه بفضله بنيانها ويرصع بناصع مجده تيجانها ويروض بالغ علانه
زمانها ويعظم لاهوته الشريفة من البرية شامها ويمكن في اعلى درج
الاستحقاق امكانها ومكانها ورفع بنقاذا لا مرقد له للدول الاسلامية
والقواعد الدينية ليسوس قواعدها ويعزز مساعدتها ويهين مما ندها ويعضد
بحسن الانابة ماضدها وينهج بحميل المقاصد مقاصدها حتى يعود بحسن
تدبيره غرة في جبهة الزمان وسنة يقتدى به من طبع على العدل والاحسان
يكون لها اجرها مادار الموان وكرا الجديدان ما شرقت من الشرق
شمس وارتابت الى مناجاة الحضرة الزاهرة نفس

وبعد فان المملوك ينهى الى المقر العالي المولوى والحل الاكرم العلى
ادام الله سعاده مشرقة النور بمائة السؤل واضحة الفر ربادية الحجول ماهو
مكيف بالارحية المولوية عن تبيان المستغنى بما منتهى من صفاء الاراء عن افشاء
قلبه لا يضاحه وبانه قد احسنه ما وصفه به عليه الصلوذ والسلام المؤمنين وان
من امتى لمكلمين وهو شرح ما يستفاد من الولاة ويفتخر به من البعيد
للعضرة الشريفة الفراء قد كفته تلك الالمية عن اظهار المشبه بالماق مما تجنه
الطوية لان دلائل علو المملوك في دين ولاية الافاق واضحة وطبعة في سكة
اخلاص الوداد باسمه الكريم على صفحات الدهر لائحة واما به بشرائع
الفضل الذي طبق الافاق حتى اصبح بها نبي المكارم مبين وتلاوة لاحاديث
المجد بالهداية متين ودعاء اهل الافاق الى الممالة في الايمان بامامة فضله الذي
تلقاه باليمن معروف وصديقه عملة مسودده الذي تفرد بالوسعي لظلم شارده

وضم متبدده بمرق الجبين مالوف * حتى اقتداصبح للفضل كعبة لم يفترض حجتها
على من استطاع اليها السبيل * ويقتصر بقصدها على ذي القسرة دون المتر
وابن السبيل * فان لكل منهم حظا يستتمده * ونصيبا يستفيد به ويستتمده *
فلا نظاء الشرف الضخم من معينه * ولا لالماء اقتناء الفضل من فطينه *
وللقراء توقيع الامان من نوائب الدهر وغض جفونه * وفروض امن مناسكه
لانهاجة الشريعة السلام والتبجيل * وللكف البسيطة الاستلام والتقبل *
ثم قال بعد كلام مشتمل على الفاظ فضيلة وممازجيلة وقد كان المملوك لما فارق
ذلك الجباب الشريف * وانفصل عن مقر العز الباب والفضل المنيف * اراد
استناب الدهر الكالح * واستدبار صاف الزمن الغشوم الجالح * اعتذارا بان
في الحركة بركة والا غتراب داعية الا كسباب * والمقام على الاقتراب *
ذل واستقام وحبس البيت * في المحافل سكيت *

فودعت من اهل وفي القاب ما به * وسرت عن الاوطان في طاب اليسر
سما كسب مالا او اموت ببلدة * يقل بهم افيض الدموع على قبوري
فامتطأ غارب الامل الى الغربة * وركب ركب التطواف مع كل صحبه * قاطع
الاغوار و الانجاد * حتى بلغ السدا وكاد * فلم يرفق به زمان حزون * ولا مكان
مهرور * فلكانه في جنة الدهر تهنى * وفي حلقه سحى * تدافعه امال الامنيبر
حتى اسلمته الى ربة المنية *

لا يستقر بارض او يسير الى اخرى * لشخص قريب على علين علاه
يو ما يخز وي ويو ما بالمعيق * ويو ما بالذها ولا يتهى الى غاية
وتارة يتنجى نخلوا واودية * شولا يقل وادهوا ولا وديها *
والمملوك مع ذلك يدافع الايام ويرخي ايامه * ويهزم كرته يني كربه ويرفع

والعفاف * مشتملا بالنزاهة والكفاف * غير راض بذلك الشمل * ولكن
مادة أقول لا يطل * قد ألزم نفسه أن يستعمل طرفا طمحا * وأن يركب
طرفا جمحا * وأن يلحف بيض طمع جناحا * وأن يستدح زهدا واريا وشاحا *
وإدبتي الزمان فلا أبالي * هجرت فلا أزار ولا أزور
ولست بسائل لمعشت يوما * أسار الجناد ركب الأمير
ولقد ندب المملوك أيام الشباب بهذه الآيات وما أقل عن الباكي عذفي الرفات *
﴿ شعر ﴾

تذكر لي من شئت دهرى واصبحت * مزارفه عندي من النكرات
إذا ذكرت لها النفس حنت صباية * وجاد شؤن المين بالمعبرات
إلى أن أتى دهرى بخس ماضى * ويوسنى تذكره حسرات *
﴿ قلت ﴾ وهذا البيت الأخير يشفى من منزل القائل الذي بهذا المعنى يشير
رب دهر بكيت منه * فلما صرت في غيره بكيت عليه
وهذا ما اقتصرت عليه من رسالة الطويلة الجميلة الفاتحة الجميلة المودعة له بتام
البلاغة والفضيلة وهو نحو من ربه وهو امرئ فيما يستحقه من النبوت *
من نفيس الجواهر كاسمه ياقوت * توفي رحمه الله تعالى في شهر رمضان
بظاهر مدينة حلب وكان قد وقف كتبه ولما تمى سمى نفسه يعقوب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك المسمود ابن الملك الكامل بمكة المشرفة وكان قد سيره
جده الملك العادل إلى اليمن فلما وصلها وبلاد الحجاز مضافة إليها ولما حضرته الوفاة
وصى أنه إذا مات لا يجهز بشئ من ماله يسلم إلى الشيخ الصديق يجهزه عنده
بما يرى وكان من كبار الصالحين من أكراد بلد (أربل) مجاور بمكة ولما مات الملك
المسمود تولى تجهيزه وكفنه في أزار كان قد أحرم فيه بالحج والعمرة سنين

﴿ ٦٤ ﴾ ﴿ رَأَى الْجَنَانَ ﴾ ﴿ سِتَّةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَبَسْتِ مِائَةَ ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

عديدة وجهته تجهيز الفقراء وكان قد وصى لابني على قبره بل يدفن بين القبور ويكتب على قبره هذا قبر الفقير الى رحمة الله تعالى يوسف بن محمد ابن ابي بكر بن ايوب فعمل ذلك ثم ان عتيقه الصارم المسمودى الذي تولى القاهرة بنى عليه قبة ولما بلغ الملك الكامل فعل الشيخ صديق كتب اليه يشكره ويسأله ان يذكر له حوائجه ليقضيها فلم يرد عليه جوابا وقال ما يستحق شكرا انما جهزت فقيرا

﴿ سِتَّةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَبَسْتِ مِائَةَ ﴾

﴿ وفيها ﴾ حاصر جلال الدين والخوازمية (الاط) وكان قد حاصر هنامن قبل اربع مرات هذه خامسها ففتح له بعض الامراء بشدة القمط على اهلها وحلف لهم جلال الدين وغدر وعمل اصحابه بها كما يعمل التتار من القتل ثم رفعوا السيف وشرعوا في المصادرة والتعذيب وخاف اهل الشام وغيره من الخوازمية وعرفوا انهم ان ملكوا اهلكوا او كل قبج فتكروا فاصطاح الاشراف وصاحب الروم علاء الدين وانفقوا في حرب جلال الدين وساروا في الثقة وفي رمضان فكسروه والحمد لله واستباحوا عسكره وهرب جلال الدين بأسوه حال فوصل الى (الاط) في سبعة أنفس وقد تمزق جيشه وقتل ابطا له فاخذ حرمه وماحف حمله وهرب الى (أذربيجان) ثم ارسل الى الملك الاشرف في الصالح وذل وامنت (الاط) وشرعوا في اصلاحها *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي زين الأمانة أبو البركات الحسن بن محمد الدمشقي الشافعي المروفي بابن عساكر وكان صالحا خيرا حبا من السمات روى عن ابي الشافعي وطائفة وثقة على جمال الأئمة على بن الناسخ وولي نزار

﴿ ٦٥ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثمان وعشرين وست مائة ﴾ ﴿ ج (د) ﴾

الخرزاة والاقواق ثم ترمد *

﴿ وفيها ﴾ توفي عبد السلام بن عبد الرحمن الصوفي البغدادي * سمع
ابا الوقت وجماعة كثيرة *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو محمد عبد السلام بن عبد الرحمن ابن الشيخ العارف بالله
ممدن الحكيم والمعارف ابي الحكيم (١) بن برجان اللخمي المغربي ثم الاشيبلي
حامل لواء اللغة بالاندلس *

﴿ سنة ثمان وعشرين وست مائة ﴾

﴿ لما علمت ﴾ التتار بضمف جلال الدين خوارزم شاه بادر والقتاله
فلم يقدم على لقاءهم فلكوا (مراغة) وعانوا ويدعوا وفرهوا الى (آمد) وتفرق
جنده فبيته التتار ليلة فنجاب نفسه وطمع الاكراد والفلاحون وكل واحد
في جنده وتخطفوهم وانتقم الله منهم وسارت التتار الى ديار بكر في طاب
جلال الدين ووصلوا الى مارد بن يسبون وقتلوه *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الامجد مجد الدين ابو المظفر بهرام شاه صاحب
(بملك) تملكها بعد والده خمسين سنة وكان جوادا كريما شاعرا محسنا قتله
سلوكه بدمشق *

﴿ وفيها ﴾ توفي المذهب شيخ الطب عبد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي
واقف المدرسة التي بالصاغة المتينة على الاطباء اخذ عن الموفق بن المطران
والرضي الرحي واخذ الادب عن الكندي وانتهت اليه معرفة الطب وصنف

(١) هو الشيخ الامام ابو الحكيم عبد السلام بن عبد الرحمن المعروف بابن برجان
اللخمي الاشيبلي صاحب (ارشاد في تفسير القرآن) في مجلدات كما قال
في كشف الظنون ١٢ محمد شريف الدين البالي الحيدرابادي عقاعنه *

وفاته عبد السلام الصوفي

سنة ثمان وعشرين وست مائة

وفاته المذهب عبد الرحيم الدمشقي

فيه التصانيف و حظى عند الملوك وفي آخر عمره عرض عليه طرف خرم حتى لا يكاد يفهم كلامه واجتهد في علاج نفسه فاذا قبل ولده امراضا وما زال يسئل الى ان مات *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام النحوي ابو الحسين يحيى (١) بن عبد المطلب بن عبد النور الزواوي الفقيه الحنفي صاحب الالفية اقرأ العربية مدة بدمشق ثم بمصر * وروى عن القاسم بن عساكر وتوفي بمصر وكان احداثا عصره في النحو واللغة واشتغل عليه خلق كثير وانفقوا به وصنف تصانيف مفيدة وكان انتقاله من دمشق الى مصر بسبب ان الملك الكامل رغبه في ذلك وقر له على التصدر بجما مع العتيق لا قراء الادب رزقا ولم يزل على ذلك الى ان توفي بها فدفن على شفير الخندق قرب تربة الامام الشافعي وقبره هنالك ظاهرا (الزواوي) نسبة الى زواوة وهي قبيلة كبيرة بظاهر مجاية من اعمال افريقية ذات بطون وانحاذه *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الجليل العارف الو اعظ المنطق بالحكم وحاسن المو اعظ ابو زكريا يحيى بن معاذ الرازي احد شيوخ الرسالة المشهورة وارباب المحاسن المشكورة مدحه الاستاد ابو القاسم القشيري وقال نسيج وحده في وقته له لسان في الرجا خصو صا وكلام في المعرفة خرج الى بلخ واقام بها مدة ورجع الى نيسابور ومات بها *

﴿ ومن كلامه ﴾ كيف يكون زاهدا من لا ورع له تورع عما ليس المكتم ازهد فيها لك * وكان يقول الجوع للمريدين رياضة ولاتائبين تجربة ولزهاد سباسة ولعارفين مكرمة * والوحدة جليس الصديقين * واثقوت اشد من الموت لان (١) لقبه زين الدين له الفقه سماها بالديرة الالفية ١٢ محمد شريف الدين عفا عنه *

﴿ وفاة يحيى بن عبد المطلب صاحب الالفية ﴾

﴿ وفاة يحيى بن معاذ الرازي الو اعظ ﴾

﴿٦٧﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ ﴿سنة تسع وعشرين وست مائة﴾ ﴿ج (٤)﴾

الفوت انقطاع عن الحق والموت انقطاع عن الخلق والزهة ثلاثة اشياء القلة والخلوة والجوع * وذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال قدم بغداد واجتمع اليه بهامشائح الصور فية والنسك ونصبوا منصبه واقعدوه عليها وقعدوا بين يديه يتحاورون وكان له اشارات وعبارات حسنة *

﴿ومن كلامه﴾ احسن الاشياء الكلام الحسن وحسن واحسن من الكلام معناه واحسن من معناه استماله واحسن من استماله ثوابه واحسن من ثوابه رضى من يعمل له *

﴿وذخل﴾ علي عاوى ببلغ زائر الله ومسلما عليه فقال له العاوى ايده الله الاستاد ما تقول فينا اهل البيت قال ما اقول في طين عجن بماء الوحي وغرس بماء الرسالة فهل يفوح منها الامساك الهدى وعنبر التقى فحى العاوى فاه بالدر *

﴿ومن كلامه﴾ ما به طريق الى صديق ولا استوحش من سالك الى صديق في طريق * وقال من لم ينظر في الدقيق من الورع لم يصل الى الجليل من المطاء * وقال ليكن حظ المؤمن منك ثلاث خصال ان لم تنفعه فلا تضره وان لم تدمحه فلا تدمه وان لم تسره فلا تنغمه * وقال عمل كالسراب * وقلب من التقوى خراب * وذنوب بدمد الرمال والتراب * ثم تطمع في الكواكب الارباب * هيهمات انت سكران بغير شراب * ما لك انك لو بادرت املك ما احلك ولو بادرت اجاك وله في هذا الباب كلام مليح النظام *

﴿سنة تسع وعشرين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي السلطان جلال الدين خوارزم شاه ابن السلطان علاء الدين كان يضرب به المثل في الشجاعة والاقدام كثير الجولان في البلاد ما بين الهند الى ما وراء النهر الى العراق الى فارس الى كمان الى ارمينية واذر بيجان

﴿سنة تسع وعشرين وست مائة﴾

﴿ ٦٨ ﴾ ﴿ امرأة الخزان ﴾ ﴿ سنة ثلاثين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

وغير ذلك واقتح المدين وسفك الدماء وظلم وعسف وغدر قالوا ومع ذلك كان صحيح الاسلام وكان ربما قرأ في المصحف وبكى وال امره الى ان تفرق عنه جيشه حتى يقال انه سار في نفر يسير فييته كرى في منزله وطمنه بحربة وقتله بها *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو موسى عبد الله ابن الحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله *

﴿ وفيها ﴾ توفي العلامة المتقن الموفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادي الشافعي النحوي اللغوي الطيب الفياض وصاحب التصانيف الكثيرة كان احد الاذكياء البارعين في اللغة والادب والفن *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الجليل ذوالعطاء الجزيل والاحوال الانسيات والجد والمجاهدات عمر بن عبد الملك الدينوري نزيل (قاصيون) *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الرحال محمد (١) بن عبد الغني المعروف بابن نقطة الحنبلي كان من اهل الحديث الكثيرين من سماعه وكتابته والراجلين في تحصيله لقي المشايخ واخذ عنهم واستفاد منهم وكتب الكثير وعلق التصانيف النافعة وذيّل على الاكمال كتاب الامير ابن ماكولا ما اقتصر فيه وجاء في مجلدين وله كتاب اخر لطيف في (الانساب) و(كتاب التقييد) المعروف برواة السنن والمساييد وذكره ابو البركات ابن المستوفي في تاريخه فأنشده عليه وقال انشد لابي علي محمد بن الحسين بن ابي الشبل احد شعراء المراق المجيدين *

﴿ شعر ﴾

لا تظهرن لبادل ولفادر * حا ليك في الضر اهوال السراء
فلرحة المتوجعين مرارة * في القلب مثل شامة الاعداء

ابن

(١) كنيته ابن

وفاته عمر الدينوري
وفاته العلامة عبد اللطيف الطيب
وفاته ابن نقطة الحنبلي

﴿ ٦٩ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثلاثين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

﴿ سنة ثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ حاصر الملك الكامل (آمد) واخذ من صاحبها المسمو بن المودود ابن الملك الصالح الابن وكان ممدود فاسقة اياخذ الحرام غصبا وسلم الملك الكامل (آمد) الى ولده الصالح نجم الدين ايوب *

﴿ وفيها ﴾ جاء صاحب الروم وحاصر (حران) و (الرقعة) واستولى على الجزيرة وقمل الروم مع اسلامهم ما يفعلون مع كفرهم *

﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي بهاء الدين ابراهيم بن شاكر التنوخي الشافعي الكاتب البليغ والد تقي الدين اسمعيل * روى بالاجازة عن شهدة وولي قضاء (الامرة) في صباه خمس سنين فقال *

وليت الحكم خمسة من خمس * لعمري والصبا في عنفوان

فلم تضع الاعا دي قدر شاني * ولا قالوا فلان قد - رشاني

﴿ قلت ﴾ وقد احسن في صنعة هذين اليتيمين (قوله من خمس) هو بضم الحاء اي خمس عشرة مشير الى ان عمره في ذلك الوقت خمس وعشرون سنة (وقوله قدر شاني) في الاول منها اضاف قدر الى شاني وهو منصوب بتضع والثاني مركب من قد مع رشاني من الرشوة والكل - مفهوم وانما وضحت ان لا يفهم وعنقوان الشئ اوله *

﴿ وفيها ﴾ توفي ادريس بن السلطان ابي مقرب بن يوسف بآيموه بالاندلس ثم جاء الى مصر اكش ومنكها وعظم ساطانه وكان بطلا شجاعا ذاهبية شديدة وسنة ثلث للماء قطع ذكر ابن تومرت باخطبة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك العزيز عثمان ابن العادل اخو المعظم لايوبه اتفق موته بالناعمة وهو بستان له في عاشر شهر رمضان *

(١) ذكر وفاته في كشف الظنون عند (كامل التواريخ) سنة (٣٨٦) ١٢ شريف الدين

﴿ سنة ثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفاة القاضي بهاء الدين التنوخي ﴾

وفاته ابن الاثير الجزري للمورخ

تيسر كونه خاتمة ابن الجوزي

وفاته ابن عيينه الشاعر

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الحافظ ابن الاثير ابو الحسن علي بن محمد الجزري صاحب التواريخ ومعرفة الصحابة وغير ذلك كان صدره ممتلئاً بكثير الفضائل كان بيته مجمع الفضل لاهل الموصل وحافظ للتواريخ وخير الانساب العرب واخبارهم واياهم ووقائعهم صنف في التواريخ كتاباً كبيراً واختصر كتاب الانساب لابن السمعاني واستدرك عليه في مواضع ونسبه على اغلاط وزاد شيئاً اهملها وهو مفيد جيد في ثلاث مجلدات والا صل في عمان *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان والموجود اليوم في ايدي الناس هو هذا المختصر وله (كتاب اخبار الصحابة) في ست مجلدات كبار وكان قد نقل في بلدان كثيرة سمع به امن الشيوخ منها الموصل وبغداد والشام والقدس والجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر رجل من اهل برقيع من اعمال موصل وهو عيد القرب بن عمر *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الرحال ابن الحاجب عمر بن محمد الدمشقي رحمه الله خرج لنفسه معجماً في بضع وستين جزءاً وفيه توفي مظفر الدين صاحب اربل ابو سعيد التركماني *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو المحاسن محمد بن نصر النشأ عمر الملقب بشرف الدين المروفي بابن عيينه قال ابن خلكان كان خاتمة الشعراء علم يات بعده مثله ولا كان في اواخر عصره من يقاس به ولم يكن شعره مع جودته مقصوراً على اسلوب بل تقن فيه وكان غزير المادّة من الادب مطالعاً على معظم اشعار العرب قال ابو الفتح انه كان يستحضر كتاب (الجمهرة) في اللغة لابن دريد وكان مولعاً بالاجزاء وله قصيدة طويلة جمع فيها خلفاً من رؤساء دمشق سماها مقراض الاسرار عرض وكان السلطان صلاح الدين قد نفاه من دمشق بسبب وقوفه في باس

فلما خرج منها قال *

فملا ما بمد ثم اخذ ثقة * لم يحترم ذنبا ولا سرقا
انفوا المودن من بلادكم * ان كان ينفي كل من صدقا
وطاف البلاد من الشام - والعراق - والجزيرة - واذربيجان - وخراسان -
وغزنة - وخوارزم - وما وراء النهر - ثم دخل الهند - واليمن - وملكها يومئذ
سيف الاسلام اخو صلاح الدين واقام بها مدة ثم رجع الى طريق الحججاز
والديار المصرية وعاد الى دمشق وكان يتردد منهم الى البلاد ويهود اليها قال ولقد
رأيت بمدينة (اربل) وقد وصل اليها رسولاً عن الملك المعظم شرف الدين
عيسى ابن الملك صاحب دمشق واقام بها قليلاً ثم سافر وكتب من
بلاد الهند الى اخيه بدمشق هذين البيتين * والثاني منهما لا بي الملاء المعري
استعمله مضمناً وكان احق به وهما *

سأحت كتبك في المطيعة عالماً * ان الصبيحة لم تجد من حامل
وعذرت طيفك في الخفاء لانه * يسرى ويصبح دوننا بمراحل
﴿ قال ﴾ ابن خلكان لله دره فما احسن من وقع له هذا التضمين * ولما مات
السلطان صلاح الدين ومالك الملك المادل دمشق كان غائباً منفياً عنها فاسار
متوجها اليها وكتب الى الملك قصيدة يصفه فيها ويستأذنه في الدخول ويذكر
ما قام به من العزبة واحسن فيها كل الاحسان في المعاني اللطائف واستعطفه
ابلق الاستعطاف اولها *

ماذا على طيف الاحبة لو سرى * وعليهم لو ساعدوني بالكرى
ولما فرغ من وصفها قال مشيراً الى نفيه منها *
فارقها لا عن رضى وهجرتها * لا عن قل ورحلت لا متجيراً

اسمي ارزق في البلاد مشقت * و من العجائب ان يكون مقفرا
واصون وجهه مدائعي متقنما * واكف ذيل مطامعي مقفرا
ومنها يشكو الغربة وما قاسا فيها *

اشكوا اليك نوى عمادى عمرها * حتى حسبت اليوم منها اشهر
الاعيشتي بصفو ولا رسم الهوى * ينفو ولا جفنى بصافه الكرى
اضحى عن الاخرى المرتع ممحلا * و ايت عن ورد النير منفرا
ومن العجائب ان يقبل ظلم * كل الورى ونبت وحدي بالعرا
﴿ قوله ﴾ النير قال في ديوان الادب هو الماء الجاري الزاى في الماشية عذبا
كان او غير عذب وهو بفتح النون وكسر الميم وسكون المشاة من تحت
في اخره راء *

﴿ قال ﴾ ان خلكت هذه القصيدة من احسن الشعر قال فهمى عندي خير
من قصيدة ابن عمار الاندلسى وهى على وزن التثنية اولها (ادب الزجاجة فالنسيم
قد انبرى) فلما وقف عليها الملك الاعلى اذن في الدخول الى دمشق فلما دخلها قال

هجوت الاكابر في جلق * ورعت الوضيع بسب الرفيع
واخرجت منها ولكنى * رجعت على رغم انف الجميع

ويعنى بجلق بكسر الجيم واللام وتشديد بها وبمدها قاف اسم مكان في الشام
وربما قيل انه لقب لدمشق والله اعلم قال وكان له في عمل الاله ازواجه اليد
الطولى ولم يكن له غرض في جمع شعره وتدوينه وقد جمع له بعض اهل دمشق
ديوانا صغيرا لا يبلغ عشر نظمه وفيه اشياء ليست له وكان من اطراف الناس
وله بيت عجيب من قصيدة يذكر فيها اسفاره وتوجهه الى جهة الشرق وهو *
اشفق قلب الشرق حتى كائننى * افش عن سودائه عن سناء الفجر

﴿ ٧٣ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى وثلاثين وست مائة ﴾ ﴿ (٤) ج ﴾

قال وقد رأيت في المنام بشدايا اتوا عجيني منها أبيت فردته في المنام واستيقظت وقد علق بخا طري وهو *

والبيت لا يحسن انشاده * الا اذا احسن من شاده

وهذا البيت غير موجود في شعره وكان وافر الحرمة عند الملوك وتولى الوزارة بدمشق في اخر دولة الملك المنظم وانه فصل منها ما ملكها الملك الاشرف واقام في بيته ولم يباشر بعدها خدمة وكانت ولايته بدمشق يوم الاثنين ووفاته فيها يوم الاثنين وعاش نحو اربعين سنة *

﴿ سنة احدى وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ سار الملك الكامل بجيوش عظيمة لياخذ الروم - وقدم بين يديه جيشا فبرز مهم صاحب الروم واسر صاحب حماة ومقدم الجيش صواب الخادم فردا الكامل ﴿ وفيها ﴾ نسلطان بدر الدين لؤلؤ بالموصل *

﴿ وفيها ﴾ تكامل بناء المستنصرية ببغداد على المذهب الاربعة * قال بعضهم ولا نظير لها في الدنيا فيما علم (قلت) لو تمت بمدينتي وجميع مائة وستين مدرسة السلطان حسن ابن السلطان الملك الناصر محمد بن علاوان في الديار المصرية ما كان مثارا من الدنيا لا المستنصرية ولا غيرها فيما شاع عن الجهم الفقير والعلم عند الله العليم الخبير *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة الفقيه الاصولي ابو الحسن علي بن ابي علي بن محمد الملقب سيف الدين الامدي الشامي الحنبلي ثم الشافعي صاحب التصانيف البديعة النازلة في المنزلة الرفيعة المفيدة النافعة الصادقة عن القرينة البارة كان في اول اشتغاله حنبلي المذهب ثم انتقل الى مذهب الامام الشافعي ومحب الشيخ ابانقاسم بن فضلان واشتغل عليه في الخلاف وتميز فيه وحفظ طريقته

﴿ سنة احدى وثلاثين وست مائة ﴾ ﴿ سنة احدى وثلاثين وست مائة ﴾ ﴿ سنة احدى وثلاثين وست مائة ﴾

ملكوها الى حد الروم

الشریف وزواند طریقہ اسمعالمیہی تم انتقل الى الشام واشتغل بقبول
المعقول وحفظ منه الكثير ومهر فيه ولم يكن في زمانه اخفظ منه لهذه العلوم
العقايه ثم انتقل الى الديار المصريه وتولى الاعادة بالمدرسة المجاورة لصریح
الامام الشافعی في القراوة الصغری وتصدر الجامع الظافری بالقاهرة
مدة واشتهر بها فضله واشتغل عليه الناس وانتفعوا به *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان ثم حسده جماعة من فتهاء البلاد وتمصبوا عليه ونسبوه
في العقيدة الى الفساد والخلال الطوية والتعطيل ومذهب الفلاسفة والحكماء
اولی الکفر والتضليل وكتبوا محضرات تضمن ذلك ووضعوا فيه خطوطهم بما
يستباح به الدم قال وبلغني عن رجل منهم فيه عقل ومعرفة انه لما رأى التحامل
عليه وافراط التعصب كتب في المحضر وقد حمل اليه ليكتب فيه مثل
ما كتبوا فكتب *

حسدوا الفتى اذ لم يوافقهم * فالقوم اعداء له وخصوم
والله اعلم وكتبه فلان ابن فلان ولما رأى سيف الدين تعليمه عليه وماعتدوه
في حقه ترك البلاد وخرج منها مستخفيا وتوصل الى الشام واستوطن مدينة
حماة وصنف في اصول الفقه والدين والمنطق والحكمة والخلاف فكل تصانيفه
مفيدة فمن ذلك كتاب (ابكار الافكار) في علم الكلام واختصره في كتاب
(منهاج القرائع) و (رموز الكنوز) وله (دقائق الحقائق) وكتاب
(الالباب) و (منتهى السؤل في علم الاصول) وله طريقة في الخلاف ومختصر
في الخلاف ايضا وشرح جلال الشریف وغير ذلك وجملة تصانيفه مقدار
عشرين تصنيفا وانتقل الى دمشق ودرس بالمدينة العزیزية واقام بها زمانا ثم
عزل عنها بسبب واقام بطالا في بيته * وترقى على تلك الحال ودفن بسفح

﴿ ٧٥ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ ﴿سنة اثنتين وثلاثين وست مائة﴾ ﴿ج (٤)﴾

جبل قاسيون وعمره ثمانون سنة و(الامدى) بالهمزة المدودة والميم
المكسورة وبمدها دال مهملة نسبة الى امسد وهو مدينة كبيرة في بلاد بكر
مجاورة لبلاد الروم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام ابو عبدالله القرطبي محمد بن عمر المقرئ المالكي كان
متفنيا في عدة علوم كالفقهاء والقراءات والمروية والتفسير زاهدا صالحا * سمع
من عبد المنعم ابن القراوى وطائفة وقرأ القراءات على الامام الشاطبي
وتوفي بالمدينة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ القدوة عبدالله بن بونس الارموني صاحب الزاوية
بجبل قاسيون كان صالحا متواضعا مطر حال التكليف عشى وحده ويشتري
الحاجة وله احوال ومجاورات وقدم في الفقه *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة ابن فضال بن ابو عبدالله محمد بن يحيى البغدادي
الشافعي ودرس المستنصرية * تفقه على والده العلامة ابى القاسم وبرع
في المذهب والاصول والخلاف والنظر ولاه الناصر وعزله الظاهر بعد
شهرين من خلافته *

﴿سنة اثنتين وثلاثين وست مائة﴾

﴿ فيها ﴾ ضربت بغداد دراهم وقرقت في البلد واما ملو ابها واما كانوا يتعاملون
بقراض الذهب والقرى اطوال الحبة ونحو ذلك *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الزاهد داود بن صلاح الدين وصواب الخادم شمس الدين
العادلي * قدم جيش الكامل وكان يضرب به المثل في الشجاعة وكان له من جملة
الماليك مائة خادم فيهم جماعة امراء *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ المارف عمر بن على الحموى الاصل المصري المولد

﴿وفاته بنى عبدالله القرطبي﴾ ﴿وفاته عبدالله بن بونس الارموني﴾

﴿وفاته بنى فضال الشافعي﴾

﴿سنة اثنتين وثلاثين وست مائة﴾

والدار والوفاء شرف الدين المعروف بابن الفارض صاحب الديوان المشتمل على اللطائف والسلوك والمحبة والعارف والشوق والوصل وغير ذلك من الاصطلاحات في العلوم الحقيقة المعروفة في كتب المشايخ الصوفية باننى انه دخل في ايام بدايته مدرسة في ديار مصر فوجد فيها شيخاً بالاً يتوضأ من بركة فيها بغير ترتيب فقال له يا شيخ انت في هذا السن وفي هذا البلد وما تعرف تتوضأ فقال له يا عمر انت ما فتحت عليك بمصر فجاء اليه وجلس بين يديه وقال له يا سيدي فنى اى مكان يفتح علي فقال في مكة فقال يا سيدي وابن مكة فنى فقال هذه مكة واشار بيده نحوها وكشف له عنها فامر به الشيخ الذهاب اليها في ذلك الوقت فوصل اليها في الحال واقام بها اثنتي عشرة سنة فتفتح عليه ونظم فيها ديوانه المشهور ثم بعد المدة المذكورة سمع الشيخ المذكور يقول له يا عمر تعال احضر موتني فجاء اليه فقال له الشيخ خذ هذا الديار فجهز لي به ثم احماني فضمني في هذا المكان را تنظر ما يكون من امري و اشار الى مكان في القراءة تحت الفارض وهو الموضع الذي دفن فيه ابن الفارض قال فكشفت لي عن ذلك المكان فخلته ووضعت فيه فنزل رجل من الهوى فصلينا عليه ثم وقفنا نتظر ما يكون من امره فاذا الجوق قد امتلأ بطيور خضر فجاء طائر كبير فاتلمه ثم طار قال فتعجبنا من ذلك فقال لي ذلك الرجل لا تعجب

هذا فان ارواح الشهداء في حواصل طيور خضر ترعى فيها كما جاء في الحديث اولئك شهداء السيوف واما شهداء الجلبة فاجسادهم ارواح رضى الله عن الجميع ﴿ قلت ﴾ والى هذا اشارت في هذه الايات من قصيدتي الموسومة بلباب الالب في ما شهيد الحب حيث قلت

﴿ شعر ﴾

قتيل الهوى في مذهب الحب والفقر * بلا عوض حاشا من طلب الاجر
سوى روية المحبوب في حالة الالقاء * اذا ما قتل السيف عوض في الحشر
فشتان ما بين المقاتلين في الملى * وبين شهيد الحب والسيف في القدر
فما طالب المولى له طال شوقه * وفي حبه قد مات خال عن الصبر
كطالب مطعوم الجنان وشر بها * وملبو سها والخيل والخور والقصر
اذا كنت حظى والانام حظوظهم * ايا ديك مانا لولا نيمى ولا نخر
كفى شرفاموت المحب صباية * لمولى وفضلا جل قد راعى الحصر
ويكتفيك خمس من فضاله بها * بلوغ النى عيشا ومجدا على الدهر
قتيل جمال قد و دوه بروية * ووصل وقرب والتادم والسرر
تميز عن غير بهندي وغير ها * وشا ركه فيما له نال من اجر
لئن كان روح من شهيد سيوفهم * بجناات خلد جوف طير بها خضر
فروح شهيد الحب ايضا وجسمه * باجوا فها قد نيماليس في القبر
كذلك رويناعن رجال له راوا * باصا رهم جوف القرافة من مصر
ومن رأى ذاك الامام الذى جلا * لنامن مليحات المعارف من بكر
ونحو اختارا كاشفا عن محاسن * بها هام كم صب وكم حام من فكر
بحور مما فيها جلا در نظمه * سقى مشربا بالشر لم يسق في شعر
غريم الهوى حلف الغرام ابن فارض * لذي عارض قد شاهد السابق الذكر
﴿ ومن ﴾ المشهور انه وقع للشيخ شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه قبض
في بعض حجة بقرانه ترى هل ذكرت في هذا الموسم فسمع قائلا
يقول له من فوره في سوق الغزل فالى اليه الشيخ ابن الفارض المذكور
فأشده قبل ان الشيخ شهاب الدين استشهد من قبره فأنشده قصيدة

١٩٥٩

ساعة - نيماليس - وكم حار

١٩٥٩

مشتحها *

ما بين مسترك الاحداق والمهج * انا القليل بالاذنب ولا حرج
ثم استمر في انشادها الى ان قال
اهلا بالم اكن اهلا لمقامه * قول المبشر بعد الياس بالفرج
الك البشارة فاخلع ما عليك فقد * ذكرت ثم على ما فيك من عوج
فقام الشيخ شهاب الدين فتواجدوا من عنده من شيوخ الوقت
الحاضر بن وكان المجلس عامر اشيوخ اجلاء ومادة اولياء خلع عليه هو
والحاضرون قيل اربع مائة خاتمة ومن نظمه الفائق المعري كل عاشق *
فان شئت ان تحيي سميدافتم به * شهيدا والا فالغرام له اهل
فمن لم يمت في حبه لم يمش به * ودون اجتناء النخل ماجنت النخل
﴿ وما احسن قوله ﴾

نصحتك علما بالهوى والذي ارى * مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو
بعد قوله (هو الجب فاسلم بالحشام الهوى سهل)
﴿ واما قول ﴾ ابن خلكان في ترجمته وله ديوان شعر لطيف واسلوب فيه
ظريف ينمو منهج طريقة الفقراء فلم يوفقه به من ما يليق بمشربه
وذوقه وارتياحه وشوقه لكنه قد احسن في مخالفته للطاعين فيه وان لم ينزله
في المنزلة الاثمة به في قوله * وسمعت انه كان رجلا صالحا كثيرا الخير على قدم
النجد حسن الصبغة محمود العشرة وانه ترنم يوما في خلوته بقول
الحريري صاحب المقامات *

من ذا الذي ماساء قط * و من له الحسن قط

فسمع قائلا يقول لا يرى شخصه *

﴿ ٧٩ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ ﴿سنة احدى وثلاثين وست مائة﴾ ﴿ج (٤)﴾

محمد الها د ي الذي * عليه جبريل هبط
وكان يقول علمت في النوم بيتين وهما
و حياة اشوا في اليك * وحرمة الصبر الجليل
لا ابصرت عيني سواك * ولا صبوت الى خليل
﴿قلت﴾ ولتداحسن في وصفه راح المحبة في ديوانه المذكور ومن ذلك
وصفه لما في هذا البيت المشهور *

هنيئا لاهل الدهركم سكر واهبا * وما شربوا منها ولكنهم هموا
على نفسه فليكن من ضاع صمره * وليس له منها نصيب ولا سهم
﴿توفي﴾ رحمه الله تعالى في جمادى الاولى ودفن في العمارض بسفح جبل
المظفر (القارض) بالفناء والراء وبين الالف والضاد المعجمة راء وهو الذي
يكتب الفروض للنساء على الرجال *

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ الجليل السيد الحفيل استاذ زمانه وفريداوانه *
مطالع الانوار ومنبع الاسرار دليل الطريقة وترجمان الحقيقة استاذ
الشيخ الاكبر الجامع بين علمي الباطن والظاهر قدوة العارفين وعمدة
الساكنين العالم الرباني شهاب الدين ابو حفص عمر بن محمد التيمي البكري
الصوفي السمروردي مصنف كتاب (الموارف) المشتمل على مكنونات
المعارف ومصونات المحاسن واللائف وغير ذلك من التصانيف الحسنة
الجامعة من بلاغة الملاحة وبراعة الفصاحة وحلاوة العبارة المشتملة على
دور المعارف وواقيت الحكيم وطلاوة الاشارة المحتوية على حياة القلوب
وشفاة ائمان السقم وعقيدة مرفوعة مشهورة موصوفة مشكورة رويتها
عن غير واحد من شيوخنا بسندهم العالي الذي بينهم وبين مصنفه واخذ صنعه

وفاته الشيخ آية الله العظمى آية الدين السمروردي قدس سره

بكرة المشرفة وكان اذا شكل عليه شئ منها يرجع فيه الى الله سبحانه وتعالى ويستخير هـ حول بيته ويتضرع اليه في التوفيق لاصابة الحق والتحقق وقد ذكرت بعض عقيدته في كتاب (نشر) (١) المحاسن و (المرهم) (٢) وكان فقيهاً من المذهب كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة ولم يكن في اخر عمر مثله صاحب عمه الشيخ الا امام اباننجيب وعنه اخذ التصوف والوعظ *

﴿ وذكر ﴾ بعضهم انه صاحب ايضا قطب الاولياء وقدة الاصفياء الشيخ عبدالقادر الجبني رضى الله عنهم اجمعين انحدر الى البصرة الى الشيخ ابي محمد بن عبد وراى غير من الشيوخ وحصل طرفا صالحا من الفقه والخلاف وقرأ الادب وعقد مجلس الوعظ سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ عليه قبول كثير وله نفس مبارك *

﴿ وذكر ﴾ بعضهم انه الشديو ما على الكرسي ﴿ شعر ﴾

لا تسقني وحدي فاعود تي * اني اشحها على جلاسي
انت الكريم وهل يليق تكريما * ان تمنع الندى ماء دون الكاس
فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور كثيرة وتاب جمع كثير *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان ورأيت جماعة ممن حضروا مجلسه وقعدوا في خاوته وكانوا يحكون غرائب مما يطرأ عليهم فيها من الاحوال الخارقة * قال وكان قد وصل الى اربل رسولا من جهة الديوان العزيز وعقد بها مجلس الوعظ ولم يتفق لي زويته لضر السن وكان كثير الحج وكان ارباب الطريق من

(١) نشر المحاسن العاليية في فضل المشايخ اولى المقامات العاليية (٢) المرهم الملل المعلقة في الرد على ائمة الممثلة ١٢ محمد شريف الدين البالي عفا عنه

من شيخ عصره يكتبون اليه من البلاد صورة فتاوى يسأله عن شيء
من احوالهم *

﴿ سمعت ﴾ ان بعضهم كتب اليه ياسيدي ان تركت العمل اخذت
الى البطالة وان عملت داخلني العجب فايتهما اولى فكتب جوابه اعمل
واستغفر الله من العجب *

﴿ وقال ﴾ ابن نقطة كان شيخ السراق في وقته صاحب مجاهدة وابار
وطريقة حميدة وسروة تامة واوراد على كبر سنه *

﴿ وقال ﴾ ابن النجار كان شيخ وقته في علم الحقيقة وانتهت اليه الرياسة في تربية
المرادين ودعا الخلق الى الله تعالى ﴿قرأ الفقه والخلاف والعربية وسمع الحديث
ثم انقطع ولازم بيته وداوم الصوم والذكر والمباعدة الى ان ظهر وعلا شأنه
وتكلم على الناس وعقد مجلس الوعظ في مدرسة عمه على دجلة فحضر عنده
خلق عظيم وظهر له قبول من الخاص والعام واشتهر اسمه وقصد من الاقطار
وظهرت بركات انفاسه في توبة المصاة ورأى من العباد والحرمة عند الملوك
ما لم يره احد *

﴿ وقال ﴾ غيره نشأ في حجر عمه ابي النجيب عبد القاهر واخذ عنه
التصوف والوعظ وعلم الحديث والفقه وصحب ايضا الشيخ عبد القادر
والشيخ با محمد بن عبد البصري كما تقدم وسمع الحديث ايضا من ابي زرعة
واخرين وسماهم وروى عنه جماعة ذكر منهم الحافظ ابن النجار وغيره وبث
رسولا الى عدة جهات يبنى تهنه الخليفة في عصره ولم يخلف بعده مثله على
ما نقل غير واحد *

﴿ قلت ﴾ ويؤيد ذلك ما ذكرت في مناقب الشيخ عبد القادر انه

﴿ ٨٢ ﴾ ﴿ مرة الجنان ﴾ ﴿ سنة اثنين وثلاثين وست مائة ﴾ ﴿ حج ﴾ (٤)

قال له انت اخر المشهورين بالعراق ففتح عليه بعلوم المعارف والا نوار الزاهرة ووردت عليه الاحوال وحصلت له المواهب الوافرة وفاق الاقران بعلومه وصار شيخ زمانه بلا منازع *

﴿ قات ﴾ واليه يرجع بعض شيو خنا في لبس الخرقه وبعضهم يرجع الى الشيخ عبدالقادر وبنى وبينه استان في كتابه (المعارف) كما تقدمت الاشارة في سند شيو خنا وكذا في لبس الخرقه ورأيت في المنام كانه اعطاني سجادة في ليلة كنت فيها قريباً من قبر سيدنا حمزة عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اسفل جبل احد المبارك المعظم وله كلام نفيس فاخره مسطور عنه في الدفاتر ذكرت شيئاً منه في (الشاش الملم) قدس الله روحه *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الجليل غانم بن علي المقدسي النيسابوري احد عباد الله الاصفياء والسادة الاولياء *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي الفضاة ابن شهاب ابو الز (١) يوسف بن رافع الاسدي الحلبي الشافعي قرأ القراءات والعربية وسمع الحديث وبرع في الفقه والعلوم ساداهل زمانه ونال رياسة الدين والدينا وضمن التصانيف (٢) كتاب سماه (ماجا الحكم عند التباس الاحكام) * ومنها (دلائل الاحكام) وكتاب (الوجز الباهر) في الفروع وكتاب (بيرة صلاح الدين) ودخل دمشق به رجوعه من الحج فاستدعى به السلطان صلاح الدين وقابله بالاكرام التام وسأله عن مشايخ المير والامل وقرأ عليه جزأين الا ذكر كان قد جهمه ثم ولاد قضاء المسكر واسكنه بالقدس الشريف وعرض عليه الملك النظار الحكم بحاب فامتنع ثم قبل بمذالمة *

(١) لقبه بهاء الدين كما قال في الكشف ١٢ شريف الدين البالي عفا عنه - في الفقه

﴿ قال ﴾ ابن خلكان كان بين والدي رحمه الله وبين القاضي ابني
الحاج حسن المذكور. والنسبة كثيرة وصحبة صحيحة المودة فجئت اليه انا واخي
وكتب الى سلطان بلدنا الملك المظفر كتابا بالية في حقنا يقول فيه انت تعلم ما يلزم
من هذين الولدين فانهما ولدا اخي وولدا اخيك ولا حاجة مع هذا الى
تأكيد وصية واطال القول في ذلك فتمنل القاضي ابو المحاسن وتلقانا
بالقبول والاكرام وعمل ما يليق لمثله وانزلنا في منزلة ورتب لنا على
الوظائف والحققنا بالكبار مع صغر السن والابتداء في الاشتغال وكان
ابو المحاسن المذكور يمدح حل الامور وروعة دها ليس لاحد مدحه كلام في
الدولة وكان للفقهاء في ايامه حرمة تامة *

﴿ ومما حكى ﴾ عنه انه قال كان في المدرسة النظامية ببغداد اربعة او خمسة
من الفقهاء المشتهرين فاتفقوا على استعمال حب البلاذر لاجل سرعة الحفظ
والثمن فاجتمعوا ببعض الاطباء وسألوه عن مقدار ما يستعمل الانسان منه
وكيف يستعمله ثم اشتروا المقدار الذي قال لهم الطبيب الجاهل فشر به
في موضع خارج المدينة فحصل لهم الجنون فتفرقوا وتشبهوا ولم يعلم
ما جرى عليهم وبمدايم جاء الى المدرسة واحد منهم وهو عريان ليس عليه شيء
يستر عورته وعلى رأسه عمامة كبيد له عذبة طويلة قد القاها وراءه فرصلت
الى كعبه وكان طويلا وهو ساكت عليه السكينة والوقار لا يتكلم بشيء
ولا يجبت بشيء فقام اليه بعض الفقهاء وسأله عن الحال فاخبره باستعمال
حب البلاذر وقال فاما اصحابي فانهم جنونا وما سلم منهم الا انا وحدي فصار
يظهر العقل النظيم والسكران والحاضرون يصفون يكون منه وهو لا يشعر بهم
ويعتقد انه ما لم يصاب اصحابا به وهو على تلك الحال لا يفكر فيهم

ولا يلتفت اليهم *

﴿وفيها﴾ توفي اوسليمان داؤد الملقب بالملك الزاهد ابن الملك العادل
صلاح الدين يوسف بن ايوب كان صاحب قلعة (البيرة) التي على شاطئ
الفرات وكان يحب العلماء واهل الفضل ويقصدونه من البلاد وكان الثاني
عشر من اولاد صلاح الدين وكانت ولادته سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة
فلما توفي توجه ابن اخيه الملك العزيز ابن الملك الطاهر الى القلعة المذكورة
وملكها (البيرة) بكسر الموحدة وسكون المثناة من تحت وفتح الراء وفي
آخرها هاء وهي قلعة من ثغور الروم على الفرّات بقرب سميساط *

﴿سنة ثلاث وثلاثين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ اخذت الفرنج قرطبة واستباحوها وجاهدت فرقة من
التتار فكسروهم عسكر اربل فمابالوا وساقوا الى بلادهم فقتلوا وسبوا
فاهتم المستنصر بالله وانفق الاموال فرجعوا *

﴿وفيها﴾ غزا الكامل الفرّات واستعاد (حران) وخرّب قلعة (الرها)
وهرب منه نواب صاحب الروم ثم كرا الى الشام خوفا من التتار فلهم وصلوا
الى (سنجار) ثم حصد صاحب الروم ونازل (حران) وتمب اهلها بين الملكين *

﴿وفيها﴾ توفي الحافظ العلامة الانوي ابو الخطاب عمر بن الحسن الكاظمي
الداني الاندلسي المعروف بابن دحية سمع الحديث وجال في مدن الاندلس
وحج ودخل العراق وسمع مسند احمد وباصبه ان معجم الطبراني - وبنيسابور
صحيح مسلم بملو بعد ان كان قد حدث به في المغرب بالاسناد الاندلسي النازل
وكان يقول انه حفظه كله وضعفه جماعة وله تصانيف غرائب *

﴿قلت﴾ وتنقصه الذهبي فقال وقد اتفق على الملك الكامل وجهه شيخ

سنة ثلاث وثلاثين وست مائة

دار الحديث بالقاهرة وقاضي القضاة بالقاهرة *

﴿ومدحه﴾ ابن خلكان فقال كان من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء متفهما
للم الحديث وما يتماق به عارفا بالبحر واللفظة وايام العرب واسمارها فانظر
ما بين هذين الوصفين من المصادمة ممن يذم السامع عقيدته وممن يحمده
اعتقادهم كمال فضيلة المادح في العلوم وتصويب العارف بالتقادة
﴿وفيها﴾ توفي نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني * سمع من شهدة
وطبقتهما ودرس وافتى وناظر وولي القضاء سنة ثلاث وعشرين ثم عزل
بعدا شهر وكان لطيفا ظريفا متينا الديانة كثير التواضع متجربا في القضاء
قوى النفس في الحق مع عدم التكلف والمحابات *

وفيهما توفي الشيخة العاتكة الصوفية زهرة بنت محمد بن أحمد بن
حاضر روت عن يحيى بن ثابت وغيره *

(سنة اربع و ثلاثين و ست مائة)

وفيها ﴿ نزلت التبار على اربل وحاصر وها واخذ وها بالسيف حتى
خافت المدية بالقتلى وغصب القلعة بمدان لم يبق بعد اخذها شئ من الموانع
وترحات الالاعين *

وفيها توفي الملك المحسن احمد بن السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب * سمع الحديث وكتب الكثير وكان متواضعا متزهدا كثير الافعال على الحديث * قال الذهبي وفيه تشييم قليل *

وفيها (١) توفي الحافظ أبو الربيع الكلاعي سليمان بن موسى
البليغي (١) صاحب التصانيف وبقية اعلام الأتروفي بالاندلس

(١) بليس قال في القاموس بلد مصر والله اعلم ١٢ شريف الدين عفا عنه *

وفاته في الرابع من ربيع سنة ١٠٤٥ هـ وفاته في ربيع سنة ١٠٤٥ هـ وفاته في ربيع سنة ١٠٤٥ هـ

٨٦ ﴿مرأة الجنان﴾ سنة خمس وثلاثين وست مائة ﴿ج (٤)﴾

قال الأبار وكان قد فاق أهل زمانه وتقدم على أقرانه عارفا بالجرح والتعديل
ذاكر الأمور والدينيات لا نظير له في الاتقان والضبط مع الأدب
والبلاغة وكان فردا في إنشاء الرسائل نجيدا في النظم خطيبا مفوها مدركا
حسن السرد والمسايق مع الإشارة اللائقة متكلميا عن الملوك في مجالسهم
مبين المابرء ونه على المنابر والمخالف وفي الخطابة وله تصانيف في عدة فنون
استشهد مقبلا غير مدبر في ذي الحجة *

﴿وفيها﴾ توفي النما صبح بن نجم بن عبد الوهاب الشيرا زى الأنصارى
الواعظ المقتدى اشتهر إليه رئاسة المذهب بهد الشيخ الموفق وله خطب
ومقامات وتاريخ الوعظ *

﴿وفيها﴾ توفي صاحب الروم السلطان علاء الدين الساجوقى كان
ملكاً جليلاً شهيداً جاعاً وافر البقل متسع المالك تزوج بأربعة المالك الكامل
وامتدت أيامه *

﴿وفيها﴾ توفي الملك المزيغيات الدين محمد بن الملك الظاهر غازى بن
صلاح الدين صاحب حلب وسبط الملك العادل ولوه السلطنة بعد أبيه ومهره
أربع سنين لأجل والدته وهى كانت من الأتابك فنتسب إلى الأموريين
﴿وفيها﴾ توفي أبو الحسن محمد بن أحمد البغدادى المحدث المورخ * مع
من ابن الزاغونى وطائفة واخذ الوعظ من ابن الجوزى وهو أول شيخ
ولدمشخة المنتصرة وآخر من حدث بالبخارى سماعاً من أبيه
وضفقه ابن النجار *

سنة خمس وثلاثين وست مائة

﴿وفيها﴾ غرمت طائفة كثيرة من الخوارزمية وكانوا قد خدعوا مأمراً

الصالح

وفاته النما صبح

وفاته في الحسن البغدادى

سنة خمس وثلاثين وست مائة

الصالح ايوب ابن الملك الكامل على القبض عليه فهرب الى (سنيجار) فتهربوا
خزائنه ففساد اليه لؤلؤ صاحب الموصل وحاصره فخلق الصالح الخية وزيره
وقاضي بلده بدر الدين السنجاري طو عاودلا من السور لا فذهب
واجتمع بالحوار زمية وشرطهم كلها ارادوا فسا قوا من (حران) ريتوا لؤلؤا
فنجبا نفسه على فرس النوبة واتهبوا عسكره واستغنوا *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الاشرف صاحب دمشق موسى ابن الملك العادل
وتسلطن بعده اخوه الصالح اسمعيل فسار الملك رقيدم دمشق فاخذها بمعه
محاصرة وشدة وذهب الصالح اسمعيل الى (بعلبك) *

﴿ ولما ﴾ دخل الملك الكامل دمشق ونزل في قلعتها المبروفة بقن (١) القلندرية
والحيدرية وتمرض ومات بعد شهرين فتملك بعده بدمشق ابن اخيه الملك
الجواد وعصر ابنه العادل وملكه الملك الاشرف (نصيبين) و(سنيجار) ومعهظم
بلاد الجزيرة وغيرها واول شيء فعله من البلاد مدينة (الرحا) ثم (حران) *
﴿ ولما ﴾ توفي اخوه الملك الاوحد صاحب (خلاط) ونواحيها اخذ الملك
الاشرف مملكته معنفا فا الى مملكته فاتسع ملكه وبسط العدل على الناس
واعسن اليه احسانا لم يهدوه من قبله وعظم وقته في قلوب الناس وبعد صيته
وكان قد ملك (نصيبين) واخذ (سنيجار) ومعهظم بلاد الجزيرة

﴿ ولما ﴾ اخذت الفرنج (دمياط) في سنة ثمان وست مائة وتوجهت
جماعة من اولئك الشام الى الديار المصرية لاتحاد الملك الكامل وتأخر عنه
الملك الاشرف لנסافة كانت بينهما بغاء ماخوه الملك المعظم وارضاه
ولم يزل الاطفه حتى استصعبه معه فاتصر المسلمون على الفرنج وانزعوا
(١) في القاموس القن بضم القاف الجبل الصغير وقلة الجبل والله اعلم ٨٧

(دمياط) من ايديهم عقب وصوله اليها وكانوا يرون ذلك بسبب عن عزته
 ﴿ ولما مات الملك المعظم وتولى ولده الملك الناصر قصده عمه الملك الكامل
 من الديار المصرية لياخذ دمشق فاستنجد عمه الملك الاشرف فحصل الاتفاق
 على تسليم (دمشق) الى الملك الاشرف ويكون للملك الكامل الناصر الكرك
 و(الشويك) و(نابلس) ويسان وتلك النواحي وينزل الملك الاشرف عن
 (حوران) و(الرحا) و(سروج) و(الرقه) و(راس عين) وتسلمها الى الملك
 الكامل فاقام الملك الاشرف بدمشق ثم جرت امور يطول ذكرها ووقعت
 وحشة بين الكامل والاشرف ووافقت الملوك باسرها الملك الاشرف
 وتماهد هو وصاحب الروم وصاحب حلب وصاحب حماة وصاحب حمص
 واصحاب المشرق على الخروج على الملك الكامل ولم يبق مع الملك الكامل سوى
 ابن اخيه الملك الناصر صاحب الكرك فانه توجه الى خدمته بالديار المصرية فلما
 اتفقوا وعزموا على الخروج على الملك الكامل مرض الملك الاشرف مرضا
 شديدا وتوفي بدمشق ودفن بقلعتها ثم نقل الى القرية التي انشئت له
 بالكلاسة في الجانب الشمالي من جامع دمشق وكانت ولادته سنة ثمان
 وسبعين وخمس مائة وكان سلطانا كريما حليما واسعا الصدر كريم الاخلاق
 كثير العطاء لا يوجد في خزائنه شيء من المال مع اتساع مملكته ولا يزال
 عليه الديون للتجار وغيرهم وطرب ليلة في مجلس انسه على بعض الملاهي فقال
 لصاحب الملاهي تمن علي فقال تمنيت مدينة (خلاط) فاعطاه اياها فتوجه
 لقبضها من النائب فموضعه عن النائب جملة كثيرة من المال وله غرائب كثيرة
 وكان يميل الى اهل الخير والصلاح ويحسن الاعتقاد فيهم وبني بدمشق دار
 حديث وفوض تدريسه الى الشيخ ابى عمرو بن صلاح وله ماثر حسنة كثيرة

وقد مدحه اعيان شعراء عصره وخذلوا مدياته في دواوينهم وكان محبوبا الى الناس مسمودا مؤيدا في الحروب لقي ارسال شاه صاحب الموصل وكان من الملوك المشاهير وتواقعا فكسره الملك الاشرف واتسعت مملكته حين توفي اخوه الملك الاوحد فاخذ مملكته وبسط العدل على الناس واحسن اليهم احسانا لم يمهده ممن كان قبله وعظم وقته في قلوب الناس وبعد صيته وجرت له مع صاحب الروم وابن عمه الملك الافضل وقائع مشهورة *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو المحاسن يوسف بن اسمعيل المعروف بالشفاف كان ادبيا فاضلا متفطنا بلم العروض والقوافي شاعرا يقع له في النظم ممان بديمة في البيتين والثلاثة وله ديوان شعر كبير يدخل في اربع مجلدات *

﴿ قال ﴾ ابن خكان وكان حسن المحاوره مليح الاراد مع السكون جميل الثاني والشدة يوماني اثناء مناشدته لى قول شرف الدين ابى الحسن المعروف بابن عنين - * ﴿ شعر ﴾

مال ابن سارة دونه لفاته * خرط القنادة او مثال الفرقد

كان لزوم الجمع يمنع صرفه * في راحة مثل المنادى المفرد

فقال هذا ليس بجيد فقات ولم قال ليس من شرط المنادى المفرد ان يكون مضموم ما فقد يكون المنادى مفردا ولا يكون مضموم ما بان يكون نكرة غير معين كما تقول يا رجلا ولكن انا عمل شيئا في هذا قال ثم اجتمعنا بعد ذلك في الجامع فقال قد عملت في ذلك المعنى بيتا فاسمعه ثم انشأ يقول *

لنا خليل له خلال * تعرب عن اصله الاخس

اضحت له مثل حيث كف * وددت لو انها كاس

﴿ قالت ﴾ يعني ان كفه مضمومة مثل حيث مضمومة بالبناء لاجل تحله

﴿ ٩٠ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمس وثلاثين وست مائة ﴾ ﴿ حج (٤) ﴾

فليتها مكسورة المظام كأمس المكسورة بالبناء والنظم الاول قد بالغ في وصفه
بالبخل لتشبيهه وصول العفاة الى ماله بخير طالقنا في الصعوبة وكمال الفرق
في البعد والعفاة الطلاب جمع عاف وشبه ماله في البيت الثاني في عدم صرفه الى
غيره بصينة منق الجوع في عدم صرفه في الاعراب كساجد ودراهم وشبه
راحته في كونها مضومة لا يبسطها البذل بالنادى المقر دالميني على الضم مثل
يا زيد ويارجل لرجل بعينه *

﴿ واعترض ﴾ عليه صاحب النظم الثاني بكون المفرد قد لا يكون مضموما
مثل قول الاعشى يار جلا خذي يدي لرجل لا بعينه ثم اعترض ابن خالكان
على المترض بما سيأتي ذكره *

﴿ قال ﴾ ان خالكان فقلت له وهذا ايضا فيه كلام فقال وما هو فقلت حيث
فيها الفات آخر فن العرب من بناها على الضم ومنهم من بناها على الفتح
ومنهم من بناها على الكسر وفيها الفات اخر غير هذا واما ما سمع منهم من
بناها على الكسر ومنهم من يقول انه اسم معرب لكنه لا ينصرف وانشدوا على
هذه اللغة * ﴿ شعر ﴾

لقد رأيت عجبا مدامسا * عجايز مثل السعالى خمسا
﴿ قلت ﴾ هذا اذا كانت اس نكرة فان كانت معرفة اعربت قول واحد
قال فسكت *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الكامل ابو المعالى محمد بن الملك العادل كان سلطانا
مظنا جليل القدر محترما جميل الذكركر ما للعلماء اتمه سكا بالسنة حسن
الاعتقاد مما شر الارباب الفضائل حاز ما في اموره لا يضع الشئ الا في محله من
غير اسراف ولا اقتتار وكان يبيت عنده كل ليلة جمعة جماعة من الفضلاء

ويشار إليهم في مباحثات ويسألهم عن المواضع المشكوكات من كل فن وهو
مهمهم كواحد منهم وبنى بالقاهرة دار حديث ورتب لها وقفا جيدا وكان قد بنى
على ضريح الامام الشافعي رحمه الله تعالى قبة عظيمة ودفن امه عنده واجرى
اليها من ماء النيل ومدده بعيد وغرم على ذلك جملة عظيمة *

﴿ولما﴾ مات اخوه الملك المعظم عيسى الملقب بشرف الدين صاحب الشام
واقام ولده الملك الناصر صلاح الدين داود مقامه خرج الملك الكامل
من الديار المصرية قاصدا اخذ دمشق منه * وجاء اخوه الملك الاشرف
بظفر الدين موسى فاجتمعا على اخذ دمشق وقد تقدم ذكر ذلك وانه دفعه الى
اخيه الملك الاشرف واخذ عوضا من بلد المشرق عدة بلدان تقدم ذكرها
(وتقدم) ايضا انه لما مات الملك الاشرف جعل ولي عهده اخاه الملك الصالح
اسماعيل فقصد الملك الكامل وانتزع منه دمشق بعده مصالحة جرت بينهما
﴿ولما﴾ ملك الملك الكامل البلاد الشرقية واستخلف به ولده الملك الصالح
ابا المظفر ايوب واستخلف ولده الاصغر الملك العادل بالديار المصرية وكان
تدبير الملك العادل الملك المسعود الى اليمن وكان اكبر اولاد الملك الكامل
وقد تقدم ذلك وانه ملك الحجاز مضافة الى اليمن *

﴿ولما﴾ وصل الخليفة الى ذكر الملك الكامل قال صاحب مكة وعبيدها *
واليمن وزبيدها * ومصر وصعيدها * والشام وصناديدها * والجزيرة
ووليدها * سلطان القباطين ورب العامين وخادم الحرمين الشريفين ابو المعالي
محمد الملك الكامل ناصر الدين خليل امير المؤمنين *

﴿وقال﴾ ان خلفا كان ولقد رآته بدمشق في سنة ثلاث وثلاثين وست مائة
بعد رجوعه من بلاد المشرق وفي خدمته يومئذ بضعة عشر ملكا منهم اخوه

الملك الاشرف ولم يزل في علوشانه وعظم سلطانه الى ان مرض بعد اخذ
دمشق ولم يزل مريضا الى ان توفي يوم الاربعاء بعد العصر ودفن في القلعة بمدينة
دمشق يوم الخميس الثاني والعشرين من رجب السنة المذكورة
﴿قال﴾ وكانوا قد اخفوا موته الى وقت صلاة الجمعة فلما دنت الصلاة قام
بعض الدعاة على العرش الذي بين يدي المنبر فترحم على الملك الكامل ودعا لولده
الملك العادل ابن الملك الكامل صاحب مصر فضج الناس ضجعة واحدة وكانوا
قد احسوا بذلك لكنهم لم يتحققوا الا بذلك الوقت وترتب ابن اخيه الملك
الجواد مظفر الدين يونس في باب السلطنة بدمشق عن الملك العادل ابن الملك
الكامل صاحب مصر باتفاق الامراء الذين كانوا حاضرين ذلك ثم بني له تربة
بجورة الجامع ولها شبك الى الجامع ونقل اليها وكان عمره نحو من اربعين سنة
واقام ولده الملك العادل في المملكة الى سنة سبع وثلاثين ثم قبض عليه امراء
دولته وطلبوا اخاه الملك الصالح ايوب فجاءهم ومعه الملك الناصر صاحب
الكرك ودخلا القاهرة وادخل الملك العادل في محنة وحوله جماعة كثيرة من
الاجناد يحفظونه وحمله الى القلعة واعتقله به - اوسط العدل في الرعاية واحسن
الى الناس واخرج الصدقات واصالح ما تنهدم من المساجد واقام في المملكة الى
ان توفي في سنة سبع واربعين وست مائة وكان قد اخذ دمشق من عمه الملك
الصالح وابقى عليه (بعلبك) فلما توفي اخفى موته مقدار ثلاثة اشهر والخطبة
باسمه الى ان وصل ولده الملك المنظم من بلاد الشام فمئذ ذلك اظهروا موته
وخطب لولده المذكور وبني له تربة بالقاهرة الى جنب مدرسته ونقل اليها
سنة ثمان واربعين واما جارية ولده سمراء اسمها (ورد الندى) وتوفي العادل
في الاعتقال سنة خمس واربعين وست مائة وكان له ولد يقال له الملك المغيث

﴿ ٩٣ ﴾ ﴿ مرة الجنان ﴾ ﴿ سنة ست وثلاثين وست مائة ﴾ ﴿ ج ٤ ﴾

نقله الملك المعظم الى الشويك ثم بعد الملك المعظم استولى على الكرك والشويك
وتلك النواحي ولم يزل ملكها الى زمن الملك الطاهر فراسله وبذل له عن
تسليم البلد اعواضا كثيرة وحلف له حتى اذ انزل اليه الى منزله في الغور قبض
عليه وجهره الى قلعة الجبل بمصر واعتقله بها وكان اخر المهدي وكان
للمغيث ولد بلباق باقرين صغير السن فنصبه الملك الطاهر اميرا ولم يزل في
خدمته الى ان فتح انطاكية ثم قبض عليه واعتقله في قلعة المذكورة وكان
الملك الطاهر يبالغ في تحصيل قلعة الكرك وعلاها بالذخائر والاموال
ولما جرى على ولده السعيد ما جرى وتوجه الى الكرك فنهته تلك الذخائر
وكانت عوالة على زمانه ولما اتوا في الملك السعيد ابن الملك الطاهر ملكها
بمده اخوه الملك المسعود بانفاق من كان بهامن بمالك ابيه ومن امرائه
وقال ابن خلكان وهو الان متملكها ومقيم بها *

﴿ سنة ست وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ ضعفت سيطرة الملك الجواد بدمشق بعد ان محق الخزائن
وكتب الملك الصالح ايوب بن الكامل وقابضه فاعطاه دمشق بسنجا رواه
وكانت صفقة خاسرة فيها در الصالح تسلم دمشق من الجواد لان المصريين
الجو اعلوا الجو اذ في ان ينزل عن دمشق ويعطى الاسكندرية ثم ركب الملك
الصالح في المدرسة وحمل الجواد الفاشية بين يديه ثم اكل به ندما وسافر
وتوجه الصالح نحو الغور وطلب عمه اسمعيل من (ملكك) ليتفق فدير اسمعيل
امره واستعان بالجهاد صاحب حصص وهجم دمشق فافندها فسمعت
الامر اذ توجهت اليه وبقي الصالح في طائفة فافند عسكر الناصر صاحب
الكرك واعتقله عنده *

سنة ست وثلاثين وست مائة

﴿ ٩٤ ﴾ ﴿ مرارة الجنان ﴾ ﴿ سنة سبع وثلاثين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ العارف الصالح أبو العباس أحمد بن علي القسطلاني
الفقيه المالكي اللقب بزاهد مصر تلميذ الشيخ الكبير العارف بالله الشهير
أبي عبد الله القرشي * سمع الحديث وثقة ودرس بمصر وافق وصحب الشيخ
المذكور وكان القاري في مواعيده وتزوج بمدمونة زوجته السيدة الجليلة
الصالحية أم ولده الشيخ قطب الدين الإمام المحدث ثم جاورا بالعباس
المذكور بمكة وتوفي بها وقبره معروف بزار في الشعب الأيسر *

﴿ قلت ﴾ وبلغني أنهم احتاجوا في المدينة الشريفة إلى الاستسقاء وهو بها
بجوار فائق رأيهم أن يستسقى أهل المدينة يوماء الجوارون يوماء بدأ
أهل المدينة بالاستسقاء فلم يستقوا فعمل هو طمأ ما كثير الاضغفاء والمساكين
واستسقى مع الجوارين فاستقوا وله مؤلف جمع فيه كلام شيخه أبي عبد الله
القرشي وكلام بعض شيوخه وبعض كراماته *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الجوال محدث الشام ومفيدة أبو عبد الله محمد بن
يوسف الأصبلي الملقب بالزكي * سمع بالحجاز ومصر والشام والعراق
وأصهان وخراسان والجزيرة فكثر وتوفي في رمضان بحجة راحة الله *

﴿ سنة سبع وثلاثين وست مائة ﴾

قد تقدم أن اسمعيل هبتم دمشق فلحقها وتسلم القلعة من الغد واعتقل الصالح
أبوب الكرك أشهر أو طلبه أخوه العادل من الناصر داود بذل فيه مائة ألف
دينار كذا طالبه الصالح اسمعيل فامتنع الناصر ثم اتفق معه وحلفه وسار به إلى
الديار المصرية فمات إليه الكاملية وقبضوا على العادل وتلك الصالح أديب
ورجم الناصر *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ المقرئ الحاذق أبو عبد الله محمد بن سعيد المعروف بابن

﴿ ٩٥ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة سبع وثلاثين وست مائة ﴾ ﴿ (٤) ج ﴾

وفاته بن النبي

الديني الواسطي الشافعي * سمع الحديث وقرأ القراءات وكان اماماً متقناً واسع العلم غريز الحفظ *
 وفيها * توفي الحافظ المقرئ الحاذق أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي سميد
 الفقيه الشافعي المورخ الواسطي المعروف بابن النبي بضم الدال المهملة وفتح
 الموحدة و سكون المثناة من تحت وبمدها مثله نسبة الى ديار قرية من
 نواحي واسط سمع الحديث كثير اوعاقل تماليق مفيدة وكانت له عفو طات
 حسنة يوردها ويستعملها في محاوراته وكان في الحديث واسماؤه رجاله والتاريخ
 من الحفاظ المشهورين والنبلاء المذكورين وصنف كتاباً جعله ذبلاً على كتاب
 تاريخ الحافظ أبي سعيد بن السمعاني المذيل على تاريخ بغداد للخطيب وذكر
 فيه ما اغفله السمعاني في ثلاث مجلدات وما قصر فيه وصنف تاريخاً للواسط
 وغير ذلك والشهد لنفسه *

وفاته بن النبي

خبرت بنى الايام طرافلم اجد * صديقاً صدوقاً سمداً في النوايب
 واصفيتهم منى الوداد فقلوا * صفاء ودادي بالهدا والشوايب
 وما اخترت منهم صاحباً واراضيته * فاحمدته في فعله والعواقب
 ﴿ قات ﴾ وهذه الايات اخذت من ايات الامام الشافعي المذكورة في ترجمته
 ﴿ وفيها ﴾ توفي ابو البركات المبارك - بن أبي الفتح احمد بن المبارك الملقب
 بان المستوفى الاخمي الربلي كان رئيساً جليل القدر كثير التواضع
 واسع الكرم لم يصل الى اربل احد من الفضلاء الا وبادر الى زيادته وحمل اليه
 ما يليق بحاله وتقرب الى قلبه بكل طريق وخصه صا ارباب الادب فقد كانت
 سوقهم لديه نافقة وكان جم الفضائل عارفاً بمدقون منها الحديث وعلمه
 واسماؤه رجاله وجميع ما تلاق به وكان اماماً فيه وكان ما هرا في فنون الادب

﴿ ٩٦ ﴾ ﴿ امرأة الخنان ﴾ ﴿ ستة سبع وثلاثين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

من النحو واللغة والعروض والقوافي وعلم المعاني واشعار العرب واخبارها
وايامها ووقائعها وامثالا لها وكان بارعا في علم الديوان وضبطه وحسابه وضبط
قوانينه على الاوضاع المعتمدة عندهم وجمع لار بل ناري في اربع مجلدات
وله كتاب (النظام) في شرح شعر المتنبي واني تمام في عشر مجلدات وكتاب
ايات المحصل في نسبة ايات المفصل في مجلدين تكلم فيه على الايات التي
استشهد بها الزمخشري في المفصل وله كتاب سر الصنعة وكتاب سماه باحشاش
جمع فيه ادبا كثيرا ووادع وغير ها وديوان شعر اجا فيه ومن شعره بيتان
فضل فيهما البياض على السمرة وهما *

لا تخذ عنك سمرة غزاره * ما احسن الالبياض وجنسه

فالرمح يقتل بعضه من غيره * والسيف يقتل كله من نفسه

﴿ قلت ﴾ وفي ايات في تفصيل لون البياض على غيره منها قولي

اذا الف ايات البياض يوما فاخرت * بالوانها فاحكم فانت خير

فابيضها سلطا نهام اصفر * اسلطانها يتلو علاه وزير

وان رام تقليد الاما رقاها * فاسمرها اليمون ذاك امير

واجرها جند لها قل وسائس * لها اسود دون الجميع حقير

فان قيل لم فضلت للبياض رافعا * ولم قلت مالبياض قط نظير

فقل ذالان الحور يبيض لها كسا * باحسن الوان الجمال قدير

وايضاف لون البياض باهج حسنة * يحاكيه بدر في السماء منير

﴿ رجعت ﴾ الى ذكر ابن المستوفي وارسل الى شاعر وصل الى اربل ذي ارا

مثل ما مع انسان يقال له الكمال فتوهم الشاعر ان الملك قد فرض قطعة من

الدينار فقصد استلام الحال من ابي البركات المذكور فكتب اليه

ياها المولى الوزير ومن به * في الجود حقاً يضرب الامثال
ارسلت بدر الهم عند كماله * حسناً فوافى العيد وهو هلال
ماغاله النقصان الا انه * بلغ السكك كذا لك الاجال
﴿ فاعجبه ﴾ هذا المعنى وحسن الاتفاق فاجاز الشاعر واحسن اليه وكان
مستوفى الديوان وهي منزلة عليه في تلك البلاد تلو الوزارة ثم تولى الوزارة بعد
ذلك وشكرت سيرته فيها ولم يزل عليها الى ان مات السلطان مظفر الدين
قمة مدني بيته في تلك البلاد والناس يلزمون خدمته وكان عنده من الكتب
النفيسة شئ كثير ثم توفي بالموصل *

﴿ قال ﴾ ان خلکان وهو من بيت كبير وابوه تولى الاستيفاء بابل وعمه
ابو الحسن كان قاضاً وهو الذي نقل نصيحة الملوك تصنيف الامام حجة
الاسلام ابي حامد الغزالي من اللغة الفارسية الى اللغة العربية فان الغزالي
لم يضعها الا بالفارسية وذلك مشهور بين الناس * ولما توفي رثاه يوسف بن
القيس - الاربلي بقوله *

ابولبر كات نودرت المنايا * بانك فرد عصر ك لم تصبكا
كفى الاسلام رزاق قد شخص * عليه با عين الثقلين يبكيا

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفتح نصر الله بن ابي الكرم الملقب ضياء الدين محمد بن
محمد بن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري العلامة مثل وكان
البايع صاحب (المثل السائر) انتهت اليه رياسة الانشاء والترشيد وكان يبينها
بحزيرة بنى عمر ونشأ بها وانتقل مع والده الى الموصل من رساله قوله في صفة
العلوم وحفظ كتاب الله الكريم وكثير من (ال) واحمر صفيحة فعلمت انه قتل
من النحو واللغة وعلم البيان وشيئا كثيرا في الحسن لم اقف لغيره على اسمه لوبه ثم اني

﴿ ١٠٠ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثمان وثلاثين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

وجدت هذا المعنى لبعض العرب وقد اخذوه ضياء الدين منه وهو قوله *
 لله قلب ما يزول يروى * برق الغمامة منجدا ومغورا
 ما حمر في الليل البهيم صفيحة * متجرد الا وقد قتل الكرى
 وقيل * بالقاف والثناء من فوق قال وكان هو واخوه مجد الدين
 ابو السماعات المبارك وابو الحسن علي الملقب عز الدين كلهم نجباء رؤساء لكل
 واحد منهم تصانيف نافذة *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن علي بن احمد التجيبي المرسى كان متفنا عارفا
 بالبحر والعلوم والكلام والمنطق سكن حماة قال الذهبي وله تفسير عجيب *
 ﴿ سنة ثمان وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ سلم الملك الصالح اسمعيل قلعة السقيف للفرنج لغرض في نفسه فقتله
 المسلمون وانكر عليه الامام عز الدين بن عبد السلام وابو عمران الحاجب
 فسجنهما وعزل ابن عبد السلام من خطابة دمشق وفيها ولي القضاء
 الرفيع الجيلي *

﴿ وفيها ﴾ توفي محي الدين ابن العربي ابو بكر محمد بن علي الطائي الحائمي
 المرسى الصوفي تزيل دمشق صاحب التصانيف * (قلت) هذه ترجمة الذهبي
 ثم زاد قال قدوة القائلين بوحدة الوجود (ولد) سنة ستين وخمس مائة روى
 عن ابن بشكو ال وطائفة وتنقل الي البلاد وسكن الروم مدة ثم قال
 وقد اتهم بامر عظيم *

﴿ قلت ﴾ فترجمته هذه وكلامه فيها اشارة الى ما يتقدم فيه كثير من الفقهاء من
 الطعن العظيم والمدح ويضد ذلك مدح طائفة من الصوفية له وقليل من الفقهاء
 نحموه تفخيم اعظما ومدحوه مدحوا كلامه مدحا كريما وصفوه ببلو المقامات واخبروا

تفخيم اعظما ومدحوه مدحوا كلامه مدحا كريما وصفوه ببلو المقامات واخبروا
 سنة ثمان وثلاثين وست مائة وفاة محي الدين ابن العربي رضي الله عنه

﴿ ١٠١ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وثلاثين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

عنه ما يطول ذكره من الكرامات * وله اشعار لطيفة غريبة واخبار نوادر طريقه
عجيبة واعظم ما يطمئن الظانون فيه بسبب كتابه الموسوم (بمفهوم الحكم)
وبلغني ان الامام العلامة ابن الزملكاني شرح كتابه المذكور ووجه توجيهاً في
عنه ما يطمئن من المحظور * ويخشى من الوقوع في المحذور *

﴿ واخبرني ﴾ بمض العلماء الصالحين ممن له ذوق وفهم حميدان كلام ابن العربي
المذكور له ما يدل بهيد وقد قيل انه اجتمع هو والامام شهاب الدين السهروردي
ونظر كل واحد الى صاحبه واقترقا من غير كلام فسئل عن الشيخ
شهاب الدين فقال مملوكة من قرنه الى قدمه * وسئل عنه شهاب الدين
فقال بحر الحقائق ﴿ قلت ﴾ وقد ذكرت له في بعض كتبي ان كل من اختلف في
تكفيره فمذهبي فيه التوقف ووكول امره الى الله تعالى *

﴿ سنة تسع وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام النحوي احمد بن الحسين المعروف بابن الخباز الاربلي
ثم الموصل صاحب التصانيف الادبية *

﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي العلامة الملقب عماد الدين المكنى ابو المعالى عبد الرحمن
ابن مقبل الواسطي الشافعي *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة ابو الفتح الملقب بالكمال موسسى بن يونس
الموصل الشافعي احداً لا علام ولد سنة احدى وخمسين بالموصل وتفق على
والده وبغداد على معيد النظامية السيد السلماسى وبرع عليه في علم الاصول
والخلاف وقرأ النحوى على ابن سميء ون القرطبي والكمال الانباري
واكب على الاشتغال بالقلية حتى بلغ فيها الغايات وكان يتو قد ذكاه وروج
بالعلوم حتى قيل انه كان يتفنن في العلوم فنونا كثيرة اشتهر ذكره وطا ر خبره

﴿ سنة تسع وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ وفاته عماد الدين الواسطي والكمال الموصل ﴾

﴿١٠٢﴾ ﴿مراة الجنان﴾ سنة تسع وثلاثين وست مائة ﴿ج (٤)﴾

ودخلت الطلبة اليه من الاقطار وتفر دبا تقان علم الرياضى قيل ولم يكن له في وقته نظير هذا ما ذكره الذهبي *

﴿وقال﴾ غيره كان الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح بالغ في الشناء عليه ويظمه فقيل له يوما من شيوخه فقال هذا الرجل خلفه الله لما لا يقال على من اشتغل وهو اكبر من هذا وله عدة تصانيف *

﴿وقال﴾ ابن خلكان وكان الفقيه يقرى لوزانه يدري اربعة وعشرين فنا دراية متقنة فمن ذلك (علم المذهب) وكان فيه اوحد زمانه وكان جماعة من الخفية يشتغلون عليه في مذهبهم ويحل لهم مسائل الجامع الكبير احسن حل مع ما هو عليه من الاشكال المشهور وكان يتقن فن الخلاف العراقي والبخاري وادول الفقه - واصول الدين ولما وصات كتب الامام فخر الدين الرازى الى الموصل وكان بها اذ ذاك جماعة من الفضلاء لم يفهم احد منهم اصطلاحه فيها سواء كان يدري فن الحكمة - والمنطق - والطبيعي - واللاهني - وكذلك الطب - ويعرف فنون الرياضى من اقليدس - والهيئة - والمخروطات والمتوسطات - والمجسطى - وانواع الحساب منه والجبر - والمقابلة - والارتماطيقى (١) بالمشاة من فوق قبل الالف ومن تحت قبل القاف وطريق الخطاين - والموسيقى بكسر القاف والمساحة - معرفة لا يشاركه فيها احد الا في ظواهرها دون دقائقها والوقوف على حقائقها واستخراج في علم الاوافق طرفا لم يمتد اليها احد وكان يبحث في العربية - والتصريف - بحثا تاما حتى انه كان يقرى مستوفى كتاب سيبويه - والايقضاح - وتكملة للفارسي (٢) - ومفصل الزخشرى - وكان له في التفسير - والحديث - واسماء

(١) الارتماطيقى هو علم يبحث فيه عن خواص العدد والله اعلم (٢) هو

الرجال وما يتعاق به يدجيدة وكان يحفظ من التواريخ وایام العرب ووقائعهم
والاشعار والمحاضرات شيئا كثيرا وكان اهل الذمة يقرؤن عليه التوراة
والانجيل ويشرح هذين الكتابين لهم شرحا يترفون انهم لا يجدون
من يوضحها لهم مثله *

﴿ قلت ﴾ هكذا ذكر عنه ومثله هذا معلوم اننا حرام وباطل وذلك لوجوه
(الاحدها) اقراء كتب منسوخة وبمبدلة باطل حكمها لا تصح العمل بها
(والثاني) مواساة لاعداء الله ومجانسة لهم مع وجوب مقاطعتهم والبغض
لهم (والثالث) اغراء لهم على الاستفال والعمل بما فيها وقصد نص امتناعا على
انها تناف قال وكان في كل فن من الفنون المذكورات كانه لا يعرف
سواه لقوته فيه ﴿ قال ﴾ وبالجمله فان مجموع ما كان يعلمه من العلوم
لم يجمع من احد ممن تقدمه انه كان قد جمعه حتى حكى عن اثير الدين
ابن الابهرى صاحب التلمية في الخلاف والزيج والتصانيف المشهورة انه
قال ما دخل الى بغداد مثله *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان وكان قد اشتغل عليه حينئذ بشي من الخلاف فقلت له
يا سيدي كيف تقول كذا قال يا ولدي ما دخل الى بغداد مثل ابني حامد الفزالي
وما ينه وينه نسبة واقسم على ذلك قال وكان الاثير على جلالة قدره في العلوم
ياخذ الكتاب ويجلس بين يديه ويقرأ عنده والناس اذ ذلك يشتغلون في
تصانيف الاثير قال ولقد شاهدت هذا بعيني انتهى *

﴿ قلت ﴾ هيئات ان يلحق بحجة الامام وعلم العلماء الاعلام والذي باهى به
فينا موسى وعيسى عليه وعليهما افضل الصلاة والسلام والذي اقام الفرق
عندها يسر من شرب الماء من الموحدين والمعتدين والحكماء *

(١٠٤) من آفة الجنان سنة اربعين واحدى واثنين واربعين وست مائة ج (٤)

امام الهدى المنبى على الفضل منشدا * سبوقا على المهر الاغر المحجل
غزلت لهم غزلا دقيقا فلم اجده * لغزلى نسا جافا كسرت مغزلى *
(سنة اربعين وست مائة)

(فيها) توفي صاحب المغرب الرشيد ابو محمد بن المامون صاحب مراکش
(والمستنصر بالله ابو جعفر) منصور بن الظاهر ناصر الله محمد المباسي كان محمود
السيرة فلما توفي بوبع ولده المعتصم بالله *

(وفيها) توفيت جمال النساء بنت احمد بن ابي سعيد الغراف بالافين الممجة
والراء والقاه البغدادية سميت من غير واحد من الشيوخ *
(سنة احدى واربعين وست مائة)

(فيها) حكمت التتار على بلد الروم والزم صاحبها ابن اخيه علاء الدين بان
يحمل لهم كل يوم الف دينار ومملو كاو جارية وفرسا و كلب صيد *

(وفيها) توفي السلطان ابن محمود بالمبكي صاحب الاحوال والكرامات
احد اصحاب الشيخ عبد الله اليوناني بالمشاة من تحت مكررة قبل الواو وبين
النونين ويا، بالنسبة *

(وفيها) توفيت ام الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشية الزبيرية مسندة
الشام روت كثيرا عن جماعة واجاز لها خلق كثير منهم ابو الوقت
السعزي وغيره *

(وفيها) توفيت امه الحكيم عائشة بنت محمد الواعظة البغدادية كانت
صالحة تمظ النساء *

(وفيها) توفي الجواد الذي سلطان بدمشق بعد الملك الكامل وكان
جوادا من امرائه *

سنة اربعين وست مائة
وفاته جمال النساء بنت احمد الغراف

سنة احدى واربعين وست مائة
وفاته الام الفضل كريمة القرشية

سنة احدى واربعين وست مائة
وفاته امه الحكيم عائشة الواعظة

﴿ ١٠٥ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة اثنتين واربعين وست مائة ﴾ ﴿ هج (٤) ﴾

﴿ سنة اثنتين واربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ طالب الملك الصالح ايوب الخوارزمية وطلبهم من الجزيرة فمد والفرات وندبهم لحاصرة عمه اسمعيل بدمشق واستنجد اسمعيل بالفرنجة وبصاحب حصن فساقت الخوارزمية واجتمعت بمسكر مصر في غرة وجاءتهم الخلع والنفقات والثياب وبث الناصر داود عسكره من الكرك نجدة لاسماعيل ثم وقع المصاف بقرب عسقلان فانتصر المصريون والخوارزمية على الشاميين والفرنجة واستمر القتل في الفرنجة واسرت ملوكهم وخاف اسمعيل وحصن دمشق واستعد *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو البركات محمد بن الحسين الانصاري الحموي المعروف بالنفيس * سمع عكة من عبد المنعم الغواني *

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الشيوخ عبد الله ويقال له ايضا عبد السلام الجزي الصوفي المعروف بتاج الدين ابن حمويه * سمع من شهدة رضي الله عنها والحافظ ابي القاسم ابن عساكر *

﴿ وفيها ﴾ توفي حاطب بن عبد الكريم الحارثي عاش خمسا وتسعين سنة وروى عن الحفاظ ابن عساكر المذكور *

﴿ سنة ثلاث واربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ وقيل قبلها حاصرت الخوارزمية دمشق وعليهم صاحب معين الدين واشتد الخطب وحرقت الخواصل ورمى بالحجايق من الفرنجيين وبث الدمشقيون بالصالح اسمعيل في ولايته وضاقوا من القحط والخوف والوباء مالا يبر عنه وادام الحصار خمسة اشهر الى ان اضغف اسمعيل وفارق دمشق وتسلم الصاحب معين الدين فغضب الخوارزمية من الصالح

﴿ سنة اثنتين واربعين وست مائة ﴾

﴿ سنة ثمان واربعين وست مائة ﴾

﴿ سنة ثلاث واربعين وست مائة ﴾

ونهبوا اذار ياور حلوا وارسلوا الصالح الى بعلبك وصاروا معه وردوا فحاصروا دمشق وتلك الايام كان الغلاء المفرط حتى بلغت الغرارة بد دمشق بالف وست مائة درهم واكلت الجيف وتفاقم الامر مع الخور والفواحش *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو البقاء موفق الدين بن يعيش بن علي الموصلي الاصل الحلبي المولد والمنشأ النحوي قرأ النحو على ابي السخاء الحلبي وابي العباس المغربي التبرزي * وسمع الحديث على ابي الفضل عبدالله بن احمد الخطيب الطوسي يالموصل وعلى بن السويدي التكريتي ويحب على ابي الفرج يحيى بن محمود النعماني والقاضي ابي الحسين الطوسي وغيرهم * وكان فاضلا ماهرا في النحو والتصريف واجتمع في دمشق بالشيخ ناج الدين ابي اليمن زيد بن الحسن الكندي الامام المشهور * وسأله عن مواضع شكا في العربية وعن اعراب ما ذكره الحريري في المقامات المأثرة المروفة بالرحمة وهو قوله في اخرها حتى اذا لآلأ الافق ذنب السرحان * وان ابتلاح الفجر وحان * فاستبهم جواب هذا المكان على الكندي هل الافق وذنب السرحان عرفوعان او منصوبان او الافق عرفوع وذنب السرحان منصوب او على العكس وقال له قد علمت قصدك وانك اردت اعلامي بمكانك من هذا العلم وكتب له بخطه مدحه والثناء عليه ووصف تقدمه في الفن الادنى *

﴿ قال ﴾ ابن خالكان وهذه المسئلة يجوز الامور الاربعة فيها والمختار منها نصب الافق ورفع ذنب السرحان (قلت) يعني ان خالكان ان الافق مفعول وفعله لآلأ وفاعله ذنب واما السرحان مخفوض بالاضافة اليه والمراد بذنب السرحان الفجر الاول الكاذب فانه مشبه به في طول له في السماء بخلاف الفجر الصادق فانه مشبه بجناحي الطائر لا تتشابه عينا وشيلا وهو الذي اشار اليه

﴿ ١٠٧ ﴾ ﴿مرأة الجنان﴾ ﴿سنة ثلاث وأربعين وست مائة﴾ ﴿ج (٤)﴾

من الأعراب من كونه المختار هو الذي ظهر لي وبادر إليه فبحي أول وقوفي
على هذه المسئلة قبل الوقوف على السؤال وما يحتمله من الأقوال *
﴿قال﴾ ابن خلكان ولما دخلت إلى حلب لاجل الاشتغال بالعلم الشريف كان
الشيخ موفق الدين شيخ الجماعة وذلك في سنة ست وعشرين وست مائة
وهي مشحونة بالعلماء والمشتغلين ولم يكن فيهم مثل الشيخ موفق الدين المذكور
فشرعت عليه في قراءة اللمع لابن جني مع سماعي اقراء الجماعة كأوقاد
تنبوا وتميزوا وكان حسن التفهيم لطيف الكلام طويل الروح على المبتدى
والنتهى وكان خفيف الروح لطيف الشرائع كثير المحزون مع سكينته ووقار *
ولقد سألته بما أنا حاضر به من بعض الفقهاء عن قول ذي الرمة *

أيا ظبية الوعاء بين خلاخل * وبين النقاء أنت أم سالم
(وكان) السائل يقرأ عليه في باب النداء فقال أي شيء في المرأة الحسناء يشبه
الظبية بعد أن كان قد شرح الشيخ موفق الدين ذلك وأوضح وجه التشبيه مع
شدة محبة الشاعرو ولطه لم سأل المذكور وعظم وجددها على عادة الشعراء
في تشبيههم بالظباء والماء المستحسنات من النساء وأودع ذلك أيضا حياءهم
البليد فلما لم يستفهم السائل المذكور الجواب ولم يتلقه بالقبول ولم يضمه في
مركز الصواب بل قال أي شيء في المرأة الحسناء يشبه الظبية قال له الشيخ على
وجه الانبساط لشبهها في ذنبها وقرنها فضحك الحاضرون فخل السائل
ولم يعد إلى مجلسه (قلت) وقد شرح مجنون ليلى وجه الشبه في قوله *

فمينالك عيناها وجيد لك جيدها * ولكن عظم الساق منك دقيق
مخاطب الظبية لها ولها كثير من الشواهد وفي ذلك (قلت) في بعض القصائد
لها جيد ريم شبه اريق فضة * وعين المأثر مرميها داني الردي

١٠٨ ﴿ حرق الجناح ﴾ سنة ثلاث وأربعين وست مائة ﴿ ج ٤ ﴾

إذا مارست لم تخط قط مقاتلا * ولا قدرا يعطى ولا قتلها يبدأ
 ﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ القدوة أبو العباس أحمد بن عيسى بن الموفق المقدسي
 الصالحى *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي العلامة المفتي أبو العباس أحمد بن محمد بن الحافظ
 عبد النبي المقدسي *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي الأشرف أبو العباس أحمد بن القاضي الفاضل
 عبد الرحيم اليبساني ثم المصري *
 ﴿ وفيها ﴾ توفيت الصاحبة زبيدة خاتون اخت صلاح الدين والعدل ودفنت
 بمدبرتها بالجليل *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي المنتخب ابن أبي المزان رشيد الحمداني زبل دمشق قرأ
 القراءات على غير واحد من الشيوخ وصنف شرحا كبيرا للأشواطية
 وشرحا لمفصل الزمخشري وتصدره للقراء *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمر وعطوف بن عبد الرحمن
 الكردي الشهير زوري المعروف بابن الصلاح كان أحد فضلاء عصره في التفسير
 والحديث والفقه وأسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة وكانت له
 مشاركة في فنون عديدة * قال ابن خلكان وهو أحد شيوخه الذين انتفعت
 بهم قال كانت فتاواه مسددة قال بلغني أنه درس جميع كتاب المذهب قبل أن يطلع
 شاربته قرأ على والده الصلاح وكان من جملة مشايخ الأكراد المشاهير اليهم ثم نقل
 والده إلى الموصل واشتغل بهامدة وتولى فيها الأعادة عند الشيخ العلامة عماد
 الدين أبي حامد بن يونس وأقام قليلا ثم أفر إلى خراسان وأقام بها زمنا وحصل
 علم الحديث هناك ثم رجع إلى الشام وتولى بالتدريس في المدرسة الناصرية المنسوبة

وفاته أحمد بن عيسى وأحمد بن عبد النبي المقدسي وأحمد اليبساني
 وفاته المنتخب
 وفاته تقي الدين ابن الصلاح

وفاته المنتخب

الى صلاح الدين بالقدرس واقام بهامدة واشتغل الناس عليه واتفقوا به ثم اتقل
الى دمشق وتولى تدريس الرواحية التي انشأها الزكي ابو القاسم هبة الله
ابن عبد الواحد بن رواحة الحموي ولما بنى الملك الاشرف ابن الملك العادل
دار الحديث بدمشق فوض تدريسهم اليه اشتغل الناس عليه بالحديث فيها
ثلاثة عشر سنة وتولى تدريس مدرسة ست الشام (زمر دخان) سنة
ايوب وهي شقية شمس الدولة وهي التي بنت المدرسة الاخرى ظاهرة
دمشق وبها قبرها وقبر اخيها المذكور وزوجها ناصر الدين صاحب حصص
وكان ابن الصلاح يقوم بوظائف الجهات الثلاث من غير اخلاق بشيئ منها
الا اندر ضروري لا بد منه وكان من العلم والدين على قدم حسن *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان واقفت عنده بدمشق ملازم الاشتغال مدة سنة وصنف
في علوم الحديث كتابا نافعا مبسوطا وكذلك في مناسك الحج جمع فيه اشياء
حسنة يحتاج اليها وله اشكالات على كتاب الوسيط في الفقه وله طبقات
الشافعية اختصرها الشيخ محي الدين النواوي واستدرك عليه جماعة ومن
مشاهير شيوخه الفخر ابن عساكر وزين الامناء ومؤيد الطوسي وابن سكيينة
وطبرزدوزينب الشمرية وغيرهم ومن تلمذ عليه وروى عنه الشيخ شهاب الدين
ابو اسامة والامام تقي الدين ابن رزين قاضي الديار المصرية والعلامة
شمس الدين ابن خلكان قاضي البلاد الشامية والكمال ارسيلان والكمال
اسحاق الشيرازي شيخ النواوي وآخرين الى ان توفي فشهد جنازته جم غفير
وعدد كثير في الجامع وحمل على الرؤوس انتهى وجمع بعض اصحابه فتاواه في
مجلد فلم يزل امره جاريا على سداد وصلاح حال واجتهاد في الاشتغال بما
ذكرنا وبالنجو الى ان توفي بدمشق في ربيع الاخر من السنة المذكورة ودفن

﴿ ١٠٠ ﴾ امرأة الخان ﴿ سنة ثلاث وأربعين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

في مقار الصوفية خارج باب النصر ومولده سنة سبع وسبعين وخمسة مائة *
 وذكر غيره أنه بعد أقامته بالموصل دخل بغداد وطاف البلاد وسمع من خلق
 كثير وجهم فقير ببغداد - وهمدان - ونيسا - بور - و مرو - و حراب - وغير
 ذلك ودخل الشام مرتين * قال وكان اماما بارعا حجة متبحرا في العلوم الدينية
 بصيرا بالمذهب واصولا وفروعه له يد طولى في العربية والحديث والتفسير مع
 عبادة وتهجد وورع ونسك وتعبد وملازمة للخير على طريقة السلف في
 الاعتقاد وله اراء رشيدة وفتاوى سديدة ما عدا فتياه الثمانية في استجواب صلاة
 الرغائب * وله اشكالات على الوسيط ومواخذات حسنة وفوائد جيدة
 و تعاليق حسنة وعلوم الحديث الذي اقتصره - من علوم الحديث للحاكم
 وزاد عليه *

وفاته علم الدين السخاوي

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الملامه علم الدين ابو الحسن علي بن محمد السخاوي
 الهمداني المقرئ - اتقن علم القراءات على الامام المقرئ المحقق ابى محمد القاسم
 الشاطبي المشهور بمصر ثم انتقل الى دمشق وتقدم بها على علماء فنونه وكان
 للناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المفصل (١) للزنجشري في اربع مجلدات وشرح
 الشاطبية للامام المذكور (٢) وكان قد قرأها عليه وله خطب واشعار وكان
 متعينا في وقته *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان ورأيت به دمشق والناس يزدهجون عليه في الجامع لاجل
 القراءة ولا يصح لو احد منهم نوبة الا بعد زمان ورأيت ما يركب بهيمة وهو
 يصعد الى جبل الصالحين وحوله انسان او ثلاثة وكل واحد يقرأ أو يخطب في

(١) له شرحان احدهما في اربعة مجلدات سهام المفصل والاخر سهام السفر السعادة
 وسفير الافادة (٢) وسهام الفتح الوصيدي في شرح القيسيد في شرح الشريف الدين

﴿ ١١١ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة اربع واربعين ست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

موضع غير موضع الاخر والكل في دفعة واحدة وهو يرد على الجميع ولم يزل
مواظبا على وظيفته الى ان توفي بدمشق في السنة المذكورة قد سيف على
النسيمين - ولما حضرته الوفاة انشد لنفسه *

قالوا غدا ياتي ديار الحبي * وينزل الركب عنقنا
وكل من كان مطيما لهم * اصبح مسروا بالقياس
قلت في ذنبي فما حيلتي * باي وجه القاهم
قالو اليس العفو من شأنهم * لا سيما ممن ير جام

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الكبير محب الدين ابو عبدالله محمد بن محمود بن
الحسن البغدادي المعروف بابن النجار صاحب تاريخ بغداد * ولد سنة ثمان
وسبعين وخمس مائة ورحل الى اصفهان وخراسان والشام ومصر * وسمع من
جماعة وكتب شيئا كثيرا وكان ثقة متقنا - واسع الحفظ تام المعرفة *

﴿ وفيها ﴾ توفي المتعجب (١) بن ابي المزين رشيد الهمداني المقرئ زيل دمشقي
قرأ القراءات وصنف شرحا كبيرا للشاطبية وشرح حاشية الزمخشري *

﴿ سنة اربع واربعين وست مائة ﴾

لما اتفق الصالح اسمعيل مع الخوارزمية استمال الصالح ايوب صاحب حمص
وافسده على اسمعيل ثم كتب الى عسكر حاب يحثهم على حرب الخوارزمية
وانهم قد خرجوا بالشام فبادر نائب حلب شمس الدين لؤلؤ واجتمع معه
صاحب حمص بالغرب والتركان بمسگر دمشق واقبل الملك الصالح اسمعيل
معه الخوارزمية وعسكر الكرك وصاحب (عمر خند) فالتقى الجمعان على بحيرة
(١) قال في الكشف اسمه حسين وسبى شرح الشاطبية الدرة القريدة
في شرح القصيدة وهو شرح كبير ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالي عفا عنه

وفاته محب الدين ابن النجار

سنة اربع واربعين وست مائة

﴿ ١١٢ ﴾ ﴿ حُرَّةُ الْجَنَانِ ﴾ ﴿ سَنَةُ خَمْسٍ وَارْبَعِينَ وَسِتْ مِائَةً ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

﴿ حَصَصَ ﴾ فَمَقْتُلَ مَقْدَمِ الْخَوَارِزْمِيَّةِ وَأَنْهَزَ مَالِحًا ثُمَّ تَسَارَتِ الْخَوَارِزْمِيَّةُ إِلَى التَّلَاقِ وَاتَّفَقَ مَعَهُمُ النَّاصِرُ دَاوُدُ بْنُ الصَّالِحِ صَاحِبُ مِصْرَ حَيْشًا فَكَسَرَ وَالْخَوَارِزْمِيَّةُ وَسَاقُوا فَنَازِلُوا (الْكُرْكُ) وَتَسَلَّمُوا (بِمَالِكِ) (بِصُرِّي) وَآخَذُوا أَوْلَادَهُ سَمِيعِيلَ إِلَى الْقَاهِرَةِ وَالتَّبَعُوا إِلَى (حَلَبَ) وَاتَّقَضَتْ دَوْلَتُهُ وَصَفَتْ الشَّامَ لِنَجْمِ الدِّينِ أَيُّوبَ فَقَدِمَهَا وَدَخَلَ (دِمَشْقَ) ثُمَّ مَرَّ إِلَى (بِمَالِكِ) وَمَرَّ إِلَى (صُرَّخْدَ) وَآخَذَهَا وَآخَذَ الصِّينِيَّةَ مِنَ الْمَلِكِ السَّعِيدِ بْنِ الْعَزِيزِ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ ثُمَّ مَرَّ (بِصُرِّي) وَ(بِالْقُدْسِ) فَاصْرَبَ بِمَارَةِ سَوْرَهَا وَبِصُرَفَ مَغَلَهَا فِي سَوْرَهَا *

﴿ وَفِيهَا ﴾ تَوَفَّى الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ بْنُ الْمَجَاهِدِ سَدِّ الدِّينِ صَاحِبُ (حَصَصَ) وَابْنُ صَاحِبِهَا وَاحِدًا لَوْ صُوفِيًا بِالشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ مَرَضُ بَيْسْتَانَ الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ بِدِمَشْقَ وَمَاتَ فَمَقْتُلَ إِلَى (حَصَصَ) وَدَفِنَ عِنْدَ أَبِيهِ وَكَانَ عَازِمًا عَلَى آخِذِهِ مَشَقَّ فَقَبِضَهُ الْمَوْتُ وَقَامَ بِهِدِهِ بِحَصَصَ ابْنَهُ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ مُوسَى *

﴿ وَفِيهَا ﴾ تَوَفَّى أَسْمَعِيلُ بْنُ عَلِيِّ الْكُورَانِيِّ وَكَانَ زَاهِدًا عَابِدًا قَانِتًا صَادِقًا مَارًا بِالْمَعْرِفِ فَتَمَاءُ عَنِ الْمُنْكَرِ ذَاغَاظَةً عَلَى الْمُلُوكِ وَنَصِيحَةً لِقَوْمِ *

﴿ سَنَةُ خَمْسٍ وَارْبَعِينَ وَسِتْ مِائَةً ﴾

﴿ وَفِيهَا ﴾ آخَذَ الْمُسْلِمُونَ (عَسَقَلَانَ) وَآخَذُوا (طَبْرِيقَةَ) قَبَالَهُ أَبَا يَامٍ ﴿ وَفِيهَا ﴾ آخَذَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ نَجْمُ الدِّينِ الصِّينِيَّةَ مِنَ الْمَلِكِ السَّعِيدِ وَعَوَّضَهُ أَمْوَالًا وَجَهَازًا مِائَةً فَارَسَ بِمِصْرَ ﴿ وَفِيهَا ﴾ نَازَلَ عَسَاكِرُ حَلَبَ مَدِينَةَ (حَصَصَ) وَآخَذُوا هَابِدًا شَهْرًا *

﴿ وَفِيهَا ﴾ تَوَفَّى الْكَاشِفُ غُرِّي أِبْرَاهِيمَ بْنَ عُثْمَانَ الزَّرْكَشِيَّ بِبَغْدَادَ سَمِعَ مِنْ جَمَاعَةٍ وَرَحَلَ إِلَيْهِ الطَّالِبَةُ مِنَ الْإِفَاقِ وَالْجَمَّاتِ وَكَانَ آخِرَ مَنْ بَقِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْإِمَامِ مَالِكِ خَمْسَةَ أَتَقَسَّ ثَقَاتٍ وَتَوَلَّى مَشِيخَةَ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ *

﴿ وَفِيهَا ﴾ تَوَفَّى الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورِ الدِّمَشْقِيِّ الصُّوفِيِّ

﴿ وَفَاةُ أَسْمَعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ الْكُورَانِيِّ ﴾

﴿ سَنَةُ خَمْسٍ وَارْبَعِينَ وَسِتْ مِائَةً ﴾

﴿ وَفَاةُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ الزَّرْكَشِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ الدِّمَشْقِيِّ ﴾

﴿ وَفِيهَا ﴾

(١٤)

﴿ ١١٣ ﴾ ﴿ من أمة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمس وأربعين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

ولد بقرية تستر من حوران ونشأ بدمشق وتعلم بها السج العنابي ثم تصرف
وعظم امره وكثر اتباعه واقبل على سماعات الصوفية وبالغ فيما يتعاطونه من
ذلك فمن يحسن به الظن يقول هو صادق صاحب حال * وتمكين ووصال *
ومن يسيئ به الظن يرميه بالزندقة والضلال *

﴿ قلت ﴾ هذا معنى ما اشار اليه الذهبي وميله فيه الى ما ذكرت من الوصف
الاخير كما هو مذهب اكثر الفقهاء الطائفة في كثير من المسائخ فانه قال ومن
خير امره نسبة الى الفضل والكمال ومن قبح امره رماء بالكفر والضلال *
ثم قال وهو احد من لا يقطع عليه بجنة ولا نار فانا لانعلم بما ختم له لكنه توفي
في يوم شريف يوم الجمعة قبل العصر السادس والعشرين من شهر رمضان وقد
نيق على التسعين مات فجأة انتهى كلامه وفيه من التشكك ما فيه من تقليد
التكفير واما عدم القطع المذكور فليس بخارج منه احد سوى الانبياء
صلوات الله عليهم اجمعين ومن شهد له بذلك ولم يزل انفقوا يذكره
عن الشيخ المذكور عجائب من الكرامات والتجربيات *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو علي عمر بن محمد الازدي الاندلسي (١) الاشيبيلي النحوي
احد من اشتهر اليه معرفة العربية في زمانه وكان بحرا لا يجاري وحبرا لا يبارى
تصدر لافراء النحوي نحو من ستين عاما وصنف التصانيف سمع من جماعة
من الشيوخ واجازله السلفى واخذ النحوي عن غير واحد من النحاة *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان ولقد رأيت جماعة من اصحابه كلهم فضلاء وكلهم يقول
ما تقاصر - الشيخ ابو علي المذكور عن الشيخ ابي علي الفارسي قالوا وفيه مع
هذه الفضيلة غفلة وصورة بله في الصورة الظاهرة حتى قالوا انه كان يوما على
جانب نهر وبيده كرايس فوقعت منه كرايس في الماء وبمدت عنه فلم يصل

وفاته ابي علي الاشيبيلي

﴿ ١١٤ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ست وأربعين وست مائة ﴿ج ٤﴾

يده اليها فاخذ كراسة اخرى وجذبها فتلفت اخرى بالماء وكان له مثل هذه الاشياء وشرح المقدمة الجزولية شرحين كبير او صغيرا * وله كتاب في النحو سماه (التوطية) بالجملة على ما يقال كان خاتمه ائمة النحو *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك المظفر غازي ابن الملك المادل صاحب (فارقين) و(خلاط) وغير ذلك وكان فارسا شجاعا شهما مهييا وملكاجوا داتاك بعده ابنه الشهيد الملك الكامل ناصر الدين *

﴿ سنة ست وأربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام العلامة الفقيه المالكي الاصولي النحوي المقرئ المروف بابن الحاجب ابو عمرو عثمان بن عمر والكردي الاسنساوي بفتح الهمزة وسكون السين المهمل قبل الالف توفي في مصر صاحب التصانيف المجادة المشتملة على التحقيق والافادة كان والده حاجيا للامير عز الدين الصلاحى واشتغل هو في صغره بالقرآن الكريم ثم بالفقه على مذهب الامام مالك ثم بالمربية والقراءات ورغب في علومه واتقنها غاية الاتقان ثم انتقل الى دمشق ودرس بجامعة في زاوية لمالكية واكب الخلق على الاشتغال عليه وتبحر في العلوم قيل وكان الفاضل عليه علم المربية وصنف مختصرا في مذهبه ومقدمة وجيزة في النحو واخرى مثلها في التصريف وشرح المتقدمين وصنف في اصول الفقه *

﴿ قل ﴾ ابن خلكان وكل تصانيفه في نهاية الحسن والافادة وخالف النحاة في مواضع واورده عليهم اشكالات والزامات يبعد الاجابة عنها قال وكان من احسن خاق الله ذهنا ثم عاد الى القضاة هرة واقام بها والناس ملازموه للاشتغال عليه قال وجاءني مرارا بسبب اداء شهادات وسألته عن مواضع

سنة ست وأربعين وست مائة
وفاته الامام ابن الحاجب النحوي

في العربية مشكلة فاجاب عنه البالغ اجابة يسكون كثير وثبت تام ومن جملة ما سأله عنه مسألة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم ان اكلت ان شربت لم يمتين تقديم الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو اكلت ثم شربت لم تطاق وسأله عن بيت المتنبي عن قوله *

لقد تصيرت حتى لات مصطبر * فالان اقبح حتى لات مقتنع
ما السبب الموجب لخلف مصطبر ومقتنع ولات ليست من ادوات الجرفا طيل الكلام فيها واحسن الجواب عنها قال ولولا التطويل لذكرت ما قاله ثم اتى الى الاسكندرية للاقامة فلم تطل مدته هناك وتوفي بها ودفن خارج باب البحر بترية الشيخ الصالح ان ابى شامة وكان مولده في سنة تسعين وخمس مائة (باسن) رحمه الله انتهى كلام ابن خلكان *
﴿ قلت ﴾ وبلغني انه كان محبا للامام شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام ومصاحبا له وانه لما حبسه السلطان كما تقدم بسبب انكاره عليه دخل ابن الحاجب المذكور معه الحبس لموافقته ومراعاة صحبته ولما اتى له الى مصر كان بسبب اتقائه الامام عز الدين المذكور والله اعلم ولكن قد تقدم ان المالك الصالح حبس هذين الامامين المذكورين معا لانكارهما عليه *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن البيطار الطبيب البارع عبدالله بن احمد المالقي صاحب كتاب الادوية المفردة انتهت اليه المعرفة بتعقب النبات وصفاته ومنافعه واما كنه وله خدمة عند الكامل ثم ابنه الصالح توفي بدمشق *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب القرب المتضد ويقال ايضا السعيد ابو الحسن علي بن انامون ادريس ولي الامر بمداخيه عبد الواحد وقتل على ظهر جواده وهو محاصر حصنا تلمسان وولي بعده المرتضى فامتدت دولته

﴿ ١١٦ ﴾ ﴿ مسرة الجنان ﴾ ﴿ سنة سبع واربعين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

عشرين عاما *

﴿ وفيها ﴾ توفي الوزير ابو الحسين علي بن يوسف الشيباني وزير حاب
وصاحب التماسيف والتواريخ جمع من الكتب على اختلاف انواعها
ملا يوصف وكانت تساوي نحو امن اربعين الف دينار *

﴿ سنة سبع واربعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ عمل الامجد حصنا على ابيه وراح الى مصر وسلم الكرخ الى الصالح
ونازلت الفرنج (دمايط) براو بحر او كان بها نحر الدين ابن الشيخ وعسكره
فهربوا وملكهم الفرنج بالاضربة ولا طمعة وكان السلطان على المنصورة
فغضب على اهلها كيف سيوها حتى انه شق ستين نفسا عن اعيان اهلها
وقامت قيامته على المسكر بحيث انهم خافوا منه وهو به فقال نحر الدين
امره فهو على شفاقات ليلة نصف من شبان بالمنصورة وكنتم موته اياما
ثم ان مملوك (قطايا) بالتاف والطاة المهمة وبين الالفين مشاة من تحت ساق
على اليريد الى ان عبر الفرات وساق الى ان بلغ الى الملك المظفر ولد الصالح
بجاءه حتى قدم به دمشق فدخلها في دست السلطة وجرت للمصريين
مع الفرنج فصول وحروب الى ان انتهت وقمة المنصورة وذلك ان الفرنج
حاولوا وصولوا الى دهليز السلطان فركب مقدم الجيش نحر الدين ابن الشيخ
وقاتلها الى ان قتل وانهمز المسمون ثم كروا على الفرنج وزل النصر والله
الحمد فقتل من الفرنج مقتلة عظيمة ثم قدم الملك المظفر بهديام *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الصالح ابن الملك الكامل ابن الملك المادل كما تقدم
وكان وافر الحرمة عظيم الهيبة طهر الذيل حليفة لملك ظاهر الجبروت *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامير نائب السلطنة ﴿ وفيها ﴾ توفي نحر الدين كما تقدم

﴿ سنة سبع واربعين وست مائة ﴾

خليفة

﴿ وفيها ﴾

توفي يوسف بن صدر الدين الجويني سنة ثمان واربعين وست مائة

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفضل يوسف ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمرا الجويني * ولد بدمشق وسمع من غير واحد طين يوم المنصورة ووقع ضربتان في وجهه فسقط وكان رئيسا محتشما سيدا مظلما ذاق قتل وراي ودهاء وشجاعة وكرم سجد له السلطان سنة اربعين وقاسى شديدا وبقي في الحبس ثلاث سنين ثم اخرجته وانعم عليه وقدمه على الجيش *

﴿ سنة ثمان واربعين وست مائة ﴾

استهات والفرنج على المنصورة والمسلمون بازايتهم مستظهيرين لا نقطاع الميرة عن الفرنج ووقوع المرض في خيائهم وعزم ملكهم على السير في الليل الى (دمياط) ففهم المسلمون ذلك وكان الفرنج قد عملوا اجسرا من صنوبر على النيل ونسوا قطعه فمهر عليه المسلمون واحدقوا بهم فتحصنوا بقرية عينسة ابني عبدالله واخذوا طرل المسلمين اسطرحا لم اجمع وقتل منهم خاق وطاب ملكهم الطواسي رشيد وسيف الدين الضمري قاتوه واكلهم في الامان على نفسه وعلى من معه فمقد له الامان وانهم زمل الفرنج فحمل عليهم المسلمون ووضعوا فيهم السيف وغنم الناس مالا لا ينحصر وركب ملك الفرنج في حراقة والمر اكب الاسلامية محدة به تخفق بالكومسات والطبول وفي البر الشرقي الجيش سائر تحت الوية النصر وفي البر الغربي العربان والعوام وكانت ساعة مجيبة واعتقل ملك الفرنج بالمنصورة وكانت الاسرى نيفا وعشرين الف صافيهم ملوك وكبار الدولة وكانت القتل سبعة الاف واستشهد من المسلمين نحو مائة انفس وخلع الملك المعظم على الكبار من الفرنج خمسين خلة فامتنع الكاب ملكهم من لبسهم وقال انما ملكي بقدر مملكة صاحب مصر كيف البس خاتمته ثم بدت من الملك المعظم خفمة وطيش واودع عليه ببسبها

من اليك ابيه فقتلوه وقدموا على عسكر عز الدين اتركه في الصالحى وساقوا
الى القاهرة بعد ان استردوا (دمياط) وذلك ان حسام الدين بن ابي على اطاق
ملك الفرنج على ان يسلم (دمياط) وعلى بذل خمس مائة الف دينار للمسلمين
فركب بناة وساق معه الجيش الى (دمياط) فاقوا صاوا والاوايل المسلمين قد
ركبو السوارها فاصفروا ملك الفرنج قتال حسام الدين هذد (دمياط)
قد اكادوا الرأى ان لا يطاق هذا لانه قد اطاع على عورتنا فقتل عز الدين
اتركنى لا ارى العذر فاطلته

ثم اوماى دمشق فقصدها الملك الناصر صاحب حلب واستولى عليها
ثم بعد شهر قصده الديار المصرية ليمسكها فالتقى هو والعصريون بالبناسية
فانهزم المصريون ودخل اوائل الشاميين القاهرة وخطب بها الناصر قال ف
على عز الدين والقارس قتيان نحو ثلاث مائة من الصالحية وهربوا نحو الشام
فصادوا فرقة من الشاميين فحملوا عليهم وهزموهم واسروا نائب الملك
الناصر وهو شمس الدين لؤلؤ فذبحوه وجماعه على طبل الناصر وكسروه
ونهبوا خزائنه وساقوا الى غرة ودخلت الناصرية الصالحية باعلام الناصر
منكسة وبالا سارى وهم ولد السلطان الكبير صلاح الدين والملك الاشرف
موسى بن صاحب مصر والملك الصالح اسمعيل بن المادل وطائفة وقتل
عند امراء

وفيها توفي الملك الصالح عماد الدين ابو الحسن اسمعيل بن المادل كان
من جملة امارى الصالحية المذكورين فاخذوه في الليل واعمدوه
وفيها توفي الملك المنظم غياث الدين ابن الصالح وتوفي ابيه خفف له
الامراء وتمدوا براءه وجرى من كسر الفرنج ما جرى ثم صدرت منه

امور ضربه بسببها مملوك بسيف قتلة قام يده ثم هرب الى برج خشب فرموه
بالنفط فرمى بنفسه وهرب الى النيل فالتفوه وبقى ماقي على الارض ثلاثة ايام
حتى انتفخ ثم واروه وخطب بساءه على منار الاسلام ليتخير الدرام خليل خطابة
والده وزوجته وسيناني ان شاء الله تعالى ذكرها *

﴿ سنة تسع واربعين وست مائة ﴾

﴿ اقامت ﴾ عساكر الشام على غرة نحو امن ستمين خوفا من المصريين
وترددت الرسل بين الناصر والممزن * وفيها ﴿ تلك المنيث ابن الملك المادل
ابن الكامل الكرك والشوبك ساءه با اليه متواليه الطواشي صواب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الدامة ابو الحسن علي بن هبة الله للخمي المصري الشافعي
المقري الخطيب المعروف بابن الجيري * سمع بده شق من الحنفية ابن عساكر
وبغداد من شهدة وجماعة وقرأ القراءات على ابني الحسن البطيحي وقرأ كتاب
المهذب على القاضي ابي سمد بن ابي عسرون والتساخي او سمد على القاضي
ابي علي الفاي عن موله الشيخ الامام ابي اسحق وسامع بالاسكندرية من
السافي وتفر من زمانه ورحل اليه الطلبة ودرس واقفى واشتبه اليه شيخه
العلم بالديار المصرية والامير الصاحب جمال الدين بن طيوس ابو الحسن
يحيى بن عيسى المقري اتصل بخدمة السلطان الملك الناصر ابن الملك الكامل
ان الملك المادلان ايوب فلما اتسع ملكه ولاه اتباعه ولم يزل يقرب منه
ويحظى عنده الى ان ملك دمشق فرتب له اربابا وصار ابن طيوس في صورة
وزيرها ثم سيره مع عسكر وجهه الى حمص لاستتقاده من ارباب الملك
الناصر الملك العزيز ثم بلغه ان الفرنج اجتمعوا بحزيرة (تيس) على عزم الديار
المصرية فسير الى المسكر المذكور يهودون لحفظ الديار المصرية فسادوا ابن

سنة تسع واربعين وست مائة

وفاته على زهبة لله ان الجيزي النخعي

مطروح في خدمة الملك الصالح والملك الصالح متغير عليه الامور تقهها غايه
فواظب على الخدمة مع الاعراض عنه * ولما مات الملك الصالح وصل
ابن مطروح الى مصر واقام بها في داره ولم يزل ابن مطروح مطروحا
من الولايات الى ان مات * هذه نبذة مختصرة من احواله على الاجمال
وكانت اوقاته جميلة وحالاته حميدة جمع بين الفضل والمروة والاخلاق
الرضية * وله ديوان شعر من جملته قوله في بعض قصائده *

يا صاحبي ولي بجرعاه الحمى * قلب اسير ماله من فادى
سأبته منى يوم بأوا مقله * مكحولة اجفا نها بسواد
وله بيتان ضمنهما بيت المتنبي واحسن فيهما وهما *

اذا ما سقا في ريقه وهو باسم * تذكرت ما بين المذيب وبارق
ويذكرني من قده ومدامى * مجرى عواليا ومجرى السوابق
وهذا البيت للمتنبي في قصيدة له بديعة وهو *

تذكرت ما بين المذيب وبارق * مجرى عواليا ومجرى السوابق
﴿ قال ﴾ ابن خلكان وبلغني انه كتب رقعة يتضمن شفاعته في قضاء شغل
بعض اصحابه الى بعض الرؤساء وكتب فيها لا المشقة فلما وقف عليها ذلك
الرئيس قضى شغله وفهم قصده وهو قول المتنبي *

لولا المشقة ساد الناس كلهم - * الجود بفقر والاقدام قتال
وهذان لطيف الاشارات *

﴿ سنة خمسين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الكمال اسحاق بن احمد المروني الشافعي الملقب تلميذا بن
الصالح كان اما مابارعا زاهدا عابدا توفي بالروحانية *

﴿ ١٢١ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى وخمسين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

﴿ وفيها ﴾ العلامة ابو الفضائل رضى الدين الحسن بن محمد الصفاني المدوني
العمري الهندي اللغوي نزيل بغداد كان اليه المنتهي في معرفة اللغة له مصنفات
كبار في ذلك وله تبصرة في الفقه والحديث مع الدين والامانة *

﴿ وفيها ﴾ توفي سعد الدين بن حمويه محمد بن المؤيد الجويني الصوفي كان
صاحب احوال ورياضات * وله اصحاب وصريدون وكلام * مسكن سنج
قاسيون مدة ثم رجع الى خراسان فتوفي هناك *

﴿ سنة احدى وخمسين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الشيوخ السيد الجليل العارف بالله ابو الفيث ابن جميل
اليميني ذوال مقامات العلية والاحوال السنية والانفاس الصادقة والكرامات
الخالقة والفتح العظيم والفضل الجسيم منبع الاسرار ومطلع الانوار شيخ
الزمان والمشار اليه من بين الاقران صاحب المظاہر الباهي العظيم الشأن الذي
اشرت اليه فيما تضمنه هذان البيتان *

﴿ شعر ﴾

ايا سيدكم ساد بالفضل سيدا * بكل زمان ثم كل مكان

اذا هل ارض فاخر وابشيوخهم * ابو الفيث فينا نخر كل زمان

كان قدس الله روحه عبدا يقطع الطريق فينا هو كما من لالة فلة فسمع هاتفا
يقول يا صا حب العين عليك اعين فوقه منه ذلك موقعا ازعجه عما كان عليه
واقبل به الى الاقبال على الله والاباة اليه * وصحب في بدايته الشيخ الكبير الولي
الشهير المعروف بابن افلح اليميني حتى زكت نفسه ونور قلبه وظهر عليه صدق
الارادة وسيما السعادة وبدت منه بعض الكرامات في بعض الاوقات *

من ذلك انه خرج محتطب في وقت ومعه همار يحمل عليه الخطب فينا هو يجمع
الخطب في بعض البراري وثب الاسد على هماره فاقترمه فلما جاء بالخطب

﴿ سنة احدى وخمسين وست مائة ﴾ ﴿ وفاته في النيفت اليميني ﴾

﴿ ١٢٢ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة احدى وخمسين وست مائة ﴿ج ٤﴾

يحمله وجده قدمات وقال للاسد تقتل حمارى على اى شئ اعمل حطبي وعزة
المعبر وما امله الا على ظهر لك جفم الحطب وحمله عليه وهو هين لين مطيع
وساقه الى ان وصل به الى طرف البلد ثم حط عنها الحطب وقال له اذهب
ومن ذلك ايضا ان زوجة شيخه المذكور طابت شرى عطر من السوق فذهب
ليشترى لها فكام بعض المطارين في ذلك فقال المطار ما عندي شئ
فقال له ابو الفيث ما عندك شئ فانه دم في الحال جميع ما في دكان المطار فجاء الى
الشيخ يشكو اليه ما جرى على حوائجه من ابي الفيث فاستدعى به الشيخ
وخاصمه بسبب اظهار ما ظهر له من الكرامة وقال له سيقان لا يصلح ان في غمد
واحد اذهب - عني فدار له ابو الفيث وتضرع والتزم به فابى ان يصحبه فذهب
ياتمس من يصحب من الشيوخ لينتفع به فكل من التمس منه يقول اكتفيت
ما تحتاج الى شيخ حتى جاء الى الشيخ الكبير المار فبالله الخبير السيد المجل
المعروف بعلى الاهدل فالتمس منه الصحبة فانعم له بذلك قال ابو الفيث فلما
صحبته كاني قطرة و(قمت) في بحر * وقال ايضا كنت عند ابن افلاح واؤوة
بهما فثبم الاهدل وعلقها في عنقي (قلت) كانه يشير الى ان محاسن احواله
المشكورة كانت عند ابن افلاح مستورة فلما صحب الاهدل اظهر محاسنه التي
بجاءها عليه لكل من يجتليها *

﴿ ومن ﴾ كراماته ايضا ان الفقراء قالوا له نشتهى اللحم فقال في اليوم التالي
ان شاء الله تعالى تاكلون اللحم وكان يوم سوق يجتمع فيه القوافل فلما جاء
ذلك اليوم جاء الخبير ان قطاع الطريق الحرامية هبوا - القافلة فلما كان بعد ساعة
جاء واحد من القطاع يشور الى الشيخ فقال الشيخ للفقراء اذبحوه واطبخوه
وخلوا رأسه على حاله ثم جاء اخر ايضا منهم يحمل حب فقال لهم الشيخ اطبخوه

- اخذ ج - اخذوا - اطبخوه - واخبروه

واخبروه ففعلوا جميع ذلك ثم فتوا الـشيخ وادـمـوه فقال الشيخ للفقراء
كلوا فداء الفقراء الفقهاء الى الاكل معهم فامتنعوا فقال الشيخ للفقراء كلوا
الفقهاء ما ياكلون الحرام فاكلوا حتى فرغوا واذا بانسان قد جاء الى الشيخ
وقال له ياسيدي نذرت للفقراء بشور فاخذته الحرامية فقال له الشيخ ترف رأس
تورك اذا رأيته قال نعم اعرفه فاصر الشيخ باحضار ذلك الرأس فاحضروه
فلما راه ذلك الانسان قال هذا رأس ثوري بعينه ثم جاء انسان اخر وقال ياسيدي
نذرت للفقراء حمل حب فذهب مني فقال له الشيخ قد وصل الى الفقراء متاعهم
فلما رأى الفقهاء ذلك ندموا على ترك موافقة الفقراء وبقوا يضربون بدا
على يد (وله ايضا) رضى الله تعالى عنه ما يطول ذكره بل لا استطاع حصره من
الكرامات الظهريات والايات الباهرات

﴿وله كلام عظيم في الحقيقة والتربية في سلوك الطريقة جمع بعضه
في كتاب مستقل (من ذلك قوله) يجب على من نزلت به اخلاط اول
ما يبدأ استغفر اج القى ريشه خوف القوت ويتسمل بمد ذلك من ماء
عين الندامة بقصد النزلة في كهف جبل الانقطاع يسامن الانس بما دون
الله تعالى ويشرب من ماء شحوم حنظل الصبر ويستنشق بدهن اشجار
الحزن ويظم من صمغ غداء التوكل ثم يكتحل بقشر عود الفرام ولا ينام
بمد ذلك حتى ينظر اوارثا راسخا في التوفيق ثم يجلس على بساط قدم الصدق
والتهديق منتظرا لما يرد من عجايب ابرز التحقيق وصحيح حلول الفقر
والعجز والافتقار الذي انهم به تعالى به النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وانهم الرقيق خفيئذ يبرأ الليل ويرجع الى ما كان عليه خاتمة اول مرة فيكون
حياته لله وموته لله لانفسه بذلك جرى قلم الحكيم القديم المتفضل بالتأييد

﴿١٢٤﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ ﴿سنة إحدى وخمسين وست مائة﴾ ﴿ج (٤)﴾

في محل الحضرة على المنهج العبدى والقانون الفقرى الذى وجب ان لا يكون
الفقر ازلا وابدأ لنفسه وجرى الان اسان الفقر لوجوب ترك
التدبير لصحة الارادة وتلقى ما يراد لصحة الرضا والتزام بالالزام بحسب الله
وشوقه اليه كما قد وجب على من يبيده فاذا التزم بالالزام صفات الحق للحق
واوصله الى علم انه يصل به فيكون الحق اوصله لا هو وصل وبه وجود
ما يجب ايضا على المرید آياته علما ورسمها يظهر علوم ازلية تتماق بصفة القديم
المتفضل القدوس لا يعرف العالم بها ان الله تعالى يمضى او يتعدى احد مراده
والله بكل شىء عليم *

﴿قلت﴾ وآخر كلامه بهذا يشبه قوله ايضا كل خيال نقاب لوجه الامر
العزبى والامر العزبى نقاب جلال الله وجمال سبحات وجهه الله الكريم
فرضا لا نلا يبرز من ذلك الجلال ذرة فلا يبقى احد من الثقلين ولا من سواهما
يعرف الله تعالى طاعة ولا عصيانا ﴿قلت﴾ وقد اشرت الى ما يظهر من معناه
والله اعلم في ترجمة الشيخ عبد القادر في سنة اثنتين وستين وخمس مائة *

﴿وقال﴾ ايضا ان الحس والمحسوس حجاب عن الله تعالى فاذا ظهر سلطان
حب الله تعالى بنور حياة القاب بالله احرق هراقق الهوى بنار سلطانه الذى
لا يقدر احد ان يثنيه *

﴿وقال﴾ ايضا اذا طلعت شمس من افق قبله الغيب الى الافق الاعلى اخذ
كل من فى الافق الادنى نصيبه من شعاعها وليس كل مصدر بالحسن هو هي
فاما اذا طلعت من كل مكان وانتفت روية التماقب عنا يقيننا لم يبق ليل ولا نهار
ولم يبق كهر ولم يبق احلام ووجب حينئذ ظهور الشئ الذى حالت بيننا
وبين الاحوال وكثرت المقالات والافعال كما يحول السحاب يقينا فاذا لم يبق

حائل ظهر الشئ الذى لا يشبه شيئاً وغيبنا عنا وصرنا كأن نجوم عند طلوع الشمس لا غيباب بشرط الفناء ولا حضور بشرط البقاء فان كنت هاهنا رأيت ماراً بنا وان لم تر شيئاً فكن حجير اصم يدق بك النوى *

﴿ وقال ﴾ ايضا اذا اختلط ماء المطر بماء البحر كان منه الدر واللؤلؤ والياقوت الاحمر قطعا (قلت) ويحتمل انه يعني اذا اختلط ماء امطار غيث الفضل المنهمل من سحاب الجود عند مشاهدة الجمال وشرب كوروس الوصل بماء بحر توحيد القلوب المنورة الطيبة الزكية المطهرة يكون من ذلك المطر در المكارف ولؤلؤ المعلوم ياقوت الحكيم الاحمر * ويحتمل اذا اختلط ماء امطار المعلوم الباطنة بماء بحر المعلوم الظاهرة في ظروف القلوب الطاهرة *

﴿ وقال ﴾ ان عبيدا لهوى حلالا وحراما عبيدا لمن تمالك لهوى يقينا في صحيح الفقه قطعا *

﴿ قلت ﴾ وما يناسب قوله هذا قوله لجماعة من الفقهاء تو الى زيارته مرحبا بعبيد عبدى فرجوا عنه منكرين ذلك اشد الانكار فصادفوا شيخ الطريقين وامام الفريقين اسمعيل بن محمد الحضرمي المشهور فذكر واله ذلك فضحك وقال صدق انتم عبيدا لهوى والهوى عبده *

﴿ وقال ﴾ ايضا اي وقت لا يحكم الهوى على المرئيد وصل الى الله تعالى بالله تعالى ه واي وقت يحكم الهوى على المرئيد يقينا فصل عن الله تعالى بملء والعياذ بالله العظيم * ولا شك ان الله تعالى خالق كل دابة من ماء مهين معلول بملء واماما خلق الله تعالى ما ليس منا احد ليعرفه اول مرة فهو من نور جلال جمال وجه الله الكبير بلا علة *

﴿ وقال ﴾ ان لهيب نار قلوب الخالصين بالحق تخرق الشياطين واتباعهم يقينا

كش ملنا حرق النار الخطب قولوا واحدا

﴿ وقال ﴾ اما بعد فانا نظر نافيما يفسد عقول المريدين فاذا هو من روية ثواب العمل وفساد القلوب من حب الدنيا البتة والحرص والطمع واتباع الهوى وفساد الارواح من حب البقاء وطول الامل فلهذا يجب على المريد الزهد في نفسه لانها هي محل المل ومزل الغفلة عن الله تعالى فاذا اراد المريد صلاح قلبه وصفاء لبه قتل نفسه بسيف الصدق وطرحها في قبر الانقطاع ودفنها بترك التدبير وتلقى ما يرده عليه من القضاء بالرضاء والتسليم والانس بخيرة الله والسكون الى حكمة الله وبالله التوفيق

﴿ وقال ﴾ ايضا لما كتبه الملاك المنصور سلطان اليمن في وصفه الكيمياء متها له بمرقتها وطالباله بتعليمها اذا طرح الايمان والتوحيد واليقين والتوكل والرضا في بوطة حب الله تعالى وسخن بنار الشوق والتوحيد صار منه اكسير يستحيل الكون بطبعه ربوبية صرفا بلا عبودية والسلام

﴿ وقال ﴾ ايضا في جواب كتاب اتاه من الشريف الامام احمد بن الحسين ايام خرج وقد دعاه الى البيعة له ورد كتاب السيد فقه منا مضمونه ولم يرى ان هذا السبيل سلكه الا دلون واقبل عليه الا كثرون غير اننا نقر منذ سمعنا قوله تعالى له دعوة الحق لم يبق لاجابة الخلق فينا متسمع وليس لاحد منا ان يشهر سيفه على غير نفسه ولا ان يفرط في يومه بعد امسه فليلم السيد قلة فراغنا لما رام فيمذر المولى والسلام (قلت) وله من الكلام في الحقائق الغامضات الدقائق مالا يفهمه الا الخواص من الخلائق من المطاياء من المواهب الجسيم مالا ينال الا من فيض فضل الله العظيم وكنت قد رأته في المنام هو والسيد المشكور اسمعيل بن محمد الحضرمي المشهور في ليلة واحدة وقال لي احدهما واظنه الشيخ

﴿ ١٢٧ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى وخمسين ست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

ابا الغيث انما فتح علي الابداح الحسنين فقات له يا سيدي هذه بداية الفتح
انها بته فقال لي يا ولدي اذا جاء فضل الله جاء دفعة واحدة ففهمت انه يعني
بذلك الجذبة من جذبات الحق يعني المبدع عن نفسه وعن الخلق واليه والى شيخه
المذكورين اشرت في غزل هذين البيتين من قصيدة في مدح شيوخ لبن

﴿ شعر ﴾

بييت عطاء عيطبول (١) خريدة * غياثة في سابقات المحامل
سقت تلك نهلا حورة افلجية * وعلا حر ودم من ملاح الاهادل
خايلي في حب الملاح تغزلا * بسلمى ومن في ربهم من حلائل
وزور املاح الحى من كل حورة * عناية عنا وحسنا كوا مل
وعوجا على احبابنا بمواجه * وبلار باهابالد موع الهواطل
﴿ وقلت ﴾ فيها بالتصريح بعد كناية الفزل والتلويح *

ملوك البرايا ليس يشقى جليهم * لهم بضرايات البلى في المحافل
كسادنا منهم شמוש عواجة * الى الحكمى السامى انتساب الافاضل
وهو ابن الغيث الملقب في العلى * كبحر بعيد الفورناى السواجل
وشيوخه ذى المجد النجيب ان افلح * واهد لهم صدر الكبار الاماثل
﴿ وقلت ﴾ وقد انحت رواحل الاخبار عنه بساحة الاختصار في منازل
هذه المقدار *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الملك الصالح صلاح الدين ابن الملك الطاهر
غازى ابن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الملامه كمال الدين عبدالواحد ابن (خطيب زملكان)

(١) عيطبول في القاموس كحيز بوز المرأة الفتيمة الجميلة الممتلئة الطويلة العنق ١٢

﴿ وفاة ابن الزمكاني ﴾

ابى الفضل - السمكى

(١٢٨) (مرأة الحنان) (سنة اثنين وخمسين وست مائة) (ج ٤)

عبد الكريم بن خلف الانصارى السامى - الشافعى المعروف بان الز ملكا فى صاحب علم الممانى والبيان كان ذكيا سر يا ذافنون ولي قضاء (صرخند) ودرس بملكك وتوفى بد مشق * وله نظم رائق *

(وفيه) توفى الشيخ محمد بن الشيخ الكبير عبد الله الجوينى (وفيه) توفى صاحب الشيخ عبد الله المذكور الشيخ عثمان البعلبكي صاحب احوال وكرامات ورياضات ومجاهدات *

(سنة اثنين وخمسين وست مائة)

(فيها) تأسطن الملك المعز عز الدين * (وفيه) توفى الامير فارس الدين الزكي - الصالحى افطاي كان موصوفا بالشجاعة والكرم اشتراه الصالح بالف دينار فلما اتصفت السلطنة الى الملك المعز بالغ اقطاها في الادلال والتبخر وبقى ركب ركة ملك وتزوج بانه صاحب الحماة وقال للمعز اريدا عمل العرس فى قلعة الجبل فادخلها الي وكان يدخل الخزائن ويتصرف فى الاموال وانفق المعز وزوجته شجر الدر عليه ورتبا من قتله وغلقت ابواب القلعة فركب مما ليكه وكانو اسبع مائة واحاطوا بالقلعة فالتقى اليهم رأسه فهر بواوتهم قوا * (وفيه) توفى محمد الدين ابو البركات عبد السلام بن عبد الله الحراني الحنبلى *

(وفيه) توفى الكمال محمد بن طلحة النصيبى الملقى الشافعى وكان رئيسا محتمها بارعا فى الفقه والخلاف ولي الوزارة ثم زهد وجمع نفسه توفى بحب فى شهر رجب وقد جاوز السبعين وله دائرة الحروف * (قلت) وان طلحة المذكور له الذى روى عن السيد الجليل الممدار الشيخ المذكور عبد الفقار صاحب الزاوية فى مدينة (قوص) قال اخبرني الرضى ابن الاصمع قال طلعت جبل

سنة اثنين وخمسين وست مائة (ج ٤) (مرأة الحنان) (سنة اثنين وخمسين وست مائة) (ج ٤)

(١٢٩) ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ثلاث وخمسين وست مائة ﴿ج (٤)﴾

لبنان فوجدت فقيرا فقال لي رأيت البارحة في المنام قائلا يقول
 لله درك يا بن طاحنة ما جدا * ترك الوزارة عامدا اقتسلنا
 لا تمجبو امن زاهد في زهد * في درهم لما اصاب الممدنا
 قال ﴿ فلما اصبحت ذهبت الى الشيخ ابن طاحنة فوجدت السلطان الملك
 الاشرف على بابيه وهو يطلب الاذن عليه فقعدت حتى خرج السلطان
 فدخلت عليه فمرفته بما قال القهير فقال ان صدقة رؤيادنا موت الى احد
 عشر يوما وكان كذلك (قلت) وقد يتعجب من تبيره ذلك لموته وتأجيله
 بالايام المذكورة والظاهر والله اعلم انه اخذ ذلك من حروف بعض كلمات
 النظم المذكور وواظبها والله اعلم قوله اصاب الممدنا فانها احد عشر حرفا
 وذلك منها سب من جهة المعنى فان المعدن الذي هو الغني المطاق والملك
 المعقق ما تلهقونه من السعادة الكبرى والنعمة العظمى بمدا موت *
 وفي ﴿ السنة المذكورة توفي السيد المكي الدمشقي العدل آخر اصحاب
 الحافظ ابي القاسم بن عساكر *

﴿ سنة ثلاث وخمسين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الشهاب القوصي ابو الحامد اسمعيل بن حامد الانصاري
 الشافعي روى عن جماعة وخرج لنفسه مجموعا في اربع مجلدات كبار *
 قال ﴿ الذهبي وفيه غلط كثير وكان ادبا خيرا رافضيا موقفا
 بصيرا بالفتنة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام المتقي المعمر ضياء الدين الكلبي الشافعي (وفيها توفي)
 النظام البخاري محمد بن محمد الحنفى زيل حلب كان فقيها مفسرا بصيرا بالذهب *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحجاج يوسف بن محمد الانصاري احد فضلاء

وفاته التي ضياء الدين والنظام البخاري واتي الحجاج الانصاري
 سنة ثلاث وخمسين وست مائة
 وفاته التي ضياء الدين والنظام البخاري واتي الحجاج الانصاري

الاندلس وحفاظها المتقنين كان ادبا عارفا فاضلا مطاعا على اقسام كلام العالم
من النظم والنثر وراويا لوقائعها وحررونها وايامها *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان بلغني انه كان يحفظ (كتاب الحماسة) تاليف ابى تمام الطائي
والاشعار الستة (وديوان ابى تمام) المذكور (ديوان المتيني) (ديوان ابى
الملاء الميري) و (سقط الزند) الى غير ذلك من اشعار الجاهلية والاسلام
وجمع الامير ابى زكريا يحيى بن عبد الواحد صاحب افريقية كتابا سماه كتاب
(الاعلام بالحروب الواقعة في صدر الاسلام) وابتدأ فيه بمقتل امير المؤمنين
عمر رضي الله تعالى عنه وختمه بخروج الوليد بن طريف على هارون الرشيد
ببلد الجزيرة الفراتية وقد تقدم ذكر تلك الواقعة ومقتل الوليد فيها *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان ورايت هذا الكتاب بالجمجمة عظامته واللو
في مجلدين اجاد في تصنيفه وكلامه فيه كلام مازف بهذا الفن قال ورايت
له ايضا كتاب (الحماسة) في مجلدين وقد قرأت النسخة عليه وعليها خطه
وذكر فيه ولوعه الادب ومحبة الكلام العرب وحملهم اليه على جمع ما استحسنه
من اشعارهم جاهليها ومخضرميها واسلامها ومولد هافلهم اجد اقرب تبويب
ولا احسن ترتيب مما بويه ورتبه ابو تمام حبيب بن اوس في كتابه المعروف
بكتاب الحماسة وحسن الاقتداء به والتوخي لمذهبه لتقدمه في هذه الصناعة
وانفرادهم بها في اوفر حظ وانفس بضاعة فثبتت في ذلك مذهبه وزعت
منزعه وقرنت الشعر بما بجانبه ووصلته بامانة سبه ونهت ذلك واخترت
على قدر استطاعتي وبلغ جهدي وطاقتي * ومما نقل في كتابه المذكور قول
العباس بن الاحنف المشهور *

تجمل عظيم الذنب ممن تحبه * وان كنت مظلوما فقل ان اظالم

﴿ ١٣١ ﴾ ﴿مرأة الجنان﴾ ﴿سنة أربع وخمسين وست مائة﴾ ﴿ج (٤)﴾

فانك ان لم تغفر الذنب في الهوى * يفارقك من تهوى وانفك راغم
وقول الوافر الدمشقي هكذا وقال ابن خلكان وظني انها لابن فراس
ابن حمدان *

بالله ربكماء عرجا على سكرى * وعاباه لعل القتب يعطيه
وعرضالي وقولا في حديثكما * ما بال عبدك بالهجران تنافه
فان تبسم قولا في ملاطنة * ماضرلو برصال منك تسعفه
وان بدالكما من سيدي غضب * فقا لطاه وقولا ليس نعرفه
﴿وقول المجنون﴾

تعلقت ليلي وهي حتى صغيرة * ولم يبدل الارباب من نديها عجم
صغيرين ندعى بهم بالبيت انا * الى اليوم لم تكبر ولم تكبر بهم
(البهم) الصغار من اولاد الضان الواحدة بهمة بفتح الواو وحدة وسكون الهاء
وما تقدم في ترجمة ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وما ينسب اليه انه قال حين
كف بصره *

ان ياخذ الله من عيني نورها * فقي لسا في و قلبي منهما نور
قلبي ذكي وذهنى غير ذي دخل * وفي في صارم كالسيف مطرور
﴿سنة أربع وخمسين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ كان ظهور النار بظاهر المدينة النبوية على ساكنيها افضل الصلوة
والسلام وكانت من آيات الله المظام قيل ولم يكن لها حر على عظمها وشدة
ضوؤها وهي التي اضاءت لها اعناق الابل ببصرى فظهرت بظورها
معجزة والاية المظلمى التي اشهر بها صلى الله عليه واله وسلم بقوله
في الحديث الصحيح لا تقوم الساعة حتى يظهر ناريا لجهاز تضئ لها اعناق

﴿سنة أربع وخمسين وست مائة﴾

الابل ببصري وكان نساء المدينة يفزن على ضوءها بالليل على سطح البيوت
وبقيت اياما وظن اهل المدينة انها القيامة وضجوا الى الله وتواتر امر هذه
الآية وكان ظهورها في جمادى الآخرة (١) من واد يقال له وادي احيلين بالحاء
المهملة والياء اثنتا عشرة من تحت المكررة ثلاث مرات وضم الهمزة في اوله
في الحرة الشرقية تدب ديب النمل الى جهة الشمال وتاكل ما اتت عليه من
احجار او جبال ولا تاكل الشجر حتى ان بعض غلمان الشريف منيف بن سبعة
صاحب المدينة الشريفة يومئذ ارسله الشريف المذكور مع آخر ليختبر
هل يقدر احد على القرب منها لكون الناس ها بها لظمها فذهب اليها وقربا
منها فلم يجد لها حرا فادخل الغلام المذكور سهما له فيها فاكلت النصل دون العود
ثم قابله فيها وادخله من جهة الريش فاكلت الريش حسب

﴿وذكر﴾ بعض الناس ان علة عدم اكل الشجر هي كونه صلى الله عليه وآله
وسلم حرم شجر المدينة وهذا الذي ذكره انما يصح لو كان السهم المذكور
متخذاً من شجر حرم المدينة الشريفة ولكن ما عدا ان السهم اتخذ
من الحرم المذكور

﴿وقال﴾ والذي يظهر والله اعلم ان هذه النار لما كانت آية من آيات الله العظام
جاءت خارقة للمادة مخالفة في تأثيرها للنار المعتادة فان النار الممودة منها
اكل الخشب دون الحجر فجاءت هذه العكس من ذلك تاكل الحجر دون
(١) وفي تاريخ الخلفاء للسيوطي قال ابو شامة لما كانت ليلة الاربعاء ثالث
جمادى الآخرة ظهر بالمدينة دوى عظيم ثم زلزلة عظيمة فكانت ساعة بعد ساعة
الى خامس الشهر فظهرت نار عظيمة في الحرة ومسالات اودية منها الى وادي
شطاسيل الماء واستمرت هكذا اكثر من شهر ملخصا ١٢ شريف الدين

(١٣٣) ﴿سورة الجنان﴾ سنة اربع وخمسين وست مائة ﴿ج (٤)﴾

الخشب وهذا ابلغ في العز واقوى في الاثر والله اعلم فكانت تثير كل مامرت
عليه حتى يصير سد الامساك فيه لا انسان ولا دابة حتى انها سدت وادى
الشطاه مسد عظيم بالحجر المسبوق بالنار حتى قال بعض المؤرخين في معرض
التمظيم له ولا كسد ذي القرنين طولاً وعرضاً وارتفاعاً

﴿قلت﴾ وهذا تساهل منه في مباهلة لا ينبغي ان يتساهل بمثله فان الله
تعالى قد اخبر ان ياجوج وماجوج مع كثيرهم وقوتهم ما استطاعوا له
صموداً ولا تقبلاً وانقطع بسبب ذلك سيل وادى الشطاه وانحبس دون السد
المذكور وكان يجمع الماء خلفه حتى يصير بحر اله مدام بصير عرضاً وطولاً كانه
يل مصر عند زيادته ثم انخرق هذا السد من تحته في سنة تسعين وست مائة
لتكاثر الماء خلفه فجري في الوادي المذكور سنة كاملة يلاً ما بين جنبي الوادي
وهذا انخرق المذكور ينقص ما ذكرنا من تشبيهه بسد ذي القرنين ثم انخرق
مرة اخرى في العشر الاول بعد السبع مائة جري سنة كاملة وازيدتم انخرق
في سنة اربع وثلاثين وسبع مائة وكان ذلك بعد تواتر امطار عظيمة
في الحجاز في تلك السنة وكثر الماء وعلامان جانبي السد ومن دونه مما يلي الجبل
وغیره فجاء سيل طام لا يوصف ومجراه ملاصق لبقعة حمزة بن عبدالمطلب
رضي الله تعالى عنه وقيل جبل عثين بفتح العين المهملة وكسر النون بين المثناة
من تحت الساكنين وفي آخره نون *

﴿قلت﴾ واسله الجبل الذي امر صلى الله عليه وآله وسلم الرماة ان يقفوا
عليه وسفر السيل المذكور الدوراً اخر قتلى الجبل المذكور وبقيت القبة
والجبل المذكوران في وسط السيل وتما دت مدة جريه
قريباً من سنة *

﴿ ١٣٤ ﴾ ﴿ مرة الجنان ﴾ ﴿ سنة أربع وخمسين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

﴿ قالت ﴾ وهذا السيل المذكور قد شاهدته واقت عند ه ايا ما و ليالى
وكشف عن عين قد عمة قبل الوادى فجدها الامر و دى صاحب
المدينة الشريفة *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة اول ليلة من رمضان ليلة الجمعة احترق المسجد
الشريف النبوي بعد صلوة التراويح على يد فراش في الحرم الشريف عرف
بابي بكر المارغى لسقوط ذبالة يده في المساق عن غير اختيار منه حتى احترق
هو ايضا واحترق جميع سقف المسجد الشريف حتى لم يبق الا السواري
قائمة وحيطان المسجد الشريف والحائط الذي بناه عمر بن عبد العزيز حول
حائط الحجر الشريفة المجهول على خمسة اركان كان ثلاث يصل الى الضريح الطاهر
الشريف ووقع ما ذكرنا من الحريق بعد ان عجز عن اطفاؤه كل فريق *

﴿ ثم ﴾ سقف المستعصم في سنة خمس من ذلك الحجر الشريفة وما حو لها الى
الحائط القبلي والى الحائط الشرقي الى باب جبرئيل (عليه السلام) المعروف
قديما باب عمان ومن جهة المغرب الى المنبر الشريف (ثم) قتل الخليفة المستعصم
في اول السنة السادسة فوصات الالات من مصر من صاحبها يومئذ الملك
المنصور على ابن الملك المنصور الصالحى * ووصل ايضا من صاحب اليمن يومئذ
الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول الالات واخشاب فعملوا الى باب
السلام المعروف قديما باب مروان * (ثم عزل) صاحب مصر وتولى مكانه
مملوكا به الملك المظفر سيف الدين قطر سنة ثمان وخمسين فكان العمل في تلك
السنة من باب السلام الى باب الرحمة المعروف قديما باب عائكة ابنة عبدالله بن
زيد بن حارثة كانت لها دار مقابل الباب فنسب اليها ومن باب جبرئيل
الى باب النسماء المعروف قديما باب ريطة ابنة ابي العباس السفاح وتولى

﴿ ١٣٥ ﴾ ﴿ مرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة أربع وخمسين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

مصر آخر تلك السنة الملك الظاهر ركن الدين الصالحى فعمل في ايامه باقى
المسجد الشريف * ولما احترق المنبر المذكور ارسل الملك المظفر صاحب
اليمن في سنة ست وخمسين بمنبر عماله فوضع موضع منبر النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ولم يزل الى سنة ست وستين ومست مائة يخطب عليه وزبانه من
الصندل فارسل الملك الظاهر هذا المنبر الموجود اليوم فقلع منبر صاحب
اليمن وحمل الى حامل الحرم وهو باقى الى اليوم ونصب هذا مكانه وطوله
اربعة اذرع ومن رأسه الى عينيه سبعة اذرع يزيد قليلا وعد ددرجاته سبع
بالمقدمة وبين المنبر ومصلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربع عشرة ذراعا
وشبر * وبين القبر الشريف المحفوف بالنور وبين المنبر المشرف المذكور
ثلاثة وخمسون ذراعا * وبين المصلى المبارك المذكور وبين آخر مسجد
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القديم المشكور على ما ذكره الحافظ
ابو الحسن رزين بن مـ او ية بن عمران العبدى الاندلسى في كتابه في ذكر دار
الحجرة فإنه ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زاد في مسجده زيادتين
الزيادة الاولى خيرة بلغت فيها مائة حته مائة ذراع وجعل عرشه كطوله
في الاتساع * (قلت) هذا ما اقتصرت عليه تبيينها على ما يحتاج اليه *

﴿ وفي سنة ﴾ اربع وخمسين التى وقع في الحريق المذكور وظهور النار
المذكورة وكان غرق بغداد بزيادة دجلة زيادة ماسمع بمثلها وغرق خاق
كثير ووقع شئ كثير من الدور على اهلها واشرف الناس على الهلاك وغرقت
المراكب في اربعة بغداد وركب الخليفة في مركب واتهل الخلق الى الله
تعالى بالدعاء *

﴿ وفيها ﴾ ملكت التتار الروم بالسيف *

﴿ ١٣٦ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمس وخمسين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الطريق العارف بالله ذو التحقيق عبد الله بن محمد الرازي الصوفي سمع الكثير من جماعة وصحب الشيخ نجم الدين الكبرى وهو من شيوخ الديماطي *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير الشان والجد والاجتهاد والا حوال عيسى ابن احمد الجويني صاحب الشيخ عبد الله بن احمد المتقدم ذكره كان صواما قواما متبلا قاتنا منقطع القرين حسن العيش في مطعمه وملبسه يقال له سلاب الاحوال بجدته فيه مع ذلك *

﴿ وفيها ﴾ توفي الكمال ابو البركات (١) المبارك بن محمد ان الموصل موف (٢) عتودا لجان في شعراء الزمان *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملامه الواعظ المورخ شمس الدين ابو المظفر يوسف التركي ثم البغدادى المعروف بابن الجوزي سبط الشيخ جمال الدين ابي الفرج ابن الجوزي اسمه جده منه ومن جماعة وقدم دمشق سنة بضع وست مائة فوعظ بها وحصل له القبول العظيم للطف شانه وعذوبة وعظه وله تفسير في تسعة وعشرين مجلدا وشرح الجامع الكبير وجمع مجلدا في مناقب ابي حنيفة رضي الله عنه ودرس وافتى وكان في شببته ^{بمنزل} ^{بمنزل} وافرا الحرمة عند الملوك *

﴿ سنة خمس وخمسين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قتل صاحب مصر الملك المنزلكاني وكان ذاع قتل ودين ثم اقاموا بدمه انه الملك المنصور سلطانا وكان قتل الملك المنزلكاني في الحمام قتله

(١) ابو البركات مبارك بن ابي بكر بن شعار الموصل التوفي سنة (٦٥٤) ذكره صاحب الكشف ١٢ شريف الدين البالي الحيدرا بادي عفاعنه

وفاته الشيخ عبد الله الرازي
وفاته الشيخ عيسى الجوزي
وفاته سبط ابن الجوزي
سنة خمس وخمسين وست مائة

﴿ ١٣٧ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ست وخمسين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

ام خليل الا تي ذكرها غير لما خطب ابنة صاحب الموصل فقتلوها
 ﴿ وفيها ﴾ توفيت ام خليل المذكورة شجر الدر كانت بارعة الحسن ذات
 عقل ودهاء واحبها الملك الصالح ولما توفي اخفت موته وكانت تعلم بخطها
 علامته ونالت من سمادة الدنيا اعلى الرتب بحيث انه خطب لها على المنابر
 وملكوها عليهم اياما فلم يتم ذلك وتملك الممن المذكور فتزوج بها وكانت رعا
 تحكيم وكانت تركية ذات شهامة واقدام وجرة وال امرها الى ان قتلت تحت
 قلعة مصر مصلوبة ثم دفنت بترتها *

﴿ وفيها ﴾ توفي العلامة القدوة نجم الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن
 ابي الشافعي القرظي سمع من جماعة وبرع في المذهب ودرس بالناظرية
 ثم ترسل عن الخلافة غير مرة وابي بدمشق مدرسة كبيرة وولي في اخر
 عمره قضاء العراق خمسة عشر يوما ثم مات وكان متواضعا دامت الاحلاق
 سر يا محشيا *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة شرف الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن
 محمد بن ابي الفضل السامعي الاندلسي المحدث المفسر النحوي رحل الى اقصى
 خراسان وسمع الكثير ورأى الكبار وكان جماعة لفنون العلم ذكيا ثاقب الذهن
 صاحب تصانيف كثيرة مع زهد وورع وفقير وتنفق *

﴿ سنة ست وخمسين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ دخلت التتار بغداد ووضعوها السيف واستمر القتل والسبي فيها
 وثلاثين يوما قتل من نجافه قال ان القتل بلغوا الف الف وثمان مائة
 وكسر او سبب دخولهم ان الملك المؤيد ابن الملقى كاتبهم وحرصهم على قصد
 بغداد ادلاجل ماجرن على اخوانه الرافضة من الذهب والخزى وظن النفيس

وفاته نجم الدين القرظي مدرس النظامية

ان سنة ست وخمسين وست مائة

ان الامير يثمه وانه يبقى خليفة علوي او كان يكاتبهم سرا ولا يسهل لهم الامر ولا يدع المكاتبات تصل الى الخليفة ممن يرفع اليه الاعلام يخاف فاشعار الوزير ان الملتقى على المتصم بالله اني اخرج اليهم في تقرير الصالح فخرج الخليفة وتوثق لنفسه بالامان ورجع فقال للخليفة ان الملك قد يرغب في ان يزوجه ابنته بانيك الاميراني بكر وان يكون الطاعة له كما كان اجدادك مع الملوك الساجورية ثم ترحل فخرج اليه المتصم في اعيان الدولة ثم استدعى الوزير العلماء والرؤساء ليحضروا العقد زعمه وكيدته فخرجوا ففرضت رقاب الجميع وصار كذلك يخرج طائفة بعد طائفة فتضرب اعناقهم حتى بقيت الرعية بالاراع وقتل من اهل الدولة وغيرهم ما قتل من العدد المذكور.

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الفضل زهير بن محمد الملهي الكاتب * كان من فضلاء عصره واحسنهم نظما ونثرا وخطا ومن اكثرهم مروءة وكان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح ابن ايوب ابن الملك الكامل في خدمته الى البلاد الشرقية واقام بها الى ملك الملوك الصالح دمشق فانتقل اليها في خدمته * قال ابن خلكان وكنت اسمع به حتى اجتمعت به في ابيه فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياضة ودماثة السجايا وكان الاجتماع في القاهرة لما رجع الملك الصالح الى الديار المصرية وكان لا يتوسط عنده الا بخير فنفع خلقا كثيرا بحسن وساطته وجميل سفارته * وله شعر *

﴿ قال ﴾ ابن خلكان وكل شعره لطيف وذكر شيئا منه في تاريخه ولكن للاختصار والتخفيف لم اكتب شيئا منه ولا اعجبني ولا قوى عزمي الضيف * ﴿ وفيها ﴾ توفي ابو العباس القرطبي احمد بن عمر الانصاري المالكي المحدث زيل اسكندرية كان من كبار الائمة سمع بالعرب من جماعة واختصر للصحيحين

وفاته زهير بن محمد الملهي

وفاته ابو العباس القرطبي

﴿ ١٣٩ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ (سنة ست وخمسين ومائة) (ج ٤)

وصنف كتاب (المفهم) (١) في شرح مختصر صحيح مسلم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ ابو علي الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بنغداد هذا الاسم الشريف خمس مرات ابن عمروك التيجي البكري النيسابوري ثم الدمشقي الصوفي «سمع بمكة ودمشق وخراسان واصفهان وكتب الكثير وجمع وصنف وشرع في مسودة ذيل على تاريخ ابن عساكر وولي مشيخة الشيوخ وحسبة دمشق وعظام شأنه في دولة الممظم ثم تضرع شأنه راتبلي باله ليج في اخر عمره ثم تحول الى مصر فتوفي بها *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشرف الاربل الملامسة الحسين بن ابراهيم الهمداني الشافعي القنوي «سمع من طائفة وحفظ خطب ابن نباتة وديوان المتنبي ومقامات الحريري *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الناصر داود بن ممظم ابن الادل صاحب الكرك صلاح الدين اجازله اؤيد الطوسي وسمع ببغداد وكان حنفيافاضلا مناظرا ذكيا بصيرا بالادب بديع النظم ملك دمشق بمدايه ثم اخذها منه عمه الاشرف فتهول الى مدينة الكرك فنكها احدى وعشرين سنة ثم عمل عليه ابنته وسامها الى صاحب مصر الملك الصالح وزالت مملكته وكان جوادا ممدحا *

﴿ وفيها ﴾ توفي المستقيم بالله عبد الملك بن المستنصر بالله الباسي اخو الخلفاء العراقيين وكانت دولتهم خمس مائة سنة واربا وعشرين سنة وكان حليما كريما سليم الباطن قليل الراي حسيب الدنيا مفضلا للباسعة سمع واجيز له ثم زق الشهادة في دخول التتار ببغداد على ما تقدم لما ظفر به ملكهم امر به وبولده ابي بكر ففساد حتى مات وبقي الوقت بلا خليفة ثلاث سنين *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الكبير زكي الدين عبد المظيم بن عبد القوي المنذري

وفاته الحسن بن محمد التيمي

وفاته الحسين بن ابراهيم الهمداني

وفاته المنذري

(١) تمام اسمه المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم ١٢

﴿ ١٤٠ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ست وخمسين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

الشامى ثم المصري الشافعى صاحب التصانيف وله معجم كبير مسمى «ولي مشيخة الكاملية مدة واقطعها مدة نحو اربعين سنة مكبدا على العلم والافادة وكان يحتاجه متبرعا متبحرا في فنون الحديث عارفا بالفقه والنحو مع الزهد والورع والصفات الحميدة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير العارف بالله الخبير الفقيه الامام هـ علم العلماء بالله الاعلام * معادن الاسرار وبحر العلوم الجمجمة المودع درر المعارف وجواهر الحكمة الممنوع رفيع المقامات والاحوال السنية المشهور بعظيم الكرامات والمنساقب العالية المترف له بكثرة العلوم المشهود له بالقطبية جامع الفضائل والمناقب والحقائق * وعالوم الشريعة والحقيقة الطواهر والبواطن * الذي نافذ علومه على مائة علم وعشرة ولم يدخل في الطريقة حتى كان بعد المناظرة النافذة على الكون جملة كمال محاسن الطريقة والناظر على الوجود يوافقت معارف اسرار الحقيقة المشرقات شمس معارفه غيايب الظلم الناطق لسان حاله بالعبر ولسان مقاله بالحكم صاحب الفتح الجليل والمنهج الجزيل والمنصب العالي * استاذ البارفين ودليل السالكين ابو الحسن الشاذلي على بن عبد الله بن عبد الجبار الشريف الحبيب النسيب الحنفى قدس الله تعالى روحه وسقى بماء الرحمة ضرب بجمه ومناسبة القطرة من ماء البحر الزاخر * عند تمدد يد ماجرى من الفضائل والمفاخر *

﴿ وقال ﴾ الشيخ الامام العارف بالله تاج الدين بن عطاء الله قيل للشيخ ابي الحسن من هو شيخك يا سيدي فقال كنت انتسب الى الشيخ عبد السلام بن مشيش بالشيخين المعجمة المكررة بينهما شاة من تحت وفتح الميم في اوله ثم قال وانا الان لا انتسب لاحد بل اعوم في عشرة ابحر خمسة من الادميين الذي

وفاته الشيخ الكامل ابي الحسن الشاذلي قدس الله روحه

(١٤١) ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ست وخمسين وست مائة ﴿ج ٤﴾

صلى الله عليه وآله وسلم واني بكر وعمر وعثمان وعلي وخمسة من الروحانيين
جبرئيل وميكائيل وعزرائيل واسرافيل والروح * ﴿وقال﴾ تلميذه الشيخ
الكبير امام المارفين ودليل السالكين مظهر الاوار ومقر الاسرار السامي
الى الجناب القدسي عالي المقامات وعالي الكرامات ابو العباس المرسى
رضي الله تعالى عنه جلت في ملكوت الله فرأيت ابامدين متعلقا بساق العرش
وهو رجل اشقر ازرق العينين فقلت له ما علوك وما مقامك فقال اما علوي
فاحد وسبعون علما واما مقامى فراجع الخلفاء ورأس السبعة الابدال ﴿قلت﴾
فاتقول في شيعتي ابي الحسن الشاذلى فقال زاد علي باربعين علما وهو الذى
لا يحاط به *

﴿وقال﴾ الشيخ ابو الحسن المذكور رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وهو يقول يا على طهر ثيابك من الدنس تحفظ عباد الله في كل نفس
قلت يا رسول الله وما ثيابي فقال اعلم ان الله تعالى قد خلق عليك خمس خلعة
خلعة المحبة وخلعة المعرفة وخلعة التوحيد وخلعة الايمان وخلعة الاسلام
ومن احب الله هان عليه كل شئ ومن عرف الله صفر في عينه كل شئ ومن
وحد الله لم يشرك به شيئا ومن آمن بالله امن من كل شئ ومن اسلم لله
لم يعصه وان عصاه اعتذر اليه وان اعتذر اليه قبل عذره فقهمت عند ذلك
معنى قوله عز وجل ويأتبك فطهر انتهى كل هذا ممدوا به الشيخ تاج الدين
ابن عطاء الله المذكور في مناقبه *

﴿وذكره﴾ الشيخ المشكور العارف المشهور صفى الدين بن ابى منصور
في رسالته واثب عليه الثناء العظيم * ﴿وذكره﴾ الشيخ الامام السيد ابي جليل
شيخ الحديث في زمانه قطب الدين بن الشيخ الامام العارف بالله ابى العباس

السلطاني في مشيخته *

﴿ وذكره ﴾ الشيخ الامام الكبير الشان ابو عبد الله النعمان وشهد له بالقطبية
﴿ وقال ﴾ الشيخ تاج الدين بن عطاء الله المذكور اخبرني الشيخ المارف
مكن الدين الاسمر قال حضرت المنصورة في خيمة فيها الشيخ الامام مفتي
الانام عز الدين بن عبد السلام والشيخ مجد الدين علي بن وهب القشيري
المدرس والشيخ محي الدين بن سراقه والشيخ مجد الدين الاخميمي والشيخ
ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنهم اجمعين وروى رسالة القشيري تقرأ عليهم وهم
تكماء ونالوا الشيخ ابو الحسن صامت الى ان فرغ كلامهم فقالوا يا سيدي نريد
ان نسمع منك فقال لهم اذات الوقت وكبرأؤه وقد تكلمتم فقالوا لا بد ان
نسمع منك قال فسكت الشيخ ساعة ثم تكلم بالاسرار العجيبة والمعالم العجيبة
فقال الشيخ عز الدين وقد خرج من صدر الخيمة وفارق موطنه اسمعوا
هذا الكلام الغريب القريب المهدى من الله تعالى انتهى *

﴿ قلت ﴾ اسمع انت ايها الواقف على هذا الكتاب كلام هذا الامام الهمام
علم العلماء الاعلام المارف بالله رفيع المقام عز الدين بن عبد السلام وكلام
السادق المودودين الاولياء المشكورين والعلماء المشهورين في تخطيهم الشيخ
ابا الحسن ومدحهم له ونائهم عليه واشأ رثهم اليه وكلام الحشوية في انكارهم
عليه وطمعهم فيه *

﴿ وتقول ﴾ بعض أهل الشام في تاريخه الشيخ ابو الحسن الشاذلي على
ابن عبد الله بن عبد الجبار المغربي الزاهد شيخ الطائفة الشاذلية سكن
الاسكندرية رحمة به اجماعة وله عبارات في النصوص مشككة يوم
ويتكلف له في الاعتذار عنها فقل ترجمته هذه مدح له كلاب في الحقيقة

قد مدح فيه وغض من جميل صفاته ونفض الملو من له ورفيع درجته
وانتفاص انظم شرف جلالة قدره وازال ما على اثر يامن علام الى شرفه في
نجوم رى ارض سما عليا فضله كرهى عادته في وضع اوصاف الاكابر منه
في الشيوخ الصوفية المارفين بالله اولى النور الزاهر واجلال المياه الاعلام
من الائمة الاشعرية المحققين اهل الحق الظاهر ورفع اوصاف الائمة
الحشوية الحامدين على الظواهر ولا يصح الا اعتذار عنه يكون كتابه الذي
ذكر فيه ترجمة الشيخ المذكور مختصر الوجهين *

﴿ احدهما ﴾ انه قد اطنب فيه مدح كثيرين ورفع اوصافهم من ذكرت
(والثاني) انه يمكن مع اختصار الكلام التفيض في الوصف بذكر بعض المناقب
النظام الا ترى الى وصفه الشيخ المذكور بقوله الزاهد وكذلك فضل في
غيره من اكابر الصديقين والمقربين والائمة الخد اة المسارفين يتابع الاسرار
ومطالع الانوار كسيدى احمد بن الرفاعى وغيره من ائمة المارفين السادة
بقتصر في مدح الواحد منهم على الزهد الذى هو مبادئ سلوك اهل الارادة
فلا ابدل انظر الزاهد بالمارف او الامام او الرشداء الربى او الربانى
او المقرب او الصنوة وما شبه ذلك وما المانع من زيادة القضاة يسيرة مثل
الشيخ المارف بحر المعارف او امام الطريقة ولسان الحقيقة واستاد
الاكابر الجامع بين علمى الباطن والظاهر او نحو ذلك من الالفاظ اليسيرة
المنضمة لقطرة من بحر فضائلهم الشهيرة *

﴿ وكذلك ﴾ قوله فى عباراته انها توهم وانما تكافى فى الاعتذار عنها ان قوله
هذا من قول الامام المتفق على الاجلال له والاعظام وجلالة مناقبه النظام
عن الدين بن عبد السلام المتقدم ذكره لما تكلم الشيخ ابو الحسن وكشف

الخمار عن محاسن المعارف والا سرار وكذا كين قوله المذكور وترجمته
المذكورة عنه من قول الشيخ المعارف الفقيه الامام المشكور المشهور
صاحب السر المودع والفتوح والمعارف والنوراني سليمان داود
الاسكندراني تلميذ الشيخ الكبير الامام الشهير المعارف بالله الخبير تاج الدين بن
عطية الله المتقدم ذكره في ترجمته عنه حيث قال في ذكر بعض اوصافه هو
السيد الاجل الكبير القطب المعارف الوارث الحق الرباني صاحب
الامارات العلية والمبارات السنية والحقائق القدسية والانوار الحميدة
والاسرار الربانية والمهم العرشية والمنازلات الحقيقية الحامل في زمانه
لواء المعارفين والمقيم فيه دولة علوم المحققين كهف قلوب السالكين وقبة همم
المرئيين وزمزم اسرار الواصلين وجلاء قلوب الغافلين منشئ معالم
الظريفة بعد خفاء انوارها ومبدئ علوم الحقيقة بعد خبوء انوارها ومظهر
عوارف المعارف بعد خفاءها واستتارها الدال على الله تعالى وعلى سبيل جنته
والداعي على علم وبصيرة الى جنابه وحضرته او حدا هل زمانه علما وحالا
ومعرفة ومقالا الشريف الحبيب النسيب المحمدي الماوي الحسني الفا طحي
الصحيح النسيب والكريم الطرفين - فخل الفحول امام السالكين على الشاذلي
الذي يغنيك سمعته عن مديح ممدوح او قول منتحل جاء في طريق الله بالا - ثوب
المعجب والمنهج الغريب والمسالك المزيه القريب * ﴿ قات ﴾ هذا
بعض وصفه الذي ذكرت فيه شيئا من اوصافه اقتصرت عليه رغبة في
الاختصار وفي بعضه كفاية ذوى الاستبصار *

﴿ ومن ﴾ كلامه رضى الله تعالى عنه قوله اذا جالست العلماء في السهم بالعلوم
المنقولات والروايات الصحيحة اما ان تفيدهم او تستفيد منهم وذلك غاية

الريح معهم واذا اجالست العباد والزهاد فاجلس معهم على بساط الزهد
والعبادة وحل لهم ما استمر روه وسهل عليهم ما استوعروه وذوقهم من
المعرفة ما لم يذوقوه واذا جالست الصديقين فقارق ما تلم ولا تتسب
عما تلم تظفر باللم المكنون وببصار اجرها غير ممنون *

﴿ وقوله ﴾ والحجة اخذة من الله لقلب عبده عن كل شيء سواه فترى
النفس مائلة الى طاعته والقلم متحصنا بغيرته والروح مأخوذا في حضرة
والسر معمور في مشاهدته والبدن يستزيد فيزاد ويفانح بما هو اعذب من لذبة
مناجاته فيكسى حل التقریب على بساط القربة ويمس ابكار الحقائق وشيآت
العلوم فمن اجل ذلك قلوا اولياء الله عرانس ولا يرى العرانس المجرمون
﴿ وقال ﴾ له قال قد علمت الحب فما شراب الحب وما كس الحب ومن السقي
وما الذوق وما الشرب وما الرى وما السكر وما الصحو قال رضى الله تعالى
عنه الشراب هو النور الساطع عن جمال المحبوب والكاس هو اللطف الموصل
ذلك الى افواه القلوب والسقي هو المتولي الخصوص الاكبر والصالحين من
عباده وهو الله العالم بالمقادير ومصالح احبائه فمن كشف له عن ذلك الجمال
وحظي بشيء منه نفسا او نفسين ثم ارخى عليه الحجاب فهو الذائق المشتاق
ومن دام له ذلك ساعة او ساعتين فهو الشارب حقا ومن توالى عليه الامر
ودام له الشرب حتى امتلأت عروقه ومفاصله من انوار الله المخزونة فذلك
هو الرى ورغب عن المحسوس والمقول فلا يدري ما يقال ولا ما يقول
فذلك هو السكر وقد يدور عليهم الكاسات وتختلف لديهم الحالات
ويردون الى الذكر والطاعات ولا يحجبون عن الصفات مع تراحم
المقدورات فذلك وقت صحوهم واتساع نظرهم ومزيد علمهم فهو نجوم

﴿١٤٦﴾ امرأة الحنان ﴿سنة ست وخمسين وست مائة﴾ ﴿حج (٤)﴾

العلم وقدر التوحيد يدون في ليالهم * وبشموس الممارف يستضيئون
فيهم ارحم * او لك حزب الله الا ان حزب الله هم المفاخون *

وله ﴿من الكرامات من المكاشفات وغيرها ما لا يحتمل ذكره هذا الكتاب
(من ذلك) ما ذكره تلميذ الشيخ ابو العباس المرسى المتقدم ذكره قال خرجت
من المدينة الشريفة لزيارة قبر عم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حمزة
رضي الله تعالى عنه فلما كنت في أثناء الطريق تبغى انسان فلما وصلنا لقبة باب
القبة مغلقا تم انفتح لنا ببركة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد خلنا فلقينا
عنده رجل يدعو فقلت لرفيقي هذان الابدال * والدعاء في هذه الساعة
مستجاب * فدعا الى الله تعالى ان يرزقه دينار او سأل الله ان يمافيني من بلاء
الدنيا وعذاب الآخرة فلما رجعنا وقربنا بالمدينة لقينا انسا فاعطى رفقى دينار
فلما دخلنا المدينة وقع نظر الشيخ ابي الحسن علينا فقال لرفيقي يا غسيس الهمة
صادفت ساعة اجابة ثم صرفها الى دينار هلا كنت مثل ابي العباس سأل الله
تعالى ان يمافيه من بلاء الدنيا وعذاب الآخرة وقد فعل له ذلك * قلت هذا
مبنى ما روى عنه وان لم تكن جميع الفاظها بمبناها *

ومن ذلك ما اشتهر انه لما دفن بحمير اعذب ماؤها بعد ان كان ماجا وهي
صحراء عذاب وتوفي فيها متوجها الى بيت الله الحرام وقبره هناك مشهور
مزور على عمر الايام * والشيخ ابو الحسن الشاذلي المذكور مبدأ ظهوره
بشهادة على القرب من تونس *

وقال ﴿الشيخ تاج الدين بن عطاء الله لم يدخل في طريق القوم حتى كان
يعد للمناظرة وكان متضلعا بالامور الظاهرة عجايب القوم عن تفسير
وحديث ونحو واصول واداب وكانت له السياحات الكثير فثم جاءه بعد

﴿ ١٤٧ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ست وخمسين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

ذلك المطاع الكبير والفضل الغرير واعترف بلو منزله من عاصره من
أكابر العلماء والاولياء الكرام فين بالله تعالى وهذا ما اختصرت عليه من ترجمته *
﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الشيخ الجليل صاحب الاحوال والكرامات
الشيخ على المعروف بالخباز احد مشيخ العراق قتل شهيدا *
﴿ وفيها ﴾ توفي المقرئ العلامة محمد بن احمد الموصل الحنبلي الذي اختصر
الشفاطية كان شيا بافاضه الاصل الحاشقة توفي بالموصل وعمره ثلاث
ونلاثون سنة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام ابو عبد الله محمد بن الحسن المقرئ المقرئ صنف شرح
شفاطية (١) قرأ على رجاين قرأ على الشاطبي وكان فقيها بارعا عارفا متفهما متينا
الديانة جليل القدر تصدر للاقراء بحسب مدة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الوزير الرافضي ابن العلقمي المتقدم ذكره محمد بن محمد
الملقب بـؤبد الدين ولي وزارة العراق اربع عشرة سنة وكان ذاهقا ودغلا على
اهل السنة قرر مع التتار امورا كانت سبب دخولهم بغداد ثم انعكس حاله
واكل يده ندم ما بقي بيمينك الرتبة الرفيعة في حالة وضعية وصاحت امرأة
به وهو ما رى ابن العلقمي اهكذا كنت في ايام امير المؤمنين وولي مع غيره
وزارة التتار على بغداد بطريق الشركة ثم مرض بمقليل ومات غما وتسا *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الصالح القدوة ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرصري
الاصل البغدادي الضرب كان اليه المنتهى في معرفة اللغة وحسن الشعر وديوانه
مشهور ومداينه - اثرة قيل انه قتل بمض التتار بـبكازة ثم استشهد *

﴿ وفيها ﴾ توفي سفير الخلافة محي الدين يوسف بن الشيخ ابى الفرج عبد الرحمن
المر وف بابن الجوزي كان استاذ دار المتصم كثير الحفاظة قوى المشاركة

﴿ وفاة محمد بن الحسن المقرئ ﴾
﴿ وفاة يحيى بن يوسف ﴾
﴿ وفاة ابن الجوزي ﴾

﴿ ١٤٨ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة سبع وخمسين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

في اليوم واقرا الحشمة ضربت عنقه هو واولاده

﴿ سنة سبع وخمسين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قبض غلام المزع على ابن استاذ الملك المنصور و تسلط
واقب بالملك المظفر حاجة لوقت الى ملك كاف

﴿ وفيها ﴾ توفي المحدث المعمرا ابو العباس احمد بن محمد الفارسي نزيل
القاهرة وكان صاحبا لخاصة اخيرا روى بالاجازة العامة عن ابي الوقت
﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب الموصل الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ لارمني مملوك
والدين ارسل ان شاه كان مدبر دولة استاذهم ال امره الى ان استقل
بالاطنة وكان حازما شجاعا مدبرا خيرا

﴿ سنة ثمان وخمسين وست مائة ﴾

﴿ في ثاني ﴾ صفر منها نزل ملك التتار على حاب فلم يصيح عليهم الصباح لا وقد
حفروا عليهم خندقا مقي قامة وعرض اربعة اذرع وبنوا حائط ارتفاع خمسة
اذرع ونصبوا عشرين منجنيقا والحوالبارمي بشرعوا في ثقب السور
وفي تاسع صفر ركبوا الاسوار ووضعوا السيوف يومهم ومن الغد فقتل ام
واسر حلق وبقى القتل والسبي خمسة ايام ثم ودي برفع السيوف واذن مؤذن
يوم الجمعة بالجامع واقامت الجمعة باناس ثم حاطوا بالقلة في صروها ووصل
الخبير يوم السبت الى دمشق فهرب اناس ثم حلت مفاتيح الحمة الى الطغية
المذكورة واسمها (هولا) وحاصرت التتار دمشق ورموا برج الطارمة
بمشري منجنيقا فتشتق وطلب اهلها الامان فانوهم وسكنها النساب
كنية وتسلموا (ما يشق) وقلمتها واحذوا (ناباس) نواحيها بالسيوف ثم ظفروا
بالملك فاحذوه بالامان وصاروا به الى الممهم فرعى له محبته وبقى في خدمته

﴿ سنة سبع وخمسين وست مائة ﴾

﴿ وفاة احمد بن محمد الفارسي ﴾

﴿ سنة ثمان وخمسين وست مائة ﴾

اشهر اثم قطع العزلة را جماعا وترك بالشام فرقة من التتار و تأهب المصريون
وشرعوا في المسير وثار النصارى بدمشق ورفضت رؤسهم ورفضوا
الصلاب وصر وابهوا الزموا الناس القيام له من حوايتهم ووصل جيش
الاسلام للملك المظفر فالتقى الجمعان على عين جالوت غربى (بسان) ونصر الله
دينه الظاهر على سائر الاديان والحمد لله لطيف المنان وقتل في المصاف مقدم
التتار كنيما وطائفة من امراء المغل ووقع بدمشق النهب والقتل في النصارى
واحرقت كنيسة صربيم وذلك في اواخر رمضان وعيد المسلمين على خير
عظيم فلما رجع الملك المظفر بعد شهر الى مصر اضمر شر البمض اهل الدولة
وآل الامر الى ان رماه بهادر المغربي بسهم قضى عليه بقرب قطية او تالطن
ركن الدين الملك الظاهر وكان قد ساق وراه التتار الى حلب وطمع في اخذ
حلب وقال وقد وعدتكم الملك المظفر فلما رجع اضمر له الشر وخلف
الامراء بدمشق لاثبات علم الدين الحلبي ولقب الملك المجاهد وخطب له بدمشق
مع الملك الظاهر وفي اخر السنة كرت التتار على حلب فاخذوها

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضى القضاة صدر الدين احمد بن يحيى بن هبة الله الدمشقي
الشافعى (و الملك المظفر) ابن السلطان الكبير صلاح الدين (و الملك السعيد)
حسن بن العزيز (و عثمان) ابن المادل صاحب (صينية) و (بايناس) ملك بعد
اخيه الملك الظاهر فاخذ الصينية منه الملك الصالح واعطاه مصر فلما قتل
المظفر بن الصالح ساق الى (غزة) واخذ ما فيها واتى الصينية فتملكها وكان
بطال شجاعا قاتلا ومعين جالوتا فلما انهزم مت التتار جاء اليه الملك المظفر
فضرب عنقه و الملك المظفر سيف الدين قطز بالقاف والطاه الممثلة والزاي
فالمربى كان بطال شجاعا عاديا مجاهدا انكسرت التتار على يده واستعادت منهم

﴿ ١٥٠ ﴾ ﴿ صر آة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وخمسين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

الشام وكان آتابك الملك المنصور على ولدا ستاده فلما راه لا يغني شيئا عن له
وقام في السلطنة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الفقيه الامام الحافظ محمد بن احمد الجويني لبس
الخرقه من الشيخ عبد الله البطاخي عن الشيخ عبد الله در و رناه الشيخ عبد الله
الجويني وكان عالما زاهدا خاشعا قاتنا عظيم الهية مليح الصورة حسن
السمت والوقار *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ الملامه ابو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي الكاتب
الاديب احد ائمة الحديث قرأ القراءات واطلع على الاثر وبرع في البلاغة
والنظم والنثر وكان ذا جلاله ورياسة قتله بمساحبه تونس ظلماء *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك المظفر غازي ابن الملك
العا دل كان عالما فاضلا شجاعا عادلا محسنا الى ائمة ذابادة وورع لم يكن
في بيته من ايضا هيه حاصرته التتار عشرين شهرا حتى فني اهل البلد بالوباء
والقحط ثم دأبوا واسروه فضرب ملكهم عنقه وطيف برأسه ثم علق على باب
الفر اديس بمد اخذ حلب ثم دفنه المسلمون بمسجد الرأس داخل الباب *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن قوام الشيخ الكبير ابو بكر ابن قوام البالس كان زاهدا
عابدا قدوة صاحب حال وكشف وكرامات وله رواية *

﴿ سنة تسع وخمسين وست مائة ﴾

﴿ وفي اولها ﴾ اجتمع غلق من التتار فاغاروا على حلب ثم ساقوا الى حصص
لما بلغهم مصرع الملك المظفر فصادفوا على حصص الاشرف صاحب حصص
والمنصور صاحب حمزة وحماد الدين في الف واربع مائة والتتار في ستة آلاف
فالتقوا وهم وهمل المسلمون حملة صادقة وكان النصر والحمد لله ووضعوا السيف

وفاته الحافظ محمد بن احمد الجويني
وفاته محمد بن عبد الله القضاعي
في سنة تسع وخمسين وست مائة

﴿ ١٥١ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وخمسين وست مائة ﴾ ﴿ ج ٤ ﴾

في الكفار قتلا حتى ابادوا اكثرهم وهرب مقدمهم بأسوء حال ولم يقتل من المسلمين سوى رجل واحد ودخل علم الدين الحلبي الملقب بالملك المجاهد قلعة دمشق فنازله عسكر مصر فبرز اليهم وقتلهم ثم رد فلما كان في الليل هرب وقصد قلعة بعلبك فتغنى بها فتبض عليه علاء الدين الوزير وقيده ثم حبسه الملك الظاهر مدة طويلة *

﴿ وفي ﴾ رجب منها يبيع بمصر المستنصر بالله احمد بن الظاهر محمد بن الناصر لدين الله الباسي الاسود وفوض الامور الى الملك الظاهر ثم قدما دمشق فغزل عن القضاء نجم الدين بن سني الدولة وولى مكانه الامام العلامة ابوالعباس ابن خلكا ثم سار المستنصر لياخذ بغداد ويقوم بها فوقع بينه وبين التتار الذين في العراق مصاف فهدم المستنصر في الوقعة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام التمددة الحافظ العارف سيف الدين ابوالمعالى سعيد بن المظفر الباخري صاحب الشيخ نجم الدين الكبري وكان اماما في السنة رأسا في التصوف *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الظاهر غازي شقيق السلطان الملك الناصر يوسف وابهما تركية كانت شجاعا جوادا قتل مع اخيه بين يدي الطاغية الكافرة ملك التتار *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن سيد الناس الخليل الحافظ محمد بن احمد الاشعيلي وعنى بالحديث فكثر وحصل الاصول النفيسة وختمه مسرفة الحديث بالمغرب توفي بتونس في رجب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن المزي بن الظاهر ابن السلطان الملك الناصر صلاح الدين ابنايوب سلطانوه بمدايه وهو ابن

وفاته الامام سيف الدين الباخري

وفاته ابن سيد الناس

﴿ ١٥٢ ﴾ ﴿ مائة الجنان ﴾ ﴿ سنة ستين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

سبع سنين ودير الملكة شمس الدين أو أو والامر كله راجع الى جدته صاحبة
صفية ابنة العادل اخت الملك الكامل لا جل هذا سكت عنها فلم ماتت استقل
واشتغل عنه بعمه الملك الصالح وعمره اذ ذلك نحو اربع عشرة سنة ثم اخذ
عسكره له حصص ثم سار هو وتلك دمشق ودخل بابنه السلطان علاء الدين
صاحب الروم وكان حكيما جوادا وطا الاكتاف حسن الاخلاق فيه
بعض عدل مع الالبسة الفواش على ما قيل وكان للشمره دولة في ايامه لانه
كان يقول بالشمرو ينجز عليه ثم عمل عليه حتى وقع في قبضة التتار وذهبوا به الى
ملكهم (هولا) فاكرمه فلما بلغه كسر جيشه على عين جالوت غضب وشمرو امر
بقتله فتدلل له فامسك عن قتله فلما بلغه كسر جيشه مرة اخرى استشاط عدو الله
وامر بقتله وقتل اخيه الظاهر وكان شابا حسن الشكل مليح الخلق *

﴿ سنة ستين وست مائة ﴾

﴿ قبرا ﴾ اخذت التتار الموصل بخديفة بعد حصار اشهر ثم وضعوا السيف
في المسلمين تسعة ايام واسروا صاحب الملك الصالح اسماعيل ثم قتلوه بعد ايام
وقتلوا ولده علاء الملك *

(وفيها) عدم المستنصر بالله احمد بن الظاهر بامر الله العباسي الاسود قدم مصر
وعقدوا له مجلس فائديوا نسه ثم بدأ الملك الظاهر بمبايعة ثم الاعيان على مراتبهم
فلقب بلقب اخيه صاحب بغداد ثم على بالناس يوم الجمعة وخطب ثم اليه
السلطان خلعة بيده وطوقه وامر له بكتابة تقليد الامر وركب السلطان تلك
الخلعة وزينت القاهرة و هو الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس وكان
جسيما شجاعا على المهمة ورتب له السلطان اتاياك اسناد دارو حاجبا وكاتب
انشاء وجعل له خزانة ومائة فرس وثلاثين مئلا وستين جملا وعدة مما اليك *

﴿ سنة ستين وست مائة ﴾

فلما قدم دمشق وسار الى العراق استماله الخاكم بامر الله المباسي وانزلهم معه في دهايزه ثم دخل المستنصر (هبت) ثم التقى المسلمون التتار فانهزم التتار كان والمرب واحاطت التتار بسكر المستنصر فخرقوا وساقوا فاجتبا طائفة منهم الخاكم وقتل المستنصر وقيل عدم ولم يعلم ما جرى له وقيل قتل ثلاثة من التتار ثم تكاثروا عليه واستشهد رحمه الله تعالى *

وفيها توفي الشيخ الفقيه العلامة الامام المفتي المدرس القاضي الخطيب سلطان العلماء واخل النجباء المقدم في عصره على سائر الاقرباء * بحر العلوم والمعارف والمنظم في البلدان * ذو التحقيق والاتقان والعرفان والايقان * المشهود له بمصاحبة العلم والصلاح والجلالة والوجاهة والاحترام الذي ارسل النبي صلى الله عليه واله وسلم اليه مع الولي الشاذلي بالسلام * مفتي الانام وشيخ الاسلام * عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام ابي القاسم السلمي الدمشقي الشافعي * قال اهل الطبقات سمع من عبداللطيف بن ابي سعد والقاسم بن عساكر وجماعة * وتفقه على الامام العلامة نحر الدين بن عساكر وبرع في الفقه والاصول والعربية ودرس وافق وصنف المصنفات المفيدة * وافق الفتاوى السديدة * وجمع من فنون العلم العجيب العجائب من التفسير والحديث والفقه والعربية والاصول واختلاف المذاهب والعلماء واقوال الناس وما خزنهم حتى قيل بلغ رتبة الاجتهاد * ورحل اليه الطلبة من سائر البلاد * وعنه اخذ الشيخ الامام شرف الدين الديماطي والقاضي الامام المفيد تقي الدين بن دقيق العيد وخلق كثير وبلغ رتبة الاجتهاد وانتهت اليه ممرسة المذهب مع الزهد والورع وقمة للضلالات والبدع وقيامه بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك مما عنه اشتهر * قالوا كانت مع

صلاته في الدين وشدة فيه حسن المحاضرة بالوادرو الاشعار بحضر السماع ويرقص *

(قلت) وهذا مما شاع عنه وكثر شهوده وبلغ في الاستفاضة والشهرة مبلغا لا يمكن جعوده وذلك من اقوى الحجج على من ينكر ذلك من الفقهاء على اهل السماع من الفقهاء والمشائخ اهل المقامات الرفاع اعني صدور ذلك عن مثل الامام الكبير الذي سبق ائمة زمانه بدمشق بل يبق كثير من السابقين المتقدمين على اوانه وارى نسبة قتله هداما نكار الفقهاء غالبيا في سائر البلاد كنسبة ذهاب الامام الكبير المحدث الحافظ ابني القاسم بن العساكر الى مذهب الاشعرية في الاعتقاد مع مخالفة طائفة من المحدثين اعتقدوا على الظواهر وحاد واعن منبج الحق البهاج الظاهر فكل واحد منهما مع غزير علمه وجلالته وتقدمه على اقرانه في فنه وامامته حجة على المشار اليهم من اهل ذلك الفن المخالفين مع خلاقي منهم لا يعصون على ذلك موافقين من الائمة الكبار السابقين واثلا حقين كالفقيه الامام الجليل المحدث ابني الفضل عياض بن موسى اليحصبي والفقيه الامام الجليل المحدث عبي الدين الزواوي والفقيه الامام الجليل المحدث ابني المباس احمد بن ابني الخير اليمني وغيرهم من المحدثين اولى المناقب الحميدة الموافقين في العقيدة كالفقيه الامام الكبير المتقن الاستاذ ابني سهل الصماوي والفقيه الامام السعيد السيد الشهير العارف بالله الخبير الاستاذ ابني القاسم الجنيد والفقيه الامام المشكور العارف بالله المشهور محمد بن حسين البجلي اليمني وغيرهم من الفقهاء اولى النفع والانتفاع الواجدين الداخلين في السماع ولكن ذلك بشرط عند علماء الباطن ذكرتها في كتاب الموصوم (بنشر المحاسن) مع موافقتهم ايضا في العقيدة المذكورة الصحيحة المشهورة *

﴿قلت﴾ وكان عز الدين المذكور رضى الله تعالى عنه يصدع بالحق ويعمل به متشددًا في الدين لا تأخذه في الله لومة لائم ولا يخاف سطوة ملك ولا سلطان بل يعمل بما امر الله ورسوله وما يقتضيه الشرع المطهر ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر كما رضى الله تعالى عنه جبل إيمان يصادم السلطان كأنما كان بمشافة النكار تحت عظام الاخطار فقل له في ذلك في وقت فقال استحضرت عظمة الله وكان السلطان في عيني اصغر او قال احقر من كذا وكذا وانكر رضى الله تعالى عنه صلوة الرغائب والنصف من شعبان

﴿قلت﴾ وقع بينه وبين شيخ دار الحديث الامام ابى عمرو بن الصلاح رحمه الله في ذلك منازعات ومجارات شديدا وصنف كل واحد منهما في الرد على الآخر واستصوب المشرعون المجتهدون مذهب الامام ابن عبد السلام في ذلك وشهدوا له بالبروز بالحق والصواب في تلك الحروب والضراب وكان ظهور ثوابه في ذلك جديرا بالاشادة في عقيدته في الاستشهاد على ظهور الحق لقد ظهرت فلا تخفى على احد * الا على اكمله لا يعرف القمرا اذ لم يروني ذلك عن جهة السنة ما يقتضى فعل ذلك وان كان قد ظهر لهما شعار في الامصار وصلاتهم العلماء الاخبار والاولياء الاخبار وادركت ذلك في الحرمين الشريفين حتى تذكر رالا نكار في ذلك واشتهر بين الناس مقال الامام المؤيد الموفق للذب عن السنة وتحريم الصواب الخبر المحدث الخاشع الاواب محبى الدين النواوى رحمه الله عليه في صلوة الرغائب قاتل الله واضعها مع انهما الى هذا الزمان يصليهما اهل اليمن ولعمري انهما لو فعلا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه لاستفاض ذلك واشتهر كما اشتهر ما هو اخفى من ذلك في الخبر * واذا لم يرد فعل ذلك وما تضمنه من الشمار كان ذلك بدعة ينبغي فيها

الانكار وليس لحسن الظن مدخل في احداث شعاع لم يكن في الاسلام
مع (قوله) عليه افضل الصلوة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو
رد (وقوله) كل محدث بدعة وكل بدعة ضلالة نعم لو صلاهما انسان وحده مع
اعتقاده انهما ليستا بسنة لم اربذلك بأسا والله اعلم *

﴿ واما ﴾ ما احتج به بعض الناس من قوله تعالى ارايت الذي ينهى عبدا اذا
صلى فهو احتجاج باطل فان الآية الكريمة نزلت في قضية ابى جهل ونهيه
للنبي عليه السلام * عن الصلوة ومنعه له زعمه منها فمنه الله عن ذلك المرام *
بما اراه ما يهول من الايات العظام *

﴿ ولما سلم ﴾ الملك الصالح اسمعيل ابن الملك العادل (صفد) قلعة في بلاد الشام
سواء ذلك المسلمين ونال منه الشيخ الامام عز الدين علي المنبر ولم يدع له
في الخطبة وكان خطيبا بد مشق فغضب الملك المذكور وعزله
وسجنه ثم اطلقه فتوجه الى الديار المصرية هو والامام ذوالنهم الثاقب *
المعروف بابن الحاجب * بعد ان كان معه في الحبس فتلقاه الملك الصالح
نجم الدين ايوب صاحب مصر واکرمه واجله واحترمه وفوض اليه
قضا مصر وخطابة الجامع فقام بذلك اتم قيام وتمكن من الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر حتى اتفق ان بعض الاسراء بنى مكانا على سطح مسجد
فانكر ذلك وقيل هدمه ثم علم ان ذلك شق على الوزير فحكم بنفسه الوزير
وعزل نفسه عن القضاء فلما بلغ ذلك حاشية الملك شق عليهم واشاءوا على
الملك ان يعزله من الخطابة لئلا يترضى اسب فلما كلف علي المنبر فعزله فانزله
يشغل الناس ويدرس *

﴿ وذكر واه ﴾ انه لما مرض مرض الموت بعث اليه الملك الظاهر يقول من

في اول ذلك يصلح او ظاهرك فارسل اليه ليس فيهم من يصلح لشئ منها فاعجب
 ذلك السلطان منه ولمعات حضر جنازته بنفسه والعالم من الخاص والعام *
 ومن * مصنفاته الجلية كتاب (التفسير الكبير) وكتاب (القواعد) (١)
 (الكبرى) و(مختصر النهاية) (٢) وكتاب (المقيدة) وكتاب (شجرة الاخلاق
 الرضية والافعال الرضية) و(مختصر الرعاية) وكتاب (الامام في ادلة الاحكام)
 وغير ذلك وكانت له مشاركة يقوم به احسن قيام وكانت له يد طولى في تعبير
 الرؤيا وغير ذلك دخل بغداد في سنة تسع و تسعين وخمس مائة وافق يوم
 دخوله موت الامام ابي الفرج ابن الجوزي فاقام بها اشهر اثم عاد الى دمشق
 وولاه الملك الصالح ابن الملك العادل خطابة الجامع الانبوي بدمولايته
 التدريس زاوية الغزالي وهو من الذين قيل فيهم علمهم اكثر من تصانيفهم
 لا من الذين عبا رتبهم دون درايتهم وصيرته في العلوم الظاهرة مع السابقين
 في الر عيل الاول واما في علوم المعارف والعلم بالله وحضور هيئته واستيلاءه
 جلالته وعظمته على قلوب اهل ولايته ومعرفة غيره ذلك مما هو معروف
 عنده اهل *

﴿ وقد ﴾ قسم الناس في المرفة اقساما ما وعد نفسه رضى الله تعالى عنه من
 القسم الثالث بعد ان ذكر ان (القسم الاول) هم الذين تحضرهم المعارف من غير
 استحضار وتفكر واعتبار ولا تغيب عنهم في سائر الاحوال (والقسم الثاني)
 هم الذين تحضرهم غير استحضار ايضا لكن تغيب عنهم في بعض الاحيان
 (والقسم الثالث) هم الذين تحضرهم باستحضار من غير دراهم واستمرار ثم قال
 كما نلنا هذا معنى كلامه في الاقسام المذكورة وان اختلفت العبارات
 في بعض الالفاظ *

﴿ ١٥٨ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ستين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

﴿ وقد ذكرت في غير هذا الكتاب قضية وقعت له مما يؤيد عظيم فضله
وعلو محله وهو ما أخبرني به بعض أهل العلم أن الإمام عز الدين المذكور
احتمل في ليلة باردة فأتى إلى الماء فوجدته جامدا فكسره واعتسل فشمى
عليه فسمع يقال له لا عوضك بها عز الدنيا والآخرة وكان مع هذه الجلالة
التي حازها والعلوم التي حواها ينظم الأشعار السهلة ﴾

﴿ قال الشيخ تاج الدين ابن الحب انشدني صديقا سيد الدين ابو محمد
الحسن بن الوليد الطيبي الفقيه الشافعي قال انشدني قاضي القضاة عز الدين
ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام لنفسه في قصيدة قوله ﴾

أوجه و جهى نحوهم مستشفعا * إليهم بهم منهم اذا الخطب أعيا في
فهم كاشفو ضرى وكربي وشدي * وهم فارجو همى وغمى واحزاني
وهم واهبو الابصار والسمع والنهى * وهم عالمو سرى وجهرى واعلا في
وان مذنب يوما أنى متفضلا * ومعتذرا خسر اعليه بنفرا ان
وان سائل يوما تاهم بفاقة * وممكنة جادوا عليه باحسان
بروح رجائي فيك يبقى حشاشتي * وخوف معادى منك قد هدار كاني
فا صبحت ما ان لي اليك وسيلة * سوى فاقى والذل مني واذعاني *
توفي رحمه الله تعالى عصر سنة ستين وست مائة وشيعة الملك الظاهر
وكان قد ولي قضاء القضاة وعزل نفسه رضى الله تعالى عنه وعمره اثنان
ونمانون سنة ﴾

﴿ وفيها توفي ابن المديم (١) صاحب الملامة المعروف بكمال الدين عمر بن
(١) ذكر في الكشف تاريخ حلب لكمال الدين ابو حفص عمر بن ابي جرادة
عبد العزيز المعروف بابن المديم الحلبي ٢ القاضي محمد شريف الدين عفا عنه

وفات ابن المديم الحلبي

﴿ ١٥٩ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى وستين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

احمد العقيلي الحلبي * من بيت القضاء والحكمة سمي بدمشق وبغداد والقدس والنواحي واجازله المؤيد وخلق ركان قليل المثل عديم النظير فضلا ونبلا ورايا وحز ما وذكاه وبهاء وكتابة وبلاغة ودرس وافق وصنف وجمع تاريخ الحلب نحو ثلاثين مجلد اوولى خمسة من ابائه على نسق القضاء وقد ناب في سلطنة دمشق وعمل من الناصر وتوفي عصر *

﴿ سنة احدى وستين وست مائة ﴾

﴿ عقد ﴾ في اولها مجلس عظيم للبيعة وجلس الحاكم باصر الله ابو العباس احمد ابن الامير ابن ابى على حفيد المسترشد بالله العباسى فاقبل عليه الملك الظاهر ومد يده اليه وبايعه بالخلافة ثم بايعه الاعيان وقد حينئذ السلطنة للملك الظاهر *

﴿ فلما ﴾ كان من الغد خطب للناس خطبة حسنة (اولها) الحمد لله الذى اقام لال العباس ركنا وظييرا ثم كتب بدعوته وامامته الى الاقطار وبقي في الخلافة اربعين سنة واشهرها *

﴿ وفيها ﴾ خرج الظاهر الى الشام وتحيل على صاحب الكرك الملك المغيث حتى نزل اليه وكان آخر المهدي واعطى ولده بمصر مائة فارس ثم قبض على ثلاثة انكر واعليه علامة المغيث وكانوا له نظراء في الجلالة والرتبة وهم الرشيدى واقوس التركي والدمياطى *

﴿ وفيها ﴾ وصل مقدم التتار في طائفة كثيرة قعد اساموا وانعم عليهم الملك الظاهر *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفقيه الامام الجليل سليمان بن خليل المسقلاني الشافعي خطيب الحرم بسبط ممر بن عبدالمزى المياشى * ﴿ قلت ﴾ وهو الذى جمع

﴿ سنة احدى وستين وست مائة ﴾

﴿ وفاة سليمان بن خليل المسقلاني ﴾

﴿ ١٦٠ ﴾ ﴿ سراقه الجنان ﴾ ﴿ سنة اثنتين وستين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

المنسك الكبير المفيد المعروف بين قهلاء مكة (عناصك الفقيه سايجان) *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي المقرئ النحوي المتكلم شيخ القراء بالشام أبو محمد القاسم
 ابن أحمد المرسي شيخ القراء صاحب الشاطبي ونزوح ابنه أبو الحسن ابن
 علي بن شجاع الهاشمي العباسي المصري الشافعي *

﴿ سنة اثنتين وستين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز بن محمد الانصاري
 الدمشقي ثم الحموي الشافعي الاديب كان ابوه قاضي حماة ويعرف بابن الرفا
 له محفوظات كثيرة وفضائل شهيرة وحرمة وجلالة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك المغيث عمر بن عبد العزيز بن الكامل ابن العادل حبس
 بعد موت عمه الصالح بالكرك فلما قتلوا ابن عمه المنظم اخرجه معتمد الكرك
 الطواشي وسلطنه بالكرك كان كريما مبذرا للاموال فقل ما عنده حتى سلم
 الكرك الى صاحب مصر ونزل اليه بخفة ولذلك خنق عمه واباه العادل
 ﴿ وفيها ﴾ توفي ابن سراقه الامام محي الدين ابو بكر محمد الانصاري
 الشاطبي شيخ دار الحديث الكاملية بالقاهرة سمع من جماعة وله مؤلفات *
 ﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الاشرف مظفر الدين موسى بن المنصور بن المجاهد
 صاحب (حصن) و (الرحبة) *

﴿ وفيها ﴾ توفي القاري أبو القاسم بن المنصور الاسكندراني كان صالحا
 قاتنا مخلصا مع الزهد والورع البالغ كان له بستان يعمل به ويتبلغ منه وله ترجمة
 منفردة جمها ناصر الدين بن المنير *

﴿ وفيها ﴾ اوفي التي بمدها توفي ناظم الوترية الفقيه الشافعي الواعظ
 ابو عبد الله محمد بن ابي بكر ابن الرشيد البغدادي كان فقيها واعظا جارا فبالفقه

﴿ سنة اثنتين وستين وست مائة ﴾

﴿ وفاة الشيخ ابن الرفا ﴾

﴿ وفاة الامام محي الدين الانصاري ﴾

١٦١٩ هـ مائة وخمسة وستين سنة ثلاث وستين وستمائة هـ (ج ٤)

والخلافة اعاد بنظامة بغداد وقدم مصر والا سكندرية وعظما
وسمع منه جماعة منهم الامام العلامة شرف الدين ابو العباس احمد بن عثمان
السخاوي الشافعي امام الازهر والامام العلامة قاضي القضاة بدر الدين محمد
ابن ابراهيم بن جماعة سمع منه قصائده الوتر يات ورافقه في الحج ودخل
الافريقية وجال في بلاد المغرب وكان ظاهر التدين والصلاح *

سنة ثلاث وستين وستمائة هـ

فيها كانت ملحمة عظيمة بالاندلس التقى فيها ملك الفرنج وابو عبد الله
ابن الاحمر سلطان المماليك ثم انهزم المماليك واسر ملكهم ثم اقلت وحشد
وجيش ونازل غرناطة فخرج اليهم ابن الاحمر وكسرهم ايضا واسر منهم
عشرة آلاف وقتل المماليك منهم فوق الاربعين الف وجمعوا كوماها ثلاثا
من رؤس الفرنج واخذ عليه المسلمون واستمادوا عدة مدابن (١) من الفرنج *
وفيها قدم السلطان خا صرقيسارية وافتتحها عنوة وغصب القلعة اياما
ثم اخذت مع غيرها بالسيف ثم رجع فسلطان ولده الملك السعيد (٢)
المفتور *

وفيها جدد يد يار مصرار بعة حكام من المذاهب لاجل توقف
تاج الدين ابن بنت الاغر عن تنفيذ كثير من القضا يا قتمطت الامور فاشار
بهذا جمال الدين ايد قدي العزيزي فاعجب السلطان وقله في آخر السنة
ثم قبل ذلك بدمشق *

وفيها ابتدئ لمارقة مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلم يقرغ
في اربع سنين *

(١) عدة مدابن ذكر في اربع الخلفاء انتازو ثلاثون بلدا من جهات الشيلية

وصية ١٧ (٢) رذكر فيه عمره اربع سنين ١٢ القاضي محمد شريف الدين

سنة ثلاث وستين وستمائة هـ

﴿ ١٦٢ ﴾ ﴿ صرأة الجنان ﴾ ﴿ ستة أربع وستين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

وفاته الحافظ ابن السجاري

وفاته بدر الدين السجاري

وفاته أربع وستين وست مائة

وفاته جمال الدين الصقلي

﴿ وفيها ﴾ (١) حجب الخليفة الحاكم قنطرة الجبل *

﴿ وفيها ﴾ توفي المعين المقرئ القرشي المحدث المتقن أبو إسحاق إبراهيم ابن عمر كتب فاكثروا وتوفي بقاءة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظان السيد محمد بن يوسف الأزدي القرطبي ناطق سمع من جماعة كثيرة وجمع وصنف *

﴿ وفيها ﴾ توفي بمكة بدر الدين السجاري الشافعي قاضي القضاة أبو الحسن يوسف بن الحسن الزرادي كان صدرًا مظلماً جواداً ممدحاً حلياً قاضاً بملك وغيرهاتهم ولأه الملك الصالح نجم الدين أيوب مصر والوجه القبلي ثم ولي قضاء القضاة بعد شرف الدين ابن عيسى الدولة وباشر الوزارة وكان له من الخيل والمال ما ليس لوزير مثله ولم يزل في الارتفاع إلى أوائل الدولة الظاهرية فمزل ولزم بيته *

﴿ ستة أربع وستين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي عن الدين الملك الظاهر ورثه جيوشه بالسر وأحل فاغاروا على بلاد (عكا) و(صور) و(طرابلس) وحصن الأكراد ثم زلوا على (صغد) فأخذت في أربعين يوماً خديعة ثم ضربت رقاب مائتين عن فرسانهم وقد استشهد عليها خلق كثير * ﴿ وفيها ﴾ استباح المسلمون داره وسبى منه ألف نفس وجمعت كنيسها جامعا *

﴿ وفيها ﴾ توفي الإمام جمال الدين أحمد بن عبد الله بن شبيب التميمي الصقلي ثم الدمشقي المقرئ الأديب ﴿ وأيد غدي ﴾ العربي الأمير الكبير جمال الدين كان جليل القدر شجاعاً مقداماً عاقلاً محتشماً كثير الصدقات حسن الديانة من جلة الأمراء ومتميزهم حبسه المزمدة ثم أخرجه يوم عين جالوت وكان

﴿ ١٦٣ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمسين وستين وست مائة ﴾ ﴿ حج ٢ ﴾

الملك الظاهر يحترمه ويتأدب معه جهز في هذه السنة فاغار على بلاد سبيس
ثم خرج على (صند) فرض وتوفي ليلة عرفة بدمشق *
﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ احمد بن سالم المصري النحوي زيل دمشق كان
فقير ازاها مائة حلاحة قالا بية *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن صصري بهاء الدين الحسن بن سالم الثملي الدمشقي
(اخوه) شرف الدين عبدالرحمن بن سالم اولى مناصبهم الكبار ونظر الدوان
(هولاو) ابن (قالن) المقل مقدم التتار وقائد الكفار الى عذاب النار الذي اباد
البلاد والعباد بمشه ابن عمه (الاقان) الكبير على جيش المقل فطوى الممالك واخذ
حصون الاسماعيلية واخذ بابل وخراسان والروم والعراق والجزيرة والشام وكان
ذاسطوة ومهاجة وعقل وغورو حزم ودهاء وخبرة بالحر وبوشجاعة ظاهرة
وكرم وفراط ومحبة الملوم الاوائل من غير فهمه لاهل كان يصرع في اليوم مرة
ومرتين منذ قتل الشهيد الملك الكامل محمد بن غازي ومات على كفره في السنة
المذكورة وقيل في التي قبلها وخلف تسعة عشر ابنا ملك عليهم ابنة (ابنا) وكان
(الفا ان) قد استتاب (هولاو) على خراسان وما يقرب منه *

﴿ سنة خمس وستين وست مائة ﴾

﴿ في اولها ﴾ كسا الفرس بالملك الظاهر فانكسرت فخذه وحدث
له منها عرج *

﴿ وفيها ﴾ توفي خطيب القدس كمال الدين احمد بن نعمة الناباسي كان صالحا
متعبدا من هذا *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ القدوة الكبير اسمعيل الكوراني صاحب صدق
وتحقيق وورع دقيق ماتت اليه بالاشارة والتصد بالزيارة *

﴿ وفاة احمد بن سالم المصري ﴾

﴿ وفاة ابن صصري وعبدالرحمن بن سالم ﴾

﴿ وفاة احمد بن نعمة الناباسي ﴾

﴿ وفاة كمال الدين احمد بن نعمة الناباسي ﴾

﴿ وفاة اسمعيل الكوراني ﴾

﴿ ١٦٤ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة خمس وستين وست مائة ﴿حج ٤﴾

﴿وفيها﴾ توفي الفاضل الملا المروفي باني شامة لشامة كبيرة فوق حاجبه
عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ النهوي المؤرخ
قرأ القراءات واتقنها على السخاوي * وسمع الحديث من جماعة واتقن
الفقه وبرع فيه وفي النحو وصنف كتابا، فمن ذلك كتاب البسملة في مجلد
كبير نصر فيه المذهب وكتاب الروضتين في الدولتين النورية والصلاحية
واختصر تاريخ دمشق ابن عساكر في خمسة عشر مجلدا ضخاما ثم اختصره
في خمس مجلدات وكتاب شرح الشاطبية وهو في غابة الجودة ونظمه فصل
الزنجشري وكتب عديدة أخرى وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية وكان
متواضعا خيرا رحمه الله تعالى *

﴿وفيها﴾ توفي ابن بنت الاغر قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن
خلف المصري الشافعي صدر الديار المصرية ورئيسها كان ذا ذهن ثاقب
وحسد صائب وزاهة متثبت في الاحكام روى عن جعفر الهمداني وتوفي
في السابع والعشرين من رجب *

﴿وفيها﴾ توفي ابن القسطلاني الشيخ تاج الدين علي ابن الشيخ الزاهد
القُدوقاني العباسي احمدين علي القيسي المصري المالكي المفتي * سمع بمكة من
طائفة كثيرة ردد من بمصر وولي مشيخة الكاملية الى ان توفي في سبع شوال
وله سبع وسبعون سنة (قلت) هذا الملقب بتاج الدين كما ترى وليس هو
قطب الدين بن القسطلاني وقد يشبهه ذلك علي من ليس عنده علم فانهما
مشتراكان في اوصاف متعددة كلاهما ابن القسطلاني وكلاهما اسمهما احمد
وابو العباس كنية وكلاهما زاهد وعالم ومصلح ومالك وكلاهما ولد في عالم
ومدرس وفتي وشيخ الحديث في الكاملية ولكن قطب الدين متحررياتي

وفاته في شامة

وفاته ابن بنت الاغر

وفاته ابن القسطلاني

﴿ ١٦٥ ﴾ ﴿ سنة ست وستين وست مائة ﴾ ﴿ ح ١ ﴾

في سنة ست وستين وست مائة قدر او اشهرها ذكرها *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري المقرئ

الزاهد ﴿ قرأ القراءات وتصدر بالفاضلية وكان ذا علم وعمل *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب المغرب المرتضى ابو حفص عمر بن ابي ابراهيم القيس

المومني ولي المالك بمدينة بن عمه الممتددة وامتدت ايامه وكان مستضعفا دخل ابن

عمه ابو دؤوس الملقب بالوائقي بالله ادريس مر اكش فرب المرتضى فظفر به

حامل الواثق وقله باصره واقام الواثق ثلاثة اعوام ثم قامت دولة بني صريق -

وزالت دولة ال عبد المؤمن *

﴿ سنة ست وستين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ افتتح السلطان بلدا كثيرا في بلاد الشام (منها) حصن الاكراد واهمال

طرابلس وانطاكية واخذها في اربعة ايام وحصر اعني انطاكية وحصر من قتل

بها وكانوا اكثر من اربعمائة الف * (وفيها) كانت الصلوة المظمية على غرطة

يوم ثالث نيسان اثر حفلة السلطان عليها ثم صالح اهله على ست مائة

الف درهم فاضر بالناس وباعوا اساتينهم بالهوان *

﴿ وفيها ﴾ توفي خطيب الجبل ابراهيم ابن الخطيب شريف الدين

عبد الله المقدسي * كان فقيها اماما بصيرا بالمدن صالحا عاديا مخلصا منيها

صاحب احوال وكرامات واصر بالمروفي ونهى عن المنكر وقول بالحق

سمع من جماعة وقد جمع ابن الخبا زسيرته في مجلد *

﴿ وفيها ﴾ توفي الخش النهراني الكاتب ثم الراهب اقام غفارة - بجبل حلوان

بقرب القاهرة فقيل انه وقع بكسر للحاكم صاحب مصرف واسي منه الفقراء

والمستورين من كل ملة واشتهر امره وشاع ذكره وانفق في ثلاث سنين اموالا

سنة ست وستين وست مائة

﴿ ١٦٦ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة سبع وستين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

عظيمة فاحضره السلطان وتلطف به فاني عليه ان يعرفه حقيقة امره واخذير او غه
ويغاطه فلما اعياه ساط عليه المذاب فمات وقيل ان مبالغ ما وصل الى بيت المال
من جهته في المصادرة في مدة سنتين ست مائة الف دينار ضبط ذلك بقلم
الصيارفة الذين كان يصيغ عندهم الذهب وقد افنى غير واحد بقتله خوفا على
ضفاء الايمان من المسلمين ان يضاهم ويغويهم *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب الروم السلطان نركن الدين ابن السلطان
غيث الدين الساجوق كان هو وابوه مقهورين مع التتار له الاسم ولهم
التصرف فقتلوه بسبب انه وشى به ونم عليه بأنه يكاتب الملك الظاهر فقتلوه
خنقا واظهروا نهر ماء فرسه ثم جالسوا في الملك غياث الدين وعمره
عشر سنين *

﴿ وفيها ﴾ توفي الضياء الطوسي الامام العلامة شارح الحاوي الصغير
والمختصر في الاصول الشيخ ضياء الدين عبدالرزق بن محمد الطوسي وكان
فاضلا درس في دمشق في التعجيبية ثم توفي بهار حجه الله تعالى *

﴿ سنة سبع وستين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ نزل السلطان على حربة الاصوص ثم ركب وساق في
البريد سرا الى مصر فاشرف على ولده السعيد وكان قد استناب به بمصر ثم رد الى
الحربة وكانت الغيبة احد عشر يوما وهم فيها انه متعرض في المنيم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة مجد الدين علي بن وهب القشيري المالكي شيخ
اهل الصعيد وزيل قوص والد الامام المشهور المشكور تقي الدين ابن دقيق
العيد وكان جامعا لهون من العلم موصوفا بالصالح والتأله معظما في النفوس
روى عن غير واحد *

سنة سبع وستين وست مائة

﴿ ١٦٧ ﴾ ﴿ مرة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثمان وستين وست مائة ﴾ ﴿ ﴾

﴿ سنة ثمان وستين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تسلم الملك الظاهر حصون الامة على زعيمهم حسن
الشمراني ان يحمل كل سنة مائة الف وعشرين الفا وولاه على الامة (وفيهما)
بطات الخوارج مشق وقام في تبليها الشيخ خضر شيخ السلطان فيا ما كليا
وكبس دور النصارى واليهود حتى كتبوا على انفسهم بعد القسامة انه لم يبق
عندهم منها شئ *

﴿ وفيها ﴾ توفي وقيل في سنة خمس وستين الفقيه الامام العلامة البارع
الحجيد الذي اليه الفقه كما اليه له واود الحدي شيخ نجم الدين عبد القادر
القزويني الشافعي احد الائمة الاعلام وفقهاء الاسلام * مصنف الحاوي
المشتمل على الاسلوب الغريب والنظم العجيب المطرب في صنعة كل لبيب
الذي قلت فيه القصيدة الموسومة بالجلاب الحالى في مدح الحاوي وهي
﴿ شعر ﴾

لله ما ذاهوى الحاوى مع الصفر * من الملاح العو الى الخرد والنرد
الفاظه ومعانيه جات وعات * احلى واغلى من الحلاب والدرر
كم من صغير كبير القدر مشتهر * وكم كبير صغير غير مشتهر
هو الصغير الكبير القدر كم كتب * قد فاق من كل مبسوط ومختصر
ما طاعن فيه يقوي ان يعارضه * لو عاش ما عاش نوح فيه من عمر
ما ينقم الخضم الا انه عسر * وكل عالى المعاني شاع بالمر
هل يستطيع الذى يخفى فضيلته * يخفى ظهور ضياء الشمس والقمر
حوى نفائس علم الشرع مشتملا * لمذ هب الشافعى النير الزهر
صدر المذاهب مقدما واعدها * حكما واشهر هاني البدو والحضر

من مائة

وفاته الشيخ نجم الدين القزويني

عظيمة ج المدي مملما بالنور مبتسما * در الاحاديث والاجماع والسور
بدر الدجى منهج الحق المضى ضيا * شمس الضحى مذهبي نفري ومفتخرى
وقد نهضت لحاوى الدر متصرا * فى ذم من ذمه من سائر البشر
قد رت ضرب مثال رائق رشق * للاخذ بالثار كاف جا على قدر
يقال فردا قى كرمابه ثمر * فلم يئل اخذ عنقه دمن التمر
فدمه قال من يبغيك ياتفها * يا حاض الطعم يا ذنى جنى الشجر
قد قيل لا ينفع البادي قرانه * والنتهى لا بما فيه لفة مقر
حتى غلا القائل المذكور مدعيا * ان لا يبا ع لذى بدر ولا حضر
هذا غي ولو قد شمر ائحة * للفة او ذاق طعم الفقه بالنظر
لما اتى مثل هذا القول مجتريا * ولا تخطى بهذا المسلك الوعر
فذلك حبي وحفوظى ومتمدى * ومنه افنى به سمى به بصرى
وفيه درسى وتدريسى ومورده * اليه وردى وعنه صادر صدرى ج (٤)
كانه السحر فى تحسين صنفته * والبحر فيما حوى من فاخر الدر
نعم لعمري يسير من مسائله * بخلاف للصحيح الراجح الشهر
لكنه لا يذا التكدير منفرد * كل التصانيف لا يصفو عن الكدر
كذا صفت الورى تبدول عمري فى * اسنا الكمال ويبدو النقص فى اخر
مبهان من بالكمال اختص منفردا * منزها عن جميع النقص والغبر
حتى الهى اما ما ذاك صنفته * لاله و الدين لا لاو والنظر
ذلك النجيب الذى شاعت براعته * عبد لفة اذنب الخفاف الحذر
حبر له الفقه فى التصنيف لانكا * لان الحد يد لداود بلا عكر
ويعد ذا قالا ثمة كاهم * تبع للشافى هم نجوم وهو كالقمر

﴿ ١٦٩ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثمان وستين وست مائة ﴾ ﴿ ح (٤) ﴾

ولي فيه قصيدة اخرى دالية عدد ها كمد هذه ثلاثون بيتا وقد سلك
في صنفته رحمه الله تعالى مسلكا لم يأت في شأوه فيه احده من الفضلاء ولا قاربه
وقد ذكر بعضهم انه صنف كتاب (الحاوي) المذكور لولده جلال الدين وله
اجازة من عفيفة الاصهباية وكان والده فقيها اما ما يشارحهما الله *
﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة ابو الفضل محيي بن قاضي القضاة ابي الممالي محمد
ابن قاضي القضاة ابي الحسن ابن قاضي القضاة متعب الدين القرشي الدمشقي
الشافعي ثقة على الفخر بن عساكر وولي قضاء دمشق مرتين وكان صدرا
مظهرا مروفا بالفضائل *

﴿ وقال ﴾ الذهبي له في ابن العربي عقيدة تجاوز حد الوصف قال وكان بفضل
عليه على عثمان ثم نسبته الى التشيع وجعل التفضيل المذكور كالدلة لتشيعه *
﴿ قلت ﴾ وهذا من الذهبي العجب العجيب اما علم ان جماعة من اكابرنا
الحقة بن ذهبوا الى تفضيل علي بن عثمان منهم الائمة الجليلة سيفان الثوري ومحمد
ابن اسحاق والحسين بن الفضل بل هو منسوب الى اهل الكوفة قاطبة ولهذا
قال الامام سيفان الثوري لما سئل عن اعتقاده في ذلك ان ارجل كوفي وقد
اوضحت رجحان الدليل على هذا في كتاب (المرهم) في الاصول وان عليا
رضي الله عنه اجتمع فيه من الفضائل في آخر عمره ما لم يكن في اوله وقد قدمت
قصيدة ذكرت فيها التفضيل المذكور والاشارة الى فضائل الكل منهم
رضي الله تعالى عنهم في ترجمة علي كرم الله وجهه ولكن لو نسب الى التشيع
بسبب ما ذكر عنه في تاريخه من انه هو القائل البيتين الذين ذكرهما في كتابه
ونسبهما اليه كان نسب اذ في ذلك التصريح ان عليا رضي الله تعالى عنه هو
الوصي حيث قال *

وفاته محيي بن محمد القرشي

﴿ ١٧٠ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وستين وست مائة ﴾ ﴿ (ج ٤) ﴾

ادب بما دان الوصى ولا يرى * سواء وان كانت امية معتدى
ولو شهدت صفين خيلى لا عذرت * وساء بتي حرب هنالك مشهدى
﴿ واما ما ذكر ﴾ من اعتقاده ان العربى فليس هو مختصا بذلك دون
غيره فقد قدمت ان الناس في ذلك على ثلاثة مذاهب بعضهم اعتقدوه
وغلافي تفضيله وبعضهم كفره وغلافي تكفيره وبعضهم توقف فيه ومن
جملة الفقههاء الذين اعتقدوه الامام الكبير الفاضل الشهير ابن الز ملكاني
وشرح كتابه الفصوص الذى هو اشد كتبه اشكالا وقد تقدم ايضا في ترجمة
ابن العربى انه شرحه ثم ذكر بعد ذلك ان ابا الفضل المذكور سار الى خدمة
(هولا و) فاكرومه وولاه قضاء الشام وخلع عليه خلعة سوداء مذهبها فلما
تولى الملك الظاهر ايمده الى مصر والزمه بالقيام بها وها توفي *

﴿ سنة تسع وستين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ افتتح السلطان حصن الاكراد بالسيف ثم نازل حصن عكا واخذه
بالامان فبذل له صاحب طرابلس وبذل له ما اراد وهاذ به عشر سنين *
﴿ وفيها ﴾ جاء سيل عرم فقاتمت ابواب دمشق وطمى الماء وارتفع
واخذ اليبوت والجمال والاموال وارتفع عند باب الفرح - ثمانية اذرع حتى
طلع الماء فوق اسطحة عديدة ووضح الخلق وابتهلوا الى الله واشرف الخلق
على التلف ولوارتفع ذراعا آخر لفرق نصف دمشق *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام قاضى حمة شمس الدين ابراهيم بن المسلم بن هبة الله
الحموى الشافعى كان ذاعلم ودينه تفقه بالفخر بن عساكر واعادله ودرس
بالرواحية ثم تحول الى حمة ودرس بها وافتى وصنف *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابراهيم بن يوسف الحموى المعروف بابن قر قول بضم

﴿ سنة تسع وستين وست مائة ﴾

﴿ وفاة ابن قر قول بن المسلم الحموى ﴾

القافين وسكون الراء بينهما وبعد الواو لام صاحب كتاب (مطالع الأنوار)
وصنفه على منوال كتاب مشارق الأنوار للفاضل عياض كان من الأفاضل
صحب جماعة من علماء الأندلس توفي يوم الجمعة أول وقت العصر وكان
قد سأل في الجمعة في الجامع فلما حضرته الوفاة تلا سورة الأخرس وجعل
يكررها السرعة ثم شهد ثلاث مرثات وسقط على وجهه - أجدا فوقع ميتا
رحمه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ صلاح المقرئ حسن بن عبد الله الأزدي الصقلي
قرأ القرآن على السخاوي وسمع الكثير وأجاز له المؤيد الطوسي وكان
ورعا خالصا متقللا من الدنيا *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن سبعين الشيخ الملقب بقطب الدين عبد الحق بن إبراهيم
الرسبي المتصوف قال الذهبي كان من زهاد القلاسة ومن القائلين بوحدة
الوجود له تصانيف واتباع تقدمهم يوم القيامة توفي بمكة كهلا انتهى كلامه *
﴿ قلت ﴾ وكذلك سمعت كثير من أهل العلم ينسبونه إلى الفلسفة وعلم
السياسة ويحكى عنه حكايات في ذلك وأصحابه يعظمونه تعظيما عظيما وكان
له جاه كبير عند صاحب مكة بسبب ذلك وعداوته وخوف شره ونكاته
خرج الشيخ الإمام قطب الدين القسطلاني من مكة وأقام بمصر *

﴿ ستة وسبعين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي أبو الفضائل الكمال سلا بن الحسن الأربلي الشافعي
المفتي صاحب ابن صلاح *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن يونس الإمام العلامة تاج الدين عبد الرحيم بن
الذهبي الإمام رضي الدين محمد بن الإمام العلامة الكبير عماد الدين محمد بن

﴿ ١٧٢ ﴾ ﴿ سنة احدى وسبعين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

يونس الموصلى الشافعى مصنف (التمجيز فى اختصار الوجيز) كاتب من بيت
الفقه والعلم بالموصل وتولى القضاء لاجانب الغرب ببغداد *
﴿ وفيها ﴾ توفي ابن صبرى القاضى الرئيس عماد الدين محمد بن سالم ابن
الحافظ ابى المواهب الشامى دمشقى سمع من جماعة * قال الذهبى كان كامل
السرو دد متين الديانة وافر الحرمة *

﴿ سنة احدى وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الحافظ ابو المظفر يوسف بن الحسن المعروف بالشرف ابن
النابلسى * سمع وكتب الحديث الكثير وكان فها يقظا حسن الحفظ ما يح
النظم ولى مشيخة دار الحديث النورية *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن الهامل المحدث العامل محمد بن عبد المنعم احمد من له
اعتناء بالحديث *

﴿ وفيها ﴾ توفي عبد الله بن عبد الكريم القيسى المصرى المقرئ
الشافعى قرا القراءات السبعة وسمع من جماعة كان صالحا كثير التلاوة *

﴿ سنة اثنين وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي المؤيد ابن القلانسى ابو المعالى اسمعدين المظفر بن اسعد
التميمى حدث بمصر ودمشق *

﴿ وفيها ﴾ توفي الاتابك الامير الكبير فارس الدين اقطايا الصالحى امره
استاذ الملك الصالح ولى نيابة السلطنة للمظفر قطر فلما قتل قطر قام مع الملك
الظاهر وسلطنه فى الوقت وكان من رجال العالم حزماء وعقلاء ورايا ومهابة
وناب مدة للملك الظاهر *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن مالك امام العربية العلامة ترجمان الادب وحجة لسان

﴿ سنة احدى وسبعين وست مائة ﴾
﴿ سنة اثنين وسبعين وست مائة ﴾
﴿ سنة اثنين وسبعين وست مائة ﴾

﴿ وفاة ابن مالك النحوى امام العربية ﴾

﴿١٧٣﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ ﴿سنة ثلاث وأربع وسبعين وست مائة﴾ ﴿ج (٤)﴾

العرب أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الجبالي الشافعي النحوي اللغوي صاحب التصانيف وواحد الزمان في علم اللغة ان روى عن السخاوي وغيره واخذ النحو عن غير واحد وتقدم وساد في علم النحو والقراءات وربا على كثير ممن تقدمه في هذا الشأن مع الدين والصدق وحسن السمعة وكثرة النوافل وكمال العقل والوقار والتودد وانتفع به الطلبة * وله من التصانيف (تسهيل الفوائد) (١) والكافية الشافية وشرحها (٢) و (الافية) (٣) واشياء كثيرة * وممن روى عنه ولده الامام الملقب ببدر الدين محمد * والشيخ علاء الدين ابن المطار وجماعة وتوفي بدمشق في عشر الثمانين *
﴿ وفيها ﴾ توفي النقيب عبد اللطيف بن عبد المنعم ابو الفرج الحراي مسند الديار المصرية *

﴿ سنة ثلاث وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الحافظ المحدث وجيه الدين منصور بن سليم الهمداني الاسكندراني سمع الكثير وخرج تاريخ الاسكندرية واربعين حديثا بالدية ودرس وولى حاسبة بلده *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد الاوزاعي الحنفي المشار اليه في مذهبه مع الدين والتواضع والصيانة والتعفف *

﴿ سنة اربع وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي شيخ الادب محمود بن عايد التميمي الشاعر المجيد كان قائما زاهدا معمر (و فيها) توفي شيخ الشيوخ سعد الدين الخضر ابن شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله ابن شيخ الشيوخ ابي الفتح عمر بن علي ابن القدوة

(١) تكميل المقاصد ١٢ (٢) وسماها الوافي ١٢٤ (٣) وسماها الخلاصة ١٢٤

﴿ سنة ثلاث وسبعين وست مائة ﴾
﴿ سنة اربع وسبعين وست مائة ﴾
﴿ وفاة محمود بن عايد التميمي والخضر ابن شيخ ﴾
﴿ وفاة محمود بن عايد التميمي والخضر ابن شيخ ﴾

﴿ ١٧٤ ﴾ ﴿سراة الجنان﴾ سنة خمس وسبعين وست مائة ﴿ج ٤﴾

وفاته محمود بن عبد الله الربيعاني الشافعي

وفاته محمود بن عبد الله الربيعاني الشافعي

وفاته ابن عسرون

الزاهد محمد بن حموية الحموي - ثم الدمشقي *
 ﴿وفيه﴾ توفي ظاهر الدين ابو البنا محمود بن عبد الله الربيعاني الشافعي الملقب
 احمد مشايخ الصوفية صاحب الشيخ شهاب الدين السهروردي وروى عنه وعن
 غيره وتوفي في رمضان وله سبع وسبعون سنة *

﴿سنة خمس وسبعين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ كاتب امراء الروم الملك الظاهر وقوة واعزمه على اخذ الروم
 فسار وقطع البلاد ثم قع صاحب مقدمته سنقر الاشقر على ثلاثة الاف من
 التتار فبرز منهم واسر منهم واشرف الجيش من الجبال فاذا بالتتار قد بعثوا احد
 عشر طلبا (والطلب) الف فارس فلما التقى الجمعان حامت ميسرتهم فصادموها
 صنادق السلطان يعني راياته وعطفوا على ميمنة السلطان فرد فيها بنفسه وجعل بها
 حملة صادقة فترحات التتار وقالوا اشدد قتال فاخذتهم السيوف واحاطت بهم
 المساكر الحمديّة حتى قتل اكثرهم وقتل من امراء المسلمين جماعة ثم سار الملك
 الظاهر بحرق ممالك الروم ونزل اليه ولاية القلاع وقدم سنقر الاشقر
 لتطمين الرعية ثم وصل قيصرية الروم فلقاه اعيانها وترحلوا ودخلها وجلس
 على سرير ملكها وصلى الجمعة بحضرة عظماء بلغه ان اعداء الله عازمون على طلبه
 فرحل عنها فجرى بعده بالروم خبطة ومحنة عظيمة فقصد هم (ابغا) فقال انتم باغون
 علينا ووضع السيف فيهم ولم يقبل لهم عذرا فيقال انه قتل من الروم ما يزيد
 على مائتي الف فهم مسلمون قال الله وانا اليه راجعون *

﴿وفيه﴾ توفي الشيخ ابو الممالى احمد بن عبد السلام المعروف بابن ابي عسرون
 التميمي الشافعي صاحب تونس محمد بن يحيى بن عبد الواحد وكان ملكا
 صاحب سياسة وعلم همة شديد البأس جواد مدد وحازف اليه كل ليلة

﴿ ١٧٥ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ست وسبعين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

بجارية تملك تونس بمدايه ثم قتل عميه وجماعة من الخوارج عليه فتم هدمه
الملك *

﴿ سنة ست وسبعين وست مائة ﴾

﴿ في أولها ﴾ قدم السلطان الملك الظاهر فنزل نحو سنة الألف ثم مرض
يوم نصف المحرم وتوفي بعد ثلاثة عشر يوما فآخى موته وسار ابنه وهو
يوم أن السلطان مريض إلى أن دخل مصر با لجيش فاظهر موته وعمن الزاء
وحلفت الأمراء للملك السعيد والملك الظاهر وركن الدين أبو الفتوح
شومن التري الصالح النجدي صاحب مصر والشام اشتراه الأمير علاء
الدين الصالح فقبض الملك الصالح على علاء الدين المذكور وأخذته وكان
من جملة ما أياكم طلع شجرا عافا رسا إلى أن بهر امره وبعد صيته وشهد وقعة
المنصورة بد مياط ثم صار أميرا في الدولة لمصرية وتقاتل به الأحوال إلى أن
ولى السلطنة في سابع عشر ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وست مائة وكان
ملكاً كرياً غا زياً مجاهداً مؤبداً عظيم الهبة خليفة للملك يضرب بشجراً عنه المش له
أيام يرض في الإسلام وفروحات مشهورة ومواقف مشهورة ولولا ظلمه
وحبروته في بعض الأحيان من الملوك الماديين والملاطين الممدوحين
بحسن السير المشكورين انتقل إلى غفر الله ورحمته في الثامن والعشرين
من المحرم بقصر مد مشق وخلف من الأولاد الملك السعيد محمد والخضر
وسلامس وسبع بنات ودفن بترية أنشأها ابنه *

﴿ وفي سنة ﴾ ست وسبعين المذكورة توفي أمام اليمن وبركة الزمان قدوة
الفر يقين وشيخ الطريقين الفقيه الكبير الولي الشهير صاحب الكرامات
أباهره وأبركات الظاهرة والأنفاس الصالحة والمواهب المانحة والهداية

سنة ست وسبعين وست مائة

(١٧٦) ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ست وسبعين وست مائة ﴿ح (٤)﴾

والصفاء والعناية والاصطفاء ابو الذبيح اسمعيل ابن السيد الجليل الولي
الحفيل الحافظ المحدث امام عصره وبر كدهره محمد بن اسمعيل المشهور
بالخضري كان من اعلیٰ الفقهاء صرّبه في العلم والصلاح والزهد والكرامات
اشتمل على الفقه على والده المذکور وتبحر فيه وبرع في معرفة المذهب
وشرح كتاب (المذهب) وله كلام في الفقه والتصوف وفتاوى مجموعة
وبعض توأيف اخرى منها مختصر صحيح مسلم وكتاب نفائس العرائس
وسمع الحديث والتفسير وما يدل على ذلك اجازته بخطه الذي وقفت
عليه وهو ماصورته

روفاة اسمعيل بن محمد الخضري

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على النبي واله واصحابه وسلم ثم قال في اثناء كلامه
حصل على المولى الفقيه والولد المحبوب في الله تعالى ابراهيم بن محمد بن سعيد
جميع كتاب التنبيه في الفقه بقراته وقرأه غيره وقد اجزت له روايته بر وايتي
عن والدي رحمه الله بروايته عن الامام العالم العابد محمد بن كبانة بضم الكاف
وفتح الموحدة قبل الالف والنون بمد هـ ابروايته عن الامام العالم يحيى بن
عطية بروايته عن الامام محمد بن عبدويه عن المصنف وقد اجزت له روايته
عني وان يروى عني جميع ما يجوز لي روايته من كتب الحديث والتفسير والفقه
وجميع ما جمعه ولا ولاده واخوته وجميع قراباته نفع الله الجميع بذلك وغفر
لجميعهم وتاب على الجميع وكتب اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الخضري وكان
ذلك في شهر شوال سنة سبع وستين وست مائة وصلى الله تعالى على النبي واله
وسلم انتهى وهو ثقة به جماعة كبار (منهم) الفقيه القدوة النجيب المولى الماروف
بالله وافر الحظ والنصيب ذو الحاسن والكرامات العديدة والفضائل

والسيرة الحميدة عبد الله بن أبي بكر الخطيب اليمني المدفون في (موزع) بفتح الميم
والزاي قدس الله روحه وهو أول من اشتغل عليه واخص اصحابه و (منهم)
العلامة المفيد الكبير المحصول الماهر في الفقه البارع احمد المعروف بابن الزبول
اشتغل عليه مدة طويلة في الفقه ثم حصل بينهما بعض شيء نفر - منه قلب ابن
الزبول فاقطع عنه وكان في خالقه نفور بخفاء ه الفقيه اسمعيل مع جلالة
وفضله المشهور واسترضاه فقال له ابن الزبول اني لا اجد مثلك فبكي
اسمعيل ولبس حلة المحاسن والانصاف والتواضع والاعتراف والتزل
الى منزلة الانصاف وقال له بلي يا احمد تجرد مثلي ولا اجد مثلك (ومنهم) الامام
الملا مة القاضي جمال الدين احمد بن علي العامري شارح التنبية وقاضي المهجم -
(ومنهم) الفقيه علي بن احمد بن سليمان العيسى - الجعفي - وغيرهم *

﴿قلت﴾ وبلغني ان رجلا سأل عن مسألة في افتيا جاء بها اليه بعد ان جاء بها
السائل الى الفقيه الامام الحفيل الولي الشهير الجليل احمد بن موسى بن عجيل
رضي الله تعالى عنه وعن الجميع فاجابه الفقيه اسمعيل بجواب مخالف لجواب
الفقيه احمد فبقي الرجل متحيرا ابائي الجوابين ياخذ فقال اسمعيل خذ بجوابنا
فدباغنا في الفقه اقوى من دباغهم ﴿قلت﴾ لقد احسن في هذا المقال باستمارة
الدباغ الا اشتغال وبلغني ايضا ان الفقيهين المذكورين كان احدهما
افقه من الآخر والاخر اكثر نقلا منه وقد جمع عنهما كلام في الفقه في جزء
لطيف وكلاهما كان يحضر مجلس شيخ الشيوخ الاكابر بحر الحقائق المواج
الزاهر صاحب السيف الماضي الصيقل شيخ زمانه ابني الغيث بن جميل
قدس الله روحه ولكن الفقيه اسمعيل اكثر حضورا وملازمة للشيخ المذكور
واليه كان ينسب في التصوف حتى بلغني عنه انه قيل له كلام معناه ما تقول

عناك اذا سئنا فقيه انت ام صوفي فقال بل صوفي وشيخي في التصوف الشيخ
ابو الفيث بن جميل * وله رضي الله تعالى عنه من الكرامات العظام ما يطول
في ذكرها الكلام وقد ذكرت بعضها في غير هذا الكتاب *

﴿منها﴾ وقوف الشمس له حتى بلغ مقصده لما اشار اليها بالوقوف في اخر النهار
وهذه الكرامة مما شاع في بلاد اليمن وكثر فيها الانتشار *

﴿ومنها﴾ انه شوهدت الكعبة في اليل تطوف بسريره في حال
نقطة المشاهدة ﴿ومنها﴾ انه نادته سدره - والتمست منه ان ياكل هو واصحابه
من تمرها (ومنها) شفاعته في قوم سمعهم يمدحون في المقابر ﴿ومنها﴾ ان
مالك المظفر صا حب اليمن كان يقول لحجابه لا تخلوه يدخل علي
حتى تستاذنوني خوفا من ان يراه ملاسما ما ينكر عليه فيايشعرا الا وقد دخل عليه
من حيث لا يراه البواب ولا يشعربه الحجاب وكان الجلة من العلماء وغيرهم
يقبلون قدمه لاشارة اشتهرت عنه في ذلك *

(وقد اخبرني) الفقيه الامام القاضي نجم الدين الطبري رحمه الله انه زاره هو
وجده الامام الائمة محب الدين الطبري واسما قبل قدمه *

﴿واخبرني﴾ القاضي نجم الدين رحمه الله المذكور انه نبى بمكة والسيد
المشهور ابن عجيل المذكور يومئذ فيها فقال ارجو من الله ان يقديه بمائة
فقيه ثم جاء الخبر انه حي لم يموت وكان قد ولاه مالك المظفر قاضيا على قضاة
اليمن ولكن كان هو السلطان ما امر به السلطان كان وكان كتب اليه في شقة
من خزانة يوسف فمات به السلطان في ذلك وقال هب انك موسى
ولست بموسى وهب اني فرعون ولست بفرعون * وفي رواية اخرى ارسل
من هو خير منك الي من هو شر مني وامر الله تعالى بالاطف به واللين اليه فقال

تمالى فقولا له قولاً لينا لئلا يتذكر أو يخشى اما تكتب الي في ورقة بفاس وكان
اذا كشف له ان الحق في جانب من ترجحت جهة خصمه في ظاهر الشرع
يصرها الى حاكم اخر * قلت * وهذا حسن جدا فانه لا يمكنه ان يحكم بالحكم الباطن
وقد امر الشرع ان يحكم بالظاهر اهل بخلاف ما يظهر له بالعلم الباطن فترك
الحكم بها جميعا احتياطا وادبامع الشرع وارى هذا احسن واسلم مما كان يفعله
غيره من القضاة من اكابر الاولياء من الحكماء يكشف له من علم الباطن *
﴿ ومنهم ﴾ السيد الكبير الولى الشيرازى الشيخ عبدالرحمن النويرى رضى الله
تمالى عنه فانه كان يقول ما يمكنى اذا قالت لى البقرة ان الله لان احكمها لخصمه وكان
سبب ولاية اسمعيل المذكور قضاء القضاة ان الملك المظفر استدعى به وبان
الجميل وبان الهرمل فسا راليه هو وبان الهرمل ومرا على ابن العجيل فقال
لها وقد عنى متما كان رأيت ان لا تذهبا اليه ولكن اذ قد عنى متما فالى اليكما حاجة
وهي ان لا تذكر اني عنده فانت ذنرتي فقولا له هو في عش في البادية
فان تركته والا سافر الى بلاد الحبشة وخليك البلاد فقال له اسمعيل
يا فقيه احمد ان الله قد استرعايا عليه كما استرعاها على الرعية فنحن نأمره
وننهاه فان قبل منافاه والمطلوب والا كنا قد خرفنا عن العهد ثم سافر اليه الى
(تمن) فلما اجتمعوا به استقضى الفقيه اسمعيل فاقام قاضيا للقضاة مدة ثم عزل
نفسه وكان مع كبر شانه وزهده في الدنيا كثير اتزوج جدا حتى قال لبعض ذريته
لا تتزوجوا من نساء زيد فاني اخشى ان تقعوا في بعض المحارم اليكم (وروى)
عنه انه قال كل شئى قدرت على الزهد فيه الا المرأة الحسناء والدة النفيسة *
﴿ وقال ﴾ رضى الله تعالى عنه حصل لي اجتماع بمجموعة من المشايخ المتقدمين
في حال اليقظة وكل واحد منهم افادنى فائدة ومجموع ذلك من لم يفارق تب

ومن نظر الى نفسه بين المراءاة عطف ان وجدت في الدنيا ما بقي لك وتبقى له فاعكف عليه من وقف مع الموائى لحظة او ثقتها ما بقي من السم قاتل والا فمرض انك ميت وانهم ميتون فلا يتناقض بهم من لم يكفه لفظه لم ينتفع بالقناطير المنتظرة * والجماعة المذكورون اصحاب سبع الوصايا هم هؤلاء السبعة ابو يزيد وذو النون وبشر الخافي والجنيد والسري والشبلي وابو ايوب رضى الله تعالى عنهم ونفع بهم كل واحد منهم جاء بكلمة من الكلمات المذكورات *

﴿ومما وجد بخطه﴾ رضى الله تعالى عنه من الخطاب الذى سمعه فارق الناس احسن ما كانوا عليه وتبع شلوات الفلاح في زاوية الجوع والمطش تجدى عند ذلك وانبض خراب الاهتمام وسمعى اطيح حال المفارقة في بداء الثقة بنى والنوكل على وحنين الشوق واين الخوف افلت اكونك كلاما ونحن عندك بالفضا وقوف وانقطع الكلام *

﴿ومما وقع له﴾ ايضا من الخطابات المشهورة عنه يا عجيل انا مشتاقون اليك فهل انت مشتاق الينا وفي هذا التخلف فقال يارب عوقنى الذنوب فقال قد غفر نالك ولاهل تهامة من اجالك *

﴿وكان﴾ رضى الله تعالى عنه في بدايته معتزلا عن الناس محتليا بنفسه قليل وكان يقتضات من التبق اوقات البداية وكان ابن عجيل مع جلالة قدره يتادب معه ويقول نحن محبون وهو محبوب وتلقاه في وقت وساء ربه ماشيا وهو راكب وحجا ما في سنة واحدة ومه بهار كيب اليمن فلما قربوا من مكة تلقاهم الشريف ابو تى وكان ابن عجيل معه وفايمر فله الشريف وغيره لكثرة رده الى مكة والمدينة وكان ابو نعى عليه ثياب حرير فاقض عليه الفقيه

﴿ ١٨١ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة ست وستين ومائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

اسماعيل كاتقضاض البازي على الفريسة واخذ بطوقه وقال اتلبس هذا الذي لا يلبسه الا من لا خلاق له في الاخرة او قال عند الله بقي الشريف المذكور مبهوتا ينظر الى ابن عجيل وكان اذذاك مستقلا بولاية مكة وسماعته وافعال له ياشريف اتدري من هذا هذا الفقيه اسمعيل الارعن على ربه لو تغير عالمنا هلكنا جميعا كلنا *

﴿ قلت ﴾ وله من الفضائل والحسن والمفاخر ما يطول ذكره بل تذكره حصره ولا تحمل بهضه القول القواصرو اليه ينتسب بهض شيو خنا رضي الله تعالى عنهم والي ذلك اشرت بقولي في بعض قصائدي *

﴿ وذا قول اسمعيل شمس المهدي الولي ﴾

مقر المهدي المشهور شيخ شيو خنا * امام الفريقين الحبيب المدال هو الحضرمي المشهور من وقفت له * يقول قفى شمس لا بلغ منزلي واليه الاشارة ايضا بقولي في اخرى في اناء التنزل بشيوخ اليمن * وجود الضحى شمس الضحى حضرمية * مدلللة تر هو بمالى المنازل ﴿ وقولي ﴾ وجود الضحى هو بفتح الضاد المعجمة وكسر الحاء المهملة اسم القرية الساكن فيها وقولي ايضا في الغزل باخرى في الشيخ ابى الفيث * وفيه وفي ابن عجيل *

بيت ذو عطاء عيطبول * هر ودحبه جود الزمان وجود في الضحى اضحت بحسن * زها تختار له فاقت للفواني كجود للمفاربة اغترأها * حصان في حيا حسن رزان واليه اشرت ايضا في اخرى بقولي *

هو الحضرمي نجل الولي محمد * امام المهدي نجل الامام المجد

له كم خطت كم ذلت ثم ذلت * عنايات فضل ليس تدرك باليد
مدل ومحبوب وفي كلفة العنا * عظيم كرامات بجاه وسودد
ومن جاهدته اوى الى الشمس ان تقى * فلم تش حتى ازله بقصد
وفي رحمه الله تعالى في قرينه المعروفة بالضحى من اعمال شهامة المهجم *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي الفقيه الامام شيخ الاسلام مفتي الانام المحدث
المتقن المحقق المدقق النجيب الخبير المفيد. قرب البعيد محرد المذهب ومهذبه
وضابطه ومربيه احد العباد الورعين الزهاد العالم العامل المحقق الفاضل الولي
الكبير السيد الشهير المحسن العديدة والسيرة الحميدة والتصانيف المفيدة
الذي فاق جميع الاقران وسارت بحاسنه الركبان واشتهرت فضاله في سائر
البلدان وشهدت منه الكرامات وارتقى في علي المقامات ناصر السنة
ومعتمد انفتاوى الشيخ محي الدين النواوي يميني بن شرف بن صري بن
حسن الشافعي مؤلف (الروضة) و(المنهاج) (١) و(المناسك). (تهذيب
الاسماء والالف) و(شرح صحيح مسلم)، (شرح المذهب) و(كتاب التبيان)
و(كتاب الارشاد) و(كتاب التيسير والتقريب) و(كتاب رياض الصالحين)
و(كتاب الاذكار) (٢) (كتاب الاربعين) و(كتاب طبقات الفقهاء الشافعية)
اختصره من كتاب ابن صلاح وزاد عليه اسماء به عليه وغير ذلك مما اشتهر
في سائر الجهات وظهر به النفع والبركات *

﴿قال﴾ بعض المؤرخين واهل الطبقات ولد سنة احدى
وثلاثين وست مائة في العشر الاوسط من المحرم وقد مد مشق في سنة تسع
(١) اسمه منها ج الطالين ١٢ (٢) اسمه حلية الارار في تلخيص
الدعوات والاذاكار ١٢ القاضي محمد شريف الدين البالي الحيدر ابادي عفا عنه *

واربعتين وقرأ التنبيه في أربعة أشهر ونصف وحفظ ربع المذهب في بقية السنة
ومكث قريباً من سنتين لا يضع جنبه على الأرض وكان يقرأ في اليوم اثني
عشر درساً على المشائخ شرحاً وتصحيحاً في المذهب والوسيط والجمع بين
الصحيحين وصحيح مسلم وأسماء الرجال واللمع لأبي إسحاق في أصول الفقه
واللمع لابن جني في النحو وإصلاح المنطق لابن السكيت في التصريف
والمنتخب في أصول الفقه وكتاب آخر في الأصول لم يسموه وكانت له
في الوسيط درسان *

﴿ حكوا عنه ﴾ أنه قال عزمت مرة على الاشتغال بالطب فاشتريت
القانون فاطلم على قلمي وبقيت أيا مالا اشتغل بشيء فتفكرت فاذا هو
من القانون فبسته في الحال قالوا أو كان لا يدخل الحمام ولا يأكل من فواكه
دمشق ولا يأكل في اليوم واليلة سوى الكلة بعد العشاء ولا يشرب شربة
إلا في وقت السحر وكان كثير السهر في العبادة والتلاوة والتصنيف صار
على خشونة العيش والأورع الذي لم يلقنا عن أحد في زمانه ولا قبله وكان نزوله
في المدرسة الرواحية *

﴿ قالت ﴾ وسمعت من غير واحد أنه لما اختار النزول بها على غير هالها لما
أذن من بناء بعض التجار قالوا وحفظ (التنبيه) في سنة خمسين وست مائة وحب
مسمومه سنة إحدى وخمسين وذكر والده أنه حم من حين خر وجهه من
بلد إلى يوم عرفة فماتوه ولا تضرعوا ولم يلقوا إلا في يوم عرفة فمات
الأقران وتقدم على جميع الطلبة وحاز قصب السبق في العلم والممل ثم أخذ في
التصنيف من حدود الستين وست مائة إلى أن مات وسمع الكثير من القاضى
الرضي بن يرهان الدين ابن خالد وشيخ الشيوخ عبد العزيز الحموي وجماعة

﴿ ١٨٤ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ست وستين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

منهم شيخه الكمال واسحاق بن احمد المغربي وسمع صحيح البخاري ومسلم
وسنن ابني داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والد ارقطني وشرح السنة
ومسند الامام الشافعي والامام احمد واشياء كثيرة واخذ علم الحديث عن
عز الدين بن خالد وروى عنه جماعة من أئمة الفقهاء والحفاظ منهم الامام
علاء الدين بن المطار والشيخ ابو الحجاج المزي (١) والقاضي محي الدين
المزري والامام شمس الدين ابن النقيب وهو اخر من بقي من اعيان اصحابه
وخالق كثير *

﴿ قات ﴾ ومنهم الشيخ المبارك الناسك جبرئيل الكردي وعليه سمعت الاربعين
قالوا وكان الشيخ محي الدين النواوي متبحرا في العلوم متسعا في معرفة الحديث
والفقه واللغة وغير ذلك مما قد سارت به الركب انرا أسافي الزهد قدوة في
الورع عديم النظير في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ووجه
الامراء والملوك بذلك ويصدق بالحق وقد انكر على الملك الظاهر حتى اغضبه
وهم به البطش فوقاه الله شره ثم قبل منه وعظمه حتى كان يقول اما فرج
منه قالوا وكان لا يوبه له بين الناس قانما بالسير راضيا عن الله والله عنه راض
مقتصدا الى الغاية في ملبسه ومطعمه واثابه ولي مشيخة دار الحديث وكان
لا يتناول من مملو ما شيئا بل يتقنع بالقليل مما يبعث به اليه اياه *

﴿ قات ﴾ ورأيت لابن المطار جزءا في مناقبه ذكر فيه اشياء عن زرة من
فضائله ومحاسنه وكراماته واشتغاله بالعلم واستعماله وجميل سيرته وشدة
ورعه وزهاده وغير ذلك مما لم يعرف لاحد من العلماء بعده *

(١) ذكر في الشبهة اسمه الحافظ جمال الدين ابو الحجاج المزي والمزي نسبة
الى قرية المزة فممنها ١٢٢ محمد شريف الدين البالي الحيدر ابادي عن اعنه *

﴿قلت﴾ لعمرى انه عديم النظير في زهده وورعه وادابه وجميل سيرته
وسائر محاسنه فيمن بعده من العلماء (اللهم) الا ان يكون السيد الجليل
ذو المجد الانيل واوصف الجليل الفقيه الامام ذوالايات العظام زين اليمن
وبركة الز من احمد بن موسى المعروف بابن عجيل الا اني ذكره في سنة تسعين
وقل وعزان يعرف لهما قباهما ايضا نظير في ما اتصفاه من سائر المحاسن مع صغر
سنيهما ولا شك ان الامام محي الدين النواوي مبارك له في عمره ولقد بان في انه
حصات له نظرة جمالية من نظرات الحق سبحانه بدموته فظهرت بركته اعلى
كتبه فخطبت بقول المباد والنفع في سائر البلاد وقد اختلف الناس فيها اختلاف
فيه هو والامام الرافعي والفقهاء في بعض الجهات يرجحون قول الرافعي
وفي بعضها يرجحون قوله والذي اراد ان كلما عتضد فيه بحديث يصح
الا احتجاج به فقوله مقدم لا سيما وقد صح عن الامام الشافعي رضي الله عنه انه
قال اذا صح الحديث فهو مذهبي وكذلك ان لم يعضد بحديث لكن تكافأت
الدلة لكونه موافقا لما يؤيدها بار كما سددوا وان ترجمه الدلة في احد الطرفين
فالراجح من الحكي ما رجحه دليله والله اعلم *

﴿وذكروا﴾ ان ترك اكله افواكه دمشق انما هو ورع لما في بساينها من
الشبه في ضماها والحيلة فيه صرح هو رضي الله عنه بذلك ومن المشهور انه
كان يقتدي ببعض المشائخ من الصوفية وهو الشيخ الشهير المارفي بالله الخبير
الولي الكبير ياسين الزين ويتأدب معه ويحاله ويقبل اشارته *

﴿واخبرني﴾ بعض العلماء الشاميين انه اشار عليه قبل موته بتقليل برد ما عنده
من الكتب المستعارة وزيارة اهله في بلده ففعل ذلك (ثم توفي) عندهم في
الاربع والعشرين من رجب سنة ست وسبعين وست مائة وفي حيته

شعرات بيض *

﴿قلت﴾ واعتقاد هذا السيد الكبير المتضام من علوم المشايخ الصوفية وصحبتهم ومحببتهم على العموم من اقوى الحجج الظاهرة على المنكرين عليهم من الخصوم ومن كل طاعن فيهم محروم وقد صرح في كتابه الاذكار المشتمل على الفضائل الجمة بكون الصوفية من صفوة هذه الامة وقد رأيت له منام يدل على عظم شأنه ودوام ذكره لله وحضوره وعمارة اوقاته وشدة هيئته وتظيم وعده تعالى ووعيده وحياته بعد موته وكلمني ودعالي وغير ذلك مما لا تضبطه العبارة مما يميز به عن العلماء والعباد وقد اشرت الى شيء من ذلك في كتاب (الارشاد) قدس الله روحه ونور ضريحه ودعاه الذي دعالي هو هذا وفقك الله وزادك فضلا وقال من فضله وتبتك بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة * ومن دعالي ايضا من الاولياء بعد وفاته شيخنا السيد الجليل المقدر الذي جمع من المحاسن ما لا يدخل تحت الانحصار ابو الخطاب عمر بن علي المروفي بابن الصنفار رحمه الله تعالى وهذا دعاؤه اصلحك الله صلاحا لا فساد له او لا فساد معه في منام رأيت له اسأل الله الكريم ان يتقبل ذلك منهما وان يرزقنا بركتها امين امين (رجعنا) الى ذكر الشيخ محي الدين ولقد بلغني انه كان تجرى دموعه على خده في الليل ثم ينشد *

لئن كان هذا الدم يجري صبابة * على غير ليلى فهو لا شك ضائع -
ورثاه غير واحد من الشراء عراقي حسنة رحمه الله تعالى ونفعنا ببركته *
﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي السلطان الملك الظاهر كما تقدم *

﴿وفيها﴾ توفي الجريدلة الظاهري نائب سلطنة مولاه وكان نبيا لا على الهمة وافر العقل محببا الى الناس منطويا على دين وصرورة ومحبة للعلماء

﴿ ١٨٧ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ست وسبعين وست مائة ﴾ ﴿ ج ٤ ﴾

و الصالحاء ونظر في المم والتوار يخ رقاہ استاده الى اعلیٰ المراتب واعتمد عليه في مہ ہانہ *

﴿ قيل ﴾ ان شمس الدين الفارقي الذي ولي نيابة السلطنة سقاہ السم باتفاق مع ام الملك السعيد فاخذہ فواج عظیم بقي به ايا شمس توفي بعصر *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ خضر بن ابي بكر المهراني المدوي شيخ الملك الظاهر كان له حال وكشف قيل مع سفة فيه ومردكة ومزاح تغير عليه للسلطان بعد مدة خضوعه له وانقياده لارادته وعقد له مجلسا وا حاضر من خافقه ونسب اليه امور افضية واشأ روا فيها بقله والله اعلم بصحة ذلك فقال للسلطان ان بني وبينك في الموت شيئا يسيرا فوجم لها السلطان وحبسہ في سنة احدى وسبعين الى ان توفي في سادس محرم السنة المذكورة وتوفي السلطان المذكور في الثامن والعشرين من المحرم كما تقدم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الزكي بن الحسن المعروف بابي القاني ابو احمد الشافعي الفقيه البارع الناظر كان متقدما في الاصول وغيرهما من المقولات اخذ عن الامام فخر الدين الرازي وسمع من المؤيد الطوسي وكان صاحب ثروة وتجارة وعمر دهر او سكن اليمن وتوفي بدمشق ﴿ قلت ﴾ وقدر ايت بمض ذريته بها ناظر السلطان له عند اهل الديا صورة وكبر شان كذا قال بمض المؤرخين *

﴿ وقال ﴾ بمض اهل الطبقات اليقاني ابو العالي الفقيه الشافعي الاصولي العلامة الشهير الاوحد شمس الدين تفة بجماعة (منهم) الامام فخر الانام - محمد بن ابي بكر التوقاني قرا عليه كتاب (الوجيز) بقراءته على شيخه الامام نور الدين محمد بن محمد التوقاني بقراءته على شيخه الامام العلامة الشهيد ابي سعيد

وفاته خضر المهراني

وفاته الزكي اليقاني

﴿ ١٨٨ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة سبع وسبعين وست مائة ﴾ ﴿ ج ﴾

محمد بن يحيى النيسابوري بقرائه له على شيخه ومصنفه الامام حجة الاسلام
ابي حامد الغزالي وتفنن في العلوم بالامامة قطب الدين ابراهيم بن علي الاندلسي
المعروف بالمصري وعاش خمسا وتسعين سنة وثقة به جماعة وانتموا به
وروا عنه *

﴿ قلت ﴾ وبلغني فيما اخبرني ان بركة الزمان وزين اليمن الامام العلامة عالي
المقامات وعظيم الكرامات ابا القدا اسمعيل ابن الشيخ الامام علي المقام محمد بن
اسمعيل الحضرمي قرأ على البيهقي المذكور والله اعلم *

﴿ سنة سبع وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدم الملك السعيد وعمرت القباب ودخل القلعة فامسقط ما وضعه
ابو علي الاسراء فصر الناس ودعوا له *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفارقاني شمس الدين اقسنقر الظاهرني استاذ دار الملك
الظاهر جملة الملك السعيدانيه فلم ترض خاصة السعيد بذلك ووثبوا على
الفارقاني واعتقلوه ولم يقدروا السعيد على مخالفتهم فقتل انهم خنقوه وكان وصيها
جسيما شجاعا نبيا اذا خيرة ورأي ومهابة ووقار وفيه ديانة واثار *

﴿ وفيها ﴾ توفي الاديب البارع نجم الدين محمد بن نوار الشيباني الدمشقي
الفقيه صاحب الحريري المعروف بابن اسراييل كان روح المشاهد وريحانة
المجامع فقيرا ظريفا نظيفا لطيفا مليح النظم رائق المعاني وبمض الفقهاء
ينكر عليه ويقول في بعض نظمه التصريح وفي بعضه التلويح بالاحاد *

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الحنفية قاضي القضاة ابو الفضل سليمان بن ابي المز
الاذري احد من اتهم اليه رياسة المذهب في زمانه *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن حباء الوزير الا واحد الشهير علي بن محمد المصري الكاتب

﴿ سنة سبع وسبعين وست مائة ﴾

﴿ وفاة ابن اسراييل ﴾

﴿ وفاة لسان ابن المز الاذري ﴾

﴿ ١٨٩ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثمان وسبعين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

الملقب بهاء الدين احمد رجال الدهر حزم اورا يا و جلالة و نبلا و قيا ما با عبا
الامور مع الدين والفقه والسيرة الحميدة والخاصن العديدة والثروة الكثيرة
والفتوة الشهيرة ابتلي بفقد ولديه الصديقين نحر الدين وعنى الدين فصبور ونجاد
وله من المناقب والمفاخر حظ وافر كثير *

﴿ سنة ثمان وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيما ﴾ اختلف خواص الملك السعيد عليه وخرج بعضهم عن
الطاعة وتابته نحو اربع مائة من الظاهرية فمسكر بالقطيفة يستظر الجيش الذين
ساروا الاغارة على بلاد (سيس) مع الامير سيف الدين قلاوون فقد مواوئل
الكل في بعض المنازل وراسلوا الملك السعيد ثم اجتمع مقدم الخارجين
عن الطاعة سيف الدين قلاوون وغيره من كبار الجيش وافسديااتهم واستمروا
كلهم الى مصر فسار وراءهم وبعث خزائنه الى الكرك ثم دخل قلعة القاهرة
بعد مناوشة وحروب قتل جماعة ثم حاصروه بالقلعة حتى ذل لهم وخضع نفسه
من السلطنة وقنع بالكرك ورتبوا في السلطنة اخاه سلامش بالسين الممثلة في اوله
والمهجمة في اخره وعمره سبع سنين وجعلوا انايك سيف الدين قلاوون
وجعلوا يابنة دمشق لسنقر الاشقر ثم رتب في السلطنة الملك المنصور
سيف الدين قلاوون الصالحى في الحادى والعشرين من رجب من غير نزاع
ولا قتال ولا اختلف عليه انسان وحلف له امراء الشام وسئل من الوسط
سلامش وفي اواخر ذى الحجة ركب سنقر بمد العسكر من دار المسماة عندهم
دار السادة وهجم القلعة فلما حلفوا واعلنوا بالبشائر والافراح في الحال
ولقبوه بالسلطان الملك الكامل شمس الدين سنقر الصالحى وقبض على نائب
القلعة حسام الدين لاجين وغيره ممن لم يخاف له من الامراء *

﴿ سنة ثمان وسبعين وست مائة ﴾

﴿ ١٩٠ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وسبعين وست مائة ﴾ ﴿ ج ٤ ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الشيوخ شرف الدين عبد الله ابن شيخ الشيوخ
ناج الدين عبد الله بن عمر الجويني *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ نجم الدين ابن الحكيم عبد الله بن محمد الحموي الصوفي
كان له زاوية بحماة وفيه اخلاق حميدة وتواضع وخدمة للنقراء
صحب الشيخ اسمعيل الكوراني وتوفي بدمش اتفاقا فدفن بمقابر
الصوفية *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ عبد السلام احمد بن الشيخ القدوة غام بن علي الرسي
الواعظ احد المبرزين في الوعظ والنظم والنثر *

﴿ وفيها ﴾ توفي السلطان الملك السعيد ناصر الدين ابو المعالي محمد بن الملك
الظاهر وكان كريما حسن الطباع فيه عدل ولين واحسان ومحبة للخير بناءه
من الامر كما تقدم مات بقلعة كرك ثم نقل بمسنة ونصف الى تربة والده
وتلك بعد الكرك اخوه خضر *

﴿ سنة تسع وسبعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ تحارب المصريون والشاميون وقاتل سنقر الاشقر نفسه
قتالا ظهرت فيه شجاعته لكن خاسر - عليها اكثر عسكره وخذلوه وبقي
في طائفة قليلة فانصرف ولم يتيهه احد وزل المصريون في خيام الشاميين وحكم
مقدمهم مهنا بدمشق وسار سنقر الى الرحبة وجاء تقليد دمشق لحسام الدين
لاجين المنصوري وجعل السفح من السلطان عن قام مع سنقر ثم توجه هو الى
سواحل الشام فاستولى على بلدان كثيرة ثم بمدايام وصلت التتار الى حلب
فما تروا وضعوا السيف ورموا النار في المدارس واحرقوا منبر الجامع واقاموا
يومين ثم ساقوا المواشي والفتائم *

وفاته الشيخ شرف الدين عبد الله الجويني

وفاته الدين الحموي

سنة تسع وسبعين وست مائة

﴿ وفي آخر السنة ﴾ سار السلطان الى الشام غازيا فنزل قرب بامان (عكا) فخضع له اهاما وراسلوه في الهدنة وجاء الى خدمته عيسى بن مهننا وصفح عنه واکرمه *
﴿ وفيها ﴾ توفي محمد بن داود البعلبكي الحنبلي (وفيهما) توفي الفقيه الامير ابو بكر بن هلال الحنفي رحمه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو القاسم بن الحسين الحلبي افاض الفقيه المتكلم شيخ الشيعة وعالمهم سكن حلب مدة وصفهم بكونه سب الصحابة *

﴿ سنة ثمانين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قبض السلطان على جماعة من الاء فرب السعدي والهاروني الى عند سنقر ودخل السلطان دمشق وبعث عسكرا حاصروا شيراز واخذوها فرضى سنقر وصالح السلطان فاطلق له عدة بلدان منها (انطاكية) وغيرها *
وفي رجب كانت وقعة (حصص) اقبل السلطان التتاري طوى البلاد بجيوشه من ناحية (حلب) وسار السلطان بجيوشه فالتقوا واشتد القتال الى نوبة خالد بن وليد وكان ملك التتار في مائة الف والمسلمون في خمسين الف اودوها فمات التتار واستظروا واضطربت ميمنة المسلمين ثم انكسرت الميسرة مع طرف القلب وثبت السلطان بحلفته واستمرت الحرب من ابل النهار الى اصفرار الشمس ومات الابطال بين يدي السلطان عدة حملات وتبين يومئذ فوارس الاسلام الذين لم يخلفهم الوقت مثل سنقر والوزير السعدي وازد سر حسام الدين لاجين وعلم الدويداري وغيرهم قالوا استغاث الخلق والاطفال وتضرعوا الى الله تعالى فنزل المدد من الله تعالى والنصر وفتح الله فانكسر اعداء الله واصيب ملكهم بطعنة يقال انها من يد الشهيد اذ مرو طلع من جهة الشرق عيسى بن مهننا فاستحكمت هزيمةهم وركب المسلمون قتيبتهم

والحمد لله *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ المفسر الملامة المقرئ المحقق الزاهد القدوة موفق الدين أبو العباس يوسف بن حنين - الشيباني الموصل الكواشي ولد (بكواشة) قلعة من واحة الموصل واشتغل حتى برع في القراءات والتفسير والعربية وكان منقطع القرين ورعا زهدا وصالحا وتبتلا وله كشف وكرامات *

﴿ وفيها ﴾ توفي الزاهد القدوة الشافعي أبو الحسين علي بن أحمد الجوزي صاحب حال وكشف وعبادة وتبتل *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن بنت الاغر قاضي القضاة صدر الدين عمران القاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب الملائي الشافعي المصري ولي قضاء الديار المصرية نحو سنة ثم عزل وتوفي يوم عاشوراء *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن سني الدولة قاضي القضاة أحمد بن قاضي القضاة مجي الديمشقي الشافعي ولي القضاء ثم عزل بعد سنة بآب خا كان ثم سكن بمصر وصودر ثم ولي قضاء حلب وكان يمد من كبار الفقهاء المارفين بالمذهب مع الهيبة والتحرى *

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخ الاسلام قاضي القضاة المروفي بابن رزين - تقي الدين أبو عبدالله محمد بن الحسين العامري الحموي الشافعي * ولد سنة ثلاث وست مائة واشتغل من الصغر وحفظ التنييه والوسيط والمفصل والمستصفى للفرالي وغير ذلك وبرع في الفقه والمروية والاصول وشاركت في المنطق والكلام والحديث وفنون من العلوم وافتى وله ثمان عشرة سنة * اخذ الفقه عن ابن الصلاح والقراءات عن السخاوي وكان يفتي بدمشق في أيام ابن

﴿ وفاة موفق الدين يوسف الشيباني وعلي الجوزي ﴾ ﴿ وفاة ابن بنت الاغر ﴾

﴿ ١٩٣ ﴾ ﴿ مرة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى وثمانين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

الصالح وبوم بدار الحديث ثم ولي الوكالة في ايام الناصر مع تدريس الشامية
ثم تحول الى مصر واشتغل ودرس بالظاهرة ثم ولي قضاء القضاة فلم ياخذ
عليه رزقاً قد بناوورعاو تفقه به عدة ائمة وانتقموا ابلمه وهد به وشيمه وورعه
وتوفي في ثالث رجب *

﴿ وفيها ﴾ توفي الخافضا ابو حامد المعروف بابن الصابوني محمد بن علي شيخ
دار الحديث النورية حصل الاصول وجمع وصنف *
﴿ وفيها ﴾ توفي الشاعر المشهور يوسف بن لؤلؤ من كبار شعراء
الدولة الناصرية *

﴿ سنة احدى وثمانين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد الاربلي
الشافعي المعروف بابن خلكان صاحب التاريخ ولد سنة ثمان وست مائة
وسمع البخاري من ابن مكرم واجاز له المؤيد الطوسي وجماعة وتفقه
بالموصل على الكمال بن بونس وبالشام على ابن شداد ونفى كبار العلماء
وبرع في القضاة والاداب وسكن مصر مدة وناب في القضاة ثم ولي قضاء
الشام عشر سنين ممز ولايه عن الدين ابن الصائغ وعزل بن الدين المذكور
فاقام سبع سنين معز ولا يعصر ثم ردا الى قضاء الشام وعزل به ابن الصباغ وتلقاه
يوم دخوله نائب الساطنة واعيان البلد وكان يوم مشهودا قل ان رأى قاض مثله
وكان عالما بارعا عارفا بالذهب وفنونه شديد الفتاوى جيد القرينة وقورا
رئيسا حسن المذاكرة حلوا المحاضرة بصيرا بالشعر جميل الاخلاق سريرا
ذكيا اخباريا عارفا بام الناس له كتاب (وفيات الاعيان) وهو من احسن
ما صنف في هذا الفن *

توفي سنة ثمانين وست مائة
وفاته ان الصابوني *

قلت ومن طالع تاريخه المذكور اطلع على كثرة فضائل مصنفه ومارأته
يتبع في تاريخه الا الفضلاء ويطنب في تمديد فضائلهم من العلماء
خصوصا علماء الادب والشعراء واعيان اولى لولايات وكبراء الدولة
من الملوك والوزراء والامراء ومن له شهرة وصيت في الوري لكنه لم يذكر
فيه احدا من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ولا من التابعين رحمة الله عليهم
الاجاعة بسيرة تدعو حاجة كثيرة من الناس الى معرفة احوالهم كذا قال في
خطبته قال وكذلك الخلفاء لم اذكر احدا منهم اكتماء بالمصنفات الكثير
في هذا الباب *

قلت كانه يني بالخلفاء المذكورين الخلفاء الاربعة رضي الله تعالى عنهم
وما كان حاجة الى ذكرهم فانه قد ذكر انه لم يذكر احدا من الصحابة وكان حقهم
ان يذكرهم قبل التابعين بل قبل الصحابة وكلامه هذا يؤهم انه لم يذكر احدا
من الخلفاء الذين هم الملوك من بني العباس وغيرهم وليس كذلك بل
قد ذكرهم فليهم ذلك فانه مؤهم رجعت الى تمام كلامه قال لكن ذكرت جماعة
من الافاضل الذين شاهدتهم ونقل عنهم او كانوا في زماني ولم ادرهم ليطالع
على حالهم من ياتي من بعدى *

قلت وكلامه هذا ايضا ليس بصائب فانه يؤهم انه لم ينقل الا عن الذين
عاصروهم وليس بصحيح فانه لم يقتصر على ذلك بل هو كما ذكر في خطبته قبل
هذا قال ولم اقتصر هذا المختصر على طائفة مخصوصة مثل العلماء والملوك
والامراء والوزراء والشعراء بل كل من كان له شهرة بين الناس ويقع
السؤال عنه قال وذكر من خمسة كل شخص ما يليق به من كرمه او نادرة
شعر او رسالة لينفتح متسألا له ولا يراه مقصورا على استوب واحد فيمله

والد واعى انما نبعت لتصفح الكتاب اذا كان مفتتا وذكر انه كان ترتيبه
لتاريخه المذكور في شهر سنة اربع وخمسين وست مائة بالقاهرة المحروسة
ثم قال في اخره بجز الكتاب بحمد الله وعونه في يوم الاثنين من جمادى الآخرة
سنة اثنين وسبعين وست مائة بالقاهرة المحروسة ثم قال يقول الفقير الى الله
تعالى احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر ان خلكان ولف هذا الكتاب اني
كنت قد شرعت في هذا الكتاب في التاريخ المذكور في اوله على الصورة التي
شرحتها هناك مع استغراق الاوقات في فصل القضاء الشرعية والاحكام
الدينية بالقاهرة المحروسة فلما انتهيت فيه الى آخر ترجمة يحيى بن خالد حصلت
لي حركة الى الشام المحروس في خدمة الركب الشريف العالي المولوى
السلطان المؤيد المنصورى الغياثى المالكى الظاهرى بغير قسم امير المؤمنين
خلد الله تعالى - اطانه وشيدد وام دولته قواعد الملك وثبت اركانه فدخلنا
دمشق سابع ذى القعدة من سنة تسع وخمسين وست مائة وقلدني الاحكام
بالبلاد الشامية يوم الخميس ثامن ذى الحجة من السنة المذكورة فتركت
الا شغال وكثرت الموانع الصارفة عن انمام هذا الكتاب فاقصرت على ما كان
قد انبته من ذلك وختمت الكتاب واعتذرت في آخره بهذه الشواغل عن
اكماله وقالت ان قدر الله تعالى مهلة في الاجل وتسهل في العمل استأنفت
كتابا يكون جامع الجميع ما تدعو الحاجة اليه ثم حصل الانفصال عن الشام
والرجوع الى الديار المصرية وكانت مدة المقام بدمشق المحروسة عشر سنين
لا تزيد ولا تنقص فلما وصلت الى القاهرة صادفت بها كتباً كنت اؤثر
الوقوف عليها وما كنت اتفرغ لها فلما صرت افرغ من (مجامع باباط) بميدان
كنت (اشغل من ذات النبين) كما يقال في هذين المثليين طاعتك الكتب

واخذت منها حاجتي ثم تصديت لانعام هذا الكتاب حتى كل على
هذه الصورة وانما على عزم الشروع في الكتاب الذي وعدت به ان
قدرا لله عز وجل ذلك والله تعالى يبين عليه ويسهل الطريق المودية اليه
فن وقف على هذا الكتاب من اهل العلم ورأى فيه شيئا من الخلل فلا يجعل
بالمواخذة فاني توخيت فيه الصحة حسب ما ظهري مع انه كما يقال ان الله
ان يصح الا كتابه لكن هذا جهد المقل وبذل الاستطاعة ولا يكلف الله
نفسا الا وسعها ولا يكلف الانسان ما لا تصل قدرته اليه وفوق كل ذي علم
عليم فانه يستريحوننا بكرمه الصافي ولا يكدر علينا ما منحناه من مشرع
اعطاه الناصر الصافي ان شاء الله تعالى انتهى كلامه مع حذف لافاظ يسيرة
منه كقوله السلطان الماجدى المراتبى الشاعرى المنعمى المحسنى مما يطنب فيه من
مدح اهل الدين من الملوك وغيرهم والفاظ اخرى لا تدعو الحاجة الى استيعابها
ذكرنا وغفر الله لهم غفرا ثم عزل القاضي شمس الدين المذكور بان الصباغ -
ثانيا واستمر ممزولا ويده المدرسة الامينية والنجيفية الى ان توفي في شهر
رجب في السنة المذكورة وشيخه خلق كثير ﴿ وقد روى ﴾ عنه قاضى القضاة
نجم الدين ابن مصري ﴿ وبه تخرج الشيخ ابو الحجاج المزى ومؤرخ الشام
الحافظ علم الدين البرزالي وخلق ومن شعر القاضي شمس الدين ابن خلكان ﴿
اي ليل على الحب اطاله * سائق الظمن يوم زم رحاله
زجر العيس طاو يا قطع المهمة * عسفا سهو له و ر ماله
يسأل الربع عن ظباء المعلى * ما على الربع لو اجاب سو اله
هذه سنة المحبين يكون * على كل منزل لا محاله
مع ايات اخرى منها *

﴿ ١٩٧ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة اثنين وعشرين وستمائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

يا عريب الحمي اعذروني فاني * ما تجنبت ارضكم عن ملاله
فصلونا ان شئتم او فصدوا * لاعد منا كم على كل حاله

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الشيخ عبد الله بن ابي بكر الحريري * بقية شيوخ
العراق كان صاحب احوال وكرامات * وله اصحاب واتباع تفقه وسمع
الحديث قال الذهبي كان شيخنا شمس الدين الدباهي يحكي عنه عجائب كرامات
﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الامام زين الدين عبد السلام بن علي المالكي القاضي
المقرئ شيخ المقرئين * برع في الفقه وعلوم القرآن والزهد والاخلاص وقرأ
القرارات على السخاوي وولي مشيخة الاقراء بترقية ام الصالح اثنين وعشرين
سنة وقرأ عليه خاق كثير وولي القضاء تسعة اعوام ثم عزل نفسه يوم موت
رفيقه شمس الدين بن عطار واستمر على التدريس والاقراء وتوفي في رجب
رحمه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ هلك طغية التتار والمنزل كان نصرا ياخرج يوم المصاف على حص
وحصل له الم وغم بالكسرة واعتراه فيما قيل صرع متدارك كما اعتري اياه
(هولاوو) وهالك في اوانل المحرم الى لعنة الله تعالى *
﴿ سنة اثنين وعشرين وستمائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الشهاب بن تيمية ابو حامد عبد الحليم بن عبد السلام الحراني
الحنبلي * تفقه على والده ثم انتقل ورحل في صغره فسمع بحاب من جماعة وصار
شيخ (حران) وحاكمها وخطيبها بمدة موت والده ثم انتقل باله واصحابه
الى بلاد الشام *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الامام شمس الدين عبد الرحمن ابن القدوة الزاهد محمد
ابن احمد بن قدامة المقدسي الحنبلي * تفقه على عمه الموفق وبحث عليه (المقنع)

وفاته عبد الله الحريري
وفاته عبد السلام بن علي المالكي
وفاته تيمية الحراني
وفاته عبد الرحمن بن قدامة الحنبلي

﴿ ١٩٨ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ثلاث وثمانين وست مائة ﴿ج (٤)﴾

وعرضه وصنف له شرحا في عشر مجلدات قيل وكان منقطع القرين عديم
النظير علما وفضلا وجمالا وقد جمع المحدث نجم الدين اسمعيل بن الخباز له سيرة
في ثلاثة وخمسين جزء الكنت ثلاثة ارباعها لا تعلق له بترجمته الا على
سبيل الاستطراء *

﴿ وفيها ﴾ توفي الهادي الموصل ابو الحسن بن يعقوب المقرئ الشافعي انتهت
اليه رياسة الاقراء وكان فصيحاً موهاباً فقيهاً مناظراً كرر على الوجيز للفرز الى
﴿ وفيها ﴾ توفي الرشيد الصدر الاوحد المحيي ابن الفلاس والفضل يحيى
ابن علي التيمي الدمشقي المقدسي *

﴿ وفيها ﴾ توفي المتي شمس الدين احمد الشافعي مدرس الشامية وولي نيابة
القضاء عن ابن الصائغ وكان بارعا في المذهب متينا في الديانة خيرا ورعا رحمه الله *

﴿ سنة ثلاث وثمانين وست مائة ﴾

﴿ وفي شعبان ﴾ كانت الزيادة الهائلة بدمشق بالليل هكذا هو الزيادة في
الاصل الذي وقفت عليه من الذهب وما يظن لي معنى صحيح وامله الزلزلة
والله اعلم تغربت البيوت وانطمت الانهار *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن المنير الامام العلامة ناصر الدين احمد بن محمد الجذابي
الاسكندراني المالكي قاضي الاسكندرية وفاضل في الفقه والاصول والمرئية
والبلاغة وصنف التصانيف *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن البارزي قاضي القضاة وابن قاضيها وابو قاضيها انجم الدين
عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله الجبني الشافعي كان بصيرا في الفقه
والاصول والعلوم والادب وله شعر بديع وديانة متينة وصدق وتواضع
توفي ببوك في ذي القعدة فحمل الى المدينة الشريفة *

﴿ وفيها ﴾

وفاته الهادي الموصل سنة ثمانين وست مائة

وفاته ابن المنير

وفاته نجم الدين ابن البارزي

(١٩٩) (مرأة الجنان) (سنة ثلاث وعشرين وست مائة) (ج ٤)

(وفيها) توفي عيسى بن مهنا ملك العرب بالشام ورئيس اهل الفضل كانت له المنزلة العالية عند السلطان وصيت شائع في البلاد (قلت) ومن صيته الشهير والتفخيم له والتعظيم ما وقع له من بعض قومه في بعض الايام وذلك اني كنت يوم امارا الى القرافة فلما بلغت تحت قلعة السلطان رأيت جماعة كثيرين مجتمعين على شيء فاستشرت نفسي الى الاطلاع على ذلك الشيء فاذا هو رباب يسمىها عرب مهنا من واحد منهم فلما دونت منهم انكرت فقلت له اسكت فاسكت به صاحب الرباب وعرفت انه لا يلتفت الى قولي الكوني فقيرا عبرا الا اعرف في ذلك المكان وهم وفد عزيز كريم على السلطان فهو ات عليه بالصياح في قولي له اسكت مع تكرير هذه الكلمة حتى اوهيته ان لي شوكة فرفع رأسه الي وسكت فقلت له اما علمت ان هذا الفمل حرام فقال من حرمة فقلت الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه واله وسلم فقال الاعلى آل عيسى فنجبت من قوله وشدة جهله وعرفت ان ماله طبا شافيا ولا طبيا مداو يافذ هبت وخليتهم توفي عيسى المذكور في الربيع الاول وقام بعده ولده الامير حسام الدين مهنا صاحب تدصر

(وفيها) توفي ابن الصائغ قاضي القضاة ابو المفاخر محمد بن عبد القادر الانصاري الدمشقي الشافعي كان حارفا بالمذهب بارعا في الاصول والمناظرة درس بالشامية مشاركة مع شمس الدين المقدسي ثم ولي وكالة بيت المال ثم ولي قضاء الشام وعزل به ابن خلكان وظهر منه نهضة وشهامة وقيام في الحق بكل ممكن مع زعارة وفضيلة واهمال الجانب الاكبر من اهل زمانه فقاموا عليه ناهضين خاضعين شانه متهرضين له مقابلين بالبنضاء ساعين فيه حتى عزل عن القضاء بالذي عزل به بن خلكان واشهد لسان حال الزمان (اي) الانسان كيان دين

وفقة ابن الصائغ

﴿ ٢٠٠ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة اربع وثمانين وست مائة ﴾ ﴿ ج ٤ ﴾

تدان) وذلك في سنة سبع وسبعين ثم اعيد الى منصبه في سنة ثمانين ثم اقاموا له اياما وعمر ضوه بجم الغضا نعوذ بالله من سوء القضا فمتعن في سنة اثنتين وثمانين واركبوه متن الاخطار واخرجوا عليه محضرا بنحو مائة الف دينار ولم يزل يلقي منهم شدة وبلاء الى ان خلاصه الله تعالى وولوا مكانه القاضي بهاء الدين ابن الزكي وانقطع هو بمنزله بعد ما تمت فصول على ما حكمي في ربيع الاخر وابن خلكان في سنة احدى كما تقدم بتقديم رذي الحكمة البالغة والحكم المحكم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك المنصور صاحب حماة ناصر الدين محمد ابن الملك المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ايوب تملك بمدايه سنة اثنتين واربعين وعمره عشرين رعاية لاه الصاحبة بنت الكامل وكان مذموما في ديارته على ما قيل الله تعالى بساخه *

﴿ وفيها ﴾ توفي السيد الامام الكبير الشهاب القدوة المشكور والشيخ ابو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلمساني * قدم الاسكندرية شهابا فسمع بها من محمد بن عمار و الصفر اوى كان عارفا بذهب مالكا را سخي القدم في العبادة والنسك سالكا في محاسن المسالك قال الذهبي كان اشعرا يانحرفا على الحنابلة هذه عبارة فيهما من الفض له ما فيها كما صرف من عادته من التقيص من ائمة منبر الحق وسادته وكان وفاته في رمضان ودفن بالقرافة وشيعة ائم قدس الله روحه (قلت) وله مناقب مشهورة ومشكورة *

﴿ سنة اربع وثمانين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي النسفي الامام العلامة برهان الدين محمد بن محمد بن محمد الحنفى المتكلم صاحب التصانيف في الخلاف يخرج به خلق وطالت حيوته كان

وفاته محمد بن موسى التلمساني

سنة اربع وثمانين وست مائة

وفاته الامام محمد النسفي

﴿ ٢٠١ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمس وعشرين ومائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

مولده في سنة ست مائة *

﴿ وفيها ﴾ توفيت ست العرب أم الخير بنت يحيى الدمشقية الكندية * سميت من مولاهم التاج الكندي وحضرت سماع الغيلانيات على ابن طبرزد *
﴿ وفيها ﴾ توفي الصائغ مقري بلا داروم المجود الضرير أبو عبد الله محمد البصري * قرأ القراءه وكان بصيرا بذهب الشافعي خيرا صالحا

﴿ وفيها ﴾ توفي شبل الدولة الطواشي الأمير أبو المساك كافور الصوابي الصالح خزندار قاض دمشق * روى عن جماعة وكان محبا للحديث عاقلا ذكيا

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن شداد الرئيس المنشي البالغ محمد بن إبراهيم الانصاري الحلبي * الذي جمع السير والملك الظاهر وجمع تاريخا جلاب *
﴿ وفيها ﴾ توفي الحراني الأمير ناصر الدين محمد بن الافتخار والي دمشق ومشيد الاوقاف كان من عقلاء الرجال والبائهم مع الفضيلة والديانة والمروءة الكاملة النافذة في الدولة استغنى من الولاية فاعفى ثم اكره على نيابة حمص فلم تطل مدته بها وتوفي فنقل الى دمشق *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الجليل شرف الدين محمد بن الحسن الاحمسي * زيل سفح قاسيون كان صاحب توجه وتميز وهدوئنا فيه عقيدة عظيمة *

﴿ سنة خمس وعشرين ومائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اخذت الكرك من الملك مسعود خضر ابن الملك الظاهر ونزل منها وصار الى مصر *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشريشي الدلامة جمال الدين محمد بن احمد البكري الموامي - الاندلسي الفقيه المالكي الاصولي المنسوس * كان بارعا في ذلك مهذبا محققا

﴿ وفاة ست العرب أم الخير ﴾

﴿ وفاة ابن شداد ﴾

﴿ وفاة ناصر الدين محمد الحراني ﴾

﴿ سنة خمس وعشرين ومائة ﴾

﴿ وفاة جمال الدين محمد البكري ﴾

﴿٢٠٢﴾ مسرأة الجنان ﴿سنة ست وعشرين وست مائة﴾ ج (٤)

للمربية عارفاً بالكلام والنظر جيداً المشار كفي المعلوم ذاهداً وتبديراً جلالة
﴿وفيها﴾ توفي ابن الزكي قاضي القضاة محي الدين أبو المال محمد بن قاضي
القضاة زكي الدين علي بن قاضي القضاة متجب الدين محمد بن محيي القرشي
الدمشقي الشافعي *

﴿سنة ست وعشرين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي ابن عساكر ذو المجد والمفاخر الامام الزاهد المحدث الماهر امين
الدين ابو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الامناء الدمشقي *
المجاور بمكة روى عن جده وعن الشيخ الموفق وطائفة وكان صالحاً خيراً اقوى
المشاركة في العلم بديع النظم لطيف الشئام صاحب توجه وصدق جاوز
اربعين سنة وتوفي وقد نيف على السبعين (قلت) ومن نظمه وقد دعاه الوزير
ذو الحامسين والفرائب الحسنة الموصوف المعروف بابن حنبل الى الزندريس
لما بلغه من فضله وجميل وصفه الاسنى قصيدة من جملتها هذه الايات *

يا من دعاني الى ابوابه كرماً * اني الى باب بيت الله ادعوكا
ومن حداني الى تدريس مدرسة * اني الى السعي والتطواف احدوكا
ايست لله جار الا لودعاً * شئى سواء وهذا التقدير كنفك
شئى طائفاً من حول كعبته * ارى ملوك الدنيا عندي مما ليكا
﴿وفيها﴾ توفي قطب الدين ابن القسطلاني الكبير المحدث الشهير محمد بن
احمد بن علي المكي ثم المصري ولد سنة اربع عشرة وست مائة وسمع من شيخ
عصره عارف بالله امام الطريقة ولسان الحقيقة شهاب الدين السهروردي
ومن الامام المحدث ابني الحسن علي بن البنا وجماعة * ونفقة وافتى
ثم رحل سنة تسع وسمع ببغداد ومصر والشام والجزيرة حتى بلغني ان له الف

وفاته ابن الزكي محي الدين *
وفاته ابن عساكر امين الدين ابني اليمن *
وفاته ابن عساكر امين الدين ابني اليمن *
وفاته ابن عساكر امين الدين ابني اليمن *

﴿ ٢٠٣ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ ستة وست وثمانين وست مائة ﴾ ﴿ حج (٤) ﴾

شيخ وكان ممن جمع بين العلم والعمل والورع وخوف الله عز وجل ودلى
مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة بعد قدومه الى الديار المصرية بمدينة
طالب من مكة المشرفة على ما ذكر بعض من له بالتواريخ معرفة (وابوه) الشيخ
ابو العباس القسطلاني المتقدم ذكره المعروف بزاهد مصر تلميذ الشيخ
الكبير الولي الشهير ابي عبد الله القرشي وامه المرأة الوليدة الصالحة روية
الشيخ القرشي المذكور زوجه ابوه بعد وفاة الشيخ باشارة من الشيخ بعد
موته فولدت له ولدا مباركا كان مكاشفاً فممن صغره ثم توفي فلما حضرته
الوفاة حز نواحيه فقال لهم لا تحزنوا فسوف يأتي بهدي لكم ولد عالم صالح
يكون من صفته كذا وكذا فولدت امه بعدد الشيخ الامام
قطب الدين المذكور ذا الحاشي والفضل المشهور *

وفاته البدر بن مالك الطائي

﴿ وفيها ﴾ توفي البدر بن مالك ابو عبد الله محمد بن العلامة جمال الدين
محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي ثم ولد مشقي شيخ العربية وامام اهل
الاسان وقدة ارباب الممانى والبيان ﴿ قال ﴾ الذهبي كان ولده القلب
بدر الدين المذكور ذكياً عارفاً بالناطق والاصول والنظر لكنه كان لما به ما شراً
توفي بالقولنج في ثامن المحرم ولم يتكلم *

﴿ قالت ﴾ هكذا ذكر الذهبي وهو خلاف ما رأيت من رجهته في شرح الالفة
فانه مكتوب فيه شرح الخلاصة في النحو للشيخ الامام العالم العامل الورع
الزاهد حجة العرب الامان الادب قدوة البلغاء والفصحاء بدر الدين محمد بن
الامام العالم حجة العرب ابي عبد الله بن مالك الطائي هكذا رأيت في الشرح
المذكور والله اعلم به وبجميع الامور وعلى الجملة فقط اخطأ احد المترجمين
اذ لا يمكن الجمع بين وصفين متناقضين فان كان كما ذكره القادح فكان حق

﴿٢٠٤﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ ﴿سنة سبع وثمانين وست مائة﴾ ﴿ج (٤)﴾

المادح ان عدده بما فيه من العلم دون ما ذكر من كونه عاملاً ورعاً زاهداً وان كان كما ذكره المادح فالذام الواصف له بالوصف المذكور مرتكب انما عظيم فان قدحه فيه يمتد على تساقب الدهور لكن الذهبي معروف بعرفه علم التاريخ واحوال اوصاف الناس الظاهرة ولكن كان ينبغي على تقدير صحة قوله ان يرض بذمه ووصفه القبيح ولا يصرح به هذا التصريح *

﴿سنة سبع وثمانين وست مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي الامام المحدث الفقيه ابو اسحاق ابراهيم بن عبد العزيز الرعيني الاندلسي المالكي * سمع من جماعة وسكن دمشق وقرأ الفقه وتقدم في الحديث مع الزهد والعبادة والايثار والصفات الحميدة والحرمة والجلالة ناب في القضاء ثم ولي مشيخة دار الحديث الظاهرية *

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ ابراهيم بن مهصار ابو اسحاق الجعفي الزاهد الواعظ المذكور * روى عن السخاوي وسكن القاهرة وكان لكلامه وقع في القلوب لصدقه واخلاصه وصدقه بالحق *

﴿قلت﴾ هذه ترجمة الذهبي بحروفها وهي نافعة في حقه قاصرة بل غاصة من قدره ومناقبه الفاخرة فانه الشيخ الكبير الولي الشهير المارفي بالله الخبير ذو المقامات العالية والاحوال السنية والانفاس الصادقة والكرامات الخارقة والايات الباهرة والمناقب الزاهرة واللسان البارع والمقال الصادع والنور الساطع والسيف القاطع سيرته مشكورة وكراماته مشهورة وله بدايات هائلة ونهايات طائلة *

﴿ومن﴾ كراماته انه جاء قبل موته الى موضع قبره ثم قال يا خير قد جاءك خير ومكت هنالك ليس به علة ولا مرض ثم توفي عن قريب ووصل الى

المرآة الجنان سنة سبع وثمانين وست مائة وفاة ابراهيم بن عبد العزيز الرعيني

المنى بقاء الله تعالى عز وجل والغرض *

﴿ وحضر ﴾ يوم امير سادة الشيخ العارف ذو المعارف واللطائف ابو محمد
المرجاني مستخفياً فقال في اثناء كلامه جادكم المرجاني وكان بعض الامراء
قد ترك ولازم مجالسته مدة من الزمان فقطعوا خيره من الديوان فقال
له الامير المذكور رايش ترى في هذا اسكت عنهم في هذا لامرام اتكلم فقال له
الشيخ لا ما اسكت ثم استدعى الشيخ ورقة وكتب فيها اليها الكلاب الزويرية
أركان من اللعنه على النظم بقية آكلها الكلاب البلدية ثم ارسل بها الى اهل
الدولة وكان السلطان هو الملك الظاهر فوقف عليها اكبراء الدولة ثم اوقفوا
عليها السلطان المذكور فغضب وهم لسطوة فقيل له ان هذا الشيخ من صفته
كيت وكيت فسكت واعادوا لذلك الامير خيره هذا معنى القضية
وان اختلف بعض الالفاظ وكان مذهبه المحو الكلي واظهار الافلاس والعدم
وهو القائل في معارضة قول الشيخ عبد القادر رضي الله تعالى عنه * ﴿ شعر ﴾
انا بلبل الافراح املاً دوحها * طربا وفي الملياء بازاهب
وهذا البيت من جملة آيات كبيرة قدمتها في ترجمة الشيخ عبد القادر رضي الله عنه
﴿ فقال ﴾ الشيخ المذكور في معارضة البيت المذكور *

انا صر دالم حاض املاً يره * تتناو في اليبداء كلب اجر ب
﴿ ودخل ﴾ عليه يوم ابعض اصحابه فقال له يا سيدي سمعت بيتين من منشد
فاعجباني فقال له ما هما فقال *

﴿ شعر ﴾

وقائلة انفتحت عمر ك مسرفا * على مسرف في تيهه ودلاله
فقات لها كفى عن اللوم اني * شغلت به عن هجره ووصاله
﴿ فقال ﴾ له الشيخ ما هذا مقامك ولا مقام شيخك فاطرق التلميذ ثم رفع

رأسه وقال له يا سيدي وقع لي بيتان غيرهما فقال قها فقال
وقائلة طال انتسا بك دائما * اليه فهل يوم خطرت بيا له
فقات لها ما كنت اهلا لهجره * فماتت ربي شبهة في وصا له
ومما رويته له ما انشد ناعنه ولده السيد الجليل الشيخ ناصر الدين *

احن الى لمع السراب بارضكم * فكيف الى ربع به مجمع السرب
فوا اسقى دون السراب وانى * اخاف بان يقضى على ظمأى نجبي
ومذبان ذلك الركب عنى لم ازل * اعفر مني الخلد في اثر الترب
﴿ قلت ﴾ فهذا اما اقتصرت عليه في ترجمته وهو قدر حقيق في وصف جلالة
مخل * فذكر محاسنه محتاج الى تصنيف مستقل *

﴿ وفيها ﴾ توفي السيد الجليل الولي المشكور المشهور بالاسرار والكرامات
والاكرام الشيخ ياسين المغربي الحجام كان من اولى الانفاس الصادقة
والاحوال والكشفات الخارقة متمسك بالحياة عن ظهور لولاية والكرامة
وكان جراحا على باب الجاية وكان السيد الجليل الشيخ الامام محي الدين
النواوي رحمه الله تعالى يزوره ويتبرك به ويتلمذ له ويقبل اشاراته ويمثل
ما امره به *

﴿ ومن ﴾ جملة اشاراته المباركة انه امر الشيخ محي الدين رحمه الله تعالى ان
يرد الكتب المستارة الى اهلها وان يعود الى بلادهم وراهم ففعل ذلك ثم
توفي عند اهله رحمه الله تعالى * ﴿ قلت ﴾ ومثل هذا السيد الذي كان الشيخ
الامام العالي المقام الممدوح بين الانام محي الدين النواوي يتبرك به ويتلمذ له
ويتادب معه ينبغي ان يفخروا به ويكرموه واما قول الذهبي والحاج
ياسين المغربي الحجام الاسود كان جراحا وكان النواوي يزوره ويتلمذ له

وفاته الشيخ ياسين المغربي الحجام

﴿ ٢٠٧ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ثمان وعشرين وست مائة ﴿ج (٤)﴾

نير لائق بقدرهما *

﴿وكانت﴾ وفاة الشيخ ياسين المذكور في شهر ربيع الاول وقد قارب

الثمانين نفعا لله وبجميع الصالحين امين *

﴿وفيها﴾ توفي ابن النفيس العلامة علاء الدين علي بن أبي الحزم القرشي

الدمشق شيخ الطب بالديار المصرية وصاحب التصانيف واحد من اشتهر اليه

معرفة الطب مع الذكاء المفرط والدهن الخارق والمشاركة في الفقه والاصول

والحديث والعربية والمنطق *

﴿سنة ثمان وعشرين وست مائة﴾

﴿في ربيع الاول﴾ منه ازل الساطان الملك المنصور مدينة طرابلس ودام

الحصار والقتال ورمى بالمجانيق الكبار وحفر النقوب ليلا ونهارا الى ان

افتتحها بالاسيف في رابع ربيع الاخر ونعم المسلمون اموالا لا تحمد

ولا توصف وكان سورها منيعا قليل المثل وهي من احسن المدائن واطيبها

فاخر بها وتركة اخاوية على عروشهم اثم انشأوا مدينة على ميل من شرقها

وجاءت ردية لها واول المزاج على ما ذكر بمضهم *

﴿وفيها﴾ يوم صرفة توفي الشيخ المهاد احمد بن المهاد ابراهيم المقدسي الصالح

سمع من جماعة واشتغل وتفقه ثم تفقر وتجر دوا صارا له اتباع وصريدون طعن

فيهم الذهبي والله اعلم *

﴿وفيها﴾ توفي الدليمي ابن صاحب ابو العباس احمد بن يوسف المصري *

اشتغل ودرس وتميز ثم تفقر وتجر دوا غرض منه الذهبي ايضا ثم قال ونوادره

مشهورة ورواياته حلوة وله اولاد رؤساء *

﴿وفيها﴾ توفيت زينب بنت مكي الخرائتي ابن علي ابن الكامل الشيخة المعروفة

﴿وفاة ابن النفيس﴾

﴿سنة ثمان وعشرين وست مائة﴾

﴿وفاة المهاد احمد بن المهاد المقدسي الصالح﴾

﴿وفاة احمد بن يوسف﴾

﴿وفاة زينب بنت مكي﴾

﴿ ٢٠٨ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وثمانين وست مائة ﴾ ﴿ راجع (٤) ﴾

المابدة ام احمد سمعت من حنبل وابن طبرزدوست الكتبة وطائفة وازدهم
عليها الطابة وعاشت اربعا وستين سنة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفخر البعاجي الملقب عبد الرحمن بن يوسف * سمع من القزويني
وابن الزبيدي وجماعة وثقة بدمشق على النقي بن المز وغيره وعرض كتاب
علوم الحديث على مؤلفه الشيخ الامام ابن الصلاح واخذ الاصول عن السيف
الامدي وتخرج به جماعة وكان من العلماء الصالحين الميامين *

﴿ وفيها ﴾ توفي شمس الدين الاصفهاني الاصولي المتكلم الملامه ابو عبدالله
محمد بن محمود ذيل مصر صاحب التصانيف له (كتاب القواعد) في العلوم الاربعة
الاصليين والخلاف والمنطق (كتاب غاية المطالب في المنطق) وله يد طولى
في العربية درس في مشهد الشافعي ومشهد الحسين وتخرج به المصريون * وتوفي
في رجب منيف على السبعين *

﴿ سنة تسع وثمانين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي السلطان الملك المنصور سيف الدين ابو الممالي * ﴿ وفيها ﴾ توفي
ابو الفتوح قلاوون التركي الصالح النجمي كان من اكابر الاسراة زمن
الظاهر وتملك في رجب سنة ثمان وسبعين وكسر التتار على الحصن وغزا
الفرنج غير مرة وتوفي في سادس ذي القعدة بالمخيم بظاهر القاهرة
وقد عزم على الفزاة ثم دفن بترته بين القصرين *

﴿ وفيها ﴾ توفي خطيب دمشق عبد الكافي بن عبد الملك الدمشقي الشافعي
الملقب * سمع من ابن صباح وابن الزبيدي وجماعة وناب في القضاء مدة وكان
دينا حسن السميت للناس فيه عقيدة كبيرة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الرشيد الفارقي ابو حفص عمر بن اسماعيل * مود الشافعي

﴿ وفاة عبد الرحمن بن يوسف ﴾

﴿ روضة شمس الدين الاصفهاني ﴾

﴿ سنة تسع وثمانين وست مائة ﴾

﴿ روضة شمس الدين الاصفهاني ﴾

الاديب سميع من الفخر وابن الزبيدي وغيرهما وكان ادبيا بارعا منشئا بايضا
شاعرا مقلعا لقوى ياحقه قارس بالناصريه مدهتم بالظاهريه وتصبر للافاده
وخفق في بيته بالظاهريه واخذ ماله ودرس بعده علاء الدين ابن بنت الاغر *
﴿ سنة تسعين وست مائة ﴾

﴿ دخلت ﴾ والساطان هو الملك الاشرف ابن المنصور وقد فوض الوزارة الى
شمس الدين بن سملوس ونيابة الملك الى بدر الدين بيد رافسار بالجوش الى
الشام ونزل على (عكا) في رابع ربيع الاخر وجد المسلمون في حصارها واجتمع
عليها امم لا يحصون فلما استحكمت القلوب ونهيات اسباب انفتح اخذها لها
في الهزيمة في البحر فافتتحت بالسيف بكرة الجمعة سابع عشر جمادى الاولى
وصير المسلمون سماء الارضا وطولها عرضا واخذ المسلمون بمدينة
(صور) بلا قتال لكون اهلها هربوا في البحر لما علموا باخذ (عكا) وسلمها الرعية
بالامان واخرت ايضا ثم افتتح الشجاعى (صيدا) في رجب واخرت ثم افتتح
(بيروت) بمدايام وهدمها فلما رأى اهل حصن (عثيث) بالملثه بعد المين المهملة
مكررة في اخره خلوا الساحل من عباد الصليب احرقوا حواصمهم فهربوا
في البحر فهدمهم المسلمون وكذلك فعل باهل طرسوس فتسلمها الطباخي ولم يبق
لنصارى بارض الشام مهقل ولا متحصن *

﴿ وفيها ﴾ توفي عن اثنتين وثمانين سنة الامام الحفيل السيد الجليل ذو المجد
الاثيل بركة الزمن وفيه اليمن المعروف بابن عجيل الولى الكبير العارف بالله
الشهير ذوالسيرة الحميدة والمناقب المديده والبركات الظاهرة والكرامات
الباهرة ابو العباس احمد بن موسى بن علي بن عمر الذوالى بالذال المعجمة كان ابيه
عالم بابا اصول الفقه وفروعه وانتهت اليه رياسة الفقه والتوى حتى كان يقول

سنة تسعين وست مائة

وفاته ابن عجيل الولى

شيخه الكرمانى في اجازته علامة اليمن واعجوبة الزمن وكان عمه محمد فقيه فى
الفرائض والحساب وكان عمه وشيخه ابراهيم عالما بالحديث والعربية
والفقه واصوله وكان ابوه موسى المذكور يصحب الشيخ والفقيه وكان
اذا زار هامة ولان له واحد هما رجب يا ابا احمد ويشرانه انه ولد له ولد يكون
له شان عظيم *

وقلت وبغنى ان الشيخ الحكيم قال له يكون احمد شمس زمانه لا كشمسنا
وبغنى ايضا انها اتيا يوم السابع عن ولادة الفقيه احمد المذكور واسرا
اليه كلا ما في اذنه لم يدرك الحاضرون ما هو حتى سئل الفقيه احمد عنه بعد ما كبر
ما هو فقال اوصياني بذريتهم ما كان رضى الله تعالى عنه قد نشأ نشوا عجميا
وظهرت فيه النجابة ولا ح عليه الفلاح واستفاض في الناس انه مالمع
ولا صبا ولم يعرف له سوى الورع والزهد والعبادة والاشتغال بالعلم
والاستفادة والافادة اشتغل على عمه ابراهيم ولازمه اثني عشرة سنة
يقرأ فيها الفنون التي قد اتقنها مع خلوا بالبال والاعمال لا يبطل الاشتغال
في يوم جمعة ولا غيره فبرع في العلوم خصوصا الفقه وله شيوخ غير عمه
اخذ عنهم في مكة وهم جماعة *

منهم الامام محمد بن يوسف بن مسدي بفتح الميم وسكون السين
وكسر الدال المهملة بن المملوك (والامام) سليمان بن خليل الهملاني
(والامام) اسحاق بن ابي بكر الطبري (وفي اليمن) الفقيه الامام محمد بن
ابراهيم النشلي كل هؤلاء المذكورين خطوطهم في كتبه مسطورة *

واخذ عنه خلافا (منهم) الفقيه العلامة السيد الكبير الولي الشهير ذو المناقب
الجليلة والواهب الجزيلة والكرامات الباهرة والحاصل من الزاهرة

ابو الحسن علي بن ابراهيم البجلي اليمني الساكن في (شجينة) بضم الشين المعجمة
وفتح الجيم والنون وبينهما مشقة من تحت ساكنة قرية من تها مة اليمن كان
يحج بقوافل اليمن بعد شيخه ابن عجيل المذكور اذ ركنه وحجبت معه ولبى
المذكور كرامات يطول ذكرها وفضائل بجل قدرها *

﴿ قيل ﴾ خرج من تحت يده ينف وثمانون مدرسا او كان فقه كتاب (المهذب)
على ذهنه وله ولد اسمه ابراهيم اعني التلميذ المذكور كان في العلم والصلاح
والكرامات كان رفيع وفضل وسيع *

﴿ ومن ﴾ كراماته ما بلغني انه زار مع ابيه مساجد الفتح غربى المدينة
الشرقية فنبههم كلب هناك فالتفت اليه ابراهيم المذكور فنفل في وجهه فمات
الكلاب فغضب عليه ابو هلا ظاهره مثل هذه الكرامة العظيمة من غير ضرورة
دعت الى ذلك *

﴿ ومن ﴾ كرامات والده الفقيه علي المذكور الداعية اليها الضرورة
ان بعض الناس اودع امرأة وديعة فماتت الا امرأة ولم يعلم بها احدان
تركت الوديعة فجاءه صاحب الوديعة فطلبها فلم يجد من يعلم بها فاجدها
الى الفقيه علي المذكور وذكر والدها لعل فقال اروي قبرها فذهبوا به الى القبر
فوقف عليه ساعة واحدة ثم سأل هل في بيتها شجرة هناء قيل نعم قال
احفر وانحت الشجرة فالوديعة هناك *

﴿ وكان ﴾ رضى الله عنه يحج وبزور في شبابه على رجليه سنينا كثيرة وقدم
في بعضه المدينة الشريفة وان عجل فيها فخرج للقاءه باصر النبي عليه السلام
له بذلك فوجده عند المصلى سابع سبعة وقربه علي ظهره في قصة طويلة هذا
مختصرها وكانت له ايام زاهرة ووركات ظاهرة واليه اشرت بقولى في ذكر

(شجينة) قرينة *

وكم شجن قد حل بي من شجينة * بحسن مليحات حو تها فواضل
(ومن اخذ) عن ابن عجيل ايضا الفقيه الامام العالم العلامة ابو الحسن علي بن
احمد المعروف بابن الصريديح كان فقيها فاضلا صالحا مقيدا متفانيا
مردت عليه عند زيارتي لقبر ابن عجيل المذكور وكان قريبا منه فوجدته يدرس
جماعة من الطلبة فالقيت عليهم ثلاث مسائل فوقفوا عن جوابها ثم استعجرت
في سفرى الى مكة ثم الى المدينة ثم بعد سنين كثيرة قدم حاجا بعض طلبته وهو
الفقيه الفاضل الصالح العالم العامل ابو بكر المعروف بدعسين بفتح الدال والسين
وسكون العين بينهما مهملات وسكون المثناة من تحت قيل انون وهو
لا يعرفني ولا اعرفه فقال قدم علينا شاب وسألنا عن ثلاث مسائل فلم نعرف
جوابها ففتشنا الكتب فوجدنا جواب واحدة منها وواحدة وجدناها
وجهين وواحدة لم نجد لها جوابا فاضحك عند ذلك فعرف حينئذ اني كنت
ذلك السائل وابن الصريديح المذكور من بني الصريديح *

﴿ ومنهم ﴾ الفقيه عبد الله بن احمد الصريديح ثقة على جد ابن عجيل المذكور
علي بن عمر بن عجيل رحمهم الله تعالى *

﴿ ومن ﴾ اخذ عن ابن عجيل ايضا الفقيه الامام العلامة ذو الفهم الثاقب والعلو
والمناقب الفاضل البارع النجيب قاضي القضاة رضى الدين الاديب
اليمنى اللخمي *

﴿ ومنهم ﴾ الفقيه الاجل العالم البارع المتقن ابو الحسن علي بن عبد الله
الجبرتي المشهور بالقرضى البارع في علم الفرائض كثير من الناس يسمونه
الزليعي (ومنهم) ولده ابن عجيل المذكور الفقيه القدوة الصالح ابراهيم بن احمد

وقد ادر كنه وزرته ووجدته يقرئ نية له صغيرة *

﴿ ومن ﴾ روى عن ابن عجل المذكور شيخنا الراوية امام الحديث في زمانه
رضي الدين ابراهيم بن محمد الطبري امام المقام الشريف بمكة يروي عنه كتاب
المصايح في الحديث وهو يرويه عن عمه بسنده المثلث في الطباق وكان بشير
الى شيخنا المذكور اذا طالب منه الدعاء ببض اهل مكة ويقول عنده كم
ابراهيم وكان كثير التردد الى الحج والزيارة *

﴿ وله ﴾ كرامات عديدة وسيرة حميدة وزهد وورع دقيق واثقال للموم
وتحقيق وقد ركب وصىت شهيرة صارت بفضلها الركبان الى شامع البلدان
ولعله كان يزيد على الشيخ الامام رفيع المقام محي الدين الزواوي في ورعه
واذ به وزهده وتقشفه فميشته كانت من الذرة الحمراء والقطيب والخيش
من اللبن على تما قب الدهور وطول الزمن *

﴿ وقد ﴾ قال بعضهم فيه مثل احمد بن موسى في الاولياء كيهي بن زكرياء
في الانبياء كانه اشار الى ما ورد ما منا الامن عصي اوهم بمعية
الاخي بن زكرياء وكان رضي الله تعالى عنه فيه من الحسن والاداب ما يحتاج
ذكره الى تصنيف كتاب *

﴿ ونقتصر ﴾ من ذكر كراماته الكثيرة على واحدة منها شهيرة وهي انه جاءه
بعض الناس يلتمس بركته وفي يده سلعة فقال له يا سيدي هذه السلعة
دلت بها على الصالحين ليدعوا لي في ذهابها فلم تذهب وانت ان لم تدع لي
وتذهب بدعائك والاماتيت احسن ظني باحد من الصالحين فقال له
لا حول ولا قوة الا بالله ثم قرأ عليها وقال اربط عليها خيطة ولا تهتجها حتى
تصل الى بلادك ففعل ما امر به ثم سافر الى ان بلغ بعض الطريق وحدثه وقت

النداء ومعه رفقة فقالوا اتعالوا انتقدى في هذه القرية فاشترى واخبر اولينا وقتوه
وعادة اهل اليمن ياكلون الخبز والابن اذا كان مفتوتا بالكف ففتح الخبز وتواكل
بكفة ناسيا لما اوصاه به من ترك فتحها الى بلاده فلما فرغ من الاكل ذكر
ما اوصاه به ونظر الى يده فاذا الهامة التي كانت فيها قد ذهبت ولم يزل رضى الله
تعالى عنه مع ما هو متصف به من مشاهدات الانوار والاطلاع على
الاسرار يشغل الطلبة بالعلوم بالليل والنهار حتى بمقامات الحريري على ما بلغني
واصله من حرب يقال لهم المعازبة بالعين المهملة قيل الالف وبمد هازاي
وموحدة قبل الهاء يسكنون قريبا من زبيد والى اتسابه اليهم وحسن سيرته
واده اشرت بقولى في بعض قصائدي عند الخزل لشيخ اليمن وعادنى اجمعه
مع النقية الامام الولي الكبير الرفيع المقام اسمعيل بن محمد الحضرمي المتقدم
ذكره في سنة ست وسبعين حيث قلت مشيرا ايضا الى مسكن الحضرمي
ودلاله وحلاله *

وجود في الضحى اضحت بحسن * زها تحتال فاقت للنفواني
كجود للمعازبة اترها * حصان في حيا حسن رزان
وكم من جوهر صادفته في * حقير من جنا صدف مصان
﴿ وفي ﴾ اخرى تشتمل على ذكر مائة شيخ من اكار الاولياء المشهورين
الافراد في اليمن وغيره من اقطاب البلاد تنيف على ثلاث مائة بيت
في التعداد * ﴿ قلت ﴾ ايضا مشيرا اليهما *

﴿ شعر ﴾

انا را سها مجد المعالم والعلی * وصار اهدي للحائر التردد
وليان كل كم له من كرامة * عليان كل في مقام مشيد

خيلان كل صادق في وداده * جيلان كل في ردا المجد مرتد
 ذوا مجدا كرام الو لاية معلما * بنو رالهدى يزهبه كل مسعد
 هما الحضري نجل الولي محمد * امام الهدى نجل الامام المجد
 له خطب - كم ذلات ثم عالت * عن ايات فضل ليس تدرك باليد
 مدلول محبوب وفي كافة العنا * عظيم كرامات وجاه وسود
 ومن جابه او مي الى الشمس ان قفى * فلم تمشي حتى از لوه بقصد
 ونجل عجل كم مواهب عجبات * له و سادات ومجد مجد
 نحلي حاليز هو الوجود بحسنا * وير قل في ثوب الجلال المنجد
 كان حلاه حلة الشمس معلم * بهاها على كم الزمان بمسجد
 مشي سيرة محمود لا يسيرها * سوى كل صديق بحفظ مؤيد
 عظيم كرامات عزيز وجودها * بها شجرة كانت لذ كر معد
 هو القمر الثاني البهي ايت نظرة * الى بدر حسن في الدجى متجد
 (وفي اخرى) ايضا موسومة باهية الحيا في مدح الشيوخ الاصفياه والرد على
 بعض المنكرين الاغبياء بمعرفة الاصول والارضية وطريق السالكين الاولياء
 اشترت اليها في غز لها بقولي *

وجود الضحى شمس الضحى حضرمية * مدلاه زهو بمالي المنيا زل
 وذات البها الحسن عجيبة زهت * بها سارت الركبان من كل راحل
 واشترت اليها ايضا والى الشيخ الكبير يعني الاصل والبلاد ابى العباس
 احمد المروفي بالصيد فيها عند ذكر اسمها ثم بالتصريح بعد الكنسية بالفيل
 والتأويل * فقلت

واكرم باسمه ميل شيخ شيوخنا * هو الحضري المهور زين المحافل

وزين الزمان ابن العجيل شهيرهم * وصيادهم ساعي الملا والفضائل
ومن بحاسن ادب السيد المذكور ابن عجيل المشهور المذكور احترامه في
جوابه المشكور (وقد سئل) عن سماع الصورة ان يحج فلتت من اهله وان
انكره فقد سمعه من هو خير مني وقد نقلت هذا الجواب في بعض كتيبي فلما
قري ذلك الكتاب على ابن ابنه الفقيه العالم ذي الفضائل والمكارم ابي العباس
احمد بن ابي بكر في الحرم الشريف ووقف على جواب جده المذكور قال هكذا
هو عندنا مطور فزادني ذلك طمأنينة في العلم والتحقيق * وقد اقتصر في
رجته على هذه النبذة اليسيرة وبالله التوفيق *

﴿ وفيها ﴾ توفي السويدي الحكيم العلامة شيخ الاطباء ابو اسحاق ابراهيم (١)
ابن محمد بن طرخان الانصاري الدمشقي * سمع من طائفة واخذ الادب عن
ابن مهدي والطب عن المذهب وربع فيه وصنف وفاق على الاقران وكتب
الكثير بخطه المبلغ ونظير في التعليقات والفتاوى (الباهر في الجواهر)
و(التذكرة) في الطب وعاش تسعين سنة *

﴿ وفيها ﴾ توفي سلامش بالمهملية في اوله والمهجمة في اخره الملك المادل
ابن الملك الظاهر بربيع الصالح الذي سلطوه عند خلع الملك السعيد ثم
زعموه بعد ثلاثة اشهر فبقى خاملاً بمصر فلما تسلط الاشراف اخذوه واخاه
الملك خضر او اهلهم وجهزهم الى بلاد الاسكندرية فمات بها *

﴿ وفيها ﴾ توفي التلمساني سليمان بن علي الاديب الشاعر الملقب
بمفيد الدين * قال ﴿ الذهبي احد زنادقة الصورة وقد قيل له مرة قانت
(١) لقبه عز الدين وله كتاب التذكرة في ثلاث مجلدات كبار وهو كتاب
مفيد وسماه بالتذكرة الهادية ١٢ محمد شريف الدين البالي الحيدري ابادي عفا عنه

وفاته عفيف الدين التلمساني

نصيري قال النصيري بهض مني ﴿ قال ﴾ واما شعره ففي الذروة الملباه
حيث البلاغة والبيان لا من حيث الاحاد ﴿

﴿ قلت ﴾ وهذا ايضا مع ما تقدم يدل على سوء عقيدة الذهبى في الصوفية
اما كان يكفي ان كان كما ذكر زنديقا ان يقول احد ان نادقة ولا يضيف الى
الصوفية الصفوة اهل الصدق والتصديق والحق والتعقيق كل فاجر زنديق
وهل كل من كان متصفا بالوصف المذكور او غيره من وصف غير مشكور
ينسب الى الصوفية اهل الصفا والنور و كانه ما يصدق متى بصاف رخصة
يتخذها فرصة في الطمن في السادة الاحباب العارفين اولى الالباب وليت هذا
اذ حرم التوفيق في حسن الظن ومشابهة الولي الامام عي الدين النواوى
الجليل المقدار حيث ذكر في كتابه الخفيل الموسوم (بالاذاكار) ان الصوفية
من صفوة هذه الامة نموذ بالله من حرمان التوفيق والعصمة فلم يكن لهم
معتقدا امسك عنهم ولم يكن فيهم متقدم الكنه سارع الى القدح فيهم
ترا والطن فيهم مرة بعد اخرى ﴿ كانه قد شرب من ماء جيرانه المروف
بالوخم الطاعنين في الصوفية اولى الاحوال السيئة ومخاسن الاوصاف
والشيم والجد والاحتيال ودعوا الى العزائم والههم ﴿ ورفض ما سوى الله
والاقبال على الله ذى الفضل والجود والكرم ﴿ وما احسن التوفيق للسكوت
فيما لا يدريه الانسان ﴿ كما تقدم من جواب السيد الجليل الكبير الشأن ﴿
ابن العجيل لما سئل عن السماع حيث تورع في الجواب ولم ينسب الى الزيف
والابتذاع وكيف وضع نفسه عن مشابهة من سمعه مع ما خصه الله به ورفعه
فقال ان المحه فاست من اهلها وان انكره فقدمه من هو خير مني ﴿

﴿ قلت ﴾ وقد نص الشيوخ العارفون بالله من الصوفية اولى المقامات

العلية ان الفرق الخارجة عن - سنن الهدى ليسوا من الصوفية وان ادعوا ذلك
ولب - وافي الرسوم والزخارف * وممن نص على ذلك شيخ عصره الامام
شهاب الدين في العوارف *
﴿ وفيها ﴾ توفي الامام فقيه الشام وشيخ الاسلام المشهور بالفضل والخير
والاتباع ابو محمد عبد الرحمن بن ابراهيم الفزاري الشافعي المعروف بابن سباع
ناج الدين الملقب بالقر كاح لحنف في رجليه العلامة شيخ المذهب على الاطلاق
في زمانه والد الشيخ الامام العلامة برهان الدين * - سمع من طائفة منهم ابن
الزبيدي - وثقة على الامامين ابن عبد السلام وابن الصلاح واشتغل وافي
وكان مع فرط ذكائه وتوقد ذهنه ملازما للاشتغال مقدما في المناظرة متبحرا
في الفقه واصوله وانتهت اليه رئاسة المذهب رحمه الله تعالى * له عبارات حسنة
جزلة فصيحة وخطابة بليغة * له الفوائد الجمة والعنوت المهمة والمصنفات
البدية محببا الى الناس لعفته ودينه وفضله وعذله وعلمه ورياسته وتواضعه
وكرمه ونصحه للمسلمين * ومن مصنفاته كتاب (الافليدي في درر التقليد) علقه
على ابواب التنبيه من نظريه علم محل الرجل من العلم وكان رحمه الله تعالى
لطيف الطبع عيّل الى استماع السماع ويحضره ويرخص فيه وله اختيارات في
المذهب مشى على اكثرها ولده * وله فضائل كثيرة ومحاسن عديدة وشعر جيد
وخرج له الحافظ علم الدين البرزالي مشيخة على مائة شيخ في عشرة اجزاء
فسميها عليه جماعة من الاعيان * ﴿ منهم ﴾ الشيخ العلامة ابن برهان الدين
والشيخ الامام العلامة تقي الدين ابن تيمية والحافظ ابو الحجاج المزني
وقاضي القضاة نجم الدين ابن حصري والشيخ علاء الدين بن المطار وغيرهم
وتخرج به جماعة كثيرون وخلائق لا يحصون * وكانت فتونه في العلوم

وفاته عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع الملقب بالقر كاح

﴿ ٢١٩ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى وتسعين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

الشرعية وتأسف الناس على فراقه *

﴿ قالت ﴾ وبقي ان ولده الشيخ برهان الدين كان يرخص في السماع ايضا بشرط كوالده وان والده ما حضره الا بعد ان رأى كرامة من بعض المشايخ الصوفية *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن الزملكاني الامام الملقب بحلوة الدين ابو الحسن ابن العلامة البارع كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الانصارى الدمشقي الشافعي *
﴿ سنة احدى وتسعين وست مائة ﴾

﴿ في جمادى الاولى ﴾ منها قدم السلطان الملك الاشرف في دمشق وقد فرغ السجاني من بناء الطارمية والرواق وقاعة الذهب والقبة الزرقاء بقلعة دمشق فرغ جميع ذلك في سبعة اشهر قليل وجاء في غاية الحسن (تمسار) السلطان وبارك قلعة الروم في جمادى الاخرى فنصب عليها الخانيق وجد في حصارها وفتحت بعد خمسة وعشرين يوما واهام انصارى من تحت طاعة التتار فلما رأوا ان التتار لا ينجدونهم ذلوا وما احسن ما قال الشهاب محمود في كتاب الفتح فسطح جيش الاسلام يوم السبت على اهل الاحد فبارك الله الامة في سببها وخمسها *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو حفص عمر بن مكي بن عبد الصمد الشافعي الاصولي المتكلم بخطيب دمشق وولى بعده اشارة الشيخ عز الدين الفاروقي (١) *
﴿ سنة اثنين وتسعين وست مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ اسلم صاحب (فيس) قلعة (منها) السلطان صفوالم ياق صربا ولا طعنا (٢) قال في المشبه الفاروقي نسبة الى فاروق مرقري واسط منها العلامة حسن الدين احمد بن ابراهيم المصنف مشهور ١٢ محمد شريف الدين البالي

﴿ سنة احدى وتسعين وست مائة ﴾ ﴿ وفيها ﴾ ﴿ سنة اثنين وتسعين وست مائة ﴾ ﴿ سنة اثنين وتسعين وست مائة ﴾

(٢٢٠) (مراة الجن) (سنة اثنى وتسعين وست مائة) (ج ٤)

فضربت البشار في رجب *

(وفيها) توفي الامام اعلم العلماء الاعلام ذو التصانيف المفيدة المحقة والمباحث الحميدة المدقة قاضي القضاة ناصر الدين عبد الله ابن الشيخ الامام قاضي القضاة امام الدين عمر ابن العلامة قاضي القضاة نحر الدين محمد ابن الامام صدر الدين علي القدوة الشافعي البضاوي * تفقه بابه وتفقّه والده بالعلامة مجير الدين محمود بن ابي المبارك البندادي الشافعي * وتفقه بمجير الدين بالامام معين الدين ابي سعيد منصور بن عمر البندادي وتفقه هو بالامام زين الدين حجة الاسلام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى *

(قلت) ونسبة الغزالي في الفقه الى الشافعي معروفة وكذلك نسبته ونسبة اخيه الشيخ الامام احمد الغزالي في التصوف معروفان وقد ذكرت شيوخ الخرقة في كتاب (نشر الريحان في فضل المتحابين في الله الاخوان) وللقاضي ناصر الدين المذكور مصنفات عديدة ومؤلفات مفيدة (منها) (الغاية القصوى) في الفقه على مذهب الشافعي وله (شرح المصابيح) (تفسير القرآن) و(المنهاج) (١) في اصول الفقه و(الطوالح) (٢) في اصول الدين وكذلك (المصباح) (٣) وله المطالع في المنطق وغير ذلك مما شاع في البلدان وسارت به الركبان وتخرج به ائمة كبار رحمه الله تعالى رحمة الابرار *

(وفيها) توفي القاضي جمال الدين ابواسحاق ابراهيم بن داود بن ظافر السعقلاني ثم الدمشقي المقرئ صاحب السعناوي * تولى مشيخة الاقراء بترتبة ام الصالح مدة وسمع من ابن الزبيدي وجماعة وكتب الكثير *

(وفيها) توفي الشيخ الحليل القدوة ابراهيم ابن الشيخ القدوة

(١) منهاج الاصول الى علم الوصول ١٢ (٢) طوالح الانوار ١٢

توفي القاضي ناصر الدين البضاوي

توفي القاضي جمال الدين ابواسحاق

(٢٢١) ﴿مرآة الجنان﴾ سنة اثنين وتسعين ومائة ﴿ج ٤﴾

عبد الله الارموي، روى عن الشيخ الموفق وغيره توفي في الحرم وحضره
ملك الامراء والقضاة وحمل على الرءوس وكان صاحباً لقتل الله منبياً عليه
سببها السعادة متصفاً بالزهد والعبادة ممدوداً من الاولياء السادة *

﴿وفيه﴾ توفي ابن الواسطي العلامة الزاهد القدوة مسند الوقت ابو اسحاق
ابراهيم بن علي الصالح سمع وثقة واثق ودرس بالمدرسة الصالحية وكان
فقيهاً زاهداً عادلاً غنياً صاحب جود وصدق وقول بالحق وهيبة في النفوس *
﴿وفيه﴾ توفي الشيخ الكبير السيد الشهير صاحب القاب المستير المار ف بالله
الخبير الذي شاع فضله واشتهر الممر وقب بالمكن الاسمر عبد الله بن منصور
الاسكندراني شيخ القراء بالاسكندرية *

﴿قلت﴾ ومن اثنى عليه بالنور والاعلاخ شيخ زمانه (ابو الحسن) الشيخ
الشاذلي الذي اشتهر فضله وشاع وكذلك الشيخ الامام علي المقام (تاج الدين)
ابن عطاء الله الشاذلي وقال كنت انا وهو معتكفين في العشر الاواخر من
رمضان فلما كانت ليلة ست وعشرين قال اري الملائكة في تهيئة وتبعية كما يتها
اهل المرس قبله ليلة فلما كانت ليلة سبع وعشرين وهي ليلة جمعة قال رايت
الملائكة تنزل من السماء ومها اطباق من نور فلما كانت ليلة ثمان وعشرين
قال رايت هذه الليلة كالمنظفة وهي تقول هب ان ليلة القدر حقا مالي حق
يرعى او كما قال انتهى كلامه *

﴿قلت﴾ لعل تفيظها على الناس من اجل تركهم احياءها واهتمامهم بليلة القدر
دونها مع كونها اجارة لها ومحق الجار ان يكرم بشي مما اكرم به جاره *
﴿واما﴾ اطباق النور المذكور فلهذه الهدية الى من احبب ليلة القدر المذكورة
ومن اناله الله تعالى شيأ من بركتها والخيرات المقسومة فيها والله اعلم *

وفاته ابن الواسطي ابراهيم بن علي وعبد الله بن منصور

﴿٢٢٢﴾ ﴿مرأة الجنان﴾ ﴿سنة ثلاث وتسعين وست مائة﴾ ﴿ج (٢)﴾ ﴿

﴿سنة ثلاث وتسعين وضعت مائة﴾

(في - ابع) المحرم منها قتل السلطان بوجهه في الصيد ثم قتل نائبه بغيره
 وخلفوا السلطان الملك الناصر محمد بن المنصور وهو ابن تسع سنين وجملي
 نائبه كتبوا بسخط المذاب على الوزير بن سلفوس حتى مات واخذت امواله
 ثم قتل الشجاعى *

وفيهما توفي الملك الاشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور سيف الدين قلاوون ولى السلطنة بعد والده في ذي القعدة سنة تسع وثمانين وقتله في المحرم بيد راولاجين وجماعة وتسلطن بيديرا ولقب بالملك الفاهر فاقبل كتبتوا الجاشكير وجعلوا على بيديرا فقتلوه

وفيه ما توفي قاضي القضاة شهاب الدين ابن قاضي القضاة شمس الدين احمد
ابن الخليل بن سعادة بن جعفر الشافعي * روى عن ابن المتير وطائفة وكان من اعلم
اهل زمانه وآثرهم تقنا واحسنهم تصنيفا واحلاهم مجلسا * ولي القضاء بحل
مدة ثم ولي قضاء الشام هكذا قال بعضهم ولم يقل قضاء دمشق وتوفي في
الاخير من شهر رمضان *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الحافظ غياث الدين محمد بن شاهنشاه * وصاحب
بابك الملك الامجد روى صحيح مسلم ونسخ الكثير بخطه *

وفيه) توفي الدمياطي شمس الدين محمد بن عبد العزيز المقرئ أخذ القراءة عن الشيخاوي واتبعه وأجتهج إلى عاوريته وقرأ عليه جماعة *

وفيها توفي الوزير مسعود بن المدعوب الوزير الكامل مدير الممالك
شمس الدين محمد بن عثمان التنوخي الدمشقي التاجر الكاتب ولي حجة دمشق
فاستصره الناس عاياه فلم يشب ان ولي الوزارة ودخل دمشق في وكب عظيم

سنة الف وستمائة

روفاة: ب. الدين

وفاة الشيخ الشيخ

﴿ ٢٢٣ ﴾ ﴿ مراقاة الجنان ﴾ ﴿ سنة اربع وتسعين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

لم يمهده مثله مات بعد ان اتى جسده من شدة الضرب وقطع منه اللحم الميت
نسأل الله الكريم العافية *

﴿ سنة اربع وتسعين وست مائة ﴾

﴿ في الحرم ﴾ تسلطن الملك العادل كتبها المنصورى وزينت مصر والشام وله
نجم من خمسين سنة يومئذ في يوم وقعت حمص من التتار *

﴿ وفيها ﴾ توفي الفاروقى الامام العالم الواعظ المقرئ المفسر الخطيب عز الدين
ابو العباس احمد بن ابراهيم الواحلى الشافعى الصوفى شيخ العراق * كان
اماماً متفهماً متضلماً من المزم والاداب حسن التربية للمريدين بس الخرقه من
الشيخ الماروف استاذ زمانه شهاب الدين السمروردي وسمع منه ومن جماعة
واسمع الكثير في الحرمين والعراق ودمشق وجاور مدة وعليه قرأ كتاب
الحاوى الصغير شيخنا الفقيه الامام الملامه نجم الدين قاض الحرم الشريف
ابو شيخه ومدرسه محمد بن محمد الطبرى * والفاروقى يرويه عن مصنفه
ومضارب عبد القفار التزوينى ثم قدم بمد الجاورة الى الشام في سنة احدى
اهل اسمين فولى بها مشيخة دار الحديث الظاهرية واعادة الناصرية وتدرى
الملائكية ثم ولي خطابة البلد بمدين الدين بن المرغل وكان غطياً باليعاقذا نزل
قالوصلى رماخرج بالظلمة السوداء وشيع الجنائز وزار بعض اصحابه من
الاكار وهو لا يسهاو كان اماماً بارعاً فضلاً فقيهاً مقرئاً حسن الاعتقاد
عبد الديانة نظرياً سائراً الجلسه لطيف الشكل صغير المامه يرتدى برداء
وكان كثير الاشتغال والعبادات وعنده كتب كثيرة جداً نحو من الفى مجلد
او اكثر ذاكرهم وسعة صدورهم وجاهة عند الكبراء والامراء واتفق انه عزل
بعدة سنة بالخطيب الموفق فافتر مع الخراج ودخل العراق وتوفي بواسط

﴿ سنة اربع وتسعين وست مائة ﴾

﴿ وفاة الفاروقى الماروف ﴾

(٢٢٤) (مرآة الجنان) (سنة أربع وتسعين وست مائة) (ج ٤)

وفاته الحسن الطبري

وقد نيف على الثمانين رحمه الله تعالى *
 وفيها توفي المحب الطبري شيخ الحرم الامام الملامه الحافظ الرواية
 ذو التصانيف الكثيرة والفضائل الشهيرة ابو العباس احمد بن عبد الله بن محمد
 ابن ابي بكر المكي الشافعي * ولد سنة خمس عشرة وست مائة وسمع من ابن
 المقرئ وابن الجيرى وجماعة * وصنف كتابا عديدة في الحديث * وله في الفقه
 مبسوطات ومختصرات ومن المبسوطات كتاب في الاحكام في عدة
 مجلدات اجاد فيه وافادوا كثيرا وطب وجمع الصحيح والحسن ولكن ربما
 اورد فيه الاحاديث الضعيفة ولم يبين ضعفها وكان فقيها بارعا محدثا حافظا درس
 وافق واسمع وروى وكان محدث الحجاز في زمانه وشيخ الشافعية هناك *
 وتوفي قبله بايام ولده النقيب الفاضل جمال الدين محمد قاضي مكة مؤلف
 كتاب (التشويق الى البيت القتيق) * ومن تصانيف عبد الدين (شرح كبير)
 مبسوط للتنبيه جيد الا انه ربما يختار الوجوه الضعيفة * وله مختصرات للتنبيه
 وغير ذلك وكتاب القرى بكسر القاف ومختصر السيرة وغير ذلك لكنها
 لم تشتهر ولم تنتشر في البلدان الا كتاب الاحكام المذكور فانه في البلدان
 مشهور * وكان له جاه عظيم وحظ كريم عند المالك المظفر صاحب اليمن
 وكان مشغولا بالعلم مستفيدا ومفيدا * وعنه اخذ خلافتي من الفضلاء من
 اكابر المحدثين والفقهاء وكان له صحبة من الشيخ الكبير المار ف بالله الخبير ذي
 المناقب والكرامات السنية والاحوال والمقامات المليحة ابي العباس احمد
 المورقي المغربي المدفون في الطائف قدس الله روحه * وله منه حكايات عجيبة *
 منها * انه لما قدم المالك المظفر صاحب اليمن طلب منه قرأته واصحابه
 ان يشفع لهم عنده وطمعوا ان يحصل لهم منه نفع وكان عادة السلطان المذكور

ان يطلب حب الدين في كل وقت فلما قدم مكة لم يطلبه ولم يجتمع به سوى عند قدومه فحصل لمحبة الدين من ذلك قبض ولم يزل كذلك الى ان فرغ من اعمال الحج ثم لقيه الشيخ ابو العباس المذكور فساله عن حاله فاخبره انما هو غير منشور بسبب عدم ما كان يرتجى من النفع على يديه واشتغال السلطان عنه فقال له الشيخ ابو العباس عند ذلك اما الذي شغلته عنك خشية ان يشغلك عن اعمال الحج ولكن الان اطلقه حتى يلتفت اليك ويطلبك كما كان فبعد ذلك ارسل السلطان يطلبه وقضى له ما اراد من حوائجه وحوائج من تعلق به من الناس *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن المقدسي خطيب دمشق ومفتيها وشيخ الشافعية بها الامام العلامة شرف الدين ابو العباس احمد بن نعمة الشافعي * سمع من السخاوي وابن الصلاح وتفقه على ابن عبيد السلام وبرع في الفقه والاصول والعربية وناب في الحكم مدة ودرس بالاشاعرية والفرازية وكتب الخطب المنسوب الفائق والاف كتابا في الاصول وكان كيسا متواضعا متبسكا نقيب الذهن مفرط الذكاء طويل النفس في المناظرة توفي في رمضان رحمه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب اليمن الملك المظفر ابن الملك المنصور عمره توفي في رجب وبقي في السلطنة ثيفا واربعين سنة وملك ابوه قبله ثيفا وعشرين سنة وكان الملك المظفر المذكور له بعض مشاركة في بعض العزم وكان كيسا ظريفا يحب مجالسة العلماء وبعثه الصالحين وجاء الى شيخ اليمن وبركة الزمن والبحر الزاخر الذي يفرق فيه كل ماهر السيد الجليل ابى الفيث بن جميل قدس الله روحه وناله في حلقة فقال الشيخ مات طلب قال الملك قال وليت وكان ابوه قد قتل خادما للشيخ ابى الفيث فلما بلغه قتل خادمه

قال مالي ولحراسه انا ازل عن امشباب واترك امزرع فقتل عند ذلك الملك
النصور واستعار في ذلك استمارة حسنة وهي انه جعل الخلق كالزراع وهو
كالخارس له و(الامشباب) بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وتكرير الموحدة
قبل الالف وبعدها خشبات تنصب في وسط الزرع ويجعل عليها عريش
يقعد الخارس عليه فاذا نزل عنه ضاع الزرع بترك الحراسة فنزل به التالف من
سارق او اكل بها ثم اوصيد او وحش مبدلا لام التعريف بالميم كما هي لغة
بعض اليمنيين وكما هو مشهور في كتب النحويين بل في كتب المحدثين اعني
قولهم (يرى ورائي بامسهم وامسامة) وما روي من قوله عليه السلام ليس
من امبر مصيام في امسفر محبب القول السائل امن امبر امصيام في امسفر سمع
الملك المظفر المذكور على الشيخ محب الدين الطبري المذكور وكان
لمحب الدين تردد الى اليمن واجتماع كثير معه في اليمن وفي مكة لما حج
اعني الملك المظفر وكان في صحبته الى الحج خمس مائة فارس اخبرني بذلك
من حج معه من اهل الخبر والصلاح وكان محبيا الى الناس *

﴿وله﴾ حكايات ظريفة (منها) انه كتب اليه بعض الناس كتابا على وجه
المزح والكمياسة قال فيه قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة واخوك بالباب
يطالب نصيبه من بيت المال فرد عليه الجواب وارسل اليه بدرهم فقال
في جوابه اخواني المؤمنون كثير في الدنيا ولو قسمت عليهم بيت المال ما حصل
لكل واحد منهم درهم *

﴿ومنها﴾ انه ارسل اليه انسان وهو يقول انا كاتب احسن الخط الظريف
والكشط اللطيف او كما قال فقال في جوابه ما ذكرته من حسن كشطك يدل
على كثرة غاظك *

﴿ ٢٢٧ ﴾ ﴿سراة الجنان﴾ سنة خمس وتسعين وست مائة ﴿حج (٤)﴾

﴿ومنها﴾ ان جماعة من اهل ديوان واهل الدولة ارا دوا ان يجتمعوا في عدن على الالب والشراب وملاءم الزيار (١) كثيرة خمرافاراقها الشيخ الكبير الولي الشيخ مير انوار الفضل والنصيب عبدالله بن ابي بكر الخطيب المدفون في (موزع) شيخ شيوخ خناقدس الله روحه فغضب امير عدن وغيره من اهل الدولة ولم يقدر على الانتقام من الشيخ المذكور فكتبوا الى الملك المغفور بذلك فرد عليهم الجواب وهو يقول فيه هذا لا يفله الا احدر جاين اما صالح واما مجنون وكلاهما ما لنامه كلام *

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ الكبير الولي الشير ذوالبركات الشيرة والكرامات الكثيرة والهمة العالية والمحاسن الباهية ابو الرجال - بن مري توفي يوم عاشوراء منيفاً على الثمانين كان صاحب كشف واحوال له موقع في النفوس واجلال *

﴿وفيها﴾ توفي الامام مظفر الدين احمد بن علي المعروف بابن الساعاتي شيخ الحنفية كاتب ممن يضرب به المثل في الذكاء والفصاحة وحسن الخطبة وله مصنفات في الفقه واصوله وفي الادب حجة مفيدة وكان مدرسا لطائفة الحنفية بالمستصرية في بغداد *

﴿سنة خمس وتسعين وست مائة﴾

استسلمت واهل الديار المصرية في قحط شديد ووباء مفرط حتى اكلوا الجيف واما الموت فيقال انه اخرج في يوم واحد الف وخمس مائة جنازة وكانوا يحفرون الحفائر الكبار ويدفنون فيها الجماعة الكثيرة وبلغ الخبز كل (١) قال صاحب القاموس الزير بكسر الزاي الدن وجهه ازيار وازوار ١٢ محمد شريف الدين البالي الحيدر ابادي عفا عنه - ابو الرجال

وفات ابي الرجال بن مري

سنة خمس وتسعين وست مائة

﴿ ٢٢٨ ﴾ سر أة الجنان ﴿ سنة ست وتسعين وست مائة ﴾ ﴿ ج ٤ ﴾

رطل وثلاث بالمصرية بدرهم وبلغ في دمشق كل عشرة اواق بدرهم في
جمادى الآخرة وارتفع فيه الوباء والقحط عن مصر ونزل الارب الى خمسة
وثلاثين *

﴿ وفيها ﴾ قدم الشام شيخ الشيوخ صدر الدين ابراهيم ابن الشيخ
سعد الدين بن حمويه الجويني فسمع الحديث * وروى عن اصحاب المؤيد
الطوسي واخبر ان ملك التتار غازان ابن ارغون اسلم على يده بواسطة نائبه
بوروز بالراهبين الواوين والزاي في اخره كان يوما مشهورا *

﴿ وفيها ﴾ توفيت بنت علي الواسطي ام محمد الزاهد العابد الصالحه * روت
عن الشيخ الموفق وقد قاربت التسعين *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن رزين الامام صدر الدين قاضي القضاة *
﴿ وفيها ﴾ توفي ابن بنت الاغر قاضي الديار المصرية تقي الدين عبد الرحيم
ابن قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب الشافعي وولي بعده الشيخ تقي الدين
ابن دقيق العيد *

﴿ سنة ست وتسعين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توجه الملك العادل الى مصر فلما بلغ بعض الطريق وثب حسام الدين
لاجين على اثنين من امرائه كانا جناحيه فقتلها خفاف العادل وركب سرا
وهرب في اربعة بماليك وساق الى دمشق فلم ينفعه ذلك وزال ملكه وخضع
المصريون لحسام الدين ولم يختلف عليه اثنان ولقب بالملك المنصور واخذ
العادل فاسكن بقامه (صرخد) وقنع بما غير مختار *

﴿ وفيها ﴾ توفي محي الدين يحيى بن محمد بن عبد الله مدالز يداني مدرس
مدرسة جده *

ذكر صدر الدين بن حمويه الجويني

وفاته ام محمد الزاهد

سنة ست وتسعين وست مائة

﴿ ٢٧٩ ﴾ ﴿ مرارة الجنان ﴾ ﴿ سنة سبع وتسعين وست مائة ﴾ ﴿ ج ٤ ﴾

﴿ سنة سبع وتسعين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي مسند العراق عبد الرحمن بن عبد اللطيف البغدادي المقرئ شيخ المحتصرية *

﴿ وفيها ﴾ توفيت عائشة بنت المجد عيسى ابن الشيخ موفق الدين المقدسي كانت مباركة صالحة عابدة روت عن جدها وابن راجع *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة شمس الدين محمد بن ابني بكر الفارسي الشافعي الاصولي المتكلم توفي في رمضان في (مرة) - وهو من ابناء السجيين درس مدة بالقرية ثم تركها *

﴿ سنة ثمان وتسعين وست مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قتل الملك المنصور صاحب مصر والشام حسام الدين لاجين المنصوري السيفي هجم عليه جماعة افسس وهو يلعب بعد العشاء بالشرطي ما عنده القاضي القضاة حسام الدين الحنفى والامير عبد الله وزيد البدوي وامامه ابن العماد قال القاضي حسام الدين الحنفى رفعت رأسى فاذا سبعة اسياى تنزل عليه ثم قبضوا على نائبه فذبحوه من الغد ونودى للملك الناصر واحضروه من الكرك فاستتاب في المملكة سالار ثم ركب بخلة الخليفة وتقليده وكانت ساطنة لاجين بستين وكان فيه دين وعدل *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب حماة الملك المظفر تقي الدين محمود ابن الملك المنصور آخر ملوك حماة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك الاوحد يوسف بن الناصر صاحب الكرك ابن المعظم توفي بالقدس * وسمع وروى عنه الديلمي في معجمه *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن النحاس العلامة حجة العرب ابو عبد الله محمد بن ابراهيم

- بالمرّة

﴿ سنة سبع وتسعين وست مائة ﴾

﴿ سنة ثمان وتسعين وست مائة ﴾

﴿ سنة ثمان وتسعين وست مائة ﴾

﴿ ٢٣٠ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وتسعين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

الحلبي * شيخ العربية بالديار المصرية *

﴿ سنة تسع وتسعين وست مائة ﴾

﴿ في اوائها ﴾ قصد التار الشام فوصل السلطان الملك الناصر الى دمشق وانحفل
الناس من كل وجه وجمعوا على وجوههم وسار الجيش وتضرع الخلق الى الله
تعالى والتقى الجمعان بين حص وسلمية فانه تظهر المسلمون وقتل من التار
نحو عشرة الاف وثبت ملكهم غازان ثم حصل تحاذل ووات المينة بعد
المصر وقالت الحاصكية اشد قتال الى الغروب وكان الساطف آخر من
انصرف لحاشيته نحو بلبك وتفرق الجيش وقد ذهبت امتهم ونهت اموالهم
ولكن قل من قتل منهم وجاء الخبر الى دمشق من غدر الناس وابلسوا
واخذوا يتسللون بالام التار ويرجون اللطف فتجمع اكابر البلد وساروا الى
خدمة غازان فرأى لهم ذلك وفرح بهم وقال نحن قد بدشنا بالامان قبل ان
تاتون ثم انتشرت جيوش التار بالشام طولا وعرضا وذهب للناس من
الاهل والمال والمواشي مالا يحصى وحمل الله دمشق من النهب والسبي
والقتل ولكن صودروا مصادرة عظيمة ونهب ما حول القلعة لاجل حصارها
وثبت متوليها علم الدين ثباتا كليا لا مزيد عليه حتى هابه التار ودام الحصار
اياما عديدة واخذت الدواب جميعها واشتد المذاب في المصادرة مع القلاء
والجوع وانواع الهم والفرع لكنهم بالنسبة الى ما جرى بجبل الصالحية من
السبي والقتل احسن حالا فقل ان الذي وصل الى ديوان غازان من البلد ثلاثة
الاف وست مائة سوى ما اخذ في الرسيم والبرطيل ولبس المسوح وكان
اذا الزم التاجر بالف درهم الزمه عليها فوق المائتين رسيما اخذته التار ثم اعان الله
فرحل غازان في ثاني عشر جمادى الاولى وكان قدومه ومجاريته في اواخر

سنة تسع وتسعين وست مائة

﴿ ٢٣١ ﴾ ﴿ مرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وتسعين وست مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

ربيع الاول ثم نزل نقيه التار بعد ترحله بشرة ايام ودخلت جيهش المسلمين القاهرة في غاية الضعف فقضت بسوت المال وانفق عليهم نفقة لم يسمع بمثها ومدة انقطاع خطبة الناصر من خوف التار مائة يوم

﴿ وفيها ﴾ توفي من شيوخ الحديث بد مشق والجليل اكثر من مائة نفس وقتل بالجليل ومات بردا وجوعا نحو اربع مائة نفس واسر نحو اربعة الاف منهم سبعون من ذرية الشيخ ابي عمرو

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام المحدث الحافظ احمد بن فرج الاشيبلي نفقه على الامام عز الدين بن عبد السلام وحدث عن ابن عبد الدائم وطبقته وكان ذا ورع وعبادة وصدق له حلقه اشتغال بجامع دمشق

﴿ وفيها ﴾ توفي العلامة نجم الدين احمد بن مكي كان احدا ذكيا الرجال وفضالا لهم في الفقه والاصول والطب والفلسفة والمروية والمناظرة

﴿ وفيها ﴾ توفيت خديجة بنت يوسف (وخديجة) بنت المفتي محمد بن محمود ام محمد روت عن ابن الزبيدي وتكنى امة المز روت عن طائفة وقرأت غير مقدمة في النهو وجودت الخط على جماعة وصحبت وتوفيت في رجب وكانت عالمة فاضلة رحمها الله تعالى

﴿ وفيها ﴾ توفيت صفية بنت عبد الرحمن بن عمر والنرا المنادي روت في الخامسة عن الشيخ الموفق وعمدت بالجليل

﴿ وفيها ﴾ توفي ابن الزكي قاضي القضاة عز الدين عبد المز بن ابي قاضي القضاة يحيى الدين بن محمد القرشي درس في المز بنية وقد ولي نظر الجامع وغير ذلك ومات كهلا

الاشيبلي

وفاته احمد بن فرج

وفاته احمد بن فرج

﴿ ٢٣٢ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة تسع وتسعين وست مائة ﴿ ج (٤) ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي امام الدين قاضي القضاة ابو القاسم عمر بن عبد الرحمن القزويني الشافعي * كان مجموع الفضائل تام الشكل توفي بالقاهرة *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو غانم الامام شمس الدين محمد بن سليمان المقدسي الشافعي المواقف سبط الشيخ غانم ﴿ وفيها ﴾ حمل الامير سيف الدين نائب السلطنة بطرابلس مرأت وقيل جماعة ثم قتل وكان ذا دين وخبرة وشجاعة *

﴿ وفيها ﴾ توفيت هدية بنت عبد الحميد المقدسية الصالحية * روت الصحيح عن ابن الزبيدي وتوفيت بالجبل *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو محمد المرجاني الشيخ الكبير الولي الشهير القدوة الماروف ممدن الاسرار والمعارف والمواهب والاطائف عالم لوعاظ المسلم المنطق بالمعارف والحكيم عبد الله بن محمد المرجاني المغربي احدث فتح الاسلام واكابر الصوفية السادات الكرام توفي بتونس كان مفتوحا عليه في العلوم الربانية والاسرار الالهية *

﴿ ومما ﴾ بلغني عنه انه قيل له قال فلان رأيت عمود نور ممتد من السماء الى ثم الشيخ ابني محمد المرجاني في حال كلامه فلما سكث ارتفع ذلك العمود فقبم الشيخ وقال ما عرف به بل لما ارتفع العمود سكث *

﴿ قالت ﴾ يعني رضي الله تعالى عنه انه كان يتكلم بالاسرار عن ممدن الانوار فلما انقطع المدد بالنور الممدود انقطع النطق بالكلام المحمود *

﴿ ومما ﴾ بلغني من كراماته انه حضر مجلسه بعض المنكرين بنية الاعتراض عليه في كلامه وكان ذلك الشخص المنكر اعور فقال الشيخ ابو محمد المذكور في أثناء كلامه قبل ان ينضم النهار الله اكبر حتى العوران جاء والاعتراض والانتكار او كما قال من الكلام الصادر عن النور في وقت الظلام وكان من

وفاته امام الدين فاضلي القضاة ﴿ وفاته هدية بنت عبد الحميد ﴾

وفاته ابني محمد المرجاني

عاده انه لا يقوم من مجلسه حتى يرتفع النهار فبقى ذلك الاعور في حياه
وخجل وحزن ووجل خوفا من ان يقوم ويخرج فيعلم الحاضرون
انه المراد او يقصد فيعرف اذا طلع النهار انه المنكر السيي لا اعتقاد فينا هو
متحير بين هاتين الفضيحتين اذا طفا الشيخ القنديل وانقض المجلس ولم يعلم
الاعور من صاحب المينين الصيحتين وكان قصر المجلس في ذلك الوقت
على خلاف العادة سترامنه وفتوة على جاري عادة الصفوة السادة واليه الاشارة
في البيت العاشر من هذه الايات من قصيدتي المشتملة على ذكر مائة من كبار
الشيوخ السادات وعلى نيف وثلاث مائة من الايات واول العشرة
المذكورات تولى في انائها *

وكم قد حبا حالي حباها جنيدهم * فسرى السري جندا الجنيد المسود
وكم رفعت لابن الرفاعي من علا * له في نواحي الارض كم من مجعد
واعلت مقام الدين للعارف الفتي * ابى مدين بدر به القوم يقتدى
وكم شتم منها الشاذلي ذكي شذى * فقي متهم الاتباع فاح وهنجد
فارسى لدى المرمى مراكب سيرها * فلم تمش في التصريف غير مقلدى
بها الاصبها في صا ونجم سمائها * وبدر هداها سيفها غوث مجعد
وحلى الفتى ياقوت ياقوت نحرها * بمقد على جيد السلوك منضد
ولابن عطاء عطا لواء ولاية * ورياق داء للضلالة مبعد
فداوى به داود حتى الفتى شفى * فصا رشقاء المفضل المتمرد
وصرجانيا من حلي مرجان بحرها * حلت برد احسن اللطائف مراد
جنيدية موروثة عن مزارف * زها احسنها في الدهر يحلو انقرد
وما نال الا واحد بمد واحد * حلا احسنها العالي فطوبى لمسد

وله رضى الله تعالى عنه من المواهب والمناقب والمحسن القرب * ما يحتاج
في ذكره الى تصنيف كتاب *

﴿ واما ﴾ قول الذهبي في ترجمته و ابو محمد عبد الله المرواني الواعظ المذكور
احد مشايخ الاسلام علما وعملا مقتصرا على هذه الالفاظ من غير زيادة نقص
من قدره كما هو عادته في مشايخ الصوفية السادة الصوفة تولى الاسرار والانوار
الذين في حقهم التهظيم والتنويه بعظم الجلالة والمقدار *

﴿ سنة سبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ حصلت اراجيف بالتاروجاء غازان بجيشه الفرات وقصد حلب
فنشوت الخواطر وهيج الخلق على وجوههم في الوحل والامطار
واكربت الحارة الى مصر خمسمائة درهم وبيع الاحم تسعة دراهم وبقي
الخوف اياما ثم رجع غازان لما ناله من المشاق بكثرة الثلوج والامطار كل هذا
في اوائل السنة *

﴿ وفي شعبان ﴾ لبست اليهود والنصارى عصرا والشام المائمه الصفرة والزرقة
والحر ومنعوا من ركوب الخيل بالسروج وسائر الشروط العمرية *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو الملاء محمود بن ابي بكر البغاري الصوفي الحافظ كان اياما
في الفرائض مصنفها فيها له حلقة اشتغال وجمع الكثير بخراسان والعراق
والشام ومصر وكتب الكثير ووقف اجزائه وراح مع التارجيل من خوف
الغلا فقام (ناردين) اشهر او ادر كاهله بها *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الصالح شيخ البكرية له اصحاب
وفيه خير وله سيرة محمودية *

﴿ وفيها ﴾ توفيت ام الخير زينب بنت قاضي القضاة محي الدين يحيى بن محمد

﴿ سنة سبع مائة ﴾

﴿ وفاة محمود بن ابي بكر ﴾

﴿ وفاة ام الخير زينب بنت يحيى ﴾

﴿ وفاة اسمعيل بن ابراهيم ﴾

﴿ ٢٣٥ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى واثنين وسبع مائة ﴾ ﴿ ج ٤ ﴾

الزكي القرشي دمشقي « روت عن ابن المقيرو جماعة »

﴿ سنة احدى وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي امير المؤمنين الحاكم باصر الله ابو العباس احمد العباسي هودني عند السيدة نفيسة رضي الله عنها وكانت خلافة اربعين سنة واشهر او عهد بالخلافة الى ولده المستكفي بالله امير المؤمنين وقوي بتقليده بهمد عزاء والده وخطب له على المنابر »

﴿ وفيها ﴾ توفي المحدث الامام ابو الحسين علي بن محمد التونسي ببعلبك شهيدا من جروح في دماغه من مجنون وثب عليه بسكين »

﴿ وفيها ﴾ خفق شيخ الحنفية العلامة ركن الدين عبد الله بن محمد السمرقندي مدرس الظاهرية والقي في بركتها واخذ ماله ثم ظهر ان قاتله هو قيم الظاهرية فتشق على ظاهرها »

﴿ وفيها ﴾ وقعت جراد لم يسمع بمثله الى دمشق تركت غالب الفوطة غصنا مجردة وابست اشجارا خارجة عن الانحصار »

﴿ سنة اثنين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ طرق قازان الشام فالتقى تركه وترك الاسلام بمرض ونصر الله المسلمين وقتل في التتار خاق كثير واسر مقدمان وكان العدو نحو اربعة الاف والمسلمون في الف وخمس مائة فارس وناخر جنودا لاطراف الى حصص ثم جهز قازان جيوشه مع نائبه خطلو شاه فساروا الى مرج دمشق وناخر المسلمون وبات اهل دمشق في بكاء واستغاثة بالله وخطب شديد وقدم السلطان وانصحت اليه جيوشه والجنال وكان المصاف على سفحت فهزم العدو اليمينة واستشهد رأس اليمينة الحسام استاذ دار في جماعة اصراء

﴿ سنة احدى وسبع مائة ﴾ ﴿ وفاة علي بن محمد التونسي ﴾ ﴿ وفيها تسعة مائة ﴾

﴿ وفاة ركن الدين عبد الله بن محمد السمرقندي ﴾

٢٣٦ ﴿ مرارة الجنان ﴾ ﴿ سنة اثنتين وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

وبت السلطان كموائده ونزل النصر وشرع التتار في الهزيمة فقبضهم المسلمون
قتلوا و اسرا و قوا كل ممزق و تحطفهم الناس الى الفرات و سلم شطهم
في ضيق شديد و جوع و حفاة و وقوف جبل ثم دخل السلطان و الخليفة
راكين و الحمد لله (ومن الشهداء) الفقيه ابراهيم بن عبدان و الامير صلاح الدين
ابن الكامل و الامير علاء الدين الحاي و الامير حسام الدين قرمان و غيرهم *
﴿ وفي ﴾ ذي القعدة تزلزلات مصر و تساقطت الد و رومات بالاسكندرية
تحت الردم نحو المائتين و كانت آية « وافتتحت جزيرة (ارواد) و اسر من
الفرنج نحو خمس مائة * ﴿ وفيها ﴾ توفي عبد الحميد بن احمد بن حو لان البناء *
﴿ ومات ﴾ في القاهرة شيخها و قاضيا شيخ الاسلام تقي الدين ابو الفتح
محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد القشيري الشافعي * صاحب كتاب
الامام و كتاب الامام و شرح الممددة عن سبع و سبعين سنة * يروى عن
ابن الحيري و غيره و كان راسا في العلم و العمل عديم النظير اجل علماء وقته
واكبرهم قدرا و اكثرهم دينا و علما و ورعا و اجتهادا في تحصيل العلم و نشره
و المداومة عليه في ليله و نهاره مع كبر سنه و شغله بالحكم (ولد) بمدينة (سبع)
من ارض الحجاز في شعبان سنة خمس و عشرين و مئة و ثمان و ثمان و ثمان و ثمان
و اشتغل اولا بمذهب مالك و درس فيه بمدينة (قوص) ثم اختار مذهب
الامام الشافعي و مال اليه فاشتغل به و تبهر فيه حتى بلغ فيه الذابة و راية
و رواية و حفظا و استدلالا و تقليدا و استقلالا حتى قيل انه اخر المجتهدين
و برع في علمهم كثيرة لاسيما في علم الحديث فاق فيه على اقرانه و برز على
اهل زمانه و رحل اليه الطلبة من الافاق و وقع على علمه و زهده و ورعه
الاتفاق رحمه الله تعالى و كان له اعتقاد حسن في المتأخر و اهل الصلاح حتى

وفاته الفقيه ابراهيم بن عبدان * و فاته ابن دقيق العيد

بلغني انه كان يزور بعض المشايخ فاذا بلغ الى باب نزل عن البغلة ونزع
 الطيلسان والمهامة ودخل عليه بطاقيّة على رأسه وانهشكالي بعض الفقراء من
 ارباب القلوب وسوسه بحجدها في الصلوة فقال له اف لقلب يكون فيه غير الله
 فقال ابن دقيق العيد وقد ذكر هذا الفقيه المذكور هو عندي خير من الف
 فقيه ومن المشهور انه ركبته ديون كثيرة ولم يجد لها وفاء فرحل الى الشيخ
 الكبير ذي الكرامات والمجد والمناخر العارف بالله الشهير ابن عبد الظاهر
 قدس الله روحه فلما وصل اليه سلم عليه فقدم له الشيخ ما كولا ومن جهته سميط
 وكان من عادته لا يأكل السميطة لانه شوى وفيه أثر الدم فلما وضع بين يديه
 قال له تلميذ له يا سيدي هذا سميط فقال له ليس هذا موضع ذاك يعني الموضع
 الذي شكره وترك اكله فيه يريد ان هذا موضع موافقة الشيخ في كل
 ما يفعله واحترامه واجلا له فاكل من ذلك فلما فرغ من الاكل اذ بالفقراء
 يندموا آلة السماع وكان من عادته لا يحضر السماع فقال له تلميذه يا سيدي
 اريدكم ان تدموا آلة السماع فقال له اسكت ما هذا موضع ذاك بل هذا موضع
 ما قدمنا ذكره من الاحترام والتسليم فسمع الفقراء وهو حاضر ساكت فلما
 انقضى سماعهم قال الشيخ منشدا البيت المشهور للمنتبى
 وفي النفس حاجات وفيك فطانة * سكوني بيان عند هاو خطاب
 فقال له الشيخ رضي الله تعالى عنه انقضت الحاجة فخرج من عنده
 ورجع الى القاهرة فوجد ديونه قد قضيت وردت الدفائر التي كتب فيها الدين
 وذلك ان الوزير الكبير الشهير ذو المكارم الشهير المروفي بابن حنا سأل عنه
 فقالوا قصده الشيخ ابن عبد الظاهر لدين عليه فاستدعى بارباب الديون فاعطاهم
 ديونهم واخذ منهم الاوراق المكتوبة بذلك *

احترام الشيخ اجاز له والنساييم في كل ما يفعله

﴿ ٢٣٨ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثلاث وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

﴿ قلت ﴾ وقد جعله بعضهم مجدد الدين الامة على رأس المائة السابعة
وقد قدمت ذكر الائمة المجيد بهم دين الامة على رأس المائتين الست قبله فيما
تقدم من هذا التاريخ وفي كتاب المرحوم والشاش الملم وغير ذلك من كتبى
﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة اخذ من دمشق قاضيها ابن جماعة وتولى مكانه
ابن صهرى *

﴿ وفيها ﴾ توفي المسند بدر الدين الحسن بن علي بن الجلال الدمشقي حدث
عن جماعة منهم مكرم وابن الشيرازي وابن المقير وكريمة وغيرهم وتفرّد
بالرواية رحمه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ توفي كمال الدين ابن عطار ﴿ وفيها ﴾ توفي متولى حماة الملك
العاقل كتيبة السلطان بمصر عامين وخلع *

﴿ وفيها ﴾ توفي المقرئ شمس الدين محمد بن قياز ﴿ قرأ على السخاوي عن
وسمع من ابن صباغ - وابن الزبيدي وكان خيرا متواضعا * وقته
﴿ وفيها ﴾ توفي مسند العرب الامام الاديب ابو محمد عبد الله بن شره
ابن هارون الطائي القرطبي عن مائة عام - مع الموطأ وكامل المبرز في سنة
عشرين وعمر دهره *

﴿ سنة ثلاث وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي القدوة الزاهد الملا مة بركة الوقت الشيخ ابراهيم بن
احمد الرقي الحنبلي * كان من اولياء الله تعالى ومن كبار المذكورين
وله تصانيف محررته الى الله حدث عن عبد الصمد بن ابي الحسن وله نظم كثير
وخبرة بالطب ومشاركات في العلوم *

﴿ وفيها ﴾ توفيت الممركة ام احمد - بنت اهل بيت علوان البعلبكية بدمشق

وفات بدر الدين الحسن بن علي بن الجلال الدمشقي

وفات شمس الدين محمد بن قياز

سنة ثلاث وسبع مائة

وفات ابراهيم بن احمد الرقي

وفات ابن الجبار

وفات ام احمد

- اخذ - صباح - ابو عبد الله محمد - بنت احمد - كثره

مكثرة عن البهاء عبدالرحمن صالحه خيرة *

﴿ وفيها ﴾ توفي مفيد الطائفة نجم الدين اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابن الخباز

(وفيه) توفي المفتي شيخ دار الحديث وخطيب البلد زين الدين عبد الله بن

مروان الفارقي * روى عن السخاوى وكرية وابن رواحة وابن خليل *

(سنة اربع و سبع مائة)

﴿ فيها ﴾ تكلم ان النقيب وغيره في فتاوى لابن العطار فيها تخيير وسماوا

الى القضاة فخر ابن المطار وارب وبادر الى الحاكم ابن الحريري فاسلم بدعوى

صورت فقه من دونه من ذم ولاه اصحابه وبلغ النائب ففض من الفتن واعتقل

ابن النقيب اربع ليال فانكروا

وفيه توفي المحدث المشهور مفيد دمشق أبو الحسن علي بن مسعود بن

فيس الموصلي ثم الحلي بدمشق *

و رَفِيَّاهُ مَاتَ بِالْمَدِينَةِ الشَّرِيفَةِ النَّبَوِيَّةِ صَاحِبَهَا حَارٌّ نِيَّابُغْضَةِ الْحُسَيْنِيِّ

(وفيهما) توفي الضياء عيسى بن أبي محمد شيخ المازارة .

(وفيه) توفي الممر ركن الدين احمد بن عبد المنعم بن ابي القناثم الطائوسي

أبي البر الصوفية دمشق *

وفيهما (توفى شيخ البطائفة تاج الدين ابن الرفاعي بقربة ام عبيدة عن سن

بيرة وشهرة كثيرة *

وفيه (توفى الشيخ ابو عبدالله محمد بن يوسف الاربلي ثم الدمشقي كبير

امین *

وفيهما () توفي بالاسكندرية شيخها الامام المحدث تاج الدين علي بن

عبدالحسين الراقي *

وفاته زيد الدين عبد الله الفارسي

وفات: گن الدین بن ابی النعمان الطائوسی

﴿ ٢٤٠ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمس وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي بمصر عالمها المسلم العراقي عبد الكريم بن علي الانصاري
المصري الشافعي المفسر *

﴿ سنة خمس وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ وقعت فتنة شيخ الحنابلة ابن تيمية وسواهم عن عقيدته وعقود الواله
ثلاث مجالس وقرئت عقيدته الملقبة بالواسطية وضابطه ونارت غوغاء الفقهاء
له وعليه ثم انه طلب على البريد الى مصر واقامت عليه دعوى عند قاضي المالكية
فاستخصمه ابن تيمية المذکور وقاموا فسخن هو واخوه بضعة عشر
يوما - ثم اخرج ثم حبس بحبس الحاكم ثم ابعده الى الاسكندرية فلما تمكن
السلطان سنة تسع طلبه فاحترمه وصالح بينه وبين الحاكم وكان الذي ادعى به عليه
مصر انه يقول ان الرحمن على العرش استوى حقيقة وانه يتكلم بحرف و
ثم نودي بدمشق وغيره ممن كان على عقيدة ابن تيمية حل ماله ودمه ^{السلطان} ^{السلطان}
﴿ وفيها ﴾ جاء تقييد بالخطابة للشيخ برهان الدين بمصره وباشرو بحب ثم
رك واختار بقاءه بالنادية بمدة ايام خمسة

﴿ وفيها ﴾ مات بحلب قاضيه وخطيبها الملامة شمس الدين محمد بن محمد بن
برام الدمشقي الشافعي وهو الذي عزل زين الدين ابن قاضي الخليل من الحكم
وكان مشهورا بدرى المذهب *

﴿ وفيها ﴾ مات مصر الامير ابو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن شهاب
﴿ وفيها ﴾ مات بالاسكندرية الامام المعمر شرف الدين يحيى بن احمد بن
عبد العزيز الصواف الجذامي المالكي عن ست وتسعين سنة ستم منه قاضي
القضاة السبكي وجماعة يروي عن ابن الهادي والصفر اوى وتلا عليه بالسبع
﴿ وفيها ﴾ توفي بدمشق خطيبها الامام الكبير شرف الدين احمد بن ابراهيم

وفاته شمس الدين الدمشقي ومحمد بن عبد المنعم شرف الدين يحيى وشرف الدين احمد بن تيمية وفاته
وفاته احمد بن ابراهيم بن سباع

﴿ ٢٤١ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة ست وسبع مائة ﴾ ﴿ ج ٤ ﴾

ابن سماع الفزاري الشافعي شهده . لك لاصراء والاعيان تلابا سبع واحدكم
المرية وقرأ الحديث وكان فصيحاً عديم الالحن طيب الصوت . روى
عن السخاوي والمز النسابة والتاج القرطبي وقرأ ما نأمع الكيس
والتواضع والتصوف .

﴿ وفيها ﴾ مات حافظ الوقت الملاءة شرف الدين عبدالمومن بن خلف
الدمياطي الشافعي . سمع من ابن المقير وان رواحة و اراهيم بن الخير وان
ختار وغيرهم ممن في طبقتهم . وصنف النصاب المذهب قليل ولم يخاف في معناه
مثله رحمه الله تعالى .

﴿ وفيها ﴾ توفيت المميرة زينب بنت سليمان بن رحمة الاشعري بعصره عن
واضع وثلاثين سنة . سمعت ابن الزبيدي والشيخين احمد بن عبد الواحد
بن البخاري وعلي بن حجاج و جماعة وفردت باشياء .
﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب بلاد المغرب ابو يعقوب يوسف بن السلطان
يعقوب بن عبدالحق المرسي .

﴿ سنة ست وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدم عن الشرق براق العجمي في جمع نحو المائة وفي رؤسهم
قرون لبايده ولحهم دون الشوارب محلاة وعليهم اجراس فدخلوا في حنية
محزون شهامة فزولوا (بالتمسح) ثم زاروا القدس وشيخهم من ابناء الاربعين
فيه اقدام وقرة نفس وصوله فمكنوا من المضى الى مصر وكان يدق له
نوبة ونفذا اليهم الكبار غار دراهم .

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الملامة ضياء الدين ابو محمد عبدالمزبن بن محمد الطوسي
شارح الحاوي الصغير والمختصر في الاصول وكان عالماً فاضلاً درس واعاد في

وفاته شرف الدين الدمياطي

وفاته زينب بنت سليمان بن رحمة سنة ست وسبع مائة

وفاته عبدالمزبن بن محمد الطوسي

﴿ ٢٤٢ ﴾ ﴿ مسرة الجنان ﴾ ﴿ سنة سبع وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

عدة مدارس في دمشق ومات بهار حقه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ مات ببغداد الامام الملامة المتأمن نصير الدين عبدالله بن عمر الفاروقي الشيرازي الشافعي * مدرس المستنصرية قدم دمشق وظهرت فضائله في المقاليات *

﴿ سنة سبع وسبع مائة ﴾

﴿ قال ﴾ الذهبي فيها عقد مجلس بالقصر فاستتيب النجم ابن خلكان من المبارات القبيحة ودعا ومبيحة الدم وادعاء نبوة فاختلف فيه الامراء ومال الى الرافق به الشيخ رهان الدين قتاب *

﴿ وفيها ﴾ مات بمكة في آخر العام الشيخ الكبير محمد بن احمد بن ابي بكر الحراني القزازي وكان كثير التلاوة شهير الزهادة وروى عن عبدالله ابن النجار وجماعة وتفرد بالرواية قال الذهبي وكتبنا عنه *

﴿ وفيها ﴾ مات بمصر رئيسها صاحب تاج الدين محمد بن صاحب نحر الدين محمد بن الوزير بهاء الدين علي بن محمد بن حنا * حدث عن سبط السلفي وكان محتشما وسيما شاعرا متمولا من رجال الكمال *

﴿ وفيها ﴾ مات بمكة شيخها الامام القدوة الكبير الدارف بالله الشهير ذو المقامات العالية والكرامات العنيفة والاحوال الخارقة والانوار البارقة والانفاس الصادقة ابو عبدالله محمد بن حجاج بن ابراهيم الحضرمي الاشيلي المعروف بابن المطرف الاندلسي في رمضان عن ثيف وتسعين سنة * وكان يطوف في اليوم والليلة خمسين اسبوعا وحمل نمشه صاحب مكة حميضة *

﴿ قلت ﴾ ومن كرامات المظيمة ما اخبرني به بعض اصحاب الشيخ الكبير ابي

بني الحسين بن الحسين

وفاته محمد بن احمد الحراني القزازي

وفاته محمد بن حجاج بن المطرف

محمد اليشكري المغربي الذي لما مات قال الشيخ الكبير نجم الدين
الاصماني مات الفقر من الحجاز انه لما عزم الشيخ ابو محمد المذكور على السفر
من مكة لزيارة النبي صلى الله عليه واله وسلم جاء الى الشيخ ابي عبد الله ابن
مطرف المذكور ودعا فقل له عزمت قال نعم قال بلغني ان (الفقر) ما فيه ماء
وستلقون شدة ثم تغاثون فقال الراوي فساشرت مع رابع اربعة فلما بلغنا (الفقر)
وجدناه كما ذكر يعني فقير من الماء وذكر انهم تقدموا الى طرف (البرامين)
واشرب عليهم الحر ولم يكن معهم من الماء الى شيء يسير فذهب احدهم يشرب
فقال له الشيخ ابو محمد ان شربته ميت ولكن بل حلقك قال ثم قاسينا شدة من
شدة الحر وشدة العطش ولم نجد ظنا لنستظل به فقال له الشيخ ابو محمد ما قال لكم
الشيخ ابو عبد الله ابن مطرف قلنا قال ستلقون شدة فقال وهل شدة اشد مما
نحن فيه ثم قال وما كان اخر كلامه قلنا قال ثم تغاثون فقال ابشر واباقرت واذا
بم حاجة بدت لامن بعض الافاق لم تزل ترتفع حتى استوت فوق رؤسنا ثم
صبت علينا حتى سال ما حولنا فشر بنا ثم وضانا واغتسلنا نادا مستعينين مشينا
خطوات فلم نجد للمطر شيئا من الاثر ﴿ فقلت ﴾ وهذه الاية من اعظم البر
هنا ما في ما ذكر وان لم يكن لمظه بينه هذا المظهر

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة مات بهداد مسندا لامام رشيد الدين محمد بن ابي
القاسم المقرئ شيخ المستنصرية روى عن جماعة وتقرؤ شاركة في الفضائل
واشتهر

﴿ وفيها ﴾ مات تبرز بن الماشمس الدين عبد الله في البيدي شيخ الشافعية
وقد اشتهر وخلف كتابا تساوى ستمين الف

﴿ وفيها ﴾ توفي بهدش مسندا لها شهاب الدين محمد بن عبد العزيز بن

وفاته شهاب الدين محمد بن رشيد الدين محمد المقرئ البيدي

﴿ ٢٤٤ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثمان وسبع مائة ﴾ ﴿ حج (٤) ﴾

مشرف بن بيان الانصارى شيخ الزاوية - بالدار الاشرفية عن ثمان وثمانين
سنة * حدث عن ابن الزبيدي والناصح وابن صباغ وغيرهم وتفرده واشتهر *
﴿ سنة ثمان وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ اطلقت حماة لثانها فيحق فساد السلطان الى الكرك ليحج فذخاها
وبعث نائبها جمال الدين الى مصر وزهد في ملكه لحجر عليها فيها ولوح بمنزل
نفسه يبرس الجاشنكير وتسلطن ولقب بالظفر واقرب على نيابته الملك سلاط
وحالف له امراء النواحي وجاء كتاب الناصر من الكرك انه لم يول احدا وة -
اختار الانقطاع او المزالة بالكرك وان له عليهم يمة بالطاعة وقد امرهم بالطاعة لمن
يتولى وبشرط الاتفاق وما فيه تصریح بمنزل نفسه *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير القدوة عثمان بالخانوني - وكان من الصميد
وطامع النائب والقضاة الى جنازته وكان ذا كشف وتوجه وجد تمل
الخبز سنين *

﴿ وفيها ﴾ توفي رئيس الطب بعصر العلم بن ابي خليفة قيل ترتبه ثلاث مائة
الف دينار *

﴿ وفيها ﴾ ماتت المعمره ام عبد الله فاطمة بنت سليمان ابن عبد الكريم
الانصارى عن قريب التسمين بدمشق * لها اجزة من جماعة وسميت المسلم
المازني وكربة وابن رواحة وكانت صالحة روت الكثير ولم تنزوج *
﴿ ومات ﴾ في رجب الملك المسود نجم الدين خضر بن الطاهر في اول
الكمولة وفي جنازة *

﴿ وفيها ﴾ مات بمكة شيخ الحرم ظهير الدين محمد بن عبد الله بن منعة البغدادي
عن بضع وسبعين سنة جاور اربعين سنة * وحدث عن الشرف الميمني توفي

سنة ثمان وسبع مائة

وفاته الميمنى محمد البغدادي

وفاته الميمنى ابي خليفة

بناحية اليمن (بالجم)

﴿ وفيها ﴾ توفي الحافظ مفيد مصر شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة الطائي *

﴿ وفيها ﴾ توفي بدمشق مسند الشام أبو جعفر محمد بن علي الماملي العباسي الدهشقي * كان متزهدا حياج صرار أوجاور * تهر دعن أبي القاسم بن مصري والهاء عبد الرحمن ورحل اليه * توفي عن أربع وتسعين سنة *

﴿ وفيها ﴾ ماتت بحماة الجليلة أم عمر خديجة بنت عمر بن أحمد في عشر الثمانين * روت عن الركن إبراهيم الحنفي *

﴿ وفيها ﴾ مات بغرناط عالمها الحافظ المقرئ النحوي ذو العلوم أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي *

﴿ سنة تسع وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ بعث بابن نيمية مع مقدم الاسكندرية فاعتقل بهرج ومن اراد دخل عليه وابطلت الخور والفواحش من السواحل *

﴿ وفي وسط ﴾ السنة سار امراء وهو ابتقل السلطان المظفر بيبرس فتجوز فساقوا على حميته الى العريش ثم دخلوا الكرك وحرروا هم السلطان وكان رأسهم ثقبه المنصوري وهم فوق المائة فسار السلطان قائم ددمشق وراسل الافرام فتوقف وقال كيف هذا وقد حلفنا للمظفر ثم دخل وفر الى القيفة ثم دخل السلطان الى قصر الميدان فانه مسر عاتاب حلب (قراستقر) ومائب سخا (فيحق) بنائب الساحل استدر والتقت اليه جميع عسكر الشام ثم سار بهم بعدايم في امة عظيمة نحو مصر فبرز المظفر في جيوشه ثم غلبه جماعة من الامراء خارت قوته فانهزم نحو المغرب ودخل السلطان الى

﴿ وفاة محمد بن عبد الرحمن و محمد بن علي الساملي ﴾ ﴿ سنة تسع وسبع مائة ﴾ ﴿ وفاة محمد بن ابراهيم الثقفي ﴾

مقر ملكه يوم الفطر بلا ضربة ولا طعة. ثم أمسك عدة امرأته عتاة وخذل المظفر
جاء الى خدمة السلطان فوجدهم غنقه وباد جماعة من رؤس الشر وتمكن
وهرب نائبه سار نحو تبرك ثم خدع بفاء برجله الى اجله فاميت جوعا واخذ
من امواله ما يضيّق عنه الوصف من الجواهر والعين والمالبس والزر كس
والخيل المسومة ما قيمته ازيد من ثلاثة الاف الف دينار قل اللهم مالك الملك
توفي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعلم من تشاء بيدك
الخير انك على كل شيء قدير واظهار (خبر بنده) بملكته الرفض وغير الخطبة
وشمخت الشيعة وبعثت فتن كبار *

وفاته تاج الدين عطاء الله الاسكندراني

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الكبير المصنف بالله الخبير امام الفريقين وموضح
الطريقين ودليل الطريقة ولسان الحقيقة وكن الشريعة المطهرة الرفيعة
تاج الدين بن عطاء الله (١) الشاذلي الاسكندراني صاحب ابي العباس المرسى
كان فقيه عالما بذكر على الصوفية ثم جذبه النية الى اتباع طريقتهم الرضية
فصحب شيخ الشيوخ ابا العباس المرسى واشفق به وفتح له على يديه بدمان
كان من المكرين عليه وسيرته معه وما جرى له هجرا ووصلا وقولا وفلا
مذكورة في كتابه الموسوم (باطائف اثنان) في مناقب ابي العباس (٢) المرسى
وشيخه ابي الحسن الشاذلي وله عدة تصانيف مشتملة على اسرار ومعارف
وحكم ولطائف تراو نظما كما في غاية من الجردة ومن نظمه *

وكنيت قديما اطلب الوصل منوم * فلما اتاني الحلم وارتفع الجبل

(١) هو الشيخ تاج الدين ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد الكريم المعروف بابن
عطاء الله الاسكندراني المالكى المتوفى بالقاهرة ١٢ (٢) هو الشيخ
شهاب الدين ابو العباس احمد بن علي الانصاري ١٢ محمد شريف الدين عطاء الله

تبيئت ان البعل لا طلب له * فان قربوا فضل وان بعدوا عدل
وان اظروا لم يظروا وغير وصفهم * وان ستروا فالتتر من اجابهم يحلو
قوله ﴿ في شيخه ابني العباس عدة فصائدوما احسن قوله في بعضها *
فكم قلوب قد اميتت بالهوى * احببها من بعدما احياها
﴿ وكان ﴾ شيخه المذكور يكثر من استنشاده هذا البيت مرة بعد اخرى *
﴿ ومن ﴾ اراد الاطلاع على فضاله وفضائل شيخه وشيخه وماله
من المناقب فليطالع كتبه وما اشتملت عليه من الواهب *
﴿ وقد ﴾ اقتصر من ترجمته على هذه الالفاظ باركان بحره الذاهر الذي
لا يخاض ولم اقتصر على قول الذهبي في ترجمته الخافض من رفيع مرتبه اعني
قوله وفيها مات بصر الشيخ العارف المذكور تاج الدين احمد بن محمد بن
عطاء الله الاسكندر ي صاحب ابني العباس المرسي انتهى كلامه *
﴿ وقد ﴾ قدمت في ترجمة ابني الحسن الشاذلي ما فيه كفاية من التتويه
بمرتبه الملية والرعد على من غرض من جلاله قدره من الطائفة الحشوية
لسوء اعتقادهم بمشائخ الصوفية *
﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة مات بمكة مسند هال العمر الصالح ابو العباس احمد
ابن ابني طاب الحماي البغدادي الزامكي الجاور عن بضم وثمانين سنة *
﴿ وفيها ﴾ ماتت بحجاب الممرة شهيدة بنت الصاحب كمال الدين عمر بن
المدني المقيلي * ولدت يوم عاشوراء لها حضور واجازة من جماعة
من الشيوخ وكانت تكتب وتحفظ اشياء وتزهد وتبديد وذكر
الذهبي انه ممن سمع منها *
﴿ وفيها ﴾ مات بدمشق المقرئ العمر ابو اسحاق ابراهيم بن ابني الحسن

وفيها ماتت بحجاب الممرة شهيدة بنت عمر واراهيم الخري

ان صدقة الخرمي *

﴿ سنة عشر وسبع مائة ﴾

﴿ وذات ﴾ وسلطان الوقت الملك الناصر محمد ونائبه بكتير امير جندار -
والوزير بنغش الدين عمر الحلي ونائبه بد مشق (قراستقر) *
﴿ وفيها ﴾ عزل ابن جماعة من القضاء بناية جمال الدين الزرعي * لكونه امتنع
يوم عقد المجلس لسلطنة المظفر قراهله السلطان ثم بعد عام اعيد ابن جماعة الى
المنصب ثم جاء كتاب بعزل ابن الوكيل *

﴿ وولي ﴾ بد مشق الشهاب الكاشغري الشريف * وفي نيسان زل مطر
احمر وماتت بغداد ست الملوك فاطمة بنت علي بن علي *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي القضاة شمس الدين احمد بن ابراهيم السروجي
الحنفي * وعزل وطلب من دمشق ابن الحريري فولى مكانه وتوفي السروجي
بعده بايام في ربيع الاول ثلاث وسبعون سنة * صنف التصانيف واشتهر
وهلك جوعا كما استفاض نائب الممالك سيف الدين سلال المظلي وقد بلغ
من الجاه والعز والمال مالا مزيد عليه تمكن احد عشر سنة وكان من اقطاعه
نحو اربعين (طبائخة) وكان فاقلا ذاهية قليل الظلم *

﴿ وفيها ﴾ مات بحماه الامير الكبير سيف الدين (فيحق) المنهوري احمد
الشجعيان الابطال وكان تركي نام الشكل محبب الى الرعية ويقال سقي السم *
﴿ ومات ﴾ في رمضان المسند العالم كمال الدين اسحاق بن ابي بكر بن ابراهيم
الاسدي الحلبي ابن النحاس الحنفى * عن بضع - وسبعين سنة او ثمان * سمع ابن
يعيش وابن قميرة وابن رواحة *

﴿ وفيها ﴾ مات بتبريز عالم المعجم الملا محمد قطب الدين محمد بن مسعود بن

سنة عشر وسبع مائة

وفات احمد بن ابراهيم السروجي الحنفى

وفات ابن النحاس الحنفى

مصالح المشير ازی * عن ممت و سبعین سنة * وله تصانیف و الامدة و ذکاء
بافسر و مزاح ظاهر *

(وفيهما) توفي الامام العلامة حامل لواء الشافعية في عصره نجم الدين احمد بن محمد (١) المعروف بان الرفعة واحدا لائمة الجلة علما وفقها ورياسة شرح (التنبيه) (٢) ثم صاحب فيلام يماق على التنبيه نظيره جاء فيه بالقراب المفيدة لكل طالب بل لكل عالم ذي فهم ثاقب وكذلك شرح (الوسيط) وادعاه علوم ما جمة وتقال كثير او مناقشات حسنة بديعة وهو شرح بسيط جدا ولم يكمل به سمع الحديث من غيره واخبروا حدوده حدث بشيء يسير من تصنيفه في اصر الكناش ونخر بها وولي حاسبة الديار المصرية ودرس بالمصرية بها وكان مولده في سنة خمس واربعين ومئة وكان في عرف بعض الفقهاء قد وقع الاصطلاح على تنبيهه بالقبه حتى صار علما عليه اذا اشير اليه (قلت) وكذلك صار هذا اللفظ في بعض بلاد اليمن علما على شمس الدين والفقيه الكبير الولي الشهير احمد بن موسى المعروف بان عجيل

وفيها توفي العالم المتقن الشيخ علي بن اسمعيل القوي، كان له عدة
مخفوقات منها (مصباح البغوي) و(المفصل) و(اللقامات) وركب
البغلة ثم زهد وهاجر إلى دمشق واشرب داني وميزر صغيراً ثم د وتروى
إلى المدارس وأقرأ المدرسة.

وفيهما توفي الامام العلامة القاضى بد الدين الشرو ف بان و زين
عبد اللطيف بن محمد الجوى ثم المصطفى الشافعى ابن شيخ الشافعية قاضى
(١) ابن على (٢) ذكر فى الكشف انه شرح التبيينه وهو شرح كبير فى نحو عشرين
مجلدا سماء كفاية التبيينه ١٢ شريف الدين البالى الحيدربادى عفا عنه

﴿ ٢٥٠ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى عشرة وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

القضاة تقي الدين كان اماماً متقناً عارفاً بالمذهب درس وافق واعاد لايه وولى
قضاء المسكر ودرس بالظهيرية وغيرها وخطب بجامع الازهر وحدث
عن جماعة *

﴿ سنة احدى عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ عزل عن دمشق ابراهيم (قراسنقر) المنصوري واعيد الى القضاء ابن
جماعة وجعل الزرعى قاضى المسكر *

﴿ وفيها ﴾ مات في النفر الامام النظم الزاهد العابد ابو حنص عمر بن
عبد البصير السهمي القرشي عن ست وتسعين سنة * حدث به دمشق عن ابن
المقبر وابن الحميري وحج مرآت *

﴿ وفيها ﴾ مات به دمشق المسند الفاضل نقر الدين اسمعيل بن نصر الله بن
تاج الامنا احمد بن عمار * وحدث عن جماعة وتبعه الكبراء وشيوخه نحو
التسعين وكان مكثراً وفيه خفة مع تدن وتذاكر باشياء *

﴿ وفيها ﴾ ماتت الصالحة المسندة ام محمد فاطمة بنت الشيخ ابراهيم بن
محمود بن جوهر البطائحي هروزي الصحيح عن ابن الزبيدي مرآت وسميت
صحيح مسلم من غيره وكانت صالحة متعبدة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام القدوة الشيخ شمس الدين محمد بن احمد الدماهي
الصوفي الحنبلي وكان ذاتاً له وصدق وعلم *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام المارف القدوة عماد الدين احمد بن شيخ الحرامية
ابراهيم بن عبد الرحمن الواسطي صاحب التوايف في التصوف عن اربع
وخمسين سنة وكان من سادات السالكين وله مشاركة في العلوم وعبارة عذبة
ونظم جيد *

﴿ سنة احدى عشرة وسبع مائة ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى عشرة وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

﴿ وفاة عمر بن عبد البصير السهمي ﴾

﴿ وفاة محمد بن احمد الدماهي ﴾

﴿ ٢٥١ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة اثنتي عشرة وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ القدوة العارف البركة شهاب بن أبي بكر الأربلي شيخ
تصويرة الحليين عن سبع وثمانين سنة * وكان جنازته مشهودة وكان خيرا
متواضعا وافر الحرمة *

﴿ وفيها ﴾ توفي القاضي المنشئ جمال الدين محمد بن مكرم الانصاري الروفي
يروى عن مرتضى وابن المقير ويوسف بن المحلى وابن الطنيل وحدث
بدمشق واختصر تاريخ ابن عساكر وله نظم ونثر قيل وفيه شائبة تشيع *

﴿ وفيها ﴾ توفي العلامة شيخ الادباء رشيد الدين رشيد بن كامل الرقي
الشافعي درس افاقي وبرع في الادب وحدث عن ابن مسleme وابن علان *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضي الخبالة عمير محمد الدين مسعود بن احمد الحارثي
حدث بكتب وصنف ودرس وكان ديناهينا وافر الجلالة فصيح حاذيا حكم
سنين وكان من ائمة الحديث ومفتيا *

﴿ وفيها ﴾ خر من فرق النبر يوم الجمعة في هذه الحدود خطيب غرناطة
العلامة ابو محمد عبد الله بن أبي حمزة المرسي ومات فجأة عن نيف وثمانين سنة
رحمه الله تعالى *

﴿ سنة اثنتي عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قطع خير الامير (مهنا) لكونه ساقا ليه جماعة من النواب والامراء
فاجارهم ومسلك خلايق من الامراء ومحبسو او حدث احداث كثيرة
من عناد وولية *

﴿ وفيها ﴾ حج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون (قلت) ورايته يطوف
بالكعبة وعليه ثياب احرام من صوف وهو يسبح في مشيته وحوله جماعة
من الامراء وبايدي كثير منهم العاير من امامه ومن خلفه وجوابه فالافرنج

وفاته شهاب بن أبي بكر الأربلي

وفاته محمد بن مكرم الروفي

وفاته رشيد الدين رشيد بن كامل الرقي

وفاته عمير محمد الدين مسعود بن احمد الحارثي

﴿ ٢٥٢ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثلاث عشرة وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

من طوافه ركن خلف المقام ثم دخل الحجر فصلى فيه ثم جاءه قاضي مكة
بمجم الدين الطبري ثم جاءه شيخنا امام الصلوة والحديث فيه ارضي الدين
ابراهيم بن محمد الطبري الشافعي ولا ادرى هل آيا اليه باستدعاء منه ام بغير
استدعاء وكان قد نزل مكة بمدد دخول الركب المصري ساق في ايام يسيرة
وحج وانصرف راجعا قبل الركب *

﴿ وفي ﴾ تلك السنة كان اول حجي عقب بلوغى ثم رجعت الى اليمن
وعدت الى مكة سنة ثمان عشرة ثم اقامت بها وسمعت الحديث وازددت من
الاشتغال بأنواع من العلوم على جماعة من العلماء وتأهات فاولدت من بنات
اكابر الحرمين واثنتهم وقضاهن *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة مات شيخ بعلبك الامام الفقيه الزاهد القدوة بركة
الوقت ابو اسحاق ابراهيم بن احمد الخليل كذا ذكره الذهبي ومعه قال
وكان قليل المثل خيرا منورا امارا بالعرف نها عن المنكر وذكر انه حدث
عن جماعة منهم *

﴿ وفيها ﴾ توفي صاحب ماردن المنصور نجم الدين غازي ابن المظفر *

﴿ وفيها ﴾ توفي الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن الناصر داود بن المعظم

ابن المادل * حدث عن الصبر البكري وخطيب برداو كان عاقلا دينا *

﴿ وفيها ﴾ توفيت سبت الاجناس بنت عبد الوهاب بن عتيق المصرية عن

اثنين وثمانين سنة * روت عن جماعة وتفردت باشياء *

﴿ سنة ثلاث عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ وصل السلطان الى دمشق من الحج حادي عشر الحرم لابس اعباءة

وعمامه مدورة وصلى جنتين بالمصورة *

وفاته ابراهيم بن احمد الخليل

سنة ثلاث عشرة وسبع مائة

﴿ ٢٥٣ ﴾ ﴿ مسافة الجنان ﴾ ﴿ سنة اربع عشرة وسبع مائة ﴾ ﴿ ج ٤ ﴾

﴿ وفي ربيع الاخر من ايام تلك المحدث الحافظ نحر الدين ابو عمر وعثمان
ابن محمد بن محمد بن عثمان التوزري المجاوره سمع السبط وابن الحميري وعدة
وقرأ ما لا يوصف كثرة وكان قد تالابا سبع * قلت ورايته في السنة التي قبلها
يحدث في المسجد الحرام وحضرت في بعض مجالسه وسمعت شيئا
من الاحاديث المقررة عليه *

﴿ سنة اربع عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ فيها توفي بمصر العلامة المير شيخ الحنفية رشيد الدين اسمعيل بن
عثمان بن الملم القرشي الدمشقي عن ابي عبد الله وسبعين سنة وسمع من ابن
الزبيدي والسخاوي وجماعة وتفرّدوا تالابا سبع على السخاوي وافق ودرس
ثم انجفل الى القاهرة سنة سبع مائة * (ومات) قبله ابنه الملقب تقي الدين
قبل موته بسنة او اكثر *

﴿ وقال في الذهبي ومات بدمشق الشيخ سايمان التركماني المولد وكان يجلس
بسقاية باب البريد وعليه عباءة نجسة ووسخ، تنزهه وساكت قليل الحديث
له كشف وحال من نوع اخبار الكهنة هكذا قال الذهبي على عادته في اعتقاده
في النقراء المجر بين قال والناس فيه اعتقاد زائد وكان شيخنا ابراهيم مع
جلالته يخضع له ويجلس عنده (قلت) يكفي في مدحه ما ذكره عن شيخه
المذكور وذكر انه كان يأكل في رمضان ولا يصلي *

﴿ قات * ومثل هذا قد شوهد من كثير من المجر بين ومن الجائز انهم يصلون
في اوقات لا يشاهدون فيها وانه لا يدخل الى بطونهم ولا الى خلوقهم ما يرى
الناس انهم يأكلونه بل بمضغون ذلك تجربوا وتتراوا غير ذلك من
الاحوال المحتملة لمل الصورة في وقتها وترك الاكل في رمضان فلهذا احوال

وفاته نحر الدين ابو عمر والتوزري سنة اربع عشرة وسبع مائة

وفاته اسمعيل بن عثمان

﴿ ٢٥٤ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمس عشرة وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

يحتجبون بها

﴿ وقد ذكرت ﴾ في كتاب (روض الرياحين) وغيره ما يؤيد هذا عن
 قضيب البان والشيخ ريحان وغيرهما من المحربين اولى الاصطفاة والعرفان
 ﴿ وفيها ﴾ ماتت العاملة الفقيهة الزاهدة العاتية سيدة نساء زمانها الواعظة
 ام زينب فاطمة بنت عياش البغدادية الشيخة في ذي الحجة بمصر عن نيف
 وعشرين سنة وشيعها خلايق انتفع بها خلق من النساء وكانت وافرة العلم فاقة
 قائمة بالسير حريصة على النفع والتذكير ذات اسرار وخشية واصرة
 بالمعروف انصاح بالنساء دمشق ثم نساء مصر وكان لها قبول زائد ووقع في
 النفوس قال الذهبي زرتها مصر *

﴿ وفيها ﴾ مات بالفرج جمال الدين العدل بن عطية اللخمي المنفرد بكرامات
 الاولياء عن مظفر الفروي بضم الفاء وتشديد الواو من ابناء الثمانين (قلت)
 يعني انه تفرد برواية المذكورة عن الشيخ المذكور *

﴿ سنة خمس عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ وفي اولها ﴾ سار نائب دمشق بجيوش الشام الى بلخية فافتتحمها وسبيت ذراري
 النساء وعددهن المسلمات وعم الذهب واسرقوا في نواحيها وفارقوها بمسد
 ثلاث وقتل بلخية عدة من النصارى ودرس بالاتبكية قاضي القضاة
 ابن مصري وبالظهيرية ابن الزمانكي وقتل احمد الرئيس الانصاري
 لا متحالة المحارم وعرضه للنبوة وقوله ثانی النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وحده ثنی *

﴿ وفيها ﴾ مات سلطان الهند علاء الدين محمود ارق السنة الماضية وتسلطن
 بعده نائيه غياث الدين *

رواية فاطمة بنت عياش البغدادية

سنة خمس عشرة وسبع مائة

رواية جمال الدين العدل
 وعنه ابن النجار

﴿ وفيها ﴾

(٢٥٥) (مرآة الجنان) (سنة ست عشرة و سبع مائة) (هج ٤٠٠)

(وفيه) مات بالمرسل السيد ركن الدين الحسن بن محمد العاوي الحسيني وكان صاحب التصانيف وكان لا يحفظ القرآن ولا بعضه ومع هذا كانت جامعته في الشهر الفاوست مائة درهم

(سنة ست عشرة و سبع مائة)

(وفيه) ولي قضاء حلب السيد شمس الدين ابن سلم بفتح السين واللام وتشديدها

(وفيه) مات العلامة نجم الدين سليمان بن عبد القوي الحنبل النسفي الشاعر صاحب (شرح الروضة) كان شاعرا بديعا كثير العلم قلاما متدينامات ببلد الحنبل كرام

(وفيه) مات مسند الوقت ست الوزراء بنت عمر بن اسعد التنوخية في شعبان فجاءت عن اثنين وتسعين سنة روت عن ابيها القاضي شمس الدين وال الزبيدي وحديث بالصحاح ومسند الشافعي بدمشق ومصر مرات وكانت على خير

(وفيه) مات الامام التتارغيات الدين عربنده ابن ارغون هالك بمراغة في آخر رمضان ولم يتكلم وكانت دولته اثنتي عشرة سنة و ثمان مائة بعد ايام سعيد

(وفيه) توفي السيد المقرئ السيد صدر الدين ابو الفداء اسمعيل بن يوسف ابن مكنوم القيسي الشافعي صاحب جماعة منهم مكرم وابن الشيرازي والستادزي وقرا عليه ثلاث روايات وكان فقيها قويا فتهربا جزاء

(وفيه) مات ميرزا قاسم احمد طائفة بنت الفقيه محمد بن الحسين بن رواحة وروى عن ابن عمه ابي الحسن ومصر قال الذهبي سمعنا منها

وفاته الحسن بن محمد العاوي (سنة ست عشرة و سبع مائة)

وفاته سليمان بن عبد القوي الحنبل (سنة ست عشرة و سبع مائة)

وفاته اسمعيل بن يوسف القيسي (سنة ست عشرة و سبع مائة)

وفاته محمد بن الحسين بن رواحة (سنة ست عشرة و سبع مائة)

(٢٥٦) ﴿مرآة الجنان﴾ سنة سبع عشرة ومئمة ﴿ج (٤)﴾

﴿وفيها﴾ توفي الشيخ العلامة ذوالقنون صدر الدين محمد بن الوكيل
خطيب دمشق *

﴿وفيها﴾ توفي زين الدين عمر بن مكى بن المرحل الشافعي بمصر عن إحدى
وخمسين سنة واشهر ولد دمياط ونشأ بدمشق وسمع من ابن غيلان والقاسم
الاربلي وافق عن اثنتين وعشرين وحفظ المقامات في خمسين يوما
ونخرج به الاصحاب وكان احدا لا ذكاء له النجباء وله نظم رائق ومزاج
عفا الله عنه *

﴿وفيها﴾ مات بسببة عالم الانحوى ذوالعلوم ابواسحاق ابراهيم بن نعيم
الغافقي الاشعيلي سمع التفسير وبحث كتاب سيبويه وتلا بالسبع له تصانيف
وجلالة وآلامدة *

﴿وفيها﴾ توفي الامام العلامة المدرس المفتي الشافعي احمد بن احمد بن
المدلجي الكنتاني المعروف بمز الدين النسائي * كان من اورع اهل زمانه
وافق بالمدرسة الفا ضاية بالقاهرة واشتغل الطلبة واستفوا به وتوفي
رحمه الله تعالى في ذي القعدة ودفن بالمعلى *

رأى

﴿سنة سبع عشرة ومئمة﴾

﴿فيها﴾ حدثت الزيادة المظمية ببليك ففرق في البلد مائة وبضع واربعون ذاة
نسمة وجرف السيل سورها الحجارة مساحة اربعين ذراعاً ثم تزلزل بدمكانه
مسيرة خمس مائة ذراع وكان ذلك آية بينة وتهنيم من البيوت والخوانيت
نحو ست مائة موضع *

﴿وفيها﴾ قدم السلطان الى غزة والى الكرك ثم رجع *

﴿وفيها﴾ ظهر جبلي وادعى انه المهدي بجيلة وتار معه خلق من النصيرية

﴿وفاة صدر الدين محمد خطيب دمشق﴾
﴿وفاة زين الدين عمر بن مكى الشافعي﴾
﴿وفاة ابراهيم بن احمد الغافقي﴾
﴿سنة سبع عشرة ومئمة﴾

والجمله وبالفوا انا لثة الاف فقال انا محمد المصطفى ومرة قال انا على وتارة قال
انا محمد بن الحسن المنتظر فزعم ان الناس كفره وان دين النصيرية هو الحق
وان الناصر صاحب مصر قد مات وعاشوا في السواحل واستتبوا حوا حبله
ورفعوا اصواتهم يقولون لا اله الا الله ولا حجاب الا محمد ولا باب الا سلمان
ولعنوا الشيخين وغربوا المماجد وكافوا الخضرون المسلم الى طائفتهم وبقولون
اسجدوا لهذا فسار اليهم عسكر طرابلس وقتل الطاغية وجماعة ومزقوا
وفيها مات المحدث الامام الشيخ علي بن محمد الحسيني الصوفي في الحرم
سنة سبع واربعين سنة روى عن الفخر على وتاج الدين الفزاري كان تقيا دينا
انرا كثيرا الحسن *

وفيها مات بدمشق قاضي المالكية المعمر جمال الدين محمد بن سليمان
هـ اوى وبقي قاضيا ثلاثين سنة *

﴿ سنة ثمان عشرة و سبع مائة ﴾

فيها كانت القحط المنفرط بالجزيرة وديار بكر اكلت الميتة وبيعت
الاولاد ومات بعض الناس من الجوع وجرى مالا يعبر عنه وكان اهل بغداد
يقحط ايضا دون ذلك وجاءت بارض طرابلس زوبعة اهلك
جماعة وحملت الجمل في الجو وامسك السلطان جماعة امراء *

وفيها مات زوايته الامام القدوة بركة الوقت الشيخ محمد بن عمر ابن
الشيخ الكبير ابي بكر بن قوام النابلس عن سبع وستين سنة روى عن اسحاق
ابن طبر زدو كان محمود الطريقة متين الديانة *

وفيها مات بدمشق الامام الكبير ابو الويد محمد بن ابي القاسم القرطبي
امام محراب المالكية *

﴿ وفاة جمال الدين محمد بن محمد ﴾
﴿ سنة ثمان عشرة و سبع مائة ﴾
﴿ وفاة جمال الدين محمد بن محمد اوى ﴾
﴿ وفاة محمد بن ابي القاسم القرطبي ﴾
﴿ وفاة محمد بن عمر النابلسي ﴾

﴿ ٢٥٨ ﴾ ﴿ مرة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع عشرة وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

﴿ وفيها ﴾ مات مسند الوقت الصالح أبو بكر بن المنذر بن زين الدين أحمد بن عبد الدائم المقدسي *

﴿ وفيها ﴾ مات العلامة المفتي كمال الدين أحمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الشريشي *

﴿ وفيها ﴾ مات شيخ القراء والنحاة مجد الدين أبو بكر محمد بن قاسم المرسى التونسي الشافعي * تخرج به الفضلاء وكان ديناً صيناً ذكياً قال الذهبي حدثنا عن الفخر على *

﴿ وفيها ﴾ مات بالصالحية زينب بنت عبد الله بن الرضى * عن ينف وثمانين سنة روت عن الحافظ الضياء وتوردت بأجزاء *

﴿ وفيها ﴾ مات العلامة قاضي المالكية بدمشق شفي بن نصر الدين أحمد بن سلامة القضاي * وكان حميد السيرة بصيراً بالعلم محباً * * * * *

﴿ سنة تسع عشرة وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ حج السلطان الملك الناصر من مصر * (وفيها) كانت المأحضة المظمية بالاندلس بظاهر غرناطة فقتل فيها من الفرنج ازيد من ستين الفا ولم يقتل من عرف من عسكر المسلمين سوى ثلاثة عشر نفساً والحمد لله على نصر دين الاسلام وعلى سائر افضاله والالانعام *

﴿ وفيها ﴾ مات مسند الوقت الشريف عيسى بن عبد الرحمن الصالح المظم *

﴿ وفيها مات ﴾ العلامة شيخها العلامة أبو عبد الله محمد بن يحيى القرطبي * عن ثلاث وتسعين سنة * تفرّد بالسماع عن الكبار *

﴿ سنة عشرين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ حج مع السلطان الأمير عماد الدين الاتوني سلطانه السلطان بجمة

﴿ وفاة أبي بكر بن المنذر ﴾

﴿ وفاة المفتي كمال الدين أحمد وجماد الدين ﴾

﴿ وفاة محمد بن سلامة القضاي ﴾

﴿ وفاة محمد بن يحيى القرطبي ﴾

ولقب

محمديا

أبو بكر المنذر بن أحمد

واقب بالملك المؤيد (وقتل) عصر اسمعيل المقرئ على الزندقة وسب الانبياء
(وقتل) بدمشق عبيد الله الرومي الازرق ممثوك الناجي ادعى النبوة واصر
(وعمل) عقد السلطان على اخت ارباك التي قدمت في البحر (وخلع) على
الكريم وابن جماعة وكاتب السر وغيرهم (وغضب) السلطان على الفضل
واحيط على اقطاعهم بمدار اعطاهم قناطير من الذهب بحيث انه اعطاهم في عام
اول الفائف وخمس مائة الف درهم (وغزا) الجيش بلاد (سيس) لكن غرق
في نهر (حان) منهم خاق كثير (وحبس) بقاعة دمشق ابن تيمية لافئانه في
الطلاق بخلاف الجواهر اهل السنة (وامساك) نائب غزة الحاوي (وجاء)
بالسلطانية برد كبار ووزنت منه واحدة ثمانية عشر درهما فاستمات الخلق
وبكوا فاطبات الفاحشة والخمور اجمع بهمة عايشاه الوزير (وزوج) من الدواهر
خمسة الاف في نهار واحد (وشقق) الوف من الظروف (وابتنى) الجامع
الكبير الكريمي بالضبات وصيق اليه مال كثير (وحج) الرحيون منهم القاضي
نفر الدين المصري وجماعة من العلماء ووجود الناس

﴿ وفيها ﴾ مات المعمر المقرئ الرحلة ابو علي الحسن بن عمر بن عيسى الكردي
﴿ وفيها ﴾ قتل صاحب مكة يحيى بن ابي نهي الحسن وكان قد نزع عن
طاعة السلطان ثلث الناصرو تولى اخوه عتيقة فقتله جندي التقى به بالبرية
غيلة وهو نائم ثم قتله السلطان لغدره

﴿ فقات ﴾ ويقال ان ذلك من تحت مغيدة السلطان جاء اليه الجندي في صورة
هارب من السلطان

﴿ ورايت ﴾ قيل قتله في الشام كان التمر في السماء قد احترق بالنار واظن اني
رأيت سقط الى الارض وكان قبل ذلك بايام قد جاء بجيش يريد اخذ مكة

وفات الحسن بن عمر الكردي

﴿٢٦٠﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة احدى وعشرين وسبع مائة ﴿ج (٤)﴾

وقتل جماعة فيهما من الفقهاء والمجاورين على ما قيل وقد كان نحر جامتها *
 ﴿ومن﴾ جملة المذكورين القاضي الجليل الامام الحفيل نجم الدين الطبري
 جاء في وهو خاف بقول ابن اذهب وعندى بنات يعنى لا يستطيع الذهاب
 عنهن فرأيت في المنام في ضحى نأى ذلك اليوم الذي قال فيه ذلك المقال كاني
 شاهدت النبي صلى الله عليه واله وسلم وقيل تقدمه الشريفة وقالت
 يا رسول الله نجم الدين فتبسم صلى الله عليه واله وسلم وقال لي ما يصيبه شر
 فقلت له اهل مكة فانه قبض عاينه السلام ولم يجبني بجواب فاعدت عليه ذلك
 فلم يجبني ثم اعدت عليه ثالثا فقال ما عليهم الا خير يقول ذلك بغير بشاشة منه
 ثم اقبل بالجيش عتب هذا المنام الى ان باغ (بطن مر) فخرج اليه اخوته عطيفة
 وعطاف واخر من اخوته مع عسكر ضيف فنصرهم الله عليه وكسروه
 فانهزم ولم يكن قبل ذلك يكسر بل كانت العربان تهابه هيبة عظيمة وكانت له
 سطرة واقبال وسعادة عاجلة وكان يقول كان لاني نمت خمس فضائل الشجاعة
 والكرم والحلم والشمر والسعادة قال فورثت هذه الخمس خمسة من اولاده
 فالشجاعة لمطيفة والكرم لاني الغيث والحلم لربيعة والشمر لسليمة والسعادة
 لي حتى لو قصدت جبال الدهكته ثم قتل بعد كسرتي المذكورة بعد ايام يسيرة *

﴿سنة احدى وعشرين وسبع مائة﴾

﴿فيها﴾ اطلق ابن تيمية بعد الحبس بخمسة اشهر (واقبلت) الحرامية في جمع
 كثير فنهروا في بغداد عناية سوق الثلاثاء فانتدب لهم عسكر فقتلوا فيهم مقتلة
 نحو المائة واسروا جماعة *

﴿ووقع﴾ الحريق الكثير بالقاهرة ودام اياما وذهبت الاموال ثم ظهر فاعثوه
 وهم جماعة من النصاري يعملون قوارير تهدح ما فيها ويحرق فقتل جماعة

سنة احدى وعشرين وسبع مائة

﴿ ٢٦١ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى وعشرين وسبع مائة ﴾ ﴿ حج (٤) ﴾

وكان امر امرئ عجيل فملوه لا خراب كنيسة لهم واخر ببقداد مواعنم
الفا حشة وارفعت الخور واخر بت كنيسة اليهود (وحجج نائب) دمشق
وفي صحبته خطيب البلد القاضي جلال الدين القزويني وجماعة من العلماء
والاكار *

﴿ وفيها ﴾ مات شيخ الشيعة وفاضلهم الشمس محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم
الهمداني ثم الدمشقي *

﴿ وفيها ﴾ مات بالقيوم خطيبها الرئيس الاكبر المحتشم محمد الدين احمد بن
المعين الهمداني النوري المالكي صهر الوزير ابن حنا وكان يضرب به المثل
في الكارم والسود *

﴿ وفيها ﴾ توفي بمكة الشيخ الكبير العالم بالله الشهير بحر المعارف وممدن
الكرامات واللطائف ذو المواهب السنية والمقامات الالهية وانفاس الصادقة
والاحوال الخارقة شيخ عصره وعلم دهره نجم الدين عبدالله بن محمد بن
محمد الاصمعي الشافعي تلميذ الشيخ الكبير ابي العباس المرسى الشاذلي
عن ثمان وسبعين سنة * جاور بمكة سنين كثيرة ومناقبه كثيرة
باهرة وايانه شهيرة ظاهرة واياله منيرة زاهرة ولودعت اعددا ما اشتهر
عنه من الفضائل المشتهلة على العجب العجيب خرجت بذلك عن الاختصار
المقصود بهذا الكتاب ولكني اذكر شيئا لطيفا تلويحاً بفضلته وتبريها فمن ذلك
انه رأى في صفه كانه خلع عليه احدى عشر علما فرض ذلك على عمه وكن
من الاكار اولى البصائر فقال يتبعك احدى عشر وليا *

﴿ وقال له ﴾ الفقيه الامام العارف بالله رفيع المقام علي بن ابراهيم اليمني البجلي
في بعض حجاته تركت ولدي مريضاً عليك تراه في بعض احوالك فتخبرني

وفاته محمد الدين احمد النوري * عبدالله بن محمد الاصمعي

﴿ ٢٦٢ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة احدى وعشرين وسبع مائة ﴿ج (٤)﴾

الشيخ عند القبر

كيف هو فرمى الشيخ نجم الدين في الحال قال هاهو قد بنا في وهو الان يستاك على سرير وكتبه حوله ومن صفته وخلقه كذا وكذا وما كان راه قبل ذلك وطلع يوما في جنازة بعض الالاء فلما جلس الملقن عند قبره يلقنه ضحك الشيخ نجم الدين فسأله تلميذه له عن ضحكك اذ لم يكن الضحك له عادة فزجره ثم اخبره بمذالك انه سمع صاحب القبر يقول الاتعجبون من ميت يلقن حيا و كان الملقن من كبار الفقهاء اكره ان اسميه

﴿ ومن ﴾ كراماته ايضا اني رأيته في منامى يكلم شيخا من المجاورين الصالحين سرا مقبلا عليه في وقت كنت مضرورا فيه لحاجة فلما انتهت من منامى اردت ان ابشر ذلك الشيخ باقباله عليه واذا به قد جاء في وقضى لي تلك الحاجة التي تمسرت علي فقهمت انه ما كان يكلمه الا من شائي وكنت قد ادركته في حجتي الاولى وهو صحيح الجسم يتمر في الجملة مرتين ويطوف بالبيت اسبوعا يسبح كثيرة اظناها سبعة بعد الصبح واسبوعا بعد المغرب واسبوعا بعد العشاء سمعته يقرأ فيه (سبحان الذي اسرى بعدد ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله) سورة بني اسرائيل واسبوعا قبل الفجر وسمعت شيئا من كلامه خاف المقام واحرمت بالعمرة معه في وقت وادركته في الحجة الثانية وهو متخلف في بيت لوجع في رجله وكان ذا صورة جميلة وحية طويلة وهيبة عظيمة وكان قد استغل به لوم كثيرة وحصل منها محصولا طائلا وكان كتابه في الفقه الوجيز وقيل له هل تزوجت امرأة قط فقال ولا اكلت طما مطبخته امرأته *

﴿ وقال ﴾ له شيخ في بلاد الرقيم ستلقى القطب في الديار المصرية فخرج في طلبه فرفي طريقه بحرامية فامسكوه وكتبوه وظنوا جاءوا ساسا *

وقال

وقال بعضهم نقله قال فبت مكتوفاً فنظمت ابياً تضمنتها اقول امر القيس
من ذلك *

وقدا وطيت نلى كل ارض * وقد اتعبت نفسى باعتراب

وقد طوفت في الافاق حتى * رضيت من الغنيمة بالاياب

وقال في السمت الامداد حتى انقض على شيخ كان قاض البازي على
الفريسة وحل كني وقال قم يا عبدالله فانما طالوبك فذهبت حتى وصلت الى
الديار المصرية فما عرفت من مطالوبي ولا اين هو فلما كان ذات يوم قيل قدم
الشيخ ابو العباس المرسي فقال القراء اذهبوا بنا لنسلم عليه فلما رآته تحققت
انه الشيخ الذي حل كني في اثناء كلامي له الخفي يا عبدالله فما جئت
الا بسببك ثم خرج من المجلس والحاضرون لا يدرون من يعني فتبينته وصحبته
الى ان توفي (ووقع له عجب) يطول ذكرها ثم توجه بمدوفاته للبحر فمر في
طريقه على قبر شيخه شيخ زمانه ابي الحسن الساذلي فكلمه من قبره
وقال له اذهب الى مكة واحبس بها *

وقالت واخبرني بعض الشيوخ الكبار وهو ذوالكرامات الشهيرة
الخارجية عن الانحصار الذي بارشاده الضال بهتدي الشيخ محمد المرشد
ان الشيخ نجم الدين لما سافر للبحر لم يطعم شيئاً حتى بلغ قبر شيخه
ابي الحسن المذكور الذي هو فيه مقبور ولما بلغ طرف الحرم
الشريف سمعها تنادي له قدمت الى خير بلد وشر اهل او نحو ذلك من
الكلام ثم لم يزل بمكة ذاجداً واجتهاداً مواصلة بين الاوراد اكثر من
الطواف والاعتقاد مشار اليه بالانوار والاسرار ويجمع به من ورد من
الشيوخ الكبار الى ان توفي (فدفن) قريبا من قبر السيد الجليل الذي بجواره

﴿ ٢٦٤ ﴾ ﴿سراة الجنان﴾ ﴿سنة احدى وعشرين وسبع مائة﴾ ﴿ج (٤)﴾

بارغ الاغراض ابي على الفضيل بن عياض قدس الله روحها ولم يرفي (الظاهر)
خارجا من مكة الى مكان ابعده من عرفة (واما في الباطن) فالعلم بذلك راجع
الى علماء الباطن *

﴿ قد اخبرني ﴾ بعض الاولياء وهو الشيخ محمد البغدادي الذي كان
سما كني في بلاد صراغة قال لما رجعت من زيارة النبي عليه السلام متوجها
الى مكة افكرت في الشيخ نجم الدين المذكور وعبت عليه في قلبي في كونه
لا يقصد المدينة الشريفة وزور قال ثم رفعت رأسي فاذا به في الهوى مارا الى جهة
المدينة وناداني يا محمد كذا وكذا وذكر كلاما نسيته *

﴿ وبخني ﴾ انه قال له: بعض اصحابه يسيدي الناس ينكر ون عليك ترك زيارة
النبي عليه السلام فقال لا ينكر ذلك الا احدى درجلين امام شرع واما محقق
(واما المشرع) فقل له هل يجوز له بدات يسافر بغير اذن سيده (واما المحقق)
فقل له من هو معك في كل حين حاضر هل لطالبه تسافر * وقال الشيخ
عبد الملك ابن الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابو محمد المرجاني المغربي
قدس روحه استاذت الشيخ نجم الدين في زيارة قبر النبي عليه السلام
فقال مالك طريق الى ذلك في هذا الوقت قال نعم افته وسافرت مع جماعة
فلما صرنا بين الروضة والهدية مشينا ليلتنا فغوينا فاصبنا حيث اوينا ثم مشينا
فغوينا كذلك ثلاثة ايام فمرفت ان سبب غويتنا مخالفتي للشيخ نجم الدين
فقلت للجماعة سافرو فما السبب المعوق لكم الا انكم رجعت الى مكة وسافروا
فلما كان بعد مدة استاذت الشيخ نجم الدين في السفر فقال لي سافرت فتهات
لي الطريق وارفع التمويق هذا معني كلامه وان اختلفت العبارة فلما وصل
المدينة الشريفة وجد به بعض المجاورين قد توفي واوصى له بشباب فلبسها *

﴿ ٢٦٥ ﴾ ﴿ مسرة الجنان ﴾ ﴿ سنة احدى وعشرين وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

﴿ قالت ﴾ وقد اقتصرت في ترجمة الشيخ نجم الدين الاصبهاني على هذه النبذة من فضائله « وهذه القطرة من بحر لا يوصل الى ساحله »
﴿ واما ترجمة ﴾ الذهبي ففاضلة من قدره بل طامسة لوربدره حيث يقول
في ترجمته - هذه الالفاظ بينها ومات بمكة في جمادى الاخرة العارف الكبير
نجم الدين عبد الله بن محمد الاصبهاني الشافعي تلميذ الشيخ ابي العباس الرسي
عن ثمان وسبعين سنة تجاوز بمكة مدة ومازار النبي عليه السلام فيها وانتقد
عليه الشيخ علي الزاهد رحمه الله تعالى »

﴿ وهذا جميع ﴾ ترجمته المتصرة في وصفه المنسوب اليه المنكرة في ترك الزيارة
عليه وقد قدمت التنبيه على اعظم من هذا التوبة في انكاره على شيخ شيخه ابي
الحسن الشاذلي في ترجمته وانزله الى الخفيض النازل من رفيع مرتبته فطالع
ما تقدم في ترجمته المذكورة ترى المعجب العجائب فتوفق ان شاء الله تعالى
في الاعتناء بالصواب »

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي صاحب اليمن شيخ القراءات ومعدن البركات
مقرئ حرم الله تعالى ومحقق قراءة كتاب الله عز وجل الشيخ الكبير العبد
الشهير ابو محمد عبد الله المعروف بالدلاوي - رضى الله تعالى عنه ونفع به كان
من ذوى الكرامات العديبات والمناقب الحميدات »

﴿ يقال ﴾ انه ممن سمع رد السلام من سيد الانام عليه وعلى اله افضل
الصلاة والسلام ورأيت يطوف في ضحى كل يوم اسبوعا بعد فراغ الطلبة
من القراءة عليه وكان قد انحنى انحناء كثير فاذا جاء الى الحجر الاسود زال
ذلك الانحناء وقبله وكان يمد ذلك من كراماته »

﴿ ومنها ﴾ انه كان عنده طفل غابت امه عنه فبكى فدرثه بالبن فارضع ذلك

في امانة رضاعة الشيخ الطاهر الصغير ﴿ وفاته في محمداً بالدلاوي

﴿ ٢٦٦ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة اثنين وعشرين وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

الطفل حتى سكت * وله كرامات اخرى كثيرة شهيرة *
 ﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي صاحب اليمن الملك المؤيد عز يزد الدين -
 دا و دابن الملك المظفر يوسف بن عمرو كانت دولته بضما وعشرين سنة * قال
 بعض المؤرخين وكان عالما فاضلا سائسا شجاعا وعنده كتب عظيمة نحو مائة
 الف مجلد وكان يحفظ التنبية وغير ذلك انتهى *

﴿ قلت وابوه ﴾ الملك المظفر وابنه الملك المجاهد كلاهما في العلوم اكثر منه
 مشاركة فرما واصلا واذكي قريحة واشهر فضلا واحسن ملحا واظرف واحلى
 من ذلك انه كتب بعض الناس الى الملك المظفر قال الله عز وجل انما
 المؤمنون اخوة * وانا اخوك فلان اطاب منك نصيبي من بيت مال المسلمين
 فارسل اليه الملك المظفر بدرهم وقال للرسول قل له اذا فرقتا بيت مال المسلمين
 عليهم لم يحصل لك اكثر من هذا او قال له لا يحصل لك هذا *

﴿ وله ﴾ اربعون حديثا خرجها متقاة عوالي روينها عن شيخنا رضي الدين
 الطبري بحق روايته لها عن الامام محب الدين الطبري بروايته لها عن الملك
 المظفر المذكور *

﴿ واما ﴾ الملك المجاهد فله اشياء بدية نظا ونثرا وديوان شعر ومعرفة
 بعلوم الفلك والنجوم والرمل وبعض العلوم الشرعية من الفقه وغيره *

﴿ وفيها ﴾ مات بمصر المحدث الرحال تقي الدين محمد بن عبد المجيد الحمداني
 المصري الصوفي * عن سيف وسبعين سنة * سمع من جماعة منهم المرى - وابن
 ابي الخير كذا ذكره الذهبي *

﴿ وفيها ﴾ مات حافظ المغرب الامام العلامة ابو عبد الله بن رشيد
 النهرى بفاس *

وفاته تقي الدين محمد الحمداني
 وفاته ابن عبد الله بن رشيد

سنة اثنين وعشرين وسبع مائة
وفاته رضي الدين ابراهيم الطبري

﴿سنة اثنين وعشرين وسبع مائة﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي شيخنا المحدث الامام العلامة الراوية صاحب الاسانيد العالية ركة الوقت فريد المصروفة المحدثين الصالحين رضي الدين ابراهيم ابن محمد الطبري المالكي امام المقام في الحرم الشريف ذوالاوصاف الرضية والمنصب المنيف سمع رضي الله تعالى عنه ما يطول عده من الكتب والاجزاء في الحديث والتفسير والفقه والسير واللغة والنصوف وغير ذلك من خلائق من الائمة الكبار واجازله ايضا خلائق من جلة بطول عدهم ويملو مجدهم وكل ذلك مثبت بخطه في بيت محفوظ في كتيبه وتوفد في اخر عمره خصوصا رواية صحيح البخاري واعترف له الجلة بالجلالة حتى قال له محدث القدس المنفرد في وقته صلاح الدين الملائني رحمه الله لي من الشيوخ قريب من الف ما فيهم مثل شيخك يعني رضي الدين المذكور *

﴿ وباقي ﴾ ان امام اليمن وبركة الزمن الفقيه الكبير الولي الشهير السيد الجليل ذا المناقب الزاهرة والكرامات الباهرة احمد بن موسى بن عجيل ساله بمض اهل مكة الدعاء فقال عندكم ابراهيم *

﴿ وله نظم ﴾ جيد وواليف منها كتاب (الجنة في مختصر شرح السنة) الامام البخاري وغير ذلك وكان رضي الله تعالى عنه مع اتعاه في رواية الحديث له معرفة بالفقه والعربية وغيرهما وكانت قراءته عليه في اول سنة احدى وعشرين الى ان اشتد مرض موته في شهر صفر من سنة اثنين وعشرين وقال لي يا ولدي لقد حصلت علي في هذه السنة ما لم احصله في سنين كثيرة (من مقرواتي) عليه صحيح البخاري ومسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي والدارمي وابن حبان وسند الامام الشافعي والشمائل للترمذي

﴿ ٢٦٨ ﴾ ﴿ مسرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة اثنين وعشرين وسبع مائة ﴾ ﴿ (٤) ج

وعوارف المعارف للسهروردي والسيرة لابن هشام وعلوم الحديث لابن
 الصلاح ومنه كنه وخلاصة السيرة وصفة القراء والمجالس الملكية والموالي من
 مسموعات القراوى والاربعين من سبائياته والانباء النبوية عن فضل المدينة
 والاربعون المختارة في صفات الحج والزيارة لابن مسدي والسداسيات
 للحافظ السلفي وخماسيات ابن النقور وجزء من حديث ابن عرفة ومقاصد
 الصوم لابن عبد السلام والاربعون من اربعين كتابا لاروي وفضائل شهر
 شعبان لابن ابي الصيف وسداسيات الميانسي وكتاب اعلام الهدى وعقيدة
 ارباب التقى للشيخ شهاب الدين السهروردي ومسائل الدية اجي
 وتساعيات - شيخان رضي الدين المذكور وكتاب محاسبة النفس لابن ابي الدنيا
 واجارة المجهول والممدوم للحافظ الخطيب وثمانون لاجري واربعون للملك
 المظفر صاحب اليمن والاربعون لاروي والاربعون للثقييات وغير ذلك
 وقد افردت لمظهم ذلك واشياء كثيرة مثبتة في اوراق عديدة واضفت الى
 ذلك مجازاتي - منه ومقرراتي على غيره ومالي من تصنيف وتاليف
 نظما ونثرا في جزء كتبه وقرأه علي ناس كثير ونكانت اخر ما قرأته على
 شيخنا المذكور المخلص للمعافري توفي وقراءتي في انائه رحمه الله تعالى ورحم
 ساثر مشائخنا وقد ذكرت اكثرهم في الجزء المذكور*

وجل في اعتمادى منهم على ثلاثة شيوخ مشهورين بالعلم والصلاح بل
 بالولايات والكرامات وعوالى المناقب والمكانات (احدهم) الشيخ رضي الدين
 المذكور (والثاني) شيخنا وبركتنا الامام الفريد ذوالوصف الجليل يدزين
 عدن وبركة اليمن مفيد الطلاب وحليف المحراب الخاشع الاواب العالم العاقل
 الزاهد العابد المفضل جمال الدين محمد بن احمد المروفي بالنصال الذمعي البني

﴿ ٢٦٩ ﴾ ﴿سراة الجنان﴾ سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ﴿ (ج ٤) ﴾

الشافعي رضي الله تعالى عنه وارضاه ورفع في الجنان قدره واعلاه وهو اول من انتفعت به *

﴿ والثالث ﴾ شيخنا ووركتنا وسيدنا وقد وثقا الشيخ الكبير العارف بالله الشهير الخبير ذو المقامات المليحة والكرامات السنية والمواهب الجزيلة والاصناف الجليلة . طالع الانوار وخزانة الاسرار ابو الحسن علي بن عبد الله اليمني الشافعي الصوفي مذهبنا المعروف بالطواشي نسبة اقدس الله روحه ونور ضريحه وقد ذكرت الى من نسب في لبس الخرقة من الشيوخ في كتاب (شريح الريحان في فضل المتعابين في الله من الاخوان) وذكرت هناك شيئا من كراماته العظيمة وفضائله الكريمة وكلا هذين الشيخين - اليمنيين المذكورين - توفيا في سنة ثمان واربعين وسبع مائة واصلينا عليهما في يوم واحد في المدينة الشريفة وليس هذا موضع ذكر مناقبهما رحمة الله تعالى عليهما وسياتي ذكرهما ان شاء الله تعالى في السنة المذكورة *

﴿ وفيها ﴾ ماتت بالقدس الممطرة الرحلة ام محمد زينب بنت احمد بن عمر بن ابي بكر بن سكر المقدسي في ذي الحجة عن اربع وتسعين سنة * وسمعت من غير واحد ونفردت بالاجزاء الثمقيات *

﴿ سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الفقيه الامام المدرس المفيد الشافعي كان من اعيان الائمة الشافعية وخيار الفقهاء وكبارهم . درس واعاد في مدارس وانتفع به خلق كثير * وصنف في الفقه (روايد التمجيز (١)) على التنبيه وتاب في الحكم عن قاضي القضاة الزرعي (١) كذا في الاصول الاربعة في حوادث ثلاث وعشرين وسبع مائة وما ذكر اسم الفقيه في احدها ولكن ذكر صاحب الكشف (تصحيح التمجيز)

سنة ثمان واربعين وسبع مائة

سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة

﴿ ٢٧٠ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة اربع وعشرين وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

ثم عن قاضي القضاة بدر الدين وتولى وكالة بيت المال ولم يزل على ذلك الى ان ليلة الجمعة رابع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة رحمه الله تعالى *
﴿ وفيها ﴾ امسك الكريم السلمي وكيل السلطان الملك الناصر وزالت سعادته التي كانت بضرب به انثل *

﴿ وفيها ﴾ مات بدمشق في ربيع الاول قاضي دمشق ذوالفضائل ورئيسها الكامل نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد المعروف بابن صصري الشهابي الشافعي * سمع من جماعة واقفي ودرس وله نظم والترسل والخبط المنسوب والدروس الطويلة والفصاحة وحسن العبارة والمكارم مع دين وحسن مربية ولى القضاء احدى وعشرين سنة *

﴿ وفيها ﴾ مات مسند الشام بها الدين القاسم بن المظفر بن تاج الامناء ابن عساكر *

﴿ وفيها ﴾ مات بالمرّة ليلة عرفة مسند الوقت شمس الدين ابو نصر محمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن الشيرازي الدمشقي * سمع من جماعة وله مشيخة وعوال وكان ساكنا وقورا منقبضا عن الناس *

﴿ سنة اربع وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ كان الغلاء بالشام وبلغت الغرارة ازيد من مائتي درهم ايا مائهم جلب القمح من مصر بالزام السلطان لاهرائه فنزل الى مائة وعشرين درهماً بقي

تمة حاشية صفحه (٢٦٩) قطب الدين محمد بن عبد الصمد السنباطي المتوفى سنة (٧٢٢) وله عليه زوايد ايضا (وفيه) تحت بيان التنبيه قال وشرح التنبيه قطب الدين محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر السنباطي المتوفى سنة (٧٢٢) وله شرح اخر ليس بتام ونكت ايضا والله اعلم بالصواب ١٢ شريف الدين

وفاته امه الدين تاج الامناء
وفاته شمس الدين ابو نصر بن الشيرازي
سنة اربع وعشرين وسبع مائة

﴿ ٢٧١ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة أربع وعشرين وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

اشهر او نزل السمر بعد شدة واسطة طمكس الاقوات بالشام بكتاب سلاطاني
وكان على الغرارة ثلاثة ونصف *

﴿ قلت ﴾ هذا الغلاء المذكور في الشام هو عندنا في الحجاز رخص و لقد بلغ
عن الغرارة الشامية في مكة وقت كتابتي لذكره هذا الغلاء المذكور في هذا
التاريخ فوق الف وثلاث مائة درهم *

﴿ وفيها ﴾ قدم حاجا ملك التكرور موسى بن ابي بكر بن ابي الاسود في الوف
من عسكره لاجل سمر الذهب درهمين ودخل الى السلطان فسلم
ولم يجلس ثم اركب حصانا واهدى هو الى السلطان اربعين الف مثقال والى
نائبه عشرة الاف وهو شاب عاقل حسن الشكل راغب في العلم مالكي
المذهب *

﴿ قلت ﴾ ومن عقله اني رأيته في منزله في الشباك المشرف على الكعبة بحيث
رباط الحوري وهو يسكن اصحابه الثلاثة عند هيجان فتنة تارت بينهم وبين
الترك وقد شهر وافيها السيوف في المسجد الحرام وهو مشرف عليهم فيشير
عليهم بالرجوع عن القتال شديد الغضب عليهم في تلك الفتنة وذلك من رجحان
عزله اذ لا اجاله ولا ناصر في غير وطنه واهله وان ضاق القضاء بخيله ورجله
﴿ وفيها ﴾ مات بصرى المفتي الامام الجليل القديرين الانام الزاهد نور الدين
علي بن بهتوب البكري الشافعي كهلاء وهو الذي اذى ابن تيمية واقدم على
الانكار الغليظ الباهر على السلطان الملك الناصر وتسلم من بطشه وفتكه القاهر
ولم يزد على الامر بابه اده واخر اجه من بلاده ﴿ وقيل ﴾ انه امر بقطع اسنانه
فتلجج وظهر الخوف في جنانة فقال السلطان لو ثبت لكان عندى عظيم
الشان *

وفاته نور الدين علي البكري

﴿ ومن ﴾ الايات ان مقبرة الامام احمد بن حنبل غرقت سوى البيت الذي فيه ضريحه فان الماء دخل في الدهايز علو ذراع ووقف باذن الله وبقيت البوارى عليها غبار حول القبر صح هذا وجر السيل اخشابا كبارا وحيات غريبة الشكل صعد بعضها في انخل ولما انضب الماء نبت على الارض شكل يطبخ كظييم الثناء *

﴿ وفيها ﴾ سار من مصر نحو النبي فارس نجدة للمجاهد صاحب اليمن على من كان قد استولى على الملك من قرابته ومن خالف عليه ان عمه الملك الظاهر وهو محصور في حصن تمزري بالبحرين فيصيب ما حوله من الجدران ورجع العسكر المذكور وقد موتت خيلهم ولم يقضوا حاجة امر جبال اليمن وتحصن اهلها في الحصون العالية ولكن لما اراد الله نائيد الملك المجاهد مخرج من الحصن في نفر يسير واتصروا سارا الى عدن واخذها بمساعدة يافع اذ كانوا هم الذين رتبوا في حصونها وجبالها بحر سونها ولم يزل ذا نجدة وشجاعة يقاتل قدام الجيش وملكه يزيد ويملوا الى ان ازموا امر مصر في حجة وساعدهم الشريف عجلان صاحب مكة وانخل عدوهم ولم يزل يخذلوا به ذلك وملكه يضاف وينزل الى ان لم يبق له من ملك اليمن شئ يمتد به وكان قد عاهد الله بما اذم ان يمدل فلما انحصر من الحن ورجع الى اليمن لم يف بذلك وانطفئ بل زاد ظلمه ولم يزل الظلم يقوى والملك يضاف الى ان تالشي وذهب بالكليّة ونسأل الله العفو والمافية من كل باية *

﴿ وفيها ﴾ ضرب بمصر الشهاب بن سرى التيمي - وسجن انهيته عن الاستغاثة والتوصل باحد غير الله ومقت لذلك ثم فر الى ارض الجزيرة - فاقام هناك سنين ورجع ملك التكرور موسى نخاع عليه السلطان خلة الملك وعمامة

﴿ ٢٧٤ ﴾ ﴿ صرأفة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمس وعشرين وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

مدورة وجبة سوداء وسيفامذهبا *

﴿ وفيها ﴾ مات بمصر الامام شيخ انقراء تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري الشافعي الخطيب ابن الصايغ عن ثمان وثمانين سنة تالفا لسبع على الكمالين الضريري وان فارس واشتهر واخذ عنه خلق ورحل اليه وكان خادنين وخير وفضيلة ومشاركات قوية *

﴿ وفيها ﴾ مات شيخ الحديث بالنصرية نور الدين علي بن جابر الهاشمي البني الشافعي حدث عن الركي البيلقاني وعرض عليه (الوجهين) للغزالي وله مشاركات وشهرة *

﴿ وفيها ﴾ مات بالكرك قاضيها العلامة الورع عز الدين محمد بن احمد بن ابراهيم ابن الاميوطي الشافعي حكم بالكرك نحو اربعين سنة وثقة به الطلبة وحدث عن قطب الدين القسطلاني وغيره وهو والد شرف الدين قاضي بليس (١) ثم قاضي مدينة الرول صلى الله عليه واله وسلم وخطيبها وامامها *

﴿ وفيها ﴾ مات بدمشق الامام شيخ الاسلام بقية القلاء الزهاد خطيب القبية صدر الدين سليمان بن هلال الهاشمي الجعفري الخوراني الشافعي عن ثلاث وثمانين سنة ثقة بالشيخين عي الدين وناج الدين وناب عن ابن صصري ودينه وبين جعفر الطيار ثلاثة عشر ابا وكان منزها في ثوبه وعمامة الصغيرة وما كله وفيه تواضع وترك للرياسة والتصنع وفراغ عن الرعونات وسماحة ومروءة ورفق وسعة الخلق وحمل على الرأس وكان لا يدخل حماما حدث عن ابني اليسر والمقداد وكان عارفا بالامم وله حكايات في مشيه الى شاهد يؤدي عنده الى خصم فتير ورءا نزل في طريق داربا عن حماره

﴿ وفاة تقي الدين محمد ﴾ ﴿ وفاة نور الدين علي الهاشمي ﴾ ﴿ وفاة عز الدين محمد الاميوطي ﴾

(١) في القاء وسبب بليس بالدمر ١٢ - ثمانين - القبية - فممل

﴿ ٢٧٥ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ست وعشرين وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

خجل عليه حزمة حطب لم يكن فرجه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ مات الامام العلامة ذوالفهم الثقب والنظر الصائب قاضي القضاة
الفتية الشافعي اليماني ابو بكر ابن احمد بن عمر الماروف بان الاديب * كان
نجيبا بارعا رأته في عدن قاضيا فيها ثم سكن تزوج له السلطان قاضيا للقضاة
وكان عارفا بالفتوة والاصلين * تفقه على امام الزمان وركة اليماني الفتية الكبير
الولي الشير احمد بن موسى بن عجل وعلى الفتية الامام العلامة البدارع
ابن العباس احمد بن زبول - بفتح الراء - يكون النون وضم الواو وحدة اليمينين
وغيرهما وصار تلميذا للفتية العلامة ابيه * وقاضي القضاة بمده سلا لة البركة
والنور حسن بن ابني السرور اليماني * وكان يقرأ عليه في بعض الفنون وفي
بعضها على القاضي الامام العلامة شيخنا شرف الدين قاضي عدن ومفتيها
ومدرسها ومقرها اناحية ثلثا كثر القرا في المرح تسابق في الوقت لاجل
القراءة على شيخنا المذكور *

﴿ سنة ست وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ توفي سراج الدين عمر بن احمد بن خضر الانصاري الخزرجي
الشافعي المفتي خطيب المدينة الشريفة وقاضيا * ولد سنة ست وثلاثين ونشأ
بالقاهرة وتفقها على الشيخ سيد الدين وعلى نصير الدين ابن الطباخ
وعلى الشيخ نغر الدين بن طاحه وسمع الرشيد الطارو وحضر دروس الامام
عز الدين بن عبد السلام ودروس قاضي القضاة تقي الدين بن رزين * وله
اجازة من المنذري والمرسي والقسطلاني * قدم المدينة الشريفة سنة احدى
وثمانين وست مائة واقامها اربعين عاما قاضيا وخطيبا ثم تمال وسار الى
مصر ليتدوى فادركه الموت بالسويس *

﴿ وفاة ابن الاديب ﴾

﴿ وفاة ابن الاديب ﴾

﴿ وفاة سراج الدين الخزرجي ﴾

(٢٧٦) (مراة الجنان) (سنة سبع وعشرين وسبع مائة) (ج ٤)

(وفيها) مات بمبارك شيخها الصدر الكبير قطب الدين موسى ابن الفقيه
الشيخ محمد البوسى صاحب تاريخ سمع واخبر عن جماعة *

(وفيها) ماتت المعروفة امية الرحمن سميت الفقهاء بنت الشيخ تقي الدين
ابراهيم الواسطى بالصالحية عن ثلاث وتسعين سنة * سميت واخبرت عن
جمع كثير وكانت مباركة صالحه وهي والدة فاطمة بنت الدباسى *
(وفيها) مات بالحلة ابن المطهر الشيعى حسن صاحب التصانيف عن ثمانين
سنة وازيد *

(وفيها) مات الشيخ الكبير حماد القطاني - بالمقمية وكان يقرأ القرآن
وبحكي عجائب عن الفقراء ويحضر السماع ويصيح وله وقع في القلوب هاش
ستا وتسعين سنة *

(وفيها) مات بالمدينة الشريفة الامام الزاهد النقي قاضى الخنازلة
شمس الدين محمد بن مسلم الصالحى * وكان من القضاة العدل بصير ايمده به عارفا
بالمدينة كبير القضاة احدى عشر سنة وحيث ثلاثا في الاربعة
ادركه اجله *

(سنة سبع وعشرين وسبع مائة)

(وفيها) حاصر ودى بن حمار المدينة حمة واحرق بابها ودخلها * وقتلوا القاضي
هاشم بن على وعبد الله بن الفايذ - على بن يحيى ودخل قوصون نائبه السلطان
المالك الناصر *

(وفيها) كاتبه الاسكندرية ووخم اهلها اميرها واحرقهم الباب
واخرجهم المسجونين وبث السلطان اليهم اربعة امراء وامر باخراجها
واهانوا اهلها وصادروهم حتى افتقر خلق كثير ووسطوا ثلاثين نفدا *

(ووفاته امية الرحمن تقي الدين) (ووفاته حماد القطاني)

(ووفاته شمس الدين محمد الصالحى)

(سنة سبع وعشرين وسبع مائة)

اليونى - الدباهى - القطان - العابد - (وفيها)

﴿ ٢٧٧ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ﴾ ﴿ حج (٤) ﴾

﴿ وفيها ﴾ طاب قاضي حاب ابن الز ملكاني الى مصر ليتولى قضاء دمشق بعد ان عرض قضاء دمشق على ابي اليسر ابن الصائغ فجاءه الشريف فصمم وامتنع وبكى فاعفى تكرما *

﴿ وفيها ﴾ توفي القدوة الزاهد عبد الله بن عبد الحليم بن تيمية الحراني اخو الامام الكبير تقي الدين بن تيمية *

﴿ وفيها ﴾ مات الملك الكامل محمد بن السعيد عبد الملك بن صالح اسمعيل ابن المادل *

﴿ وفيها ﴾ مات في بليس قاضي حاب الملقب بفخر المجتهد بن كمال الدين محمد ابن علي بن عبد الواحد الانصاري الدمشقي الشافعي وكان سيال الذهن افقي وصنف وتخرج به الاحباب وطلب ليشافيه الساطان لقضاء دمشق فادره الاجل *

﴿ سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ قدم صاحب الروم ابن حوبان بمسكر الى السلطان الملك الناصر ووصل الماء الى القدس بعد عمل الضياع - ستة اشهر *

﴿ وفيها ﴾ مات بغداد مفتيها وشيخها جمال الدين عبد الله بن محمد الساقولي الواسطي *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الواعظ مسند العراق شيخ المستنصرية عفيف الدين عبد الله بن محمد بن الحسن - البغدادي *

﴿ وفيها ﴾ مات بقلعة دمشق الشيخ الحافظ الكبير تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية متقلا ومنع قبل وفاته بخمسة اشهر من الدواة والورق * ومولده في عاشر ربيع الاول يوم الاثنين سنة

﴿ وفاة جمال الدين الشافعي ﴾

﴿ سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ وفاة تقي الدين احمد بن تيمية الحراني ﴾

﴿ وفاة جمال الدين عبد الله الساقولي ﴾

احدى وستين وست مائة بحران * سمع من جماعة وبرغ في حفظ الحديث
والاصابن وكان يتوقد ذكاء * ومصنفاته قبل اكثر من مائتي مجلد * وله مسائل
غريبة انكر عليه فيها وحسب بسببها بانية لمذهب اهل السنة *

﴿ وفيها ﴾ اقبحها نفيه عن زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام وطمنه في
مشايخ الصوفية المارفين كحجة الاسلام ابي حامد الغزالي والاساتذ
الامام ابي القاسم القشيري والشيخ ابن العريفي - والشيخ ابي الحسن
الشاذلي وخلائق من اولياء الله الكبار الصفوة الاخيار * وكذلك ما قيد
هرف من مذهبه كمثل الطلاق وغيرها وكذلك عقيدته في الجهة وما نقل
عنه فهم من الاقوال الباطلة وغير ذلك مما هو معروف في مذهبه (ولقد
رأيت) مناماطورلا في وقت مبارك يتماق بعضه بهقيدته ويبدل على خطائه
فيها وقد قدمت ذكره في سنة ثمان وخمسين ومائة في ترجمة صاحب
البيان فن اراد ان يطلع على ذلك فليطالع هناك فهو من المذمات التي تشرح
بها الصدور ويطمئن به قلب من راهو يفتح لقبول الهدى والنور *

﴿ وفيها ﴾ قتل نائب المشرق حوالب بهرة وتقبل تابوته فدفن
بالبقيع من المدينة الشريفة ولم يدفن في مد رسته منهم الساطف
من دفعه فيها *

﴿ وفيها ﴾ توفي ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الواحد المعروف بابن
نيران الخزرجي الشافعي *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام الملاة الاوحد مفتي الشام شيخ الشافعية قاضي
القضاة كمال الدين ابو المعالي * سمع من ابي النانم وجماعة من الكبار وكان
فصيحا فوهاهم سرعته بالخبرة بالمتون ومعرفة بالمذهب واصوله والعربية

ورقة بن بهان الخزرجي الشافعي

﴿ ٢٧٩ ﴾ ﴿ مسرة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وعشرين وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

سنة تسع وعشرين وسبع مائة

ذكيا فظنا مدركا فقيه النفس له اليد البيضاء في النظم والشرع فقهه تاج الدين
وافتي وهو ابن ثيف وعشرين سنة فكان يضرب بذكائه ومن ظر به المثل *

﴿ سنة تسع وعشرين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي مدرس البادرانية ومفتي المسلمين شيخ الاسلام برهان الدين
ابراهيم بن الامام شيخ الشافعية تاج الدين (١) عبد الرحمن بن امام الرواحية
ابراهيم بن سباع بن فر كاح الفزاري المصري الاصل * وشيخه الخلق يوم
الجمعة عند قبر ابيه بالباب الصغير * وله بيوت سنة * حضر على الزين خالد
وسمع من ابن عبد الكريم * وابن ابي اليسر وعدة * وله مشيخة بحدت
بالصحيحين واعادلو الله وخلفه في تدريس البادرانية وفي حلقة بالجامع
وتخرج له ائمة وعلق على (التنبيه) شرحا كبيرا (٢) وكان رأسا في المذهب عارفا
بالاصول والنحو والمنطق مع الورع والتقوى والتشف والكرم وامتنع من
القضاء وياشر خطابة البلد بامام ترك وكان له وقع في القلوب وود *

﴿ قات ﴾ واجتمعت به عندهم جد الخيف ورأيت له في المنام رؤيا حسنة
فيما يشري وكان رحمه الله تعالى في حلقة جده ولقد سأله بعض الناس وأنا عنده
حاضر فيمن قال امرمت لله بحجة وعمره مفرقة ما حكمه وكان السائل عابا قد
صدر عنه ذلك فقال ما قال من الالفاظ هذا لفظ احد فقات له فاذا كان قد وقع
هذا اللفظ من صاحبه كيف يكون الحكم ما الجواب في ذلك فازعج انزعاجا
شديدا ولم يحب في ذلك بشي * (والذي اراه انا) اذا سئلنا عن مثل ذلك ان نقول
يحتمل ان يكون محرما بالحج والعمرة معا فيكون قوله مفرقة افظا باطلا ليس
له معنى للحصول قصد الحج والعمرة - مأمنة وتمقيته ذلك بلانظير بقضه لا يعتبر
لانها اذا وءالا يرتفعان *

(١) التوفي سنة (٦٩٠) ١٢ (٢) سماه الاقاييد ١٢ - الى - عبد الدائم

﴿ ٢٨٠ ﴾ ﴿مرأة الجنان﴾ سنة تسع وعشرين وسبع مائة ﴿ج (٤)﴾

﴿ويحتمل﴾ انه قصد الاحرام بحجة مفردة فسبق لفظه الى قوله وعمره
مدخل لفظ العمرة بسبق لسانه من غير قصد بين الحجبة و وصفها بالافراد
فيكون محرما بالحج فقط واذا احتمل حكمنا بالاحوط وهو صحة الاحرام
بالميتة فقط اعني الداخل في التقديرين معا وهو الحج فينبغي له ان يحرم بالعمرة
بعد الفراغ من اعمال الحج ولا يجوز ان يحرم بها قبل ذلك لانه لا يجوز ادخال
العمرة على الحج هذا الذي ظهر لي في ذلك في حال الاملاء والله اعلم *

﴿وفيها﴾ مات بدمشق قاضي القضاة شيخ الشيوخ علاء الدين (١) علي بن
اسماعيل بن يوسف التبريزي المعروف بالقونوي الفقيه الشافعي الاصولي
الامام العلامة * سمع من جماعة كثيرة واشتغل بالعلوم في بلده على جماعة وحفظ
وفهم ثم قدم دمشق في سنة ثلاث وتسعين وست مائة واخذ في الاشتغال
والتحصيل ايضا على الشيخ نجم الدين مكى والشيخ شمس الدين الابيجي
وتصدر الاشتغال بها وولى تدريس الاقبالية ثم قدم القاهرة وولى بها
المدرسة الشريفة ومشيخة الشيوخ بالخانقاه المعروف بسميد السمراء
ومشيخة الميعاد بجامع ابن طولون وتصدر للفتوى والاشتغال ونظم الطلبة
واشتهر صيته وعلا ذكره وارفع محله لهضيائه وعلومه ودأبته ورياسته
وكثرة تلامذته وانتفع به خلق كثير وتخرج به ائمة *

﴿ثم﴾ ان الملك الناصر اختاره لقضاء القضاة بالديار الشامية فطلبه عنده
وعرض عليه الولاية فامتنع من ذلك فكرر عليه القول والان منه الحديث
وتأطف به حتى قبل الولاية واضاف اليه مع قضاء القضاة مشيخة الشيوخ ايضا

(١) عمه القاضي علاء الدين ابوالحسن علي بن اسماعيل بن يوسف التبريزي
القونوي الاصولي الشافعي ١٢

روفاة علاء الدين القونوي

فتوجه الى دمشق متوليا ذلك مع تدريس المدرسة العادلية والفرزية فظهر في ذلك واحسن النظر وتصدي للاشتغال بالعلوم من القيام بوظائفه وكان للطلبة به نفع واقام بدمشق سنين مضبوط الامر بحفظ الباب زهاء عشرين الى ان ادركه الاجل بهاعن بضع وسبعين سنة لان مولده سنة ثمان وستين وست مائة * وله من المصنفات (شرح الحاوي الصغير) في الفقه في اربع مجلدات و(مختصر منهاج الخليجي) وكتاب (شرح التعرف لمذهب التصوف) وله شيء في الاصول وحواشي ونكت وتعاليق رحمه الله تعالى *

﴿ قلت ﴾ ولم ارفي شروح الحاوي احسن من شرحه جامعا بين الاقتصاد والتحقيق وحسن المباحث والقواعد مشمرا بالتعلي بجليتي العلم والتدقيق *
﴿ سنة ثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ قدم على قضاء دمشق علم الدين الاخنائي فاستتاب مدرسا الشامية ابن المرحل (وفيها نقل) من طرابلس الى قضاء حلب الشيخ شمس الدين ابن النقيب رحمه الله *

﴿ وفيها ﴾ مات مسند الدنيا الممر شهاب الدين احمد بن ابي طالب بن نعمة الصالح الحجازي المعروف بابن شحنة وحدث يوم موته * وله مائة وبضع سنين * سمع ابن الزبيدي وابن التي واجاز له ابن روزبه والقطبي وعدة وزل الناس بموته درجة (١) *

﴿ وفيها ﴾ مات بكه قاضيا ومفتيا ومدرسا وشيخ حرمها الصدر الكبير الفقيه العالم الشهير الامام نجم الدين محمد بن الامام العالم القاضي جمال الدين ابن الشيخ الامام الفقيه المحدث العلامة محب الدين احمد بن عبد الله الطبري * سمع من جماعة وثقة على جده الامام محب الدين المذكور * وكان فقيها نجيبا

باروا ادباً حليماً كريماً حسن الاعتقاد في الفقراء والعبياد بحسن الاخلاق
متصفا ومتواضعا وفي البحث متصفا ﴿ ولقد ﴾ كان مع جلالة قدره وعلو
محلّه - وجهه المناصب الكثيرة والمناقب الكبيرة والحاسن الشهيرة يقول في
انهاء قراءتي عليه (كتاب الحاوي) الصغير الجرم الكثير العلم لقد استنفدت
منك اكثر مما استنفدت مني ويقول لي لقد قرأت هذا الكتاب مرارا
ما فهمته مثل هذه المرة *

﴿ ولما ﴾ فرغت من قراءته قال في جماعة حاضرين اشهدوا علي انه شيعني فيه
وجاءني الى مكاني في ابتداء قراءته لا قرأه عليه كل ذلك من التواضع وحسن
الاعتقاد والمحبة في الله والوده وكان قد قرأ الكتاب المذكور وشرحه على
الشيخ الامام الكبير عز الدين الفاروقي بحق روايته له عن مصنفه الشيخ
الامام عبدالقادر القزويني وكان القاضي نجم الدين المذكور مخفوضه كتاب
المحرر للامام ابي القاسم (١) الرافعي ولكنه كان معجبا بالحايي ويقول لو جاءنا
الحايي قبل ان احفظ المحرر لم اشتغل بالمحرر *

﴿ وله ﴾ نظم حسن وقد قدمت في ترجمة الشريف حميضة في سنة عشرين
وسبع مائة اني سألت النبي عليه السلام في المنام السلامة له فتبسم عليه السلام
وقال ما يصيبه شره وكان له رحمة الله عليه نصيب واقر من الصالحين وبأنني انه
قال لبعض الكبار منهم اريد ان اصحبك مع التخليط فقال اصحبني على اى حال
كنت وكانت والدته من الصالحات وكان قد تعرض في شبابه فافتجعت
عليه فجاءه يدا فربها شيخ لا تعرفه فقال له لا تخافي عليه ما يموت حتى
يكون سنة منى سبعين سنة فلما مرض مرض موته كان يرجو المائة فدخل

(١) ابو القاسم عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني المتوفى في حدود

﴿ ٢٨٣ ﴾ ﴿سنة الجبان﴾ سنة احدى وثلاثين وسبع مائة ﴿ج ٤﴾

عليه صهره امام المقام احمد بن شيخنا رضي الدين فقال له ما عليك شر ان شاء الله تعالى قد بشرت والدك انك تعيش سبعين سنة وكان مرضه ذلك بعد كمال السبعين ولكنه كان غافلا من ذكر ما جرى لوالدته مع الشيخ المذكور وكان الامام احمد جاهلا بكونه قد بلغ السبعين فلما قال له ذلك صاح القاضي بنجم الدين وايقن بالموثقات في ذلك المرض

﴿ وفيها ﴾ توفي المعمر زين الدين ايوب بن نعمة النابلسي ثم الدمشقي الكمال حدث عن جماعة وتقر دمعصر ودمشق ونيف على التسمين

﴿ سنة احدى وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ وفيها ﴾ وصل الى بلاد حلب نهر الساجور بمدغرامة كثيرة وحفرز من طويل في جريانه

﴿ وفيها ﴾ مات ببلاد المغرب السلطان ابو سعيد عثمان ابن السلطان يعقوب ابن عبد الحق المديني وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة وتملك بمداينه السلطان الفقيه الامام ابو الحسن ﴿ وفيها مات ﴾ الامير الكبير نائب السلطان ارغون

﴿ وفيها ﴾ توفي اقضى القضاة جمال الدين احمد بن محمد بن القلانسي النيسابوري الشافعي قاضي المسكرو وكيل بيت المال ومدرس الامينية والظهيرية وكان عالما عتقها مبيع الشكل لين الكلمة حدث عن ابن البخاري

﴿ سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ جاء بمحص سيل ففرق خاق منهم في حمام النساء بظاهر هانحو المائتين من نساء واولاد

﴿ وفي ﴾ ربيع الاخر نسطان الملك الافضل علي بن المؤيد اسمعيل الحموي

﴿ سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة ﴾ وفاة جمال الدين احمد القلانسي

وركب بالقاهرة بالفاشية والمصائب ثم كان عرس محمد بن السلطان علي
 بنت الأمير الكبير بكنتم قيل جهزت بألف ألف دينار وأخلفوا اللرس بما
 لا يوصف وأقيمت بالشامية جمعة *

هو وفيها مات صاحب حماة الملك المؤيد عماد الدين اسمعيل بن الافضل على
الايوبي الحموي صاحب التاريخ وناظم الحاوي وله كتاب (تقويم البلدان)
وفضائل وفلسفة *

وفيها مات الولي الكبير الشيخ العارف بالله الشهير ياقوت الحبشي الشاذلي صاحب الاوصاف الحميدة والكرامات العديدة والاحوال السنية والمقامات العالية والانفاس الصادقة والانوار البارقة تلميذ شيخ الشيوخ صاحب النور القدسي ابي العباس المرسى

وفيه مات الشيخ قطب الدين السنباطي محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر
الانصارى المصرى الفقيه الامام الشافعى * وكان من اعيان الشافعية وخيار
الفقهاء وكبارهم حسن الهيئة بهي المنظر قليل التكلف كثير التواضع حسن
الاخلاق محبا للطلبة درس بالفاضلية واعاد بالصالحية والناصريية وتصدر
الاشتغال وانتفع به خلق كثير وصنف في الفقه (زوائد التعجيز على التنبيه)
وناب في الحكم عن قاضى القضاة جمال الدين الدرعى مدة ثم من قاضى القضاة
بدر الدين ان جماعة وتولى وكالة بيت المال مستمر اعلى ذلك الى موته *

وفيه مات صدر الاكابر والرياسة والمفاخر فخر الدين محمد بن فضل الله
 كاتب الممالك ناظر الجيش المصري وله جلاله وشهره وواقف وثره
 واحيط على حواصله *

وقلت ولقد رأيته في المجد الحرام يعيش معه القاضي الرئيس الكبير

وفاته في ربيع الثاني سنة ١٢٠٠ هـ

﴿ ٢٨٥ ﴾ ﴿ مسرة الجنان ﴾ ﴿ سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة ﴾ ﴿ (٤) ج ﴾

قاضي مكة نجم الدين الطبري وهو يدور على اهل الخير والصلاح من
المجاورين ويفرق عليهم الدنانير فلما رآني نجم الدين المذكور مال به الى عندي
﴿ وبلغني ﴾ انه حج مع السلطان الملك الناصر في بعض حجاته وكان قريبا
منه فلما صر بوادي في عالم السلطان بداله جبل ورقان فقال ياخبر من في
رأس هذا الجبل قال غلمان مولانا قال ليس النازلون في هذا الجبل لي بغلمان
يعني ان من كان ساكنا في هذا الجبل المنيع العالي فليس لي في طاعة ولا في
مبال وفي هذا المعنى خطر لي هذان اليتان *

اذا ما كنت في حصن * علا في رأس ورقان

فاني لا ابالي * بوال او بساطب

﴿ وهذا ﴾ الجبل المذكور يوتي منه بالمثل الفاتى المشكور * واخبرني من له به
خبرة ان فيه اشجارا ونبانا وازهارا كثيرة يطول في ذكر اسمائها التعداد
ولا يوجد في غيره من البلاد *

﴿ وفيها ﴾ توفي الشيخ الجليل الامام العلامة المقرئ شيخ القراء برهان الدين
ابراهيم بن عمر الجعبري الشافعي صاحب الفضائل الحميدة والمباحث المفيدة
والتصانيف العديدة وجملة تصنيفه على مائة تصنيف ومن نظمته *

وان فصح الله الكريم عدي * وادركت عمر اليس في الصلوة عدي
سأشعر للطلاب علما كما دني * عزيز الماني فيه من حسنه اطف
وان صادفتني يا صحابي منيتي * فصبر جميل فالصبر له الوصف
الهي خفي لي رجائي تكرما * فشأنك في الصبر والعفو والطف
﴿ وله ايضا ﴾ في عدة مؤلفاته وتاريخه * ولده وطالب المعرفة من ربه عز وجل *

﴿ شعر ﴾

﴿ وفاة رهان الدين ابراهيم الجعبري ﴾

ايا سائلي عن عدما قد جمته * من الكتب في اثناء عمرى من العلم
اصح لى فقد عرفت ذلك بنيف * على مائة مابين نشر الى نظم
ومن عجب زادت على العرسة * وعشر وما ادرى متى منتهى يومى
نخدمته ما يختار واسمح بنشره * على طائفة داعيالى على رقى
وخذ مولدى في اربين مقربا * وست مئاة اوتين على الرسم
وكان وجودى في الوجود حيمه * كطيف خيال زار في نوم ذى حلم
المى فاختم لى بخير وكفر ن * ذنوبى عسى القالك رب بلا اسم
بحق القرات و النبي محمد * تقبل دعائى رب شفه في جرمي
فانت غنى عن عذابى وانى * فقير الى رحماك يا واسع الحلم
﴿ وتوفى ﴾ رحمه الله تعالى وله اثنتان وتسعون سنة اجازله ابن خليل وعرض
(التعجبين) على مولاه وتلا على الوجوه وغيره ورحل القراء اليه رحمه الله تعالى
﴿ وفيها ﴾ توفى القاضى شمس الدين المعروف بابن القماح الحسن بن محمد بن
عبدالرحمن السخاوى الشافعى الفقيه الملامه النجوى اللغوى البارع الفاضل
المتين ابن الامام جمال الدين ابن الامام تقي الدين * تولى القضاء وكان فاضلا
عالما ذكيا فقيها نبيل حافظا لمقامات الحريري وديوان المتنبى وغير ذلك وكان فيه
مكارم وحسن اخلاق *

﴿ ومما ﴾ روي عنه انه قال اشهدني شيخنا زين الدين بن الرعاد النجوى لما توفى
القاضى كمال الدين النسائى وولى بعده القاضى كمال الدين بن عيسى القاينى
بالعريية هذين البيتين وكتب بهما الى عيسى المذكور *

نقل الناس وهو نقل غريب * ان بعد الكمال يحدث نقص
وانا نا بعد الكمال كمال * وانا نا بعد الاعم الاخص

وفاته ابن القماح

﴿ ٢٨٧ ﴾ ﴿ مسرة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ﴾ ﴿ حج (٤) ﴾

﴿ توفي ﴾ رحمه الله تعالى ليلة الجمعة الثامن من شهر شوال *

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي شيخ الاسلام الامام بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة الكنازي الحموي الشافعي قاضي القضاة الملقب بالعلامة ذوالنون والمناقب والرياسة والمناصب عن اربع وتسعين سنة وشهر (ولد) بحماة سنة تسع وثلاثين وست مائة وسبع سنة خمسين من شيخ الشيوخ الانصاري وعصر من الرضي بن البرهان وللرشد العطار وعدة (وبد مشق) من ابني اليسر وطائفة واجازله خلايق وحدث ونفرد في وقته وكان قوي المشاركة في فنون الحديث عارفا بالتفسير والفقه واصوله ذكيا بفظ مناظر متفتنا مفسرا خطيبا موهوبا ورعا صيتا تام الشكل وافر العقل حسن المدي متين الديانة ذات عبد واوрад وحج واعتمار وحسن اعتقاد في الاصول والصالحين من العباد *

﴿ وله تصانيف ﴾ سائرة واربعون تساعية درس وافتى واشتغل ثم نقل الى خطابة القدس ثم طلبه الوزير ابن مافوس فولاه قضاء مصر وارفع شأنه ثم بعث على قضاء الشام ثم ولي خطابة دمشق وروى الكثير ثم طلب لقضاء مصر بمداين دقيق المبدأ وامتدت ايامه وحدث احكامه وكثرت امواله وحسنت اعماله وترك الاخذ على القضاء عفة وكان يخطب من انشائه ويتثبت في قضاياه ولي مناصب كبار او كان قد صرفه السلاطون بالقاضي جمال الدين الزرعي نحو السنة ثم اعاده السلطان الى منصبه ثم شاخ وثقل سمه ثم اضرو وعزل واقبل على شانه وعلى استاذة ونفرد وصنف في علوم الحديث والاحكام وغير ذلك وله وقع في القلوب وجلالة في الصدور وكان والده من كبار الصالحين *

﴿ وفاة بد الدين محمد بن جماعة ﴾

﴿ سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ ٢٨٨ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ﴿ج ٤﴾

﴿قلت﴾ هكذا ترجم عنه بعض المتأخرين بهذه الترجمة وهو جدير بها ما خلا الفاظ سيرة ادخلها فيها وكان حسن الاعتقاد في الصوفية وبلغني أنه سئل عن ذلك فقال كلاما معناه ان سبب ذلك انه كان اذا صر في صغره علي فقير في بلاد الشام يقول مرحبا بقاضي الديار المصرية وكان من امره ما كان من السيرة الرضوية رحمه الله تعالى *

﴿وفيها﴾ توفي مفتي المسلمين الامام الاجل شهاب الدين احمد بن يحيى بن جميل الشافعي مدرس البادرية * سمع من الفخر علي وابن الزين والفاروق * وتفقه علي شرف الدين ابن المقدسي وابن الوكيل وابن النقيب ولي تدريس الصلاحية في القدس مدة واشتغل وافتي وبرع في الفقه * وولي مشيخة الظاهرية ثم نقل الي تدريس البادرية * وله محاسن وفضائل ومكارم وفيه خير وتعبود حج غير مرة *

﴿قلت﴾ وحصل بيني وبينه اجتماع في حجة في المدرسة الشهابية من المدينة الشريفة لانه نزل فيها وكنت قبله نازلا بهائم سألته عن مسألة خطرت لي وهي اني قلت له في الذكر الوارد في كفارة المجلس لا يخون امان ان يكون الشخص صادق في قوله وانوب اليك او كاذبا فان كان صادقا فالمغفرة تحصل بمجرد التوبة ولا تنظر الي الذكر المذكور من قوله سبحانه لك اللهم وبمحمد ك الى اخره وان كان كاذبا فكيف تحصل له مغفرة مع اخباره بتوبة هو كاذب فيها مصر في نفسه علي معاصيها فاجابني بحواب في الحال ليس بشيء في هذا السؤال ليس هو الان لي علي بال *

﴿وفيها﴾ مات في (بدر) الولي الكبير المشغول بالله الشهير الشيخ علي بن الحسن الواسطي الشافعي عمره مائة ووجه الي الحج وكان ذاهمة عالية حج مرارا كثيرة

وفاته شهاب الدين احمد

وفاته علي بن الحسن

واعتمر على ما روى بعضهم أكثر من ألف عمرة وتلازيد من أربعة آلاف ختمة
فطاف مرات في كل ليلة سبعين اسبوعاً ورأيت يسرع في طوافه مثل ما برمل
المحرم أو اسرع * وبلغني أن بعض الناس كان يتكر عليه في اسرعه ذلك فرأى
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يذكر له ذلك المنكر عليه فقال له النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قل له إن قدر يزيد على ذلك الاسراع فليقل * والذي فهمت منه
أنه كان في عدوه ذلك واجداً ويدل عليه أني رأيت يطوف في شدة الحر فسألته
عن ذلك فقال ما أجدر أولي عمري أن كل صادق واجد لا ينبغي أن يترض
عليه فيما يفعله ولهدار آيت غيره من بعض الصالحين يطوف في حال وجده وهو
يعدو فنهأ بعض الفقهاء فلم يلتفت إليه فأمر بما ساء له فسأط الله على
ذلك الفقيه من أمسكه من ظلمة الساطنة وضربه على القرب من فله ذلك
وكان الشيخ علي الواسطي المذكور شديداً المجاهدة يغتسل ليكل فريضة
في البرد الشديد وغيره *

﴿ وكان ﴾ قد بلغني أنه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في البقعة
فسألته عن ذلك فأخبره وكان أول اجتماعي به في الليل في شهر رمضان
في المسجد الحرام فقال اجدي احبك وأطمئني كسرة من بقية عشاءه والناس
يصلون التراويح فقال لي ما تصلي بنا فقلت له تقدم بنا نصلي مع الجماعة فذكر
لي كلاماً معناه أنه ما يجد الجماع قلبه في مخالطة الناس وكان في ذلك الوقت
ثلاثة رجال واسطيون كلهم ملاح * مع تفاوت طريقتهم في اوصاف الصلاح *
﴿ أحدهم ﴾ الشيخ علي المذكور وكانت طريقتة الأفراد والبعد من الناس
كلهم كأنه أسد وكان بينهما ملك العرب يحبه ويعظمه ويقسم برأسه
على ما سمعت *

روى به النبي عليه السلام في البقعة

﴿٢٩٠﴾ ﴿مراة الجنان﴾ سنة اربع وثلاثين وسبع مائة ﴿ج (٤)﴾

﴿والثاني﴾ الشيخ عز الدين الواسطي وكانت طريقته القرب من كل احد مطلقا حتى لو جاءه صغير ذهب به حيث شاء وكان سليم الصد ولا يدرى ما عليه الناس حتى انه دخل المسكر المدينة مع الشريف روى فلما راهم قال ما هؤلاء وكانوا قد حاصروا المدينة اياما كثيرة وما عنده شعور بذلك وهو في ذلك الوقت امام الناس في مسجد النبي - صلى الله عليه واله وسلم - وكان اذ عرف الانسان في يومه انكره من الغد وكان اكثر مجاورته في المدينة الشريفة وكان الصلاح ظاهرا عليه وهو اخر من البسني - الخرقه بينه وبين الشيخ شهاب الدين السهروردي والباسا واحد وكان يعظم الكعبة المشرفة اذا ذكرها ويقول قال الله تعالى وطهر بيتي

﴿والثالث﴾ من الواسطيين المذكورين ابن الشيخ احمد الواسطي كان مجاورا بركة كانت طريقته متوسطة بين طريقتي المذكورين يتقرب من الفقراء ويتباع من اهل الدنيا وكان صاحب جد واجتهاد وكان ايضا كثير المودة لي حتى اخبرني الشيخ ابراهيم المقرئ رحمة الله على الجميع عنه انه قال مالي في الحرم صديق الامان في والحمد لله من الثلاثة كلهم نصيب بل من غير هم من الصالحين ايضا فقد قال لي الولي الكبير الوافر النصيب ذو الاحوال السنية والهمة العالية الشيخ خالد بن شبيب رأيت الاولياء كلهم يحبونك داعين مستبشرين

﴿وكان﴾ رضي الله تعالى عنه يجتمع رجال الثيب في البراري كثير اولاهم هم حكايات عجيبة ليس هذا موضع ذكرها وكان يابني السلام عنهم والاشارة بما افعله وما يكرن في بعض الاحيان والحمد لله الجواد المنان ﴿وفيها﴾ ماتت بدمشق المعروفة بالسندة ام محمد اسماء بنت محمد بن سالم سنة

وفات محمد اسماء بنت محمد

﴿ ٢٨١ ﴾ ﴿ مسراة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

من مكى بن غيلان وتقردت وحببت مسراة تصدقت *

﴿ سنة أربع وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ قال ﴾ الذهبي بجاء بطيبة سيل عظيم اخذ الجمال وعشرين فرساً وخرب اماكن هكذا قال في تاريخه وقد رأيت سيلا عظيما يجري في وادي قداة واستمر ذلك ستة اشهر واكثر وكان قد طلع في قبة حمزة بن عبدالمطلب رضي الله تعالى عنا اذ رطبا ودار بجبل الرماة من جهة القبة المذكورة المكرمة ومن جهة المدينة الشريفة المعظمة واقتت اياما وليالي كثيرة اتوضأ آمنه مع الولي المجرى الشيخ المودود ذى الاحوال الباهرة والكرامات الظاهرة عبدالرحمن الحبشى *

﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الحافظ الملامة المنهني فتح الدين ابو الفتح محمد ابن محمد بن سيد الناس * روى عن جماعة ورحل وحدث وجمع وصنف * وله الظم والنثر ومعرفة الرجال وبراعة الحفظ والخط *

﴿ وفيها ﴾ توفي قاضى القضاة الامام الملامة ابو اسحاق ابراهيم بن الحسن بن عبدالرفيع الربيعي التونسي * عن تسع وتسعين سنة واشهر * روى عن جماعة * ﴿ سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي ملك العرب حسام الدين مهنا بن الملك عيسى بن مهنا الطائي واقاموا عليه المائيم وابسو السواد كان فيه خير وتعبد *

﴿ وفيها ﴾ ماتت المعمرة زينب بنت الخطيب يحيى ابن الشيخ عز الدين بن عبدالسلام السامية * عن سبع وثمانين سنة * روت عن جماعة وحدثت بالكثير وتقردت *

﴿ وفيها ﴾ مات الحافظ قطب الدين عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي تالبا سبع

﴿ سنة أربع وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ مسراة الجنان ﴾

﴿ سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ وفاة عبدالكريم بن عبدالنور الحلبي ﴾

(٢٩٢) (مرأة الجنان) (سنة ست وسبع وثلاثين وسبع مائة) (ج ٤)

﴿ ٢٩٣ ﴾ ﴿ مرة الجنان ﴾ ﴿ سنة سبع وثلاثين وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

وفاته محمد بن عبد الله المرشدي

والانوار الزاهرة ابو عبدالله محمد بن عبدالله ابن المجد المرشدي في رمضان
بقرية (مرشد كهلان) كان له عجائب تحير العقول وغرائب ذكرها
يطول كان لواجتمع عنده اكثر عسكر في الوري ليجل اليه في الحال ما احب
من القرى يخرج ذلك من خزانة له صغيرة ليس فيها شيء يرى شاهده منه
تلك الكرامات الباهرات خلافت لا يحصون *

﴿ قلت ﴾ حكى لي ذلك من الثقات وسمعت ذلك عنه من خلافتي اذكرتهم
اخيارا وفضلاء اعيانا بل رأيت ذلك منه مشاهدا عيانا وذلك اني
لما وردت عليه زائرا ولم اكن رأيت قبل ذلك دخلت زاويته فلم اجده فيها ثم بعد
ساعة بسيرة جاءني فتسالمنا وقال لي ما راها الا غالية ثم اخذ بيدي وادخاني
خلوة فكان يحادثني فيها ساعة ثم يخرج ويتلقى من يزوره ساعة
وكنت صائنا فلم يقرب لي طعاما الى ان كان بعد صلوة المغرب واذا به قد مد
عندي سمطا يكفي جماعة كثيرة من الاضياف من الاطعمة ما يكثر عنده من
الانواع والا صناف وكان في نفسى شهوة طعام

مخصوص ما كنت ذقته في جميع عمري احضره في ذلك السمطا ثم اذن لي
في تناول الطعام فاكلت منه ما اشتيت واذا به قد جاءني واستاذنني في ادخال
جماعة مخصوصين على ليظلموا معي كلهم التسموا منه ذلك وهم الفقيه الامام
شرف الدين ابن الصاحب واولاده من نسل الوزير الشيرازي ورفايضا
واذا بهم قد اظهروا لي من حسن الاعتقاد ما يقل مثله في المعتقدين من العباد
حتى اخذوا الماء الذي غسلت به يدي فشر به ثم لما أصبحت عزمت على السفر
هاربيا من لقاء من ياتيهم من سائر البلدان لما قد اعتادوا عنده ليلة النصف من
شعبان فنعمني عن السفر وقل تخرج معنا الى (كوم قرح) مكان يجتمع فيه

عنده خلائق لا يحصون في اليلة المذكورة ويطعمهم جميعاً من الاطعمة الطيبة
المذكورة فكرهت الاقامة والاجتماع بالخلق واعتذرت اليه في ذلك فقال
اذا كن لا بد من السفر فاقم عندنا الى المشاء فوافقته في ذلك ثم حدثني نفسي
حينئذ وقالت لي اذا اقامت تصوم او تقرر فنازعني في الافطار فقال لي في الحال
تصلحها (ثم قال) لحدم عنده هات الطعام فبسطاً قليلاً فشد الشيخ وسطه
وجاء في عسائده عليها الطعام فاكلت ثم قال لي هل لك في مجلس علم اذهب الى
الموضع القلاني فذهبت الى ذلك الموضع فكنيت فيه يسير او اذا بقوى
قد جاءت من بعض القرى وحضر عندي حينئذ جماعة من الفقهاء (منهم) ابن
الصاحب المذكور وغيره فقالوا لي اكتب عليها فقلت لهم ان اترك ذلك في
موضع اقامتي فكيف اكتب ذلك في بلاد الغربة فقالوا لا بد من ذلك فقلت ان
كان ولا بد فليحضر صاحبها فاذكر له ما عندي في ذلك من الجواب ولا حاجة
الي رقم ذلك في كتابه فجاء صاحبها فذكرت له ما ظهر لي من الجواب
ثم قالوا لي تقيم عندنا مدة حتى تشغل عليك في كتاب (الحاوي) فاعتذرت
من ذلك وعجبت من اشارة الشيخ فيما وقع من البحث في العلم هناك
وشاهدت منه هذه الكرامات المذكورات اعني الطعام الذي اشتبهته
ومصالحه النفس في الفطر والبحث في العلم

﴿ واما ﴾ قوله ما راها الاغزالية فاسأل الله الكريم ان يمن علي بما كان عليه
الانام وخامد الغزالي من السيرة الحميدة في المعلوم والاعمال الصالحات
والانزال عن الخلق والاناس في الخلوات

﴿ واخبرني ﴾ انه صعب متبعين من الشيوخ ذكر (منهم) الشيخ الكبير
العارف بالله ابو المباسم المرسي والولي الكبير النقيه الامام احمد بن موسى بن

عجيب وكان قد حفظ القرآن عليه وقرأ كتاب (التنبيه) ثم انقطع في زاوية
ومع هذا فالناس مختلفون فيه فأكثر الناس يمتدونه لكثرة ما سمعوا وأروا
من كراماته في مدالسمات العظيمة من غير وجود لامسبها
في الظاهر والمكاشفات الكثيرة والتكلم على الباطن ولا خاد يخدمه
ولا معاون حتى قيل أنه اطعم في ثلاث ايام متوالية ما قيمته الف دينار ولم يزل
يتوارد عليه الامراء والوزراء وابناء الدنيا واهل المناصب الكبار ومع
ذلك يقر بهم في الحال بما يدهش عقولهم من الاطعمة التي ليس للسلطان على
احضارها في الحال اقتداره وبعض الناس لا يمتدونه ويحمل ما يسمعه منه على
تاويلات باطله كما قل عن ان يسميه انه قال هو مخدوم لما اشتهر عنده واستفاض
كثرة خوارقه للموائد لم يمكنه جمعها فخماها على هذا الظن الكاذب والتاويل
الفاسد فيه فان الجنان ليس لهم اطلاع على باطن العباد وما يخطر في بواطنهم
بموذ بالله من سوء الاعتقاد ومنهم من تشكك فيه *

﴿ وبأني ﴾ عن الشيخ الكبير الولي الشهير الشيخ عبد الهادي المغربي انه لما ذكر
عنده قال لا اشك ابه حصل له نصيب من احوال الفقراء الا ان الفقراء
لا يرضون بشهرة هذه الكرامات التي تظهر منه *

﴿ وكذلك ﴾ بأني عن سيد الكبير الولي الشهير الشيخ حسين الحامي انه قال
لو كنت يظهر على يدي مثل هذا الذي يظهر علي يديه لدخلت في سرب
تحت الارض *

﴿ وكذلك ﴾ بأني عن السيد الجليل الامام الحفيظ الشيخ خليفة الشاذلي
الاسكندراني انه لما ذكر عنده قال كلاما معناه ترى متى يفرغ هذا الرجل
لذكر الله لشغل اوقاته عن يديه من الامراء والوزراء وغيرهم من اهل الدنيا

﴿ ٢٩٦ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ ﴿سنة ثمان وثلاثين و سبع مائة﴾ ﴿ج (٤)﴾

(قال الراوى) فلما سمعنا منه هذا الكلام ائينا الشيخ محمد انزوره فقال لنا قولا
للفقيه خليفة والله ما شغلوني عن الله طرفه عين او قال والله لو شغلوني عن الله
طرفه عين ما سلمت عليهم او قال ما قرأتهم السلام او كما قال من الكلام *

﴿قلت﴾ والذي اراه انه لا ينبغي ان ينكر عليه شي مما ينسب فانه ان كان
يتماطى ذلك باذن فليس على من اقامه الحق في مقامه * وفيه فيه تصريح
الحكام لا حدمه كلام * ولا اعتراض ولا ملام * ولا يصلح ان يكون
صدور ذلك منه بغير اذن فان الاولياء لا يتماطون الاشياء بهوى نفوسهم

اذلو فلما اذلك ما كانوا اولياء الله وما كانت تواتيهم الاشياء ولو اتيهم
شي في وقت بنير ولاية بل بكهانة اوسجرا وغواية لظهر ذلك عين
وافضضوا في العواقب * والمرشدي المذكور لم يزل مستورا مشكورا في
والله اعلم ان ذلك من تخصيص المواب * ان

﴿وفيها﴾ توفي الملك المعمر اسد الدين عبدالقادر ابن عبدالمعز ابن السلطان
الملك المعظم * روى السيرة واجزاء عن خطيب (بردي) وتقر دو كان ممتعا
بحواسه مليح الشكل ما تزوج ولا يسرى *

﴿وفيها﴾ قتل صاحب تلمسان ابوتاشقين عبدالرحمن بن موسى وكان سني
السيرة قتل اياه وكان قتله له رحمة للمسلمين لما انطوى عليه من خبث السريرة
وكان بطلا شجاعا تملك نيفا وعشرين سنة حاصره سلطان المغرب ابو الحسن
المريني مدة ثم برز عبدالرحمن ليكبس المريني فلم يتم له ذلك فطال عليه الحصار
حتى دخلت البلد عليه عنوة فقاتل على حصانه حتى قتل في رمضان كمالا *

﴿سنة ثمان وثلاثين و سبع مائة﴾

﴿فيها﴾ توفي الصالح المسند ابو بكر بن محمد بن الرضبي الصالحى القطان * عن

سنة ثمان وثلاثين و سبع مائة

﴿ ٢٩٧ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ ﴿سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة﴾ ﴿ج (٤)﴾

تسع وثمانين سنة * سمع حضورا من خطيب (بردا) وعبد الحميد بن عبد الحماد
وسمع من عبد الله بن الخشوعي وابن خليل ابن البرهان * وتفردوا كثيرا وعنه
كان له اجازة السبط وجماعة *

﴿ وفيها ﴾ مات في جملة قاضيه صاحب السيرة السديدة والمحسن الحميدة
والنضال المديدة والتصانيف المفيدة شرف الدين هبة الله ابن القاضي
نجم الدين عبد الرحيم ابن القاضي شمس الدين ابراهيم ابن البارزي الجاني
الشافعي عن ثلاث وتسعين سنة * روى عن جده وغيره وله اجازة من جماعة
المسلم الكمال الضير و كان اماما قدوة مصنفنا صاحب فنون واكباب على
العلم والصلاح وتواضع حسن وصحة ذهن نخرج به الاصحاب وانتفع به وافاد *
كن الذهبى وبلغ رتبة الاجتهاد * ﴿ قلت ﴾ وكتب الى في آخر عمره يستشيرني
في المجاورة في الحرم الشريف الى الموت ثم ادر كنه المنية على القرب *

﴿ من ﴾ تصانيفه شرح الحاوي في مجلدين وكتاب آخر في حل الحاوي
ويكاتب (المغني) جمع فيه مسائل التنبيه وزيادات وغير ذلك * وله مسائل تقردها
اعني ما فتن به من جواز السفر للحائض قبل طواف الافاضة مع تحريم بدنة
كذهب الحنفية *

﴿ قلت ﴾ ولقد عجت من ذهابه الى القنوى مع جلاله قدره وورسوخه في العلم
وقد صرع عن سيد الانام عليه افضل الصلوة والسلام انه قال في زوجته صفية
رضي الله تعالى عنها احببتهنا هي يعني عن السفر حتى تطهر لما قيل لها انها حاضت
فاذا كان حبيب الرحمن المنسوخ بدينه الا ديان من حبس عن السفر بسبب حيض
امرآته قبل طواف الافاضة كيف يطلق غير من احاد الناس هذا خارجا
عن الكتاب والسنة والاجماع والقياس وهذا اقول لا طعننا في جلاله

وفاته هـ تالله البارزي

﴿٢٩٨﴾ ﴿مراة الجنان﴾ سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ﴿ج (٤)﴾

شرف الدين وعلمه المعتبر بل تحذير من فعل ذلك فالجواد قديم ثرو كان
رضي الله تعالى عنه حسن الاعتقاد في الصوفية والزهاد العباد من سائر العباد
ذا اصل اصيل ومجدا ثيل ووصف جميل يقر له بالفضل كل فضيل *

﴿وقد بلغني﴾ ان الشيخ الامام محي الدين النووي رحمه الله تعالى مدحه
وقال ما في البلاد افقه من هذا الشاب او نحو ذلك لما رآه * وبلغني ايضا ان
الشيخ محي الدين المذكور كان يمرض عليه ما يكتبه في كتاب الروضة حال
اختصاره كتاب الامام ابني القاسم الرافي اعني (العزيز) في شرح (الوجيز)
للإمام ابني حامد الفزالي قدس الله تعالى ارواح الجميع *

﴿وفي السنة﴾ المذكورة توفي قاضي القضاة جمال الدين بن حملة بن سيف
ابراهيم الانصاري تميز وباحث واسع الفقه عن عز الدين الفاروق -
النفيع وابن الوكيل وابن الزمكاني وقرأ النحو وصار من اعيان
وولي قضاء دمشق وحكم حمدا وكان ماضى الحكم ذاهبية وصوله وش
وطأة علي المرتبة وجرت له امور واودى وعزل فالتة تعالى بوجره ثم له
تدريس الشامية وكان شديدا لباس علي ابن تيمية والمبتدعين وكان
الديانة حسن المعتقد *

﴿وفيها﴾ توفي العلامة زين الدين بن المرحل محمد بن عبد الله بن خطيب
دمشق عمر بن مكّي القرشي الثماني العبدى الاموى الشافعي تفقه بمصر والشام
على عمه الشيخ صدر الدين ابن الوكيل وعلى الشيخ كمال الدين بن السريش
وكمال الدين ابن الزمكاني وتولى هو والشيخ العلامة شمس الدين بن اللبان
التدريس في يوم واحد يوم توفي الشيخ صدر الدين المذكور في او اخر سنة
ست عشرة وسبع مائة درس في المجديّة فاخذها شمس الدين المذكور وانتقل

وفاته جمال الدين بن يوسف

وفاته زين الدين بن المرحل

(٢٩٩) (مرآة الجنان) (سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة) (ج ٤)

هو الى مشهد الحسين فدرس فيه سبع سنين ثم انتقل الى الشام ودرس في الشافعية الكبرى والعذراوية ومكث فيها مائة وثلاث عشرة سنة وناب في الحكم عن ابن الاختاي بد مشق وكان رحمه الله تعالى اماما عالما عاملا بارعا نظارا ذكيا وفيما ورعازاهدالم بر بالشام مثله ولا مثل عبارته مع طلاقة الوجه وحسن الخياراته الله تعالى وله مصنفات جليلة منها (كتاب الفوائد في الفرق بين المسائل) ومنها (كتاب النظائر) ومنها مختصر الروضة ومنها في اصول الفقه (كتاب التلخيص) و(كتاب المخلص) وكتاب الخلاصة ولم يصنف مثله افاقت على اصول ابن الحاجب وغيره كذا ذكر بعض اهل الطبقات من الشافعيين *

وفاته زين الدين عمر الدمشقي

وفيهما وقيل في التي بعدها مات بمصر شيخ الشافعية زين الدين عمر ابن ابي الحزم الدمشقي ابن الكتباني ابو حفص الملامه كبير الشافعية اوحد الزمان اولين فقهه وباطنه وشأبه مشق ثم تحول الى القاهرة وكان تام الشكل حسن الهيئة جيد الذهن كثير العلم اماما في المذهب مائلا الى حجة خطب ودرس واشتهر اسمه وسمع جزا الانصارى وامتنع من الرواية وكان يوهن بعض المسائل لضعف دليلها وياقى درو سامية ممتنة يدهش من سمعها او يزبر من يدارضه وكان متصوفا متدينا مبيع البرة حسن الشكل لا يخضع افاض ولا امير ولا تاهل فسط درس بالمنصورة وغيرها فقهه على البرهان المراجعي فقرأ عليه (التحصيل) في الاصول وحفظه وسمع من جماعة وعين لائقاء لكن في خلقه رعازة وعنده قوة نفس وقلة انصاف وله اخبار في نفوره وزعارته *

(قلت) هكذا نقلوا عنه واخبرني بعض الفقهاء المصريين انه كان يقرر المسئلة

﴿ ٣٠٠ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

حتى لا يخيل لاحد منه كلاما فان جاء احديتكم قال ايش تريد تفسر * ومن زعارته
ما حكى لي بعض الفقهاء الفضلاء المصريين بهدان جرى لي معه قضية وهي انه
جاءني بطاب منى اعارة نسخة كتاب (الحاوي) وكانت عندي عارية للقاضي
نجم الدين الطبري وذكرا انه اذن له في اخذها مني فامتنعت من دفعها اليه
فخرج من عندي متظاهرا فلقى بعض الفقهاء المكيين فشكاه اليه ذلك وقال
جشته فلم يقيم لي وامتنع من دفع الكتاب الي فهوون عليه ذلك وكنت قد قلت
له لو جاء صاحبه ما اعطيته اياه وقال له انه يدل على القاضي يعني له عند القاضي
منزلة ومودة فلما كان بهد ذلك بايام جاءني وانا في المسجد الحرام وعندي جماعة
بشرحون على الكتاب المذكور فقال لي احب منك ان تعير في الكتاب ان
فانا اعتقد انك ما تحتاج اليه فقلت له عند ذلك بعد ما انعمت له به ما انت
الاصبر على جفائي بخلافه خلقي فنبسم عند ذلك وقال مامعناه المدح لي
وبقي ما ذكرت من الخلق المذكور ثم بهد ذلك شرع بحكي حكاية جرت لي
مع الشيخ زين الدين المذكور وقال جئت مع والدي اليه فلما قربنا من
قال لي والدي لا تدخل معي بل قف قليلا ثم ادخل قال فلما دخل والدي
سمعتة يقول له البعيد حمار قال ثم وقفت قليلا ودخلت فقال لي ايش
انت فقلت يا سيدي جئت ولدت لك الحمار فضحك هو ومن عنده قلت
وباقى انه كان يستحضر *

سنة تسع وثلاثين وسبع مائة

﴿ سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ﴾

﴿ هالك ﴾ في شهر رجب منها متون نفما بالزلة في طرابلس الشام *
﴿ وفي ﴾ الشهر المذكور قدم الامام العلامة تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي
متوليا قضاء القضاة في البلاد الشامية وفرح العالم به لدينه وعقته وعلومه

﴿ ٣٠١ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ﴾ ﴿ ج ٤ ﴾

الباهرة واوصافه الجميلة *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة بد مشق قاضي القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني الشافعي عن ثلاث وسبعين سنة ذو القنون جامع المعقول والمنقول ابن قاضي القضاة سعد الدين ابن قاضي القضاة امام الدين * اخذ المعقول عن الشيخ شمس الدين الانبجي وغيره وسمع من الفاروثي وطائفة * ثم ولي خطابة البلد مدة ثم طلبه السلطان الملك الناصر وشافهه بقضاء دمشق ووصله بذهب كثير فخرج مع الخطابة * ثم طلب سنة سبع وعشرين فولاه قضاء المالک وعظم شأنه وبلغ من الرتبة والدين ما لم يصل اليه غيره وكان فصيحاً حلوا البسابة يعرف العربي والعجمي والتركي مليح الصورة موطاً الا كفاف سمعاً جواداً حلماً جهم الفضائل كثير التحمل * ثم نقل في سنة ثمان وثلاثين الى قضاء الشام فتمال وحصل له طرف من الفالج لم حضره الاجل * وله من التصانيف المفيدة الكتابان المشهوران في علم المعاني والبيان *

وفاته ان الصالح

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام العلامة الصالح الخاشع جامع المحاسن العديدة والسيرة الحميدة الورع المتواضع الخاضع ابو البشر محمد بن محمد الانصاري الدمشقي المعروف بابن الصائغ * ولد سنة ست وسبعين وست مائة * وسمع كثيراً من ابيه وابن شيبان والفخر على وعدة * وحديث بصحيح البخاري وحفظ التنبيه ولا زعم حاشية الشيخ برهان الدين وولوه قضاء القضاة فاستمضى وصمم على الامتناع فاحترمه الناس واحبوه لنواضعه ودينه وتبده حبيح غير مرة واعطى خطابة بيت المقدس مدة مديدة ثم تركها * ﴿ وكان ﴾ مقصد في لباسه واموره كبير القدر حصل في صفه ودرس

وهو امر دوزار بيت المقدس عند قرب اجله فتمل ثم انتقل الى دمشق
وفيها انتقل الى الله تعالى وكان حسن الاعتماد من سمع به من اهل
الخير كثير الوداد ولقد بلغني انه لما وقف على بعض كتبتي واظنه (كتاب
الارشاد) وضعه على عينه حسن ظن منه نعمه الله ونفع به وكذا عاده اهل الخير
في حسن الظن (ومن ذلك) اني لما حكيت للسيد الجليل الزاهد الواعظ المقرئ
الشيخ ابي عبدالله المغربي المعروف بالقصري حكاية الشيخ المشهور المقرئ
المشكور محمد بن زكريا التيمي مع بعض المبتدعين لما قرأ عليه واجتمع له التحقيق
وحسن الصوت قال له اصحابه ما احسن هذا لو كان شيخك منافقا لماعلى من
ذلك اخذت المسيلة وتركت الظرف فلما بلغ ابن زكريا ذلك قال للطلبة نحب
ان ترجع الينا عسلتنا فانسى ذلك الشخص جميع ما كان يحفظ وكان قد قرأ
السبع افرغ من ابن ابي واستغفر الله تعالى وتاب ودخل في مذهب الشيخ
ابن الزاكي وكان شافيا وصار يتعلم كما يتعلم المبتدى الى ان بلغ خمس روايات
ثم توفي وهذه الحكاية مستفيضة في بلاد اليمن فلما حكيتها للشيخ ابي عبدالله
القصري المذكور قال لي ان كنت قرأت على هذا الشيخ قرأت عليك يقول
ذلك من باب حسن الظن كما ذكرت ولما سبى اهل الخير والصالح في حسن
الظن ذكرت هذه الحكاية هنا مع كونها دخيلة وكان رحمه الله تعالى يسألني
عن مذهب الامام الشافعي ويقول انما التقييد بمذهب مالك بل اخذ بارجح
فيه الدليل وكان يسمع بقراءتي سنن ابي داود وعلي شيخنا الامام رضي الدين
الطبري فلما فرغت قراءة الكتاب قال اكتب لي الاجازة فكتبت وذكرت
وفيها بعض اوصافه على سبيل المدح فاخذ القلم وضرب على ذلك
سوى المقرئ الواعظ فانه لم يضرب على نظما وقال صحيح وذلك من شدة

﴿ وفيها ﴾ توفي بمصر الامام السلامة الصالح المشهور الخاشع المشكور ابو بكر بن اسمعيل بن عبد العزيز مجد الدين السنكلوي من (سنكلوم) بالسين المهمة والنون والكاف واللام والواو ثم الميم بلدة من اعمال الشرقية وبعضهم يقول السنكلوي بالنون قبل يا بالنسبة الفقيه الشافعي المفيد الورع قدم القاهرة قريب بلوغه او بعد البلوغ فاخذ الفقه عن الشيخ محي الدين عبد الرحيم النشائي الفقيه وكان اكثر اشتغاله واستفادته عليه ثم اشتغل ايضا على الامام السلامة عز الدين عمر بن احمد بن المدجلي وغيرهما واكثر عن عز الدين المذكور فاخذ عنه الفقه والنحو وشيئا من الاصول وقرأ عليه الكافية لابن مالك في النحو وقرأ الفصول لابن معطي على ابي البقاء خطيب القدس واخذ اصول الفقه وشيئا من علم البيان عن الشيخ علم الدين العراقي وصنف عدة كتب في الفقه منها انتخابه لكافية النبيه وشرح (التنبيه) للامام نجم الدين بن الرفعة ست مجلدات وسماه تحفة النبيه في شرح التنبيه في اربع مجلدات

﴿ قلت ﴾ وهذا الكتاب المذكور متتبع به مشكور متداول بين

العلم مشهور *

﴿ ومنها ﴾ (الامح المارضة فيما وقع بين الرافي والنووي من الممارضة)

في مجلد واحد *

﴿ ومنها ﴾ شرح منهاج النووي في الفقه (ومنها) شرح مختصر التبريزي

في الفقه ايضا وابتدأ في شرح التمهيز مختصر الوجيز لابن يونس وسماه

الواضح الوجيز في (شرح مختصر الوجيز) ويبلغ نحو امان النصف وسمع

الحديث عن جماعة منهم الحافظ الديماطي وحدث بالقاهرة وولى مشيخ

الرباط الركني ثم الخانقاه ثم التدريس بالقبة من الخانقاه والاعادة في القاضية

﴿ ٣٠٥ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة احدى واثنين واربعين وسبع مائة ﴿ج (٤)﴾

والقطبية والظاهرية وغيرها من المدارس وكان كريم النفس حسن الاخلاق كثير التواضع طارحاً للتكاف يحمل عيش عياله بنفسه الى القرن كثير الاشتغال لاطلبة متصدياً لاشتهائهم واغادهم في اكثر اوقاته ﴿قلت﴾ وبلغني ان له بعض كرامات وذكر ان عمره ينيف على الستين رحمه الله تعالى *

﴿وفيها﴾ توفيت مسند الشام ام محمد زينب بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم المقدسية المرأة الصالحة المذراة عن اربع وتسعين سنة وروت عن جماعة سمعا واجازة وتكاثروا عليها وتقردت وروت كتباً كباراً *

﴿قلت﴾ والى هاهنا انتهى تاريخ الذهبي وكذلك انتهى في ياف وستين وست مائة تاريخ ابن خلكان ومنها اتقيت تاريخي هذا وهاناذا ذكر بعض من توفي من الاعيان في عشر سنين اخرى التقطتهم مما ذكره بعض المتأخرين *

﴿ سنة احدى واربعين وسبع مائة ﴾

﴿وفيها﴾ توفي الامام البلامه الاوحد شمس الدين احمد بن يحيى بن محمد القرشي البكري السمر وردى الشافعي الكاتب سمع الحديث واخذ الاجازة من جماعة وشارك في طرف من العلوم ورع في اللغة والادب وفاق في صناعة الخط وحسن الكتابة وتقدم في صناعة الموسيقى وصار شيخ الكتاب ورئيس اهل الادب حسن الاخلاق جميل الاعراق كثير الحياه والا طراق سديد المقال مليح الفعال كريم الطباع كثير الاطلاع مرموز الاوقات في الاشتغال والاشغال صاحب رأي وفصاحة وشرف نفس وبلاغة *

﴿ سنة اثنين واربعين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الشيخ شهاب الدين احمد بن منصور الدمي طي المعروف

﴿ وفاة زينب بنت الكمال ﴾

﴿ سنة احدى واربعين وسبع مائة ﴾

﴿ وفاة شمس الدين احمد البكري السمر وردى ﴾

﴿ سنة اثنين واربعين وسبع مائة ﴾

﴿ وفاة شهاب الدين احمد النشاعري ﴾

﴿ ٣٠٦ ﴾ ﴿ مرة الجنان ﴾ ﴿ سنة ثلاث واربعين وسميع مائة ﴾ ﴿ ج ٤ ﴾

باب الجناس الصوفي الاديب الشاعر ومن شعره *

﴿ شعر ﴾

زاد وجدى قلنت املك صبرا * اعظم الله لي في الصبر اجرا
راسل الوجد من حتى قدموحي * ارسلت رسلا على الخلد تترى
صنت سر الهوى فنم في الدمع * فلو لا الدموع لم ابد صرا
يا عذولي دع الملام فاني * اري موتي على الصبابة اخرى
لا تلمني على الغرام ولكن * نغذمن الوجد والصبابة حذرا
* مع ابيات اخرى منها قوله *

يا عزير الجمال وفقا بقاب * ان فيه ليوسف الحسن مصرا

﴿ سنة ثلاث واربعين وسميع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام العلامة قاضي القضاة عبد الله بن محمد العبيدي - الفرغاني
الحنفي البارع العلامة المناظر يضرب بذكائه ومناظرانه المثل كان اماما بارعا
متقنا خرج به الاصحاب يعرف المذهبين الحنفي والشافعي اقرأها
وصنف فيها *

﴿ واما ﴾ الاصول والمقول فتفر دفيها بالامامة * وله تصانيف منها شرح
(الغاية) (١) في الفقه في مذهب الشافعي وشرح (الطوالم) (٢) وشرح
(المصباح) وشرح (النهاج) للبيضاوي وغير ذلك من التضايف و(الامالي)
(والتماليق) وولي تبريز واعمالها الى ان توفي وكان استاذا لامتازين في وقته *

(١) وهو الغاية القصوى ١٢ ذكر في الكشف هو القاضي البرهان
عبيد الله بن محمد العبيدي الشريف الفرغاني الحنفي قاضي تبريز المعروف
بالبري شرح الغاية ١٢ القاضي شريف الدين عفا عنه *

﴿ وفاة عبد الله بن محمد العبيدي الفرغاني ﴾

﴿ سنة ﴾

﴿ العبيدي ﴾

﴿ العبيدي ﴾

﴿ عبيد الله ﴾

﴿ ٣٠٧ ﴾ ﴿ سرة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمس واربعين وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

﴿ سنة اربع واربعين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام العلامة تقي الدين ابو الفتح محمد بن عبد اللطيف الانصارى الشافعى السبكى المصرى زيل دمشق برع في الفقه والا صلبين وصار علامة زمانه ورئيس اقرانه مع حسن اخلاق وكثرة تواضع وديانة حسنة وسبع عصر والشام كثيرا * وله شعر رائق وثرقاتي وكتابة جيدة وذهن ناقد وقرحة حسنة وحسن قراءة الحديث ودرس وافق وصنف *

﴿ سنة خمس واربعين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام العلامة المفتي الشافعى القاضي شمس الدين محمد بن ابى بكر المروفي بابل النقيب * بقية الشافعية بالديار الشامية ولى القضاء بمدينة حلب وغيرها ودرس بالشامية البرانية وانتفع به المسلمون واسندوا عنه *

﴿ سنة ست واربعين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي العلامة الهمام ائمة الاعلام القندى بهم شيوخ الاسلام المفيدون للطلبة المفتين للامام البارعين في المعقول والمنقول الاجاميين لقنون العلم الكثير المحصول فخر الدين ابو المكارم احمد بن حسن زيل تبريز الفقيه الشافعى صاحب المصنفات البدئية والمؤلفات المفيدة *

﴿ منها ﴾ الخواشي على (الكشاف) في عشر مجلدات و(شرح المنهاج) للبيضاوي في اصول فقه الشافعية و(شرح البردوي) و(شرح الهداية) للعنيفة (وشرح التصريف) لابن الحاجب *

﴿ سنة سبع واربعين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الفقيه القدوة المدرس المفتي شرف الدين ابو عبدالله محمد (١) وله شرح المنهاج وزاد في الكشف في نسبه الجار بردي ايضا وله حاشية

على الكشاف ايضا ١٢ شريف الدين عفا عنه *

﴿ سنة اربع واربعين وسبع مائة ﴾ ﴿ سنة خمس واربعين وسبع مائة ﴾ ﴿ سنة ست واربعين وسبع مائة ﴾ ﴿ سنة سبع واربعين وسبع مائة ﴾ ﴿ وفاة تقي الدين السبكى ﴾ ﴿ شقيقه ابنه تقي الدين السبكى ﴾ ﴿ ابو المكارم احمد بن حسن زيل تبريز ﴾ ﴿ صاحب الخواشي على الكشاف ﴾ ﴿ وفاة شرف الدين عفا عنه ﴾

﴿ ٣٠٨ ﴾ ﴿مرآة الجنان﴾ سنة ثمان وأربعين وسبع مائة ﴿٤﴾ ج

ابن صاحب الفقيه الزاهد زين الدين أحمد بن صاحب الفقيه نجر الدين ابن
الصاحب الكبير الشهير الوزير ذي المحاسن المشكورة والمكادرم المشهورة
بهاء الدين علي بن محمد المعروف بابن حنا* توفي شرف الدين المذكور ليلة
الجمعة ثامن شهر رمضان من السنة المذكورة وكان مع فضله في العلم صاحب
محاسن متواضعا حسن الاعتقاد في اهل الخير حريصا على لقاء الصالحين
وعجالستهم وقد قدم في ترجمة الشيخ محمد المرشدي سنة سبع وثلاثين
اجتماعه هو واولاده في زاوية وما صدر منه من حسن الاعتقاد والتواضع
والوداد وكتاباتهم عن قصيدتي الموسومة بلحلاب الخالي في مدح الخاوي
والتماسهم مني الاقامة عندهم واقراء الكتاب المذكور لهم وان اكتب خطي
في بعض الفتاوى فاجبت لفظا واعتذرت عن الخط والاقامة وما ماينت
من الشيخ محمد في ذلك من الكرامة *

﴿ سنة ثمان وأربعين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي السيدان الجليلان الامامان الحفيضان بركتا الزمن وزينا الدين
(احدهما) شيخنا وسيدنا وبركتنا الشيخ الفقيه الامام مفتي المسلمين رفيع المقام
المالم المامل الورع الزاهد العابد ذو المحاسن والحمد والمراهب الجزيلة
والمنزلة الجليلة والاصاف الجميلة والدرجة الرفيعة الثمينة والشهائل الحسنة
الرضية المدرس المقيد ذو الفضل العبد والكرامات الكثيرة والمناسبات
الشهيرة جمال الدين ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي بضم الذال المعجمة
والموحدة بين المشائين من تحت مجرع المحاسن المفضال المشهور بالنبال
صحب الشيخ الكبير الولي الشهير صاحب السيرة الحميدة والكرامات العديدة
مطامع الانوار ومنبع الاسرار الشيخ عمر المعروف بابن الصفار في مدينة عدن

﴿ سنة ثمان وأربعين وسبع مائة ﴾

وانتفع به وحصل له نصيب وافرومكن في قلبه مذهب حبه وافر وهذا الشيخ
عمر المذكور رأيت في حياته ودعالي بمدوقاته في المنام بعد ان سأله وقالت
له بناسيدي امامت انت فقال المعجب ان يقال اني مت *

﴿ قلت ﴾ وهذا يؤيد ما ذكره بعض مشايخ الصوفية في قوله الصوفي لا يموت
ثم دعالي الشيخ عمر المذكور المشكور في المنام المذكور بعد ان مسح على صدرى
وقال اصالحك الله صلاحا لافساده نسأل الله الكريم ان يحقق ذلك *

وقد قدمت في ترجمة الشيخ عبي الدين النواوى انه دعالي في المنام ايضا فقال
وفك الله وزادك فضلا وثبتك بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
اللهم اقبل ذلك لى واسائر احبابى والمحبين امين وجالس ذا الانفاس الصادقة
والكرامات الخارقة والمواهب السنية والمقامات العلية شيخنا المذكور
الولى المشهور مسعود الجاوى احد كبار اصحاب الشيخ الفقيه ذى المناقب
الشميرة والكرامات الكبيرة صاحب (موزع) المتقدم ذكره في ترجمة الفقيه
بكرام ذى الكرامات المظام العلي المقام محمد بن اسمعيل الحضري *

﴿ وانتفع ﴾ الشيخ مسعود المذكور وهو والشيخ عمر بن الصفار باني الخطيب
المذكور انتفاعا عظيما وبالا منه من الاكرام والشيخ مسعود هو اول من البسنى
الخرقه جاءني وانا بمنزل في مكان وقال لى وقع لى الليلة اشارة اني البست
الخرقه والبسنيها وكان يجتمع هو وشيخنا جمال الدين المذكور ونحن وجماعة
من اصحابهما مهمما في اوقات مباركات في عدن وفي ساحل البحر في بعض
الساعات اعنى ساحل (ضراس) بضم الضاد المعجمة وفي اخره سين مهملة
وقبل الالف راء الذى خاف ساحل حقات (وحقات) بضم الحاء المهملة
وتشد يد القاف وفي اخره مثناة من فوق *

﴿ وثقة ﴾ شيخنا جمال الدين المذكور بالفقيه الفاضل ذي المحاسن والفضائل
والتصوف والصالح * والاوصاف الجميلات الملاح * شيخنا في الفرائض
ذو الذوق والوجدان * عبدالرحمن المعروف بابن سفيان * من ذرية الشيخ
الكبير * المارقي بالله الشير * ذي المقامات العالية * والكرامات الغالية *
والمناقب الجليلة * والمواهب الجزيلة * الفقيه سفيان الحضرمي البني قرأ
شيخنا جمال الدين المذكور على ابن سفيان المذكور كتاب (التنبيه) وحقق
وبحث ودقق ثم جمع شيخنا جمال الدين المذكور كتابا يتفهم به الفقيه بمضه
يتتبع بشرح النبيه ذافوائد عديدة * ونكت مفيدة * رأته يطالع وقت
ما كنت اليه ارد دولايظهره في ذلك الوقت لا حد وفاق في معرفته
شيخه وغيره من الفقهاء النجباء * والفضلاء الادباء * ودرس وكل من
طلبت به انتفع وعرض عليه قضاء عسدين فاستمع وكان له صوت في قراءة
القران يهيج من الخليلين الاشجان والناظرين من عاهدا * وتطرب
من رايها * وبارة تلين القلب القاسي * وخواوات ترغب في مجالسته
الناسي * وزهد يسلي من الدنيا كل حريص * ويغلي به في الآخرة كل
رخيص * قرأت عليه القران الكريم وصليت به في رمضان اما ماخمس سنين
وقرأت عليه كتاب (التنبيه) فاولم عند ذلك وليمة كبيرة وذبح كبشين واطعم
جماعة كثيرة وهو اول من انتفعت به ورأيت بركة من الشيوخ الذين صحبتهم
قدس الله ارواحهم وورعهم ورضى عنهم *

﴿ والثاني ﴾ من الشيخين المذكورين شيخنا وقدوتنا وسيدنا وبركتنا الشيخ
الكبير * المارقي بالله الطيبر * خزانة الاسرار * ومطلع الانوار * الفقيه
النامك * المجذوب السالك * ذو السيرة الجليلة * والمناقب الجليلة * والمحاسن

الغالية والمقامات العالية * والاحوال الباهرة * والمكاشفات الظاهرة *
والكرامات الخارقة * والانفاس الصادقة * والمعارف والمعلوم اللذيات *
والاداب والاخلاق الرضيات * والتربية في سلوك الطريقة * والجمع بين
الشريعة والحقيقة * ذو التخصيص والتمكين * ابو الحسن نور الدين * علي بن
عبد الله البني الطواشي * نسابا * الشافعي الصوفي مذهبيا * قدس الله روحه *
ونور ضميره * استغفر الله تعالى عنه بقون من المعلوم حتى في علم الطب
واكتراثه له بالفقه وكان الفاعب عليه التمسك وحب الخلوات والانزال
عن المخاطات وكان يسافر مع ابيه واخوته فاذا دخلوا السوق للتجارات *
دخل المسجد لامبادات * ملازما للتلاوة والاذكار * وزيارة الاولياء
الاخيار * حتى حصل له من بعضهم تعليم الاسم الاعظم الذي من عرفه
يقرب ويكرم * وحصل له مع السلوك جذبة من جذبات الحق وهيبة جلالية
حتى هابت الملوك ذواحوال عظيمة وظهور كرامات كريمة وافاض عليه الحق
بن فيض فضله * وملاقبته من انوار قدسه وهذبته وزكاه وطهره من صفات
نفسه وملاقبته وقالبه من انوار قدسه وهذبته وزكاه وقربه وادناه وبالحياة
الطيبة احياه وكشف له حجاب الجمال والجلال وادله على مكنون
المعارف والاسرار وغير ذلك مما لا يعرفه الا عارف بالله مجذوب سالك
هو مكان من المقام العالي والحال الخطير والناس يبصرونه ضيف الجسم
متواضع افي ذمير ويحبونه من جملة الفقراء المتساكين ولا يدرون
ما عنده من جليل الولاية وعلو المنزلة والتمكين وفي هذا قلت *

﴿ شعر ﴾

يرون جسمها براه الحب بالتلف * وليس يدرون در اذا دخل الصدف

(٣١٢) (مرآة الجنان) (سنة ثمان واربعين وسبع مائة) (ج ٤)

حاشي شيو خا جلا سادة سالفوا * اكرم عن في الماعلى لاحق السالف
كنت اعهدده رضى الله تعالى عنه منذ سنين عديدة ياتي للحج والزيارة متحلياً
بحلة حميدة وكثير ما ياتي لذلك ويسافر وفلاح الصلاح عليه قد لاح وهو
ظاهر وربما اتاني في بعض الاوقات تفضلاً منه في مكة شرفها الله تعالى يقال
عندما ياتي للحج وهو حينئذ من الصالحين ثم جاءه بعد ذلك نصيب وافر مما
اشار اليه الحق سبحانه بقوله تعالى آتيناها رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علماً
وبقوله عز وجل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم * وبقوله
تعالى يحبني اليه من يشاء * وغير ذلك ثم لزم منزله وصار لا يحدث شيئاً من
الحركات الا بامر واشارات كل هذا وما عندي علم حتى سافرت الى اليمن
السفرة الاولى فتلقاني الى الساحل في جمع كثير من فقرائه وجيرانه واذا الرجل
غير الرجل والوصف غير الوصف ظاهره قد كسى ملابس الانوار وباطنه
خزانة المعارف والا سرار * يفوح فيه طيب الوصل بالقندو والاصال *
ويصدق فيه قول الذي قال *

الا ان وادي الجزع اضحى ترابه * من المس كافورا واعوادهم رندا
وما ذاك الا ان هندا عشية * نمت وجرت في جوابه بردا
وفي انتقاله من حالة البعد والعنا الى حالة القرب والمناقات *

عهدتكم قدما على غير حالة * هم اليوم اتم سادة ومالوك
اناكم من الرحمن جذب عناية * فهان عليكم لاو صول مالوك
وفي مشيه الى عندي قلت مستمير البيت الثاني *

لقد حق لي يا هند انشد في الهوى * ولاق بحالي حين جاسيدي عندي
خالي هل ابصرتم اوسمتما * باكرم من مولى نمشي الى عبد

ثم صافرت السفرة الاخيرة فرأيت ما ادهش عقلي وحير فكري من الاحوال والمعارف والاسرار والمكاشفات والاوراق والكرامات وغير ذلك مما شاهدته منه في حال خلوته في اوقات كثيرة عند دور ود احوال عظيمة تجري على لسانه فيها من عجائب الغيوب ما يحیی القلوب وفي ذلك فوات على جهة النيابة على لسان حاله *

وما قلت قولا غير اني امرتها * لسان في قوامت لاهوى يتكلم فاسرارها امنها علمت وعندما * سكرت جليسى سرها منه يعلم اعني يعلم المجلس السر المودع في القول الجاري على لسان العنائب بواسطة الهوى المشار اليه بالكلام فالضمير في منه يعود الى الهوى (والمعنى) ان الله تعالى يجري على لسانه كلاما في حال غيبته بما يريد الله تعالى بسمه المجلس ليس باختيار من الشخص المذكور *

﴿ ومن ﴾ ذلك قول ابى القاسم الجنيد رضى الله تعالى عنه لما سئل ان يعلى كلامه لو كنت اجريه كنت امليه واماني حال الصبح فهو في نهاية المحو ينكر ذلك ولا يظهر منه شيئا اصلا لا قولا ولا فعلا ولا علما ولا حالا متحقق بقول القائل *

ومستخبر عن سر ليلي رددته * فاصبح في ليلي بنير يقين
يقولون اخبرنا فانت امينها * وما نازا خبرتهم بامين
الاهم الاجالس تكلم معي فيها في حال الصبح فكشف الخمار عن وجه كثير من
مليحات المعارف والاسرار ولكن نادرا واطال البسط معي في ثلاثة مجالس
(المجلس الاول) مجلس ايناس وتاليف و(المجلس الثاني) مجلس تاديب وتخويف
و(المجلس الثالث) مجلس تبشير وتعريف على ما سبق به القضاء من التقدير

والتصريف وهذا المجلس الثالث هو الذي اشترت اليه في القصيدة بقولي *
ولاسيما يو ما اغر مباركا * به اليمين والبشرى بتبليغ منيتي
ولعل اكثر الناس او كثير امنهم له معه مجالسة كثيرة ولا يظهر لهم منه صغيرة
ولا كبيرة ويعرض عليه اشياء كثيرة قبل اوقاتهما من ذلك قولي في قصيدة
مدحته بها *

وطفت ببيت الرب قلب مطهر * من الرجس من كل الصفات الدنية
﴿ومفتتح القصيدة المذكورة قولي﴾

تخلعت يوم البين عنهم بحثي * وراحوا قلبي يوم باوا احبتي
وناديت والركب اليماني راحل * وعندى مقيم في الحشا حارلوعي
خيل لي سيرا بلغا لي تحيتي * الى عندسكان الربوع البوية
اذا جئتما حلي بن يعقوب يمنا * قليلا الى حيث السمادات حلت
وبثا غرامي في الربوع وقبلها * رباها وصابا دمة بعدد مئة
﴿ومنها عند ذكر شيخنا المذكور﴾

﴿شعر﴾

له اسفرت بيض العلى عن محاسن * وقالت له بشراك بشرى بروقي
فديت طرفي كي اراها فاسبلت * خار الهاد وني فت بحسرتي
فان اسمدت يوما برفع خمارها * على الوجه احيتي باول نظرة
سقى الله ايا ما خلوت بسيد * به اهل تراها ساعات بمودة
فكننا بها في طيب جمع بها الهنا * وعيش صفا من قبل تكدير فرقة
ولاسيما يو ما اغر مباركا * به اليمين والبشرى بتبليغ منيتي
فشاهدت من احواله وعالومه * وانوار ما تحت كل نعمة

والسنى عن امر مولا خرقمة * كسيت بها فخر الا مربقة
 مولى من المولى اجل ولاية * يسئل عليها سيف سطوة عزة
 به كل بجبار من الخلق خاضع * الى عزة ياتي مطيعا بذلة
 له في مهنا الى المجد منزل سوده * به طربت بعض المعالي وغفت
 مع ايات اخرى في بعضها استعارات * يطرق اليها انكار من بعض
 من لا يفهم معاني الاستعارات والمجاز والاشارات * والعجب ان المنكرين
 هم من اهل السنة مع استعسان امام الزيدية العلامة الفاضل يحيى بن حمزة
 للقصيدة المذكورة فيما اخبرني به بعض حملة كتاب الله من المخبرين المباركين
 قال رأيته في خراز من بلاد اليمن وقد اتي غازيا الاسماعيليه في جيش كثير قال فلما
 علم اني قاصد الخرج قال لك تاتيني او قال عسى ان تاتيني بشئ من كلام فلان فقد
 وقعت له على قصيدتين اعجبني احدهما في مدح شيخه قلت * والعجب
 كل العجب بمن ينكر ما تضمنته من ذكر الاستعارات وعلو المقامات مما
 يستحسنه المخالفون المنكرون للمقامات فنسال الله الكريم الوهاب القادران
 بما فينا من عي البصائر قد وعدني شيخنا المذكور بالجائزة للقصيدة المذكورة
 وقال هي تايك ولو بعد حين فلا تيس منها وان طال الزمان ونزل من مقامه
 العالي في التواضع وغيره وانزلي منزلة ليست لي بمكان وفي ذلك قلت *
 واهاني المولى لما است اهله * وانزلي منه الندا فوق منزلي
 وانزلته في مدحتي دون منزل * له في العلى في كل نادو محفل
 قلت * ومن تواضعه المذكور اتي رجعت ذات يوم من صلوة الجمعة في حلي
 خواثيته خارج القرية يريد الرجوع الى منزله وقد اتي عمر كوبر كعب عليه
 حدوث ضيف فيه مع ضيف مزاجه وضيفة رياضته وعلاجه فلما راني

قال اركب فانه تمت من ذلك فالج علي حتى ركبته وصار هو يمشي بعمدي *
 ومن ﴿ ذلك ايضا انه حصل لي تأديب في وقت هو فيه غائب لحال ورد عليه
 فلما افاق قال لي قديؤدب الفاضل علي يد المفضل يعني انه حصل لموسى عليه
 السلام ادب علي بدا الخضر عليه السلام *

﴿ وله ﴿ من المحاسن والسيرة الرضية والكرامات والمناقب العلية والتواضع
 والاداب ما يضيئ عن ذكره كتاب ﴿ قاله تعالى يزيد من فضله ويجزل
 له الاجر والثواب وينفعنا والمسلمين وبالصالحين آمين *

﴿ وقد ذكرت ﴿ في بعض كتبي شيئا من كراماته المشتملة على بشاراته لي بما
 ارجو حصوله من فضل الله الكريم وها انا اذكر هنا بعض ذلك *

﴿ ذكر شئ من كرامات شيخنا نور الدين قدس الله روحه علي وجه
 الاختصار ﴿

﴿ فها ﴿ ما اخبرني بعض اصحابه واولاده واسرة من في جهته وبلاده انه قال
 لا صرا من زمانه الطاعين في مكانه ان لم تنهوا عن كذا وكذا من المظالم والمماصبي
 جاءكم النار فقبل له في ذلك الحال متى نحبي النار قال ليلة الجمعة فلما كان
 من ليلة الجمعة طلع مؤذن الجامع المنارة ليذكر فرأى نارا مقلبة في الجو مثل
 المنارة تدوم منهم قليلا قليلا فصاح الاجاءكم ما وعدكم به الشيخ علي فخرج
 الامير ان في ذلك الوقت قاصدين الشيخ وكان خارج البلد نازلا في بيت
 وحده واظهر له التوبة وبكى واكثر عاودها على الرمايين يديه
 واذا بالنار قد انقشمت نصفين فذهب (احدهما) في جهة و(النصف الاخر)
 في جهة راجعين عن البلد والحمد لله الرحمن الجواد *

﴿ ومنها ﴿ ما سمعته ايضا غير مرة من غير واحد من التلامذة واشتهر شهرة

عظيمة في بلدته ان انسانا يقال له ثابت من بعض البلد ان البعيدة ممن اعرفه
واقام عندنا بمكة اشهر اعيدة ثم سافر الى بلاد (حلي) ابن يعقوب بحسبه الدوام
من الصالحين المنال عندهم المطلوب فاقام زمانا طويلا في القرية فلما كان يوم
الجمعة من جمـع ذلك الزمان جاء شيخنا المذكور الى الجامع ليصل الجمعة
واذا ثابت المذكور جالس في طريقه فلما مر عليه الشيخ اطلق ثابت لسانه
فيه وسبه وهم بعض من هو مع الشيخ بالبطش فيه فقال الشيخ دعوه معه
ما يكفيه فاشتمل في الحال نار افاد من حضر ماء فجاءوا يصبونه على تلك النار
لكي تنطفئ فاحرقت ماشاء الله من جسمه ولحيته والحمد لله على نعمه واكرامه
لاهل طاعته *

﴿ ومنها ﴾ ما اخبرني بعض الصالحين ممن اعرفه واعتقده ان بعض ذرية
الفقيه الكبير الولي الشهير السيد الجليل احمد بن موسى بن عجيل قدس الله روحه
اتي قافلة اليمن فلما وصل بلاد الشيخ ارسل بعض التهامن اصحابه الى الشيخ
يأله عن الاصلح في سفر البر والبحر خوفا من العربان القطاع اولي الفساد
والاطماع فلما اتاه الرسول وجد الشيخ مقبوضا فلما لم ير عنده شيئا من البسط
والايناس قال في نفسه ليت الفقيه فلانا استشار فلانا رجلا صالحا في القافلة
سماه خطر له ذلك قبل ان يبلغ الرسالة ولاذكرها بمد ذلك فلما خطر له
هذا الخطر قال له الشيخ في الوقت الحاضر قل للفقيه ان شاء سافر برا وبحرا
فاعليهم الا السلامة واعلم ان المشهورين في ركعة المستورين *

﴿ ومنها ﴾ ما اخبرني بعض شيوخ اليمن المشهورين بالصالح والاتصاف
بالاوصاف الملاح في شهر رمضان المبارك في الحرم الشريف وهو متوجه
للاحرام بالعمرة انه رأى شيخنا المذكور بعد صلاة الصبح منصرفا من حول

الكتابة الى جهة بلاده وانه صر عليه وتبسم في وجهه و اشار مع السلام باصبعه اليه وذكر انه كان يتبعه معه في بعض السواحل في ايام البداية وانه كان ياتي الى شيخنا كل ليلة ثلاثة انفس احدهم الخضر فيتحدون معه ما شاء الله تعالى من الليل وانه كان يتنحى عنهم في ذلك الاجتماع ويقول لشيخنا ما جاؤا الا اليك اللهم انقمنا بعبادتك الصالحين بحر متهم عليك *

﴿ ومنها ﴾ ما اخبرني ببعض الفقهاء المتقنين المباركين المتتبعين انه اذن له شيخنا المذكور في الخلوة فدخل فيها وكان في بعض الاوقات يتصور له بعض الشياطين يوموس عليه راء بينه ظاهر افشكا ذلك الى الشيخ فقال له اذا رأيت شيئا من ذلك ادباسي قال فلما كان ذات ليلة تصور لي الشيطان فقلت يا سيدي الشيخ على فهاهم مقاتي الا والشيخ واقف بباب الخلوة مع بعد منزله عن ذلك المكان فسمع ان الكريم المنان الذي طوى لهم المكان والزمان واطلهم على ما شاء من الغيب حتى شاهدوه بالعيان *

﴿ ومنها ﴾ انما بلغنا في سفر البحر الى (مرسى حلي) قال لي اصحابي نزل الى الساحل قلت لا فنزلوا وبقيت في المركب وحدي ونويت اني اذا بلغت اليمن لزيارة جماعة من الصالحين ورجعت زرت الشيخ نور الدين المذكور في (حلي) فلما كان ضحوة اليوم الثاني من نزول اصحابي حدث عندي داع الى النزول الى الساحل واذا بزورق وهو المعروف بالسنبوق في اصطلاح بعض الناس فيه بعض البحارين جاء الى بعض المراكب المرساة لقضاء حاجة فاشرت اليه ان يدنوني فأتاني فركبت معه في الزورق الى الساحل فلما صرت في البر تمسكت فيه قليلا واذا بالشيخ على المذكور متقبلا الي في جميع كثير ركبان ورجالة من اصحابه وجيرانه فلم علي والبسني الخرقة فلما علمت ان الداعي الذي ازعجني الى النزول

في ذلك الوقت بعد ان لم يكن لي فيه نية انما هو بخاطر الشيخ اذ كان الاجتماع الذي وقع بيننا مقدورا له النزل وسبب الحمد لله على ذلك السبب الذي قدر لي به اني اصحب * وعلى جميع ما انعم ووهب *
 (ومنها) اني خرجت في بعض الايام الى خارج البلد واخترت موضعا بعيدا عن الناس فخلوت فيه تحت شجرة خفية بين اشجار البرية بحيث لا يهتدي مكاني احد فاشعرنا الا والشيخ معي فجلس معي قليلا فسررت بذلك سرورا كثيرا وحسبت انه يطيل الجلوس عندي فاثابته واسأله عن كل ما اريد فورد عليه حال فتسام بعد ان ظهر فيه مبادئ السكر فحصل في باطني عند ذلك تالم واحتراق لعدم حصول ما املت فقات له عند ذلك ما كان لي بعجيبك حاجة فقال ولم قلت لاني فرحت بعجيبك ثم املت بقيامك فاني الى ووضعت اصبعه على قلبي وقال هذا موضع الالم فسكن ذلك الالم وبردت تلك الحرارة كما تبرد النار اذا صب عليها الماء وازددت عند ذلك في اعتقاد فضله علما والحمد لله على المعرفة لهم والصحة وعلى ما خلق بيننا وبينهم من المحبة * ومن هذا الاسكار الذي يفارق به الاغيار ولا يرضي فيه الا جملة المالك القهار اني سررت بمحبته في بعض الاحيان * وهو جالس على بعض الكتيبان * فناداني اليه فجلست معه قليلا وهو منشراح منبسط معي ثم ورد عليه واراد اخرجته عن ذلك الحال الى حال اخر ظهر عليه فيه مبادئ السكر فقبض نفسه فيه وتصور ونظر الى نظرة النشوى في سكرهم وقال من جالس الملوك لم يرض بحالته غيرهم فقامت عنه هاربا ورجعت في طريقتي التي كنت فيها ذاهبا وكان هذا ضحوة النهار ثم رجعت من وجهي الذي توجهت فيه بعد المصير فاذا به قد تدير عن ذلك الاسلوب ورجع الى اسلوب الانسباط المحبوب وقد اتاني بحر كوب يركبه

فانقسم علي ان اركب ذلك المركوب فركبته ومشى هو ومع جلالته وضمته
وتباين ما بين طرفي نهاره في هيئته ولطفه متحقا بقول قائمهم *
اذا كنا به تهنا د لا لا * على كل المو الي والمييد
ولكننا اذا عدنا اليها * يطل د لنا ذل اليهود
(ومنها) اني حكيت له مرة اني قصدت في ايام الحج رجلا من الصالحين في
منى فطلبته في منزله فلم اجدته فطلعت ببعض جبال منى وانزلت ببغداد من
الناس تحت بعض الاحجار فيينا انا كذلك واذا بذلك الرجل الصالح الذي
كنت اطلبه مني فوقف عندي ماشاء الله فلما حكيت لشيخنا المذكور هذه
الحكاية تمجيبا له بذلك في ظني قال لي عسى كان اجتمعا عكم في المكان القلاني
واشار الي ذلك المكان بينه مع عدم تميزه عن غيره تميزا ابتدى به اليه فلما سمعت
منه ذلك تمجيت وقلت له القرياني يبرون علينا ولا يسمون فقال بسمعون
بالقلوب ثم جئت بينه وبين الصالح المذكور وهو الولي الحبيب خالد بن صالح
ابن شبيب في المسجد الحرام ليلا فحصل للشيخ خالد بذلك سرور فلما
اقترا قال لي الشيخ علي هـ ذامن غرة ولم يكن لهما قبل ذلك اجتماع بل بمعرفة
القلوب والكشف والاطلاع رضى الله تعالى عنهم ونفعنا بهم *

(ومنها) انه خطرت لي وقت خلوة ونحو في خلوة من افضل هو
او شخص آخر فقال لي عند خطور هـ ذال الخطر ما الفرق بين الرسول
والنبي فاردت ان اذكر ما بينهما من الفرق بحسب ما خطر لي من العبارة فسبقني
وعبر في الفرق بينهما بعبارة حسنة مشتملة على الفاظ وجيزة جامعة ومعان
حسنة * حاصلها ان الرسول هو الذي يوحى اليه ويرسل الى الخلق ويؤبد
بالمجزات التي تدل على الحق * والنبي غير متصف بهذه الصفات * وكذلك

الاولياء منهم من يؤمر بأشياء المرادين ويؤيد بالكرامات والبراهين *
ومنهم من له فضل في نفسه وليس له شيء من هذه المذكورات ففهم من
ذلك ان الفرق بينهما وبين ذلك الشخص نسبتة نسبة الفرق بين الرسول والنبي
على حسب ما بين النبوة والولاية من التفاوت فهو في اعلى درجات الولاية
كما ان الرسول في اعلى درجات النبوة وذلك الشخص في اسفل درجات
الولاية كما ان النبي في اسفل درجات النبوة ومفهوم كلامه انه افضل من ذلك
الشخص فقلت له في ذلك الحال هل يتصور ان يصير النبي رسولا ومرادى
ان ذلك الشخص هل يصير في مرتبة التربية والتأييد بالكرامة وارشاد
السالك فاشار الي انه قد يتصور ذلك نسأل الله الكريم من فضله العظيم
لنا ولا حبا بنا والمحبين *

﴿ومنها﴾ انه قال لي بعض الاولياء الكبار ممن له بكثرة الكرامات في بلاد
اليمن اشتمار سلم لي على الشيخ على يعني شيخنا المذكور وذلك عقيب صحبتي
للشيخ وكنت في ذلك الوقت زائر اعشقة من الاولياء فلم يذكر لي احدا منهم
بالسلام ولا غيره غير الشيخ على فقال ياخذ كل واحد منكم عن صاحبه ياخذ عنه
نورا وياخذ عنك علما فقلت في نفسي متعجبا كيف ياخذ عن العلم وهو ممن يفيد
العلم وغيره واما اخذى عنه النور فهو اهل لذلك وانا مفتقر اليه فاسأل الله تعالى
ان يحقق ذلك وكان هذا الكلام سرا بيني وبينه لم يطع عليه احد غير الله فلما
قدمت على سيدي الشيخ اخرج لي كتابا من كتب الامام حجة الاسلام ابن
حامد الغزالي قال ما تقول في هذه المسئلة واشار الى كلام فيه لاني حامد فقلت
سبحان الله مشاك يسأل مثل فقال لي ايش قال الشيخ فلان مشير الى ما ذكرت
من قول ذاك الشيخ وياخذ عنك علما فلما قال لي ذلك تعجبت وعلمت ان

﴿ ٣٢٢ ﴾ امرأة الجنان ﴿ ستة ثمان واربعين وسبع مائة ﴾ ﴿ ج ٤ ﴾

اطلاع على القلوب وقوة التصرف

الرجل صاحب تمكين في الاطلاع على القلوب وما شاء الله من علم الغيوب وقوة التصرف النافذ فيما شاء الله من الوجود بمن الملك المنان ذي الكرم والجود *

ومن قوة تصرفه ان بعض اصحابه كان قد منعه من الاسفار مع رغبته فيها فقال صاحبه المذكور لشيخ من شيوخ اليمن الكبار انتهى منك ومن فلان شيخ آخر من الكبار ايضا ان تكفياني امر الشيخ على في منعه لي من السفر وتضمن لي ذلك فقال له لا والله يا فلان لا اقدر انا و فلان على منع الشيخ علي بما اراد فان جنده سفهاء يعني انه صاحب حال قوي وتصرف نافذ لا يستطيع رده ولو اجتمعنا على ذلك كما ان الجند السفهاء لا يستطيع احدا مدافعتهم وردهم عما طلبوا (رجعنا) الى ما كنا فيه من ذكر المسئلة فاخذت الكتاب ونظرت فيه فاذا هي على غير ظاهر النماظ ا فقال لي تقول قلت نعم واذا به قدور دعليه واراد غيبه عن الاحساس من واردات الاحوال التي ترد عليه في كثير من الاوقات وعلى غيره من ارباب القلوب والرجال تنفق برأسه في حجري وكان جا لسا الى جنبتي فكث قلبا ثم افاق منشرا فقال لي وفتك الله فمرفت انه قد حصل له اطلاع في تلك القيبة على ان ما ذكرت له من الجواب هو عين الصواب والحمد لله على ذلك وعلى جميع الاله واسأله ان يتقبل ما ذكرت من دعائه وان يقف لنا جميع الذنوب ويبلغنا من الخيرات كل مطلوب بحاجتيه المصطفى المكرم صلى الله عليه واله وسلم فهذه عشر من كراماته الكبيرة يدل بعضها على فضله عنده من له بصيرة *

* واما ما له من الاشارات التي في ضمنها الى اشارات *

﴿ فنها ﴾ قوله رضى الله تعالى عنه لي اني ارجو لك في اخر العمر بهد قولي له

(٣٢٣) ﴿صراحة الجنان﴾ ﴿سنة ثمان واربعين وسبع مائة﴾ ﴿ج (٤)﴾

ارى فلا تايء شرفى وانت ما تبشرنى *

﴿ومنها﴾ قوله لى لا تئيس من الجائزة فهى تأتيك وان طمأل الزمان بئنى على
القصيدة التى ذكرته فيها *

﴿ومنها﴾ قوله لى يا ما يخرج الله من هذا الصدر من الحكيم مشيراً
الى صدرى *

﴿ومنها﴾ قوله لى ما ظنك بعبدين اشرف الولى عليهما ايرد هما خائين
وذلك بعد خلوتى معه فى مجلس مباركة ورد عليه فيه واراد شريف فاضحه
بشراه بعد ما احزنه تخوفه وابكاه *

﴿ومنها﴾ قوله لى لما قدمت عليه زائر ارايتك منصرفاً من عندى وعليك
توب ايض *

﴿ومنها﴾ قوله لى اشتبهى الك سيفاً تضرب به وفي قوله هذا اشارتان (احداها)
ان ذلك الضرب اكون فيه محقاً والمضروبون مبطلين ولولم يكن كذلك
لما جاز ان يجب لى السيف المذكور (والثانية) ان تكون لى اعداء كثيرين
نسأل الله ان يجلنا هذه مهتدين غير ضالين ولا مضلين حرباً لاعدائه المعتدين
وسلماً لاوليائه المهتدين امين اللهم امين *

﴿ومنها﴾ قوله لى بعد ورود حال عليه مقامك عال حقق الله تعالى ذلك
عنه وكرمه *

﴿ومنها﴾ قوله لى فى حال سكره لو ارادة تواردت عليه الاحوال فى مسجد
الخفيف خالي عن الخلق وسائر الاشغال فى ساعة او مل من الله الكريم ان انال
فضله اذا جاء سيل الفضل غسل الا وساخ كلها فنسأل الله التكرم ان يحقق
لنا ما ذكر من الغسل بسيل الفضل وان يحيى بنيت رحمته ما بقى بنا من موات

المحل والى قوله المذكور اشرت في بعض القصائد حيث اقول *
 او مل من ذى الفضل ما هو اهله * وان لم اكن اهلا لمامنه اطلب
 عسى سيل فضل منه يغسل كل ما * باوساخه كم قد تلطخ مذهب
 كما قال نور الدين شيعي وسيدى * وقد مال من حال به الراح بشرب
 اذا جاء سيل الفضل يغسل كل ما * يلاقي من الاوساخ في الحال بذهب
 الهى بجاه المصطفى سيد الورى * وما جاءهم من كل مامنه يهرب
 وتاج اللى بدر الهدي معدن الندى * طراز جمال الكون اجمع مذهب
 انلى منانى منك يا غاية المنى * لاضحى ولى شغل بحبك مذهب
 وحقق رجائى يا جوادا ومنما * كر بما تعالى للرجالا تخيب
 ﴿ومنها﴾ ما فى مكتبة لى من دعوات صالحات * ووصف بصفات جميلات *
 اسأل الله الكريم المان المالك * ان يحقق عنه جميع ذلك * وهذه صورة ما ذكرت
 من مكتبة شيخنا العارف بالله القدوة الدليل * مرشد السالكين السيد الجليل *
 ونفذه بحرفه والله على ما نقول وكيل *

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

و به استمين الفقير الى عفوره واحسانه خويدهم الفقراء على بن عبد الله
 سلام الله ورحمته وبركاته ونحياته على المولى الشيخ الفقيه العالم المامل الورع
 الزاهد عبد الله بن اسمعيل افعى زاده الله حكما وعلما ومعرفة وفهما ورفعة في العلم
 درجته واظهر على الخضم حجة ونشر اعلام ولايته وكلامه بحسن كلامه وجملة
 موقفا للصواب * في كل سوال وجواب * وتصنيف للكتاب * وجعله داعيا
 اليه وodalالاالكين عليه * ثم اوصاله به اليه * وبعد فقد ورد الكتاب الكريم *
 والخبر المبارك المحتوى على الدر النظيم * فنظر فيه المملوك واستحسنه غاية

لا يستحسن * واعجبه ما ودع فيه من القوائد والابضاح والبيان * وما طرذه
به من الحكم والمعارف * ما يشهد له بصحته كل عارف * فزاده الله من كل فضيلة
واحله لديه المنزلة الرفيعة الجليلة لكن لو اخلى الكتاب عن ذكر المملوك واطاق
بعد ذكر المصطفى صلى الله عليه واله وسلم ذكر ارباب السلوك لكان يتم حسنه
وجماله ويبقى عليه رونقه وكمال * لكن كان ذلك في الكتاب مسطورا * وكان
امر الله قدر امتدورا * جزى الله المولى عن المملوك وعن الاسلام
والمسلمين خيرا * ودفع به عنهم في الدين ضيرا * وختم للجميع بخير وصلى الله
على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم *

﴿ ومنها ﴾ قوله في مسجد الخيف في بعض ليالي التشريق حصلت لي اشارة
في قصيدتك الفلاية وقد امرت ولدي ابا بكر ان يحفظها وذلك اني رايت
كاني اقرها في صاوة الصبح يوم الجمعة (قلت) وفي ذلك اشارة الى ما اشتملت
عليه من تحقيق التوحيد وصحة المقائد وغير ذلك مما تضمنته من جميل المقاصد
ومدح جمال الوجود سيد ولد آدم صلى الله عليه واله وسلم وهذه عشر ايام من
البشارات * المشتملات على الاشارات * والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات *
وتنزل البركات * اعني اشارات شيخنا المذكور لي *

﴿ واما ما بشرني به غيره ﴾ من المشائخ والاخوان مما وقع لهم في البقظة او في
النام * من جهة النبي - عليه وعلى اله افضل الصلوة والسلام * ومن جهة
الاولياء الكرام * فليس ها هنا موضع لذلك الكلام * فلنشن العنان * ولنعد الى
ما نحن بصددده من البيان * لا و صاف شيخنا الجليلات الحسان * وما من علينا
بصحبه الجنان الثنان *

﴿ وله رضى الله عنه ﴾ تصنيف في الحقيقة معاه * لغرض قبل ان نقف عليه وراه

لله خشية ان لا يفهم الناس منه * وله نظم رايق وثر فائق فمن نظمته
رضى الله تعالى عنه قوله *

استقى من هجر سكان الحمى * تركوني من هواهم في عبي
كلما قد مت يوما قدما * نحوهم اخرت عنهم قدما
صرت بما فتنى من وصاهم * اقرع السن عليهم ندما
ليتهم اذ هجروا لم يلقوا * بالضنا صببا معنى مغرما
فوسى الدهر بوجع منهم * يسمف الصب ويشفي السقما
قد جعلت الدمع نيافا * ورجائي وانكسا رى سلما

﴿ ومن ﴾ نثره رحمه الله تعالى (قوله) ينبغي للفقير الصادق ان يكون كثير
الضائل لطيف الشئال * ما في يده لا يرد عنه سائل * ولا ينجيب منه آمل * اخلاقه
الطاف من نسيم السحر * واوصافه كالملك اذا فاح وانتشر * طاق الوجه عند
لقاء الاخوات * بسام الثغر عند وجوه الحدبان * قلبه من الغش والحسد
مكنوس * قد طهر ونقى من آفات النفوس * حرفته في الدنيا انزهادة * وحانوته
فيها العبادة * اذا جن عليه الليل فهو قائم * واذا أصبح النهار فهو صائم * كثير
التلاوة للقرآن * بدمع منهدر كالبحر * دائم الفكرة متواصل الاحزان *

﴿ ومنه ﴾ ايضا يا هذا لو اخذت كبريت الاخلاص وطبقته بماء الصدق ثم
اطمأنته بدهن فستق الصبر ثم دهن لوز الزهد ثم دهن بيض القناعة ثم سحبه
على صلاة التقوى بهر طاعة المولى * ثم القيت منه جزا على مائة جز من نحاس
نحو سبك صار ذهب منقى * والله الموفق *

﴿ واما ﴾ ما ذكرته في لبس الخرق المذكرة في القصيدة من اكتساء الفخر
فهو من اجل انه امر بذلك في اليتظة في حال حال ورد عليه على ساحل البحر

وهو قول في القصيدة

والبسني عن امر مولا خرقه * كسيت بها اخر الامر بيةظة
﴿ وقد البسني ﴾ ايها جماعة ايضا من القوم بعضهم باشارة ايضا ولكن ربما
وقعت له في اليةظة وربما وقعت في النوم ولم اشاهد في احد منهم من حسن
سلوك الطريقة * والجمع بين الشريعة والحقيقة * والجد والاجتهاد * وعلا الهمة
ومواصلة الاوراد * والحرص على متابعة السنة والتورع * والمبالغة في المحو
والادب والتواضع * وكثرة المعارف والمكاشفات * والجلاس والكرامات *
ما شاهدته في الشيخ المذكور وفي ذلك انشد واقول *

وكم عاذل في حب سلمى ومدحها * يقولون قد اكثر في الشعر وصفها
يلومونني يا ام عمرو وما دروا * بما ابصرت عيني من الحسن والنها
واهوى سواها رب غود خريدة * ولكن ما شاهدت في الحسن مثلا
والجماعة المذكورون في الباسهم الى الخرقه * بعضهم ادرك الشيخ ابالفيت *
وبعضهم يتسب الى الشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي بالنسبة من بعض ذريته *
وبعضهم يتسب الى الشيخين الامامين الحضرميين اعني الفقيه اسمعيل
والشيخ ابا عباد * وبعضهم هو الشيخ محمد بن عمر النهاري * وبعضهم قال لي هذه
يدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اني اصحب بها عنه فاصحب
بها انت عني كل هؤلاء المذكورين يمايون * ومنهم من يتسب الى الشيخ ابي
مدين شيخ بلاد المغرب رضي الله تعالى عنه * ومنهم من يتسب الى الشيخ
شهاب الدين السهروردي رضي الله تعالى عنه وعنهم *

﴿ واما شيوخي ﴾ من جهة العلم فقد تقدم ذكر بعضهم وقد ذكرت طريق
الخرقة وشروطها واخر قتان خرقه بركة واحترام * وخرقة تحكيم والنظام *

في كتاب (نشر الرمحان في فضل المتعطين في الله من الاخوان) وذكرت
ان غالب شيوخ اليمن يرجعون في لبسها الى شيخ الشيوخ ذي الجود والمفاخر
الذي خضعت لقدمه رقاب الاكابر الشيخ محي الدين ابي محمد عبد القادر
الجيلاني قدس الله روحه ونور ضريحه والى ذلك اشارت في بعض
القصيدات بقول هذه الايات *

وفي منهج الاشياخ لباس خرقه * لهم سنة اصل روي ذلك عن اصل
والبس البائين يرجع غالبا * الى سيد سام تخارا على الكل
امام الوري قطب الملا قائل على * رقاب جميع الاولياء قدمي اعلى
فطأ طأ له كل بشرق ومغرب * رقابا سوى فرد فوق بالازل
الايات المقدمات في ترجمته في سنة احدى وستين وخمس مائة *
* وفي شيعي * المذكورين رفيعي القدر والهل * قلت هذه الايات مفتحة
للمارئة والفرز *

دعا ذكرها في دم مع طرف مسهد * بتذكار اطلال لمي و معهد
وباشغراما من حشى مودع الشجي * غريم الجوى من لوعة الحب موقد
لفرقة احباب لنا قطعت بهم * مطايا المنايا فسدفدا بمد فد فد
فامسوا بدار قد نأت لا يزورها * سوى راكب حديد الى قعر ملحد
به روضة خضر البر موحده * وموقدة جمر الطاغ وملحد
ترى ساكنيه تحت اطباق مظلم * قد استنزوا عن كل قصر مشيد
وكثرة غلمان وعز و رفعة * الى ذى هوان في التراب المود
مقيمين حتى يرحل الركب كلهم * لدار نعيم او عذاب مؤيد
وقد فارقوا الالاهل والمال والهنا * وجاء وعيش والحبيب المود

وقد لبسوا ثوب البلاء بعد لبسهم * لثوب البقا الزاهي الجمال المحدد
 ترى الدود في تلك الخدد ومقلة * تسيل على الخد الاسيل المورد
 وقد زال عنها مازها ها وزانها * وماطل فيها من تغزل منشد
 تغزل ولكن لا بافك وباطل * وانشد ولا تسمع ملام مفند
 حمامة ايلك في الهوى غردت ضحى * مطوقة ورقاء مخضوبة اليد
 وريم طويل الجيداد عيج اهيف * اغن كحيل الطرف من غير اعد
 فتلك شجاني في الصبا طيب نعمها * وحسن الحيل لكن حمامة مسجد
 احبات هوى لما شدت وترنمت * فواد خلى البال غير مود
 فيا طيب بمصر فيه طاب سماعها * لدى عدت ياليتها لي عمد
 تريم لو صال بوا ومو ضا * موحدة كم قد سبت ذات بعد
 فاشد حالي عند هـا متملا * بمصر اعصب في المحبة مبتدى
 وما كنت ادري قبل حبك ما الهوى * كما لم من الغير الملاحه اشهد
 وهذي سباني في الكهولة حسنها * وبهجتها لكن غزاله مبيد
 ترعت فيا في حى حلى وكم لها * ترو بذالك الحى من عذب مورد
 ريع غواشى الملك للعين مبدلا * عن الطامها كم من فواد مقيد
 تصيد ولا تصطاد في شرك الهوى * فاعجب بمصطاد لها متصيد
 شرودا بقلب الصب في فلواتها * بوارد حال للفرال مشرد
 ويا حبيذا وما على الصب عطفه * به بمصد من وصال مودد
 وبوما به منها افتتاح زيارة * وصحبته امن غير تقديم موعد
 وبوما على الهجران منها بشارة * بتحصيل ما مول لقلب مبرد
 فهما تان مع حبي حسانا سواهما * ملاح الحلى كم فائق الحسن اغيد

﴿ ٣٣٠ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع وأربعين وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

هما سياني في قديم وحادث * بما لوراه حاذلي ومفندي
لبادر في عذري وخلع عذاره * بحبهما مثلي ولم يتردد
الى كم اوري غيرة وتسترا * ولوح الهوى كم فيه عهد موكد
خليلى ما ريم عدت وجمامة * شدت ما به موهبت ليس بمقصد
ولكن اكفى عن مليحي جماعها * وعصرهما بدري دليج لمهند
جمال الهدى البصالي شيخي وسيدي * امام الانام الزاهد المتعبد
مليح الحللى زاهى المحاسن ذى العلى * وسانى الورى نغما كدر منضد
ونور الهدى بحر المعارف والندى * خزانة اسرار وسيف مهند
دليل طريق السالكين الى العلى * على حضرة يحظى بها كل مسدد
على بن عبدالله ذى السعد والمطا * امامى واستاذى وشيخي وسيدي
مستقى بكاس الحب في قدس حضرة * مدا ما به امن سكرها كم مهربد
﴿ قلت ﴾ وقد اقتصرت في هذه الايات الاحد والاربين من قصيدة
لى ثلاث مائة وبضع عشرة بيتا ذكرت فيها ما اتهم من اجلاء الشيوخ الاكابر *
المعارفين بالله اولى الابصار والبصائر * والمقامات العاليات والمفاخر *
صدرتهم بشيخي المذكورين البدرين واودعتهادى وانى الموسوم بكتاب
(الدرر في مدح سيد البشر * ومدح الاولياء الفرر في الوعظ والعبر *
واعلوم فضائلهم) * وسميتها بلبل الاطراب * وحلاوة الخلاب * في ذكر
الفراق والمدح للاولياء الاحباب * وترجى لقايتهم في دار النعيم والثواب *
بفضل الله الكرم الوهاب *

﴿ سنة تسع وأربعين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام العلامة البارع المتفنن الفيد القرشى المصرى الشافعى

﴿ سنة تسع وأربعين وسبع مائة ﴾

﴿ ٣٣١ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع واربعين وسبع مائة ﴾ ﴿ (٤) ج ﴾ .

المدرس المقتنى شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان المعروف بابن عدلان * سماع
الحديث من جماعة منهم الحافظ ابو محمد الدمياطي وابو الحسن ابن الصواف
الشاطبي وغيرهما وثقة على جماعة ايضا وعرض (المفصل) على حجة الرب
بهاء الدين ابن النحاس واخذ عنه النحو وكان له منه حظ عظيم وانتفع به انتفاعا
كليا واخذ اصول الفقه عن العلامة شرف الدين الشافعي القاسي الشهير
بالكركي وناب في الحكم عن قاضي القضاة تقي الدين بن دقيق العيد القشيري
بالقاهرة ومصر مدة وتولى التدريس في عدة مدارس وتولى الاعادة بالمدرسة
الصالحية والناصرية والامدادية في جامع الازهر ونفذ رسولا من سلطان
الديار المصرية الى اليمن بمد السبع مائة وهو امام مشار اليه في الفتيا والفقه في
الديار المصرية حلوا العبارة كثير التودد لطلابه مكرم لهم وذلي قضاء العساكر
ثانصورة بالديار المصرية ومات اقرانه وعمره وبقي طرفه في البلاد ومولده سنة
احدى وستين وست مائة رحمه الله تعالى *

﴿ وفيها ﴾ توفي الامام البارع المتقن العلامة الفقيه النحوي الالافوي
المنطقي المدرس المصنف المفيد شمس الدين الاصماني حفظ كتب عديدة
وصنف تصانيف مفيدة * ودرس في بلاده وفي تبريز وفي الشام وفي مصر
واشتهر عليه العلماء في المقولات واستفادوا خصوصا في اصول الفقه ومن
مخفوطاته بمد (الكتاب العزيز) كتاب (الاسامي في الاسامي) وهو كتاب كبير
الحجم في اللغة و (ادوات الميداني) و (المصادر) الثلاثة المجردة للزوزني
و (الكافية) في النحو ومجملها على والده وغيره من الفضلاء ثم حفظ (الغاية
القصوى) في الفقه و (المنهاج) في الاصول كلاهما من مصنفات العلامة
القاضي ناصر الدين البيضاوي ومجملها على والده وغيره وبمبحث الحاصل

وفاته سنة خمس
الدين الاصماني بن عدلان

﴿ ٣٣٢ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ سنة تسع وأربعين وسبع مائة ﴿ (ج ٤) ﴾

على والده ايضا من مولفات تاج الدين الارموي ثم قرأ (الرسالة الشمسية)
في المنطق مع شرحه على اخيه الا واحد امام الدين وقرأ (المطالع) في المنطق
ايضا وحفظه ثم قرأ (الطوالم) في اصول الدين من مؤلفات القاضي
ناصر الدين المذكور ثم حفظ (الحاوي) في الفقه وبجته على والده وبحث اصول
النسفي في الخلاف وبحث كتابا في علم الهيئة للجفني و (التذكرة) (افلديس)
و (الكليات) في الطب ثم درس وكان يلقى من الدروس ما بين السبعين والثمانين
وكان يشتغل من الصبح الى العشاء ثم شرع في التصانيف فمنها شرح
(المختصر) لابن الحاجب وعلقه عنه جماعة كثيرة من الفضلاء اولى النظر
واشتهر في البلاد وانتشر وفرغ منه في سنة * وشرح (اطالع) وصنف
(ناظر العيون) في المنطق في يوم واحد وشرح (التجريد) في اصول الدين
و (عروض الساوي) وشرح الحاجية وسمع البخاري عن ابن الشحنة
وسمع خلايق في دمشق ودرس في الرواحية ثم سافر الى الديار المصرية
ودرس في المعزية ونزل في خانقاه سييد السعداء وولى مشيخة الخانقاه
السيفية وكانت اقامته بدمشق سبع سنين والى كتابا في المنطق وكتبا
مختصرا في اصول الدين مع شرحه * ﴿ وشرح ﴾ منهاج البيضاوي على
طريق الاملاء و (بديع ابن الساعاتي) الحنفى في اصول الفقه و (شرح
الطوالم) واصول النسفي والى كتابا في الفقه في مذهبي الامامين الشافعي
وابن حنيفة رحمه الله تعالى وجميع مرتين *

﴿ قلت ﴾ وذكر لي الشيخ جمال الدين الحويراي شيخ خانقاه سييد السعداء
رحمه الله تعالى ان شمس الدين المذكور يحب الاجتماع في مستديعيا بذلك
اسم افانني بالاذن فلم يصادف مني في ذلك الوقت انشراحا لاجتماع وقلت

﴿ ٣٤٣ ﴾ ﴿ امرأة الجنان ﴾ ﴿ سنة تسع واربعين وسبع مائة ﴾ ﴿ حج (٤) ﴾

له العلماء كثير واما اليوم في طلب الاجتماع بالقرآن في الخرابات فلم لم يجد مني
انما ما بذلك سمكت عني ولغني ان شمس الدين المذكور كان اول قدومه
الشام بحضور حلقة الشيخ برهان الدين ويسمى بحقه وهو ما كنت كانه ما يعرف
ش. يامن الموم والجماعة ما يعرفون انه من اهل العلم مدقة من الزمان حتى سبهم
بعض الناس عليه فاتهم وامنهم ان يبحث فامتنع من الكلام حتى الحوا عليه فبحث
حينئذ منهم وظهرت لهم فضيلته فاشتغلوا عليه حينئذ في الموم وهذا الذي
فعله حسن عزيز جدا لا يكاد يصدر من الفقهاء مثله اعني سكوته وهو ما عدم
معرفة بالموم وحسن اعتقاده في الشيخ برهان الدين رحمه الله تعالى على الجميع
﴿ وفي السنة ﴾ المذكورة توفي الامام العلامة البارع الفقيه المقتي الشافعي
الاصولي النحوي الخطيب المصنف الوحيد الفريد الصوفي المتكلم لسان
الحقيقة ودليل الطريقة شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المعروف بابن
اللبان المصري المنزلة والافادة الدمشقي المنشاء والولادة (ولد) سنة تسع
وسبعين وست مائة وعاش سبعين سنة *

﴿ واخذ ﴾ الفقه عن جلال الدين الحريشي ونجم الدين ابن الرفعة وكال الدين
ابن الزملكاني وصدر الدين ابن الوكيل (ا) واذا نواله جميعا بالفتيا واخذ العربية
عن شمس الدين ابي الفتح وقرأ الشاطبية في القراءات على والده شهاب الدين
وسمع الحديث عن جماعة منهم ناصر الدين ابن الفراس والخطيب شرف الدين
الفراري وغيرهما ﴿ وصحب ﴾ الشيخ الكبير الولي الشهير ابا الدرياقوت
الشاذلي وبورك له في صحبتته وفتح عليه في كلامه وسرعة عباره
وله مصنفات جليلة منها كتاب (ازالة الشبهات عن الايات والاحاديث
المتشابهات) *

وفات ابن اللبان

﴿ ٣٣٤ ﴾ ﴿ مرآة الجنان ﴾ ﴿ سنة خمسين وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

﴿ ومنها ﴾ ترتيب الام للامام الشافعي على مسائل الروضة واختصارها
في اربع مجلدات ﴿ ومنها ﴾ مختصر (الروضة) والرافعي واستدراك عليهما
﴿ ومنها ﴾ الفية في النجوض منها كثير من فوائد التسهيل والمغرب - قيل
لم يصف مثلاً في العربية ووضع لها شرحاً بين فيه مجملها وفتح مقفلها ﴿ وله
ديوان خطب جمعه وفي كل جمعة يصف خطبة بخطبها ﴿ وله في علم الحديث
مصنف مفيد جمع فيه كتب ابن الصلاح والنووي ونوفي وهو يصف نفسه
القرآن جاءت سورة البقرة في مجلدين منه قيل لو كمل لم يوجد في التفسير مثله
لانه كان رحمه الله نهاية في علوم القرآن وفي الاصول والجدل وامامته في الفقه
مشهورة وبراعته في العلوم المذكورة وله نظم رائق وشعر فائق ﴿

﴿ سنة خمسين وسبع مائة ﴾

﴿ فيها ﴾ توفي الامام العلامة المدرس المفتي نجم الدين عبد الرحمن بن
يوسف الاصفهاني الشافعي نزيل الحرم الشريف (مولده) سنة سبع ومسبعين
وسبعمائة وفيها توفي اخرايم التشرقي في منى ودفن بالمعلى سمع الحديث على
جماعة وثقة وقرأ الاصول والعربية والفرائض واخبر والمقابلة وقرأ
القرآن السبعة (وله) مصنفات منها (مختصر الروضة) في مجلدين اشتهر في
كثير من البلاد وكان رحمه الله حسن الاخلاق سليم الباطن مشهور بالصلاح
وكثرة المحاسن حسن الاعتقاد راى في وقت وقال لي كنت اذ ارايتك في المنام
في بلادى وانما مريض تمافيت ﴿ وقال لي لما وقف على بعض كتبي هذا الكتاب
ما يحى تصنيفه الا بماوم كثيرة ثم قال لي ينبغي لك ان تصنف كتابا في الرد على
المتبعين فلما وضعت كتابي الموسوم (برهم المال المفضلة في الرد على ائمة
المتزلة بالبراهين القاطمة المفضلة) وذكر عقيدة اهل السنة المفضلة والفرق

﴿ وفاة نجم الدين الاصفهاني ﴾

الثنين والسبعين والمخالفين المتبعين ذكرت بمذاك انه كان رحمه الله
قد حرصني على ذلك نسأل الله تعالى حسن الخاتمة والسلامة
من المهالك *

﴿ ولما ﴾ وضعت كتاب (نشر المحاسن) في العقيدة وغيرها ولقبته
(بكفاية المتقدم ونكاية المتقدم) في فضل سلوك الطريقة والجمع بين الشريعة
والحقيقة ووقف عليه وطالعه الفقيه الامام مفتي الانام البارع العلامة
نفر لدين المصري قال لي لقد انتفعت بهذا الكتاب بمداين سمع على اشياء
رحمه الله تعالى من كتاب (الارشاد) نسأل الله تعالى الكريم التوفيق
وسلوك طريق الرشاد والعفو والمافية والقوزوم الماد مع سائر الاحباب
والمحبين امين *

﴿ تنبيه ﴾

﴿ اعلم ﴾ ايها الواقف على هذا الكتاب اني اعلم اذ كررت اني موت احد
من اعيان متأخري شيوخ اليمن الصالحين وعلمائه العاملين مع كثير منهم سوى
سنة مضى ذكرهم الا لا في لم اظهر بتار يخ يكون لهم جامعا لا واقفا عليه
ولا سامعا *

﴿ واسال المتقدمون منهم ﴾ فقد سمعت بتار يخ الامام ابن سمرة اليمني لم زل
حريصا على رويته حتى وقفت عليه فوجدته قد تبعهم منذ زمن الصحابة الى
زمانه فذكر من هاجر من اعيان اهل اليمن ومن روى منهم الحديث ومن
بعثه النبي صلى الله عليه واله وسلم الى اليمن من الصحابة رضي الله تعالى عنهم
اما قاضيا واما عالما الا وقد تعرضت لذكر شيء من ذلك فيما مضى *
﴿ ثم ذكر ﴾ من فقهاء التائبين الى عصره من اهل اليمن مئينا عديدة في تاريخه

المذكور الموسوم (طبقات فقهاء اليمن وعيون من اخبار رؤساء الز من)
 وذكر انه اجتمع عند واحد منهم من الطلاب اكثر من مائتي طالب في صنعاء
 وهو الامام زيد بن عبد الله اليافعي احدث شيخ صاحب البيان اخذ عنه كثير
 ممن رحل اليه من البلدان وكل ذلك قد قد مت ذكره في هذا التاريخ
 وهؤلاء الذين ذكرهم كلهم من الفقهاء ولم يتعرض لذكر الشيخ من الصوفية
 المارفين وقد اخطى كتابه عن كبار الشيوخ المذكورين وعن لم يطالع عليه
 من الفقهاء الثنائين وعن جميع المتأخرين ولم اذكر انا من الذين ذكرهم الا افرادا
 من اعيان اعيانهم مثل هؤلاء الائمة طاوس ووهب بن منبه وعمر بن دينار
 والشيخ عبد الرزاق واخرين ممن بعدهم منهم الامام ابن عبدويه والامام زيد
 اليافعي والامام يحيى بن ابي الخير العمراني وغيرهم من الائمة اذ كرت تاريخ
 المتأخرين الا لانه لا بد لمن تصدى العلم من معرفة مواده وحصول استمداده
 من مواد التاريخ وتقدم فيه كتاب يتمد ومنه في المولد والوفاء
 والانساب والاصناف يستمدد ولعمري انه قد كثر في اليمن من السادة
 الذين جل قدرهم وشاع ذكرهم ولم يتدب لتاريخهم من اظله عصرهم ولا من
 تأخر زمانه عنهم حتى اتبعه سالكا في ذلك الاثر ومقلدا له في ما ثبت عنده من
 الخبر فذلك هو الذي منعتي مما اذ كرت وحال بيني وبين ما اردت به
 ما التمس مني ذلك غير واحد من اهل العلم والصلاح وله عقيدة حسنة
 في الاولياء اولي الاوصاف الملاح فاعتذرت بسبب ذلك اذ لا يكون
 التصنيف محمودا الا اذا كان جميع ما يتعلق به موجودا وذلك الذي منعتني
 ايضا من اكمال شرح قصيدي الموسومة (باهية الحميا في مدح شيوخ اليمن
 الاصفيا) التي مفتحتها

نسيم الصباحي يحمل الرسائل • ونشر الاخبار الضحي والا صائل
﴿فاني﴾ لما بلغت فيه الى ذكر الشيوخ اوله الاوصاف المذكورة ثبوت
الدين في انشاء الميستان من اجل الملة المذكورة ولم ذكر فيه سوى
اربين شيخا من السادة الاكابر اولي المقامات العالية والكرامات الغالية
وشرف الفضائل والمفاخر من ذكر فضائلهم يطول وكراماتهم تحير العقول
وسياتي ذكرهم مع غيرهم ان شاء الله تعالى ولا مطمع في حصرهم ولا عشر معشار
المشرف في ذكرهم فان شيوخ اليمن عصائب لا يحصيهم كاتب ولا حاسب
كما بانني عن صفوة زمانه الجليل المنقب وبركة اوانه ذي المحاسن والواهب
علم الاعلام وقنوة الاولياء الكرام صاحي المجد الانيل احمد بن موسى المعروف
باب عجل نعمنا الله تعالى ببركته انه قيل له يا سيدي اري الاولياء في سائر
البلدان يذكرون في الكتب فيقال فلان الباهي وفلان البغدادي وفلان
الشامي وفلان المصري ولا يذكروا اهل اليمن فقال انما لم يذكروا لكثرة قاسم
عصائب وكذلك مني عام الاطلاع من ذكر تاريخ موت ناس كثير من
اولي الفضل والوصف الحسن ممن ادركت ومن لم ادرك من غير اهل اليمن •
﴿ذكر جماعة﴾

من كبار قدماء اليمن واوليائهم ورؤسهم وعلمائهم بجموعين وان كان قد مضى
ذكرهم متفرقين •

﴿فمنهم﴾ السادة الاجلاء والنخبة الاصفياء ابو موسى الاشعري الصحابي
رضي الله تعالى عنه واويس القرني وابو مسلم الخزازي وطؤس وعمر
ابن دينار وومب بن منبه والامام الحافظ عبدالرزاق - الضماني
والامام الشامي رحمهم الله - الى اصله من اليمن وذو الكلاع الحميري

والاشعث بن قيس الكندي وعمر بن معد يكرب ومن بعدهم لاء الجلة
الكبار خلافتهم ليس لمدد هم انحصاروا الى ذلك اشترت بقولي في بعض
الاشعار *

عصائب لا يحصى مدي الدهر عدها * ومن ذلك بحصي للدهس والجن دل
نكم في التهايم والجبال وفي القرى * من اليمن الميمون كم في الواحل
ذكر اول من ظهر مذهب الامام الشافعي في اليمن من الفقهاء اجلة *
﴿ منهم ﴾ الامام العلامة موسى بن عمران المماقري *

﴿ ومنهم ﴾ الفقيه الامام عبدالله بن علي المرادي سمع من ابي زيد المرزوقي
في ذمار بفتح الدال المعجمة وفي اخره راء ورحل الى مكة وسمع بها في سنة
ثلاث وخمسين وثلاث مائة *

﴿ ومنهم ﴾ الفقيه الامام زيد بن عبدالله اليثاعي والشيخ الامام الجليل محمد
ابن عبدويه المدفون في جزيرة كثر انهم ومن نشر المذهب المذكور ايضا
بوعتامة في زبيدة ومن نشره ايضا الامام العلامة صاحب البيان يحيى بن
ابي الخير في جبال اليمن وقد تقدم ذكر جميع هؤلاء في مواضع متفرقة
من هذا الكتاب *

﴿ ذكرافات ﴾ عظيمة ذات متن واقعة في بلاد اليمن مما تقدم ذكره متفرقة
في مواضع ليسهل معرفة مجموعها على السامع *

﴿ فاما ﴾ فتنة السراطة وادبيلانهم على معظم بلاد اليمن ومدن (كصنعا)
(زبيدة) (عدن) (امر) (وا بن) وغيرهم ممن قهر ولائهم او قتل حمايتهم
على يد داعيهم ذي الزندقة والطغيان علي بن الفضل الخبيث الشيطان *
﴿ ومنها ﴾ فتنة الشريف المهادي ودعوته *

﴿ ومنها ﴾ ظهور ابن الصامعي وما كان عليه من سخامة من الافساد لبلاد
والعباد في الظلم والاعتقاد ودعوته الى مذهب الميدين الباطنية اولى الزندقة
والاخذ

﴿ ومنها ﴾ ظهور بني همدى وما كانوا عليه من ضد الهداية في كثرة
اخرابة اعي عبد النبي واخاه قبله وقتلها الرجال وهم لها مال وخراب
الديار وتحريق الانهار وكانت دولة بني همدى تيف على خمسة عشر
سنة حتى زالت على يد شمس الدولة بن ابوب اسخ الماطان صلاح الدين
حسين ولي بلاد اليمن فدخلها بالاس الشديد فقتل عبد النبي وصلبه في زبد
وقد انتهت الاشارة الى ذلك

﴿ وتقدم ﴾ ايضا خروج الامام احمد بن الحسين في جبال اليمن بدعوته الى
اتباعه وكتابته الى الشيخ ابي الفيت بن جليل قدس الله تعالى روحه وجوابه له في
رجوعه في سنة احدى وخمسين وست مائة

﴿ ذكر بعض الاكابر والاعيان والسادات من ييوخ اليمن المجهول
موت بعضهم في ايام اولي الحسن والمناقب المديدات الذين ذكرتهم
في بعض القصائد وهي قصيدتي الموسوي (بابل الاطراب وحلاوة
الخلاب) في ذكر الفراق والمدح الاولياء الاحباب وترجي لقائهم
في دار الثواب بفضل الله الكريم الرهاب وهي مشتملة على مائة شبيخ من
اعيان الشيخ الاكابر منهم الجايون ثلاثة وسبعون بعضهم مذكور
في القصيدة المتقدمة ذكرها اعني (باهية تلخ في مدح شبيخ اليمن الاخفاء)
والبقية من الادنى

﴿ وتقدم ﴾ ذكر جماعة منهم في هذا التاريخ وهما ما يشير الى مجموعهم

في القصيدة المذكورة على حسب ترتيبهم فيها من غير ذكر فضائلهم وكراماتهم
واحوالهم ومآلهم من المآقب العديدة والمحاسن الجميدة وقد تقدم غزل
القصيدة المذكورة في تاريخ شيخنا المذكورين في سنة ثمان واربعين وسبع مائة
ثم عنت ذلك بقولي •

خيلي ماريم عدت وجمامة • شدت مابه موهت ليس بقصد
ولكن اكنى عن مليحي جمها • وعصر هما بدري دياج لمهند
جمال الهدى البصال شيخني وسيدى • امام الا نام الزاهد المتعبد
مايح الخلى زاهى المحاسن والعلى • وسابي الورى نفا كدر منضد
وورالهدى بحر المعارف والندى • خزانة اسرار وسيف مهند
دليل طريق السالكين الى الدلا • على حضرة يحظى بها كل مسعد
على بن عبدالله ذى السعد والمطا • امامي واسه ذى وشيخي وسيدى
مسقى بكأس الحب فى قدس حضرة • مداما بها من سكرها كم مر بد
وكم نصبت احبولة لاصطيادهم • فصاد لصياد حوى الفضل احمد
له جلست بيض المعارف والى • بعالى مقام فى اثر يا شيد
وجي بخلاعات الولاية واللوى • وسركوب خيل فى رواية مسند
فاضلى الزنى مستوفى عند كشفه • غيوب ذوى الانكار وقت التجرد
فامسوا بلم والولاية والملا • له قد اقر وايس ذلك معجد
وصاحبه الفان اوهم ثلاثة • واياته عدت لخصر معد
والحكيم قد حكمت فى تصرف • يولى وبزل كل طغ وفسد
وراه ملكا نافذا فيه حكمه • صريحا على الا طلاق لا عقيد
كذلك روينا عن كبار وسادة • وكم مكر مات كم كرامات مسعد

فامسى له يقاد من كان منكرا • اذ بنا قباب خاضع متبدا
 ولا بجلى اذ حكمت حكمهم • سقاء هنا كأس عليه مررد
 فامسى اما مالفتر يقين دالا • لكل الطر يقين اقتداء برشد
 له اقتد الرحمن اذ كان منكرا • على شيخه من قبل حتى بهدى
 و بحر المار ف شيخه كان اميا • فمستبحان منان لفضل مود
 واكرم بسيد رجا من بدر داجر • من البجلي من نسله متولد
 له وارث سرا فاكرم بوارث • وارث وموروث وفرع ومختد
 على بن ابراهيم زين زمانه • مصاحب شيخ رب سمجد
 له الا صفها في الكبير ملقب • بنور الين اكرم به من ممجد
 ومن نوره ابراهيم بدر كلامها • مع الجد فلمر لود نور المولد
 فيا حسن ايام رايتها بها • البهاجن انقرم الذبحى الصدى
 ويان جنابى كان من شجينة • نوى بجوى بين الجوانح موقد
 ويابر كات قدحوها عراجة • اوى تر بها كم سيد سيد
 فاها على رؤيا كرام تر حلوا • واها على سماعى نثار مجدد
 و مستتر فيها الهنار مهال • براح ملى فوق رب سود
 عظيم كرامات كرم مناقب • هام لدى نبي امام لمتدى
 ولما اغاثت من قطيمة هجرها • ابا الفيث امسى غرث دهر لجهد
 وشما على صر الزمان منيرة • بها بهدى سراج الهدى كل مرشد
 له ركات باقيات ومذهب • زها مذهب فى سراج قنر بسجد
 باهد لهم على المالى مهال • فامسى كمتد جيد حسنا متلد
 وفى كاس نبوع الفلاح ابن افلاح • جميل المساعي منهل عند ما هدى

فتى الله الامام حامل حزمة • على ظار ليت وهو محط به بتدى
 له عظمت بل قدمته اكابر • كبر خضم ذاخر عذب وورد
 وكم حيرت حبرى علوم معارف • وشرع هباج رادياج لمقندى
 انار اسما مجيد العالم والعلی • وصار اهدى لله اثر انترده
 وليان كل كم له من كرامة • عيان كل في مة م مشيد
 خلائف كل صدق في وداده • جليلان كل في رد الجـ مرتدى
 ردا مجد اكرام الو لاية ملما • بنور الهدى يزدوبه كل معد
 هما الحضرمي نجل الولي محمد • امام الهدى نجل الامام المجيد
 له كم خطت كم دلائل نعم دلائل • عنايات فضل ليس ندرك ليد
 مدل و محبوب وفي كلفة المنا • عظيم كرامات وجاه وودد
 ومن جاه او مى الى الشمس از قنى • فلم تمش حتى انزله بتصد
 ونجل عجل كم برا هب عجات • لا وعادات ومجد مجد
 تحلى حل زهر الوجود بحسنا • وبرفل في ثوب الجمل المنجد
 كان حلاه حلة الحسن ملما • بهاه على كم الزمان بسجد
 مشى سيرة محمود لا يسيرها • سوى كل صديق يحفظ وود
 عظيم كرامات عزيز وجودها • لها شهرة نالت لدكر معد
 هو القمر الكنى لى لى نظرة • الى بدر حسن في الهجى تهجد
 وكم طببت لابن الخطيب وكم نى • به كشف طب في البلاد مشدد
 مستق حيا حضرة حضرة مية • وكم قد سقاها من لى معد
 امام لاهل العلم بدر لى الك • غريم غلام سلك زين مجيد
 عزيز نظير زاهد متورع • له سيرة حسنا وحلية مشدد

علي قسامات سني معارف * شهر كرامات كثير تزيد
 صراد ومحول باط عناية * له مشرب صافي الهنا عذب مورد
 ولاز بايين الشيرين شهرة * بفضل علي والقي لايت احمد
 فذلك لي معبدن الجرد والندی * وذو مكر مات فوق عدم مدد
 وهما سقي الراح بدر طريفة * شهر كرامات ومجد وسود
 كدك الهاريات كم ورت وهل * فتي غير بالنور النهاري مهتد
 وكم غام منوعا بمجل بقم * هدى سالك ضرغام غاب لمعد
 وكم فدي من ابز اكي غامرت * قرانه نفا لمن فيه ممتدي
 وكم فازي حسن واحسان افقي * يكنى اباحسان للخير قد هدى
 وكم سمات من صر هف لان الم * ومن ضر به كم من عدم مدد
 وقد قللت لابن الكميته كيرا * بمرسته حرب بها كم مدد
 وكم صرت منصورم بجو شها * ويض ويض والحصان المردد
 وكم فاز اقبال باقبا لهاوكم * شفت بان ادوص عين ادوص ارم
 وكم ذنت لابن الموذن بالصفا * غريم الغرام الممجن المتوجده
 وكم فرجت كراباين مفرج * كما بالدماميني المسمى المود
 وكم هدى في ربيع مهدي هدية * يوسف حتى صار نور المهدي
 ولا بن كيريت نحات وكبرت * وكبرت مع كل وصف له ردي
 وكم صنعت باب المفتح واصاحت * به من فساد في البلاد ومنعد
 وكم حاجت ذباوما حاجت هدى * عن ابن الحجاج لوش وحصد
 وكم قوهدي بدر الدجي راطر الندي
 بندي مطرين نجل عيسى المجد

وكم فاز مرزوق بر زق أنى له • من الغيب من هاتي العطيات مرغد
 وكم حفر الخفار حتى اسأها • بدافعتى من فوق اصل محمد
 وكم غربت لان الغريب غرائب • وانغرى الغرام لهما الظامى الهدى
 وكم لان علوان على الدهر من دلا • فتى برد الجود المارف مرئدي
 ولي على الايام يملو نصب • الى فرع عيلاء الفاخر مصد
 واعداؤه تهوي مناصبهم الى • ترى ارضهم من متهميها ومنجد
 فزال في جيش من النصر مسدد • له تحت رايات الناية منجد
 الى ازلهم اوسى ملاذ اوماجدا • وحصنا لدى طن وهجو منشد
 وكم امتدت في ذى عقيب بوصاها • لجل سعيد حبذا وصل مسدد
 امام لهم ظاهرا هم باطن • ولي كبير فضله غير مجدد
 فتى عارف ما يس يدربه غير من • سقى بكؤس الحب من كل سيد
 انى بحراب مشرح الصدر عندما • ابى بكر قدم بانس متحمدا
 سماعا لاصحاب التصوف والصفاء • رجال الوفا هل الجوى والتوجد
 سقوا مشربا ما ذاقه الغير منهل • لهم في على نهج الى عذب مورد
 وعنه شروط في السماء ذكرتها • بنشر المحاسن من حل كل جيد
 وكم سر من اسرار عرفاتها ابو • سرور كيف باليمن محدد
 مسن له حد احد من الذى • يحذبه احد بذ لك واحد
 وكم جوهر غال حملت جواهرها • شهادة طير للولاية مشهد
 فسراى حمران اكرم بمارف • لمن اسمه كالجوهرة المتوقد
 فاعجب باي عبق وسوقى • به دون عز محمد بن مسدد
 ولا عجب في حكم حكمه حاكم • حكيم مقرب من يشا ومحمد

﴿ شعر ﴾

بحق ما فوق السمك بن باطل * باضحاب منهاج البشر مقتد
 كذلك على بن قيدار اتقى * لمرتبة تملو على فوق فرقد
 وبالسمد سعد فائز عن عنابة * وذلك حداد به كم عني هدى
 وفي فاضل كم من فضائل اودعت * ونسراتي من مرشد بقدر مرشد
 وزبحا بهم ربحاها سمعت وكم * تنفس مع التجويف والظاهر الردي
 وفي عودها الجاوى الذكي الرطب هجرت * بخاويهم مسعود فضل ممدود
 وفي عمر كم عمر قلب منور * وتعمير وقت بالتقى والتصد
 وخمن اجتماع كان في مسجد القضا * لاخوان صدق كم بذلك مشد
 بغضربه عن التصادات مقبل * وشيش صفامن غير نقص منكدر
 وكم باني الخطاب خطب وفي وكم * ظمرا عوجاج بالمواجي مسد
 وكم بالذهبي اذهبت من مضائب * وعليا وه قدمت بالذكر مبتدى
 وضيان لما ان سمته ملافا * له فقلت سيفاسطار في ممد
 حسام ندى ظلم ربيع لجذب * شفاه لظفر ندى رداج لمهد
 وللماندى كم عودت من وصالها * وامرارها اكرم بذامن ممدود
 وفي البركاني الاث نسل مبارك * بدت بر كات تلك لا بمولد
 ربي بلا شبح صرب كبقلة * لدى رمة تسقى بماء الفرد
 بهذا صيب حين ناقسه نقي * صربي بشيخ بعد طول تميد
 هو ابن سعيد والسمادة واللي * توى في رباط في تائنة مقصود
 ومنوس اجتلى لنامها لالي تما * ليض العالي والماء في فرد
 واصفى بخل الرعب من كان منكرا * من الضد والاعدا محبا ومفند

ومن كذا كان الولي محمد • دليل الطريق العارف السيد الهدي
 نوى مرشداني ذي السفال لساالك • طريق الهدي اكرم هناك برشد
 وغنت لنجل الجمد جمد ذواب • ويبيض مغان - كمها من مسود
 وفدته في الهيجالدي اخذ ناره • برمي به تمزيق قرن جمجد
 ورفت اباعيسى الفتي الليث قرنه • لدى ضربة رجل فتي منه مقعد
 فيا عجبيا من رقا وعناقا • اضدين حقا لاتساق التودد
 رمي ذلك ذا في اسهم صرقت وذا • ار جليه رام بالحسام المهند
 ولا قود في ذا ولا ارش واجب • ولا اثم لا حق بد يا ولا غد
 ومع ذلك كل منهما كان قاصدا • الى قرنه لا عن خطا بل تعمدا
 ولا صائب لوقيل لا بد واحد • مع الممد في هذاك والمم معتدا
 فما قط في حكم الولاية قاطع • سلاح ذوى المدوان بل سيف مهند
 على مثل سيف من طريق استقامة • الى الله بالله استقام فتي هدي
 فهل من جواب اباه السادة الملا • افيدوا والافاس ثلوا للنفود
 كذا - لم سامي الي سلمت له • لواء الولاية في الرباط عسجد
 قامسي به بدرامضيا كساري • على النار ذنوبه الركب به تدي
 امامة علم مع مقام ولاية • وبعد عن الدنيا وكثر تبعد
 ومن بعده ايضا بدور منيرة • هناك اقا موايدا به يد
 وادركت منهم سيد الي مواخيا • كيف به من هيبه كم مشرد
 واعني ابا الخطاب اكرم عاجد • ولي حبيب البجاين مسود
 فتي طرفاه ملامت كلاهما • اصيل كلا الاصلين مولى جمجد
 اصالة ديني سلا وولاية • له في ذرى الملياء منزل مسود

واكرم بضر غامين بدري دجنة • ومحري علوم من ركوع وسجد
كرامات كل منها عظمت على • واعني ابا عباد مولى ومريد
كبير بن مشهور بن نسيلى اكابر • رؤس الملا من كل خل مولى
سلام على الفراع الكرام اولى العلى • غياث البرا يارسى كل مقتد
• قلت • فهؤلاء الثلاثة والستون المذكورون في القصيدة المذكورة لهم
كرامات يطول ذكرها بل يتمدح حصرا • (وها انا شير الى شى يسير من
غرائب ما لا تهر من كرامات بعضهم من غير التزام ترتيبهم المتقدم •
• ففهم • في عدن الشيخ الكبير جوهر وكان عبدا عتيقا اميا متسببا في
السوق يحضر عند الفقراء محبة لهم وحسن اعتقاد فيهم حضرت وفاة الشيخ
الاجليل المصنف بالله الحفيظ ذي النور والبرهان المكنى ابا حمران قالوا له
يا سيدى من يكون الشيخ بذلك الذى يقع على رأسه الطائر الا خضر في
اليوم الثالث من موتى هو الشيخ فلما كان اليوم الثالث اجتمع الخلق من الفقهاء
والفقراء والموافى في مسجده وقعدوا ينتظرون ما يكون من الوعد الكريم •
الواقع بتقدير العزيز العليم • وفيهم المصدق بذلك والمكذب والتشكك واذا
بالطائر الموصوف قد طار ووقع في طاقة المسجد فمما ذلك تشرف للمشايخ
كبار اصحاب الشيخ والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فطار ذلك الطائر ووقع
على رأس جوهر المذكور فقام اليه الفقراء ايزفوه ويضعوه في نصب المشيخة
فبكى وقال ابن انا من هذا وانا لا اصالح له بل جاهل لا اعرف الطريق فقالوا
لهما اقامتكم الحق في هذا الا وبعلمك ويوليك التوفيق فقالوا وان كان لا بد
فامهـ لو في ثلاثة ايام لتبرأ ذمتى برد الحقوق التى علي للناس والتخلص منهم
فامهـ لو ثم بعد الثلاث جالس في مرتبة المشيخة فكانت كاسمه جوهر امظما

تجويز الياس الخريفة يوم الثالث بعد وفاة الشيخ

مؤقرا (فقدم) بعض المشايخ الى بعض البلاد التي تهرب (عبدن) فزاره
 المشايخ ولم يزره الشيخ جوهر المذكور فكتب اليه ذلك الشيخ كتابا يشتمه
 فيه ويحتقره فلما صلي الشيخ جوهر الصبح قال لاصحابه قبل ان ياتيه الكتاب
 لا يخرج منكم احدهن المسجد فمدوا يستظرون ما يحدث واذا بالرسول قد
 دخل ومعه الكتاب فدفعه الى الشيخ جوهر فناوله الشيخ بعض القراء
 وقال له اقرأ علينا فلما فتحه وجد فيه ما يستحبي ان يذكره فبكى فقال له
 الشيخ لا تقرأ فكره ان يقرأ فقال له الشيخ اقرأ هو فيك او في قرا وكما
 ذكرنا قال الشيخ صدق انا كما يقول وهو يبكي فلما فرغ من القراءة قال
 الشيخ اكتب جوابه فقال يا سيدي ما اكتب قال اكتب *

اذا صعدوا احبا بنا وشقينا * صبرنا على جميع القضا ورضينا
 * ثم ناوله الرسول فرجع به الى ذلك الشيخ فلما وقف على هذا الجواب
 المذكور استغفر الله تعالى وتاب وتهيأ للاجتماع معه والحضور ورجل من
 بلاده الى الشيخ جوهر فلما اجتمع به كشف راسه واستغفر الى ذلك
 اشرف بهذا البيت *

وقد طارا خضر طائر كان شاهدا * بتقدبهم نصب عن اشارة كامل
 * ومنهم * شيخه الشيخ الكبير ابو جهران المذكور (منهم) شيخنا وبركتنا
 الشيخ الكبير سمود الجاوي وهو اول من اليمن الخرقية باشارة وقمت له
 وكان ممن لقب شيخ زمانه النقيه الامام اسمعيل بن محمد الحضرمي وحضرنا
 معه عند قبر بعض الصالحين فقميت منه اية كلمة من قبره *

* ومنهم * في (لج) بفتح اللام وسكون الجاء المهملة والهميم الشيخ الكبير
 الولي الشهير سفيان الحضرمي بفتح الحاء والصاد المهملتين والياء اشرف

يقول (وسفياهم سيف القضاء ضيق الوفا) مشيرا الى وقائع وقعت له
في ضمنها كرامات له وكثرت وشاعت واشتهرت *

﴿ منها ﴾ قتله لليهودى الذى ولاه الساطان ويمشى في خدمته تحت ركابه
المسلمون اينما كان وعجز الامير وعسكره عند قتله عن الوصول الى قاتله سفيان
المذكور بسوء وعن دخولهم الى المسجد عليه فضلا عن ايصالهم سررا اليه
وقد اوضحت هذه القضية وكيفيتها في كتاب (روض الرياحين) وغيره
وحذفتها هنا طولا واما كان بالعلم مستغلا فقبل له في حال حال ورد عليه اذا اردنا
فترك القولين والوجهين *

﴿ وذكره ﴾ للشيخ صفى الدين في رسالته واثني عليه وكان قد قتل بعضهم
بالخيال الشديد وبعضهم بالضرب بالحد يد والبسه اشرت بقولي
في بعض القصاصات *

وكم قد سقت سفيان رسالاتها * فهام وخلى فلا قارب وانخل
وكم سطوة اولى الولاة من البلا * بجهد بحال اوحد يد وكم قتل
ولم تقهر اجنادهم عند قتله * ومن ذلك ذبح لليهودى الذى ولى
ويمشى اولو الاسلام تحت ركابه * له مجلس مع ذلك من فوقه على
فما بعد ذبح للتقرب مسودا * فصلى وباليبراب قربانه سجدلى
فارسل اذ ذاك الامير جماعة * ليأتوا به سباعا على الرايس لا الرجل
فلم يدران المالك ملك غرهم * له لا يجي لوجاه بالخيال والرجل
فراحت دخول المسجد الرسل نحوه * فلم يدر وامن بعد حرص على انه قتل
فأراكباني موكب وهو جاهل * عوكب عز ليس يجمع بالطليل
وجاهل رايات الملى من جماعة * ليوث الهدي لا يخط لبعد بالهرل

فراهم به كبلًا وقتلا بزعمه

فما سطع دخل الباب فضلا عن الكبل

فكتب سلطانا فقال سلامة • رضينا فقد من قبل ذا سامني عزلي
رجال اذا ما قام لله واحد • بحرب البرايا فهو حال على الكل
• ومنهم في مسجد الرباط الشيخ الملقب ام الحبر الامام ذو الفضائل
والمكارم المعروف بالفقيه الم (١) من اصحاب الشيخ فقيه اهل (عواجة) واليه
اشرت بقولي •

وناج المألى سالم في رباطهم • جزيل المطامع سادة وافاضل
اعني جماعة من السادة معه في المسجد المذكور على ساحل البحر •

• وله ولد من السادات الكبار العارفين بالله مطامع الانوار لما ولد رأى بعض
اصحاب والده في الليل عمود نور متصل من بيته الى السماء فدنا من البيت
لينظر ما سبب ذلك ولم يكن يعلم بولاده فسمع قائلا يقول يهنيكم الولد المبارك
اما السرفسرايه واما السيرة فيسيرة جده •

• ومما وقع لوالد المذكور محمد بن سالم من غرائب الايات وعجائب
الكرامات في ضمن الفعل الذي هو في الظاهر مستعجب وفي الباطن مستباح
وذلك ما شاع في بلادهم عند الفقراء المباركين •

• واخبرني به غير واحد من الصالحين انه جاء انسان من العرب الى الشيخ
القاضي محمد بن سالم المذكور وذكر له انه كان له زوجة جميلة يحبها فوق بيته
وبينها وبينه مفاضة وطلة واولاد منه بدون الثلاث ثم قدم بدماء شديدا
وطلب ان ترجع اليه يتكاح جديدا فامتنع اهلاؤها وكانوا من عرب تلك
(١) وهو سالم بن محمد بن سالم بن عبد الله بن خاف بن يزيد بن احمد بن محمد

البلاد فدخل عليهم والح في ذلك فلم يلبوا ثم كلمه ان يرسل اليهم ويستعصم عنده ويتكلم معهم ويشنع له في ان يزوجه امته فقال يكون خير ان شاء الله تعالى فطمع في قضاء حاجته لانه انهم لا يخافون الشيخ المذكور فلما كان بمدينتين او ثلاثة ابصر مملوكه زوجه غشي بين بيوت المكان الذي الشيخ نازل فيه ففرح بذلك فرحاشد بداظنامته انها جاءت مع سيدتها واوليائها باستحضار الشيخ لهم بسببه فساء لها ما جاء بك الى هنا فذكرت له انها جاءت مع سيدتها وان الشيخ المذكور تزوجها فلما سمع منها ذلك طار عقله وازداد كرها على كبر ثم قصد الشيخ الكبير الولي الشهير احمد ابن الجمدة قدس الله روحه الى القرية التي هو فيها فشكا اليه ذلك فاستنظم الشيخ احمد ما وقع من الشيخ محمد واستقبله واشتد انكاره عليه فيه بجمع جمعا كبيرا من الفقهاء وقصده مطالبه بالانصاف وهو تلميذ والده سالم المذكور فلما وصل الى موضعه اقام لياما في المسجد هو ومن معه من الفقهاء والشيخ محمد يصلي بالناس فيه ويخرج لا يكلم بهضمهم بهضاتهم فأنعم الشيخ محمد بالكلام وقال له ارفع رأسك وانظر في اللوح المحفوظ تبصر فيه اولادي فلا ياؤ فلا ياؤ لانه وعددهم واهلهم من المرأة المذكورة فرفع الشيخ احمد رأسه فرأى ذلك فقام واستغفر الله عز وجل وقام منصفه بعد ما جاء مطالبه مستنصفا رضى الله تعالى عن الجميع وفقمناهم •

• ومنهم الشيخ الكبير المشهور احمد بن الجمدة المذكور في تلك الناحية سكن (الطرية) بالطاه المهمة والراء والاشاة من تحت مشددة قرية معروفه هناك وهو القائل في قصيدة

كافل الانام بالشد مني • من رأني ومن رأى من رأني

﴿ وقال في اخرى ﴾

قد كان ذلك في الزجاجة باقيا * وانا الوحيد شربت ذلك الباقي
﴿ ومنهم ﴾ في حضور موت الشيوخ الكبار المذكورون اولوا الوار والاشرا وال
المكتوبون اباعادوا بامميدوا باعيسى *
﴿ من ﴾ عجائب الآيات وعجائب الكرامات ما وقع بين الشيخين المارقين
السيوفين القاطنين اغي باعيسى واسمه سعيد واحمد بن ابي الجمعد المذكورين
وذلك انه ورد الشيخ احمد المذكور في جمع من اصحابه على الشيخ سعيد في وقت
جاءه الى زيارة بعض القبور الشريفة (١) في حضور موت فوافقه الشيخ سعيد
واصحابه على الزيارة ومشوا فلما بالوا بعض الطريق بدأ الشيخ - ميدان بر جمع
في هذا الوقت ونزول في وقت آخر فرجع هو واصحابه الى موضعهم واستمر
الشيخ احمد على عزيمته حتى انتهى الى مقصده فزار ورجع والشيخ سعيد مكث
ايامهم خرج هو واصحابه الى الزيارة المذكورة فالتقى الشيخان واصحابهما
في الطريق فقال الشيخ احمد لشيخ سعيد توجه عليك حق الفقرة
في رجوئك فقال لا مانع من ذلك علي حق فقال له الشيخ احمد بلى قد توجه
عليك الحق فقم وانصف فقام الشيخ سعيد وقال من اقامنا اقمناه فقال
الشيخ احمد من اقمنا بالتيناه واصاب كل واحد منهم بما قاله صاحبه فصار
الشيخ احمد مقبدا الى ان لقي الله تعالى وصار الشيخ سعيد مبتلى في جسمه
ببلاء قطع جسمه حتى لقي الله تعالى رضي الله تعالى عنهما *

وهذه اسرى احوال تكل في جنين بهضة السيوف القاطمة وانما ينقطع
الحالان مما اذا كان ضاقتا هما متكافين ارقربا من التكافي فان لم يكونا كذا

(١) وهو ضريح النبي هو وعليه السلام ١٢ هامش الاصل

قطع القوي منها الضعيف وقد قطع السابقون المسبوق فيها بخار
والله اعلم

﴿والى ماجرى﴾ لما في هذه القضية مع مال كل واحد منهما من الفضائل
الغريبة اشترت قولى في قصيدة

وعنت لئحل الجمد جمد ذوائب • وبض معان كم امن مسود
وفدته في الهيجا لدى اخذنا رده • ويرمي به تمزيق قرب مجهد
ورقت اباعسى النقي لايث قربه • لدى ضربه رجلى فتى منه مقعد
فيا عجب امن رقا وعنا قها • اخذ بن حقا لانه اق الترد
رمى ذلك هذ في اسهم مزقت وذا • لرجليه راها لحسام الهند
ولا فود في ذاولا رش واجب • ولا اثم لاحق بدنيا ولا غدر
ومع ذلك كل منهما كان قاصدا • الى قرنه لاعت خطا بل تمتد
ولا صائب لوقيل لابد واحد • مع الممد في هذالك والملم مقعد
لم تظ في حكم الولاية قاطع • سلاح ذوى المدوان بل سيف هند
على مثل سيف من طريق استقامة • الى الله بالله استقام نقي هدى
فهل من جواب ابها السادة الملا • افيدوا او الا فاضلوا لافور

﴿والجواب في ذاك والله اعلم انه يحتمل وجهين﴾

(احدهما) ان يكون المولى تبارك وتعالى اذن لكل واحد منهما ان يودب الآخر
بشارة منه هزيمة عند ذوى الاحوال والمتممات الموالى ابتلاء منه بعد كمال الواسر
بعض الخلقين كل واحد من عبيد له ان يودب الآخر كما جرى لبنى
اسرا نيل في قتل بعضهم بمضاحين اسروا بذلك

﴿والثاني﴾ ان يكون كل واحد منهما مفوضا في الحكم مصرفا في الملكة كما

ذلك واقع لكثير منهم مشهور عنهم يولى كل منهما ويمنزل ويقطع ويصل قادي
اجتهاد كل واحد منهما ان صاحبه مخطئ يستحق التأديب وانه فيما فيه
مصيب هذا ما ظهر لي من الجواب والله اعلم بالصواب والى ذلك اشرت
في بعض القصائد بقولي *

رماه وضراب بيض حد يدها

من الصدق والاخلاص في القول والفعل

كثرت الفتى ابن الجعد بالثار اخذ * برمي فتى منهم لهضا رب الرجل
فذاقة عذبا بالسيف في طول دهره * وذلك جميع الدهر بشكوى من النبل
﴿ واليهما ﴾ ايضا اشرت في قصيدتي الاخرى وهي (باهية الهيا) المتقدمة
ذكرها *

واكرم بضراغين قدما تضاربا * بسينين كل منهما غيرنا كل
حميد اثنا ابن الجعد اعنى وما جدا * يكنى ابا عيسى وليس بخامل
﴿ ومن ﴾ غرائب كرامات ابن الجعد المذكور ايضا وكرامات شيخه الشيخ
سالم المتقدم ذكره انه استأذنه في زيارة الكتيب الابيض وهو كتيب
يزوره اهل تلك البلاد وما حولها من البلدان في كل سنة في وقت معلوم
في رجب وكان استيذان ابن الجعد لشيخه في زيارته في غير الوقت المذكور
فلم ياذن له وقال اخشى ان تنسى الادب هنا لك ويقال في ذلك المكاتب قبور
بعض الصالحين خفاف ابى الجعد شيخه ومشى الى الكتيب المذكور فبات
عليه وراى بعض الصالحين فيه يصلي فلم يكلمه حتى صلى الصبح فصلى معه مقتديا به
فلما اتم مكث كل واحد منهما في مكانه ثم رقى ذلك الشيخ فانتظروا ابن الجعد
للاسلام عليه حتى ارتفعت الشمس فلم يرفع رأسه وهو لا يرى الاداء

فمد يده وحرك الدلق فلم يجد فيه احدا فلبسه ونزل به الى اسفل الكتيب
 راجعا الى مكان شيخه فوجد ديناراً ثم صار في اول كل يوم يجد ديناراً ينفق
 ذلك على الفقراء اين ما كان فبقى على ذلك سنة ثم قال له شيخه سافر للحج
 ورد الوديمة الى صاحبها يعني بهاذلك الدلق وقال له ما قلت لك اني اخاف
 عليك ان تسيء الادب في زيارة الكتيب تخرج الى الحج فلما كان يوم الوقوف
 بعرفة ظهر له صاحب الدلق وقال لهات الامانة مع بقاء اجر ما تجده كل
 يوم عليك الى ان ترجع الى بلادك فلم يزل يجد كل يوم ديناراً ينفعه على
 الفقراء الى ان رجع الى بلاده *

﴿ ومن كرامات الخضر ميين الآخرين اعني ابا عباد و ابا مبيد (ان الاول)
 منها اعني ابا عباد رأى بعضهم نهر يجري من عند رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم الى زاويته في بلاد حضر موت وفسر ذلك بأنه مدد منه صلى الله عليه وآله
 وسلم وهو ظاهر من حاله فانه ما زال من زمانه الى الآن زاويته عامرة بتلاوة
 القرآن والاذكار والرزق عليهم من فضل الله تعالى مديراً *

﴿ ومن كرامات الثاني اعني ابا مبيد انه كان يزل في البرية فينفجر انهارا
 فينتقل اليها الناس ويفرسون فيها ويرعون فاذا بهجت بالبساتين واختلط ابناه
 الدنيا بالمساكين وسارت بالخضرة والزينة زاهرة انتقل الى برية مجربة
 دامية فاذا سكنها صار هو واصحابه يسبحون الله تعالى ويذكرونه فانهم جرت
 فيها بقدره الله تعالى عز وجل الميرون ثم كذلك اذا صارت كما تقدم يرب
 منها الى محل المحل والهدم وكانت الدنيا تطلبه وهو يهرب منها ثم استقر بمسند
 حيث شاء الله تعالى ولم يعل عنها *

﴿ ومنهم ﴾ في الحصى بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين الشيخ الكبير الولي

الشهير موسى بن عمر المعروف بالرعب بكسر الراء وسكون الميم المهملة
وبوحدة وهو الذي قطع بعض الرافضة لسانه لمدهه ابا بكر وعمر رضي الله
تعالى عنهما فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ردا لسانه الى موضعيه
فانتبه وقد عاد لسانه اليه صحيحا في قصة يطول ذكرها وقت للشيخ عمر
المذكور في ذلك في اليمن والحجاز مستفيض مشهور

﴿ ومما ﴾ روي لولده موسى انه بنى مسجدا فلما اخذ الصنائع في تسقيفه
قصر بعض الخشب عن بلوغ الجدار فلما رأى ذلك قال لهم اقموا وتدوا فلما
فرغوا من البناء رجعوا الى التسقيف فوجدوا تلك الخشبة قد طالت
ووصلت الى موضعها من الجدار

﴿ ومنهم ﴾ في خنفر بالخاء المعجمة والنون والفاء والراء الشيخ المشهور الولي
المشكور محمد بن مبارك البركاني

﴿ ومما ﴾ بلغني من كراماته انه سافر جماعة من اصحابه مع قافلة فنهبت
تلك القافلة فذهب اصحابه معهم فرجعوا اليه فقال ما خبركم فقالوا انه بنا قال
فما عرفوكم قالوا بلى ولكن انتم يا فقراء لتيساركم فقال انا ابن مبارك
كم من بطن انه اخذنا ونحن اخذناه ثم راق ساعة واذا بالخرامية قد جاؤا ووردوا
متاع الفقراء

﴿ ومنهم ﴾ في (موزع) بفتح الميم والزاي وسكون الواو في آخره عين
مهملة الفقيه الكبير الولي الشهير وافر الخطاه والنهيب عبد الله بن ابي بكر
الخطيب المشار اليه في بعض قصائد يثني عليه احوالي مشيرا
الى النباية

وكم خطبت لابن الخطيب وخطبت * وكم كشفت خطباواوانه من فضل

وولاه ملكا نافذا فيه حكمه • وبالحلة الحسناء لارضية قد جلى
 شيخ شيخنا الشيخ مسعود الجاوي وغيره من الشيوخ •
 ﴿ ومن ﴾ غرائب كرامات الشيخ عبدالله ابن الخطيب المذكور انه كان
 في شبابه مجاورا في المدينة الشريفة وكان اذا حصلت له فاقة يذهب الى
 السوق ويقترض من انسان يبيع الحريسة ما يسد به فاقته فاذا اجتمع له عليه
 دين يقول له ذلك المهرس قرجاه نبي رسولك بالدر اعم التي عليك ولم يزل
 هكذا يقترض ويقضي الله تعالى عنه على يد شخص من رجال الغيب ذكر
 الشيخ المذكور ان ذلك الشخص هو الخضر عليه السلام و على يد
 المصطفى الكرام •

﴿ ومنهم ﴾ في جبال اليمن الشيخ الكبير الشان احمد بن علوان القائل •

﴿ شعر ﴾

جزت الصنوف الى الحروف الى الهجا

حتى انتهت بها ابداع

لا باسم ليلى استمين على السرى • كلا ولا ابني زرد شر اعي
 ﴿ ومن كراماته ان ذرية الفقهاء الذين كانوا ينكرون عليه صااروا يلو ذون
 عند النوايب يقبره ويستجرون من خوف السلطان • والى ذلك وبعض
 مناقبه الحميدة اشريت في القصيدة •

وكم لابن علوان على الدهر من علا • فتن بردا عهد المعارف صرندي
 ولي على الايام يلو منصب • الى فوق عليه المفاخر مهمد
 واعداؤه تروى منا صهماني • ترى ارضهم من متهمها ومنجد
 فانزال في جيش من النصر مهمد • له تحت رايات العتاة منجد

الى ان لهم امسى ملاذا و ما جأ * و حصنا لذي طمن والله جومنه
 ﴿ومنه﴾ في زيد الشيخ الكبير العارف ذوالكرامات و المعارف المشهور
 بالولاية و الكرامات الخارجات عن حصر التعداد و المباس احمد بن ابي الخير
 المعروف بالصياد و اليه الاشارة بقولي (وصياد هم سامي الدلا و الفضائل)
 و اشرت اليه ايضا في غزل القصيدة المذكورة بقولي مشيرا الى محاسنه
 و تقدم زمانه *

كحسنا زمت قدما به الى جمالها * سبت كم فتى صادت بنصب حبال
 ﴿وكان﴾ اما بفضل له من فضل الله تعالى ما اعترف به العلماء و تادب له
 به الاولياء و هو من قدماء شيوخ اليمن ادرك زمن ولاية الحبشة بها
 ﴿و من﴾ عجائب كراماته انه كان في وقت في مسجد الفازة على ساحل زبيد
 و عنده شخص من التلمذة فدخل عليه بهض الناس و قال له هذا تلميذك
 يا صياد فسكت فقال لصاحبه هذا شيخك قال نعم فقال ان كان لك تلميذ يا صياد
 فمره فابش على الماء و اتنا بحجر من الجبل الفلاني و هو في موضع تصل اليه
 السفن في نصف يوم فنصب الصياد و قال لتلميذه اذهب فامش على البحر
 مسرعا و اتنا بحجر من الجبل المذكور فذهب المر يد الى البحر و مشى عليه
 مسرعا كما كان يجري على الارض فاحقه المنكر جارا على الساحل و سأل ان يرجع
 فلم يرجع فاستغفر الله تعالى الى الشيخ و سأل و تضرع اليه طالب الفو و رجوع
 التلميذ فناداه الشيخ ان ارجع فرجع *

﴿ومنه﴾ في التريبة بضم التاء من فوق و فتح الراء و الموحدة بينهما مشاة
 من تحت ساكنة الشيخ الكبير الولي الشيرازي و المقصودات الفاضلة
 و الكرامات الهائلة الشيخ عيسى المعروف بالهتار بكسر الهاء و قبل الالف

مشاة من فوق وبعد هاراه

﴿ ومن كراماته ﴾ العظيمة انقلاب البحر منافي قصة طويلة مختصرها انه
 ثابت على يده بعض المعروفات بالفساد فزوجه من بعض الفقراء وقال اعلموا
 الوليمة عسيمة ولا تشتروها اذ ما فعلوا ذلك واحضر وها فذهب انسان الى
 امير كان رفيقاً لملك المرأة فاعلمه بتوبتها وزواجها وحديث الوليمة فها ان
 عاينه وما قدر يفعل شيئاً غير انه اراد مكرراً ليفضح به الفقراء ويستنزههم
 وهو انه اعطاه قارورتين مملوئتين خمر او قال اذهب به الى الشيخ وقل له
 يسرني ما بقني عنكم وسمعت ان الوليمة ماله ادام نفذوا هذا تادموا به فلما
 جاء رسوله بهما وجد الشيخ عيسى قاعدا منتظرا ما يأتي فقال له ابطأت
 يا بارد ثم تناول احدهما فصب ما فيها على المصيدة ثم كذلك الاخرى ثم قال
 للرسول اجلس وكل فجلس واكل فذاق سمنالم بذق مثله فتعجب عتله
 ثم رجع الى الامير فاخبره بذلك فجاءوا كل معهم ورأى من انقلاب البحر
 ما دهش عقله فتأب ايضا *

﴿ ومنهم ﴾ في (ذوال) بفتح الذال المبحمة السيد الجليل البلي المقام
 الفقيه العلامة زين الزمن وبركة اليمن ذوالمناقب والمجد الاثيل احمد بن موسى
 المروفي بابن عجيل واليه اشرت بقولي (وزينهم ابن العجيل شهرهم) واشرت
 اليه ايضا في الغزل بقولي *

وكم في (ذوال) من ملاح ذواب * اذا بت قلوبا لا فوس الذواب
 كذات اليها الحسناء محبوبة زهت * بها سارت الركبان من كل راحل
 ومن عظيم كراماته وحيد سيرته ما تقدم في ترجمته *

﴿ ومنهم ﴾ في (عواجة) السيد الكبير ان الوليان الشهيوان طامنا الاوار

وخزائنا الاسرار ذوا الفضائل العظيمة والكرامات الكريمة الشيخ محمد
ابن ابي بكر الحكيم (والشيخ) الفقيه محمد بن الحسين البجلي

﴿ ومن ﴾ غرائب الكرامات المذكورات عنها انه اني بدوى الى البجلي منها
فقال له انه سرق لي ثوباً طرقت به في رجوعه الي فقال له اريد ان يرجع
ثوبك قال نعم قال اذهب الى المكان الغلاني تجد فيه شيئاً فالزمه فبند ثوبك
فذهب الى المكان الذي ذكر فوجد فيه الشيخ الحكيم فقال له يا شيخ ردي
ثوبك فقال من قال لك هذا محمد بن حسين قال ردي وخذ ثوبك هذا
الكلام لوماضفة ثوبك قال سرق ثوبك وعاثرت صفته فضحك الشيخ
وقال له اذهب الى الشعب الغلاني في الجبل الغلاني تجد ثوبك مربوطاً في شجرة
مظلة وخذها فذهب الى الشعب المذكور فوجد الثوب مربوطاً كما ذكر فظله
وذهب به مشروراً وجاء السارق فله بمجده فرجع محزوناً وعوراً ورجع كل
من الشيخين اليه ما جردوا به ووا

﴿ ومنهم ﴾ في (شعبية) بضم الشين المديحة وفتح الجيم وسكون اللام من تحت
وفتح النون الامان الوليان الشهيران علي بن ابراهيم وابنه ابراهيم الساكنان
في (شعبية) وفي (عواجة) قبوران

﴿ وجماعة حدثت ﴾ من كرامات علي المذكوران بعض الناس اودع عند امرأة
ودية ثم سافر فهاكت المرأة ولم يعلم اين تركت الودية فجاء صاحبها يطلبها
فلم يجد من يداها فكناهم اذ ذكر ذلك للفقير على المذكور فقال اني قبرها فلما وقف
عليه خلا به ساعة ثم استدعى ابن الهاككة وقال له هل في بيتكم شجرة حناء قال
نعم قال اخفر واتحت اصلها فالودية هناك فحفر وافرجدوها كما ذكر

﴿ ومن ﴾ كرامات ما اخبرني بعض اهل العلم انه زار مع ابيه مساجد الشيخ

غربي المدينة الشرقة فنبههم كلب فصرق عليه الابن المذکور فأت الكلاب
والثفت اليه ابوه ولامه على ذلك *

﴿ ومنهم ﴾ في (الضحى) (فتح الغداد المعجزة وكسر الحاء المهملة الا مام الكبير
الولى الشهير اسميل ان السيد الجليل الفقيه المحدث الولى الوجيه محمد بن
اسماعيل الحضرمي وقد تقدم ذكر شئ من كراماته في ترجمته واليه الاشارة
بقولى في غزل اخرى *

وخرد في الضحى اضحت بحسن * زها مختال فاقت لاقوا في
﴿ ومنهم ﴾ في (بيت عطا) بحر الحقائق الذى سارت بفضل الركب ان في المقارب
والشارق الشيخ الجليل ابو النبت بن جميل وقد تقدم ذكر شئ من كرم
مناقبه وعظيم مواهبه واليه الاشارة بقولى *

بيت عطاء عيطبول خر بدة * بجابه في ساقات الحامل
﴿ ومنهم ﴾ في (حلى بن يعقوب) شيخنا وبركتنا الشيخ الكبير صاحب القاب
المير نور الدين على المروفي بالطواشى وقد تقدم ذكر شئ من فضائله
وكراماته ومحاسنه وبركاته واليه الاشارة بقولى *

صلى الله اياما خلت بهداحلت * ومرت فمرت بهد ذلك التواصل
وايام وصل واجتماع به الحنا * وعيش صفالى بالحبيب الموصل
يحجى به حلى بن يعقوب زاهرا * لاسمى به باهى خيام منازل
فهؤلاء نيف وعشرون من بين الجرم الغفير اشرفت من كراماتهم الى شئ يسير
في هذا التاريخ الذى على الخمسين بعد السبع مائة اثناؤه * والحمد لله الذى
بحمده وبذكره ختم الكلام واتداؤه وافضل صلواته على اشرف المرسلين

(١) قال صاحب القاموس في توضيح ضبطه الضحى كفى موضع في اليمن ١٢

المختوم به أسياؤه * وعلى له السادة الكرام واصحابه الذين هم نجوم الهدى الباهج
بهؤه وسلم عايه وعليهم اجمعين * وعلى جميع النبيين والمرسلين * والكل
واللائكة المقربين * وسائر عباد الله المخلصين *

﴿ تناهى ﴾ تاريخي الذي انتقلت معظمه من تاريخ لذهبي وابن خلكان *
حاذق التطويل الممل للانسان * وما يكره ذكره للمتدين وهو الخلعة
والجوز المستعجبان * فجاءتو سطابين الاختصار والاطناب * كما اشرت
اليه في خطبة الكتاب * ونسأل الله الكريم * بالايات والذكر الحكيم *
ورسوله عليه افضل الصلوة والتسليم * ان يجمع بيننا وبين احبابنا في جنات
النعيم * انه الجواد المنان ذو الفضل العظيم * آمين آمين آمين
يا رب العالمين *

تم الكتاب الموسوم بمرآة الجنان وعبرة اليقظان في حوادث الزمان
وتغاب احوال الانسان وتاريخ موت بعض المشهورين الاعيان للامام
الياقني قدس الله تعالى امراره والحمد لله الذي تيسيره نجاح الامور وبزوره
انشرح الصدور ويقتد به قلب الدهور *

﴿ شعر ﴾

ومبعضك اللهم ربا مقدسا * لك الدهر كل الكائنات تسبح
بحمدك شاهد لا اله سواك قط * تمايت بل انت الاله المصباح
وغفرانك اللهم تب و مجالسي * فكفر كما جاء الحديث المصحيح
عن الصادق المختار صل مسلما * على روحه ما غرد المترشح
ولله ربي الحمد قبلا و آخرا * به يختم القول الحميد ويفتح

﴿ ٣٦٣ ﴾ ﴿ مراة الجان ﴾ ﴿ سنة خمسين وسبع مائة ﴾ ﴿ ج (٤) ﴾

﴿ ومن نظم المصنف الشيخ العارف بالله عفيف الدين عبد الله بن اسمعيل اليافعي
 نفع الله تعالى به آمين هذه القصيدة الغوثية وجدت في آخر بعض النسخ
 القلمية ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

يا غير داع دعا في خيرة الامم * بخير دين و معبود و ملتزم
 يا سيد العرب العرباء قاطبة * وخيرة الخلق من عرب ومن عجم
 اني بجا هك ادعو الله متيقنا * ان الاجابة تأتي قبل نطق في
 بصا حبيبك اني بكر وصا حبه * ابرر و اقوى بطش منتقم
 بحق صهر يك عثمان وحيدرة * الخائزين لفضل منك مكتتم
 ائمة الحق يا الله ارببة * لولا هم لم عماد الله بن يستقم
 بحق سبطيك من قدشاع فضاهما * في الناس اشهر من نار على علم
 بطاحة بزير بان عوفهم * وبالاامين ابن جراح و سدهم
 بان زيد عباس بحمنهم * بالصالحين بنى الزهرا باهم
 بحمفر بينه بل بيا قرهم * بان الحسين على بل بزبد هم
 بالكاظمي بالرضا بالقاطبي قلمهم * حب جرى حيث يجري في المروق دى
 واستشفع الله بالمهادى وعترته * والا نبياء فيا طوبى لذكرهم
 بادم ثم شيث ثم نو حرمهم * بالانبياء جميعا ثم صحبهم
 بحق عيسى يحيى بل بوارهم * اعنى سليمان رب الملك والكرم
 بفتية الكرم بالكرم الذي زلوا * بداليا ل و لقمان بخضرهم
 بمریم ابنت عمران باسوة * بفاطم بخديج افضل الحرم
 بمائش ثم ازواج النبي ومن * ببايعته بينات المصطفى الحرم

واذكر نفيسة واستشفع برأبقة • وكل صالحة من مآثر الامم
بيت لحم بيت القدس بل يقبا • بمسجد لرسول الله محترم
بيكة بل يطعها هابنا رحرا • بالطور بالتين بالزيتون بالقسم
بالحجر بالحجر الاسود ثم بمن • يلود من طائف منهم ومستلم
بموتف الناس يوم الحج بل بهم • بمروة بالصفاء بالبيت والحرم
بأيلة القدير مع شهر الصيام وبالعيدين مع جمع والاشهر الحرم
وبالضهي مع زايح وفضلهما • وبأشاشا ثم وزر ثم بالتم
بحق صبح وظهر ثم عصرهما • بكل وقت شريف القدر ذي الكرم
بحق عرش واملاك ثمانية • بالروح بالالوح بالكرسي بالتلم
بجبريل وميكائيل وثلاثهم • النافع الصور محي الا عظم الرمم
بحق فرقة الذكر الحكيم والسبع الثاني وما فيها من الحكمة
بنافع بابي صهر وجمعتهم • بما صم ثم عبيد الله بمدحهم
بحق فضل الكسائي بابن عاصم • ومن روى لهم والمقتدي بهم
بالشافعي بنماذج بما لهم • باحمد بل باهل الراي كلهم
بالتايمين فلا تهمل اويس فما • لنا نبات كروانا اويسهم
بحق قطب وابدال هم املي • وهم لدى الخطب بمد الله مقتضى
بالترمذي بابي داود بالنسائي • بعلم بالبغاري عالي الهمم
بالبیهقي باصحاب الحديث مما • بمن به منهم الدين الخفيف حي
بابن دينار بالبصري بفرقدم • بذى الكرامات والاحوال والقدم
ابي يزيد بعروف بمقتبهم • بابن المبارك بالشبلي بالجعي
وبالصري بشربان ادهم • وبالجند بد اود بذى الصمم

يحق نساجهم والنخبي ويا • لفضل واذا ذكر شقية او ان وردم
 بحق سهل بسهل بان خضر ويه • بان الخفيف بمشاد مع هرم
 بحق ذي النون بالدقاق ان لهم • في الا ويا شيمة تملو على الشيم
 بان اسباط بل شاه وشيته • و بلر فاعى والحلاج نجومهم
 ذاك الذي اعتاض في اليا ابدائه • ومن له قدم في الصديق عن قدم
 واذا ذكر بالافيت والصيد احمد • وان الغريب ولا تنس ان هو دم
 بان العجيل باسم عيل بالبعلي • بالامصري بحق البحر بالحكي
 بجوهر بشار بان يقضهم • باهدل بل بياتوت بكتهم
 وبالمرديدن بالاشياخ في يمن • بنورم حلالوا غرا باونجهم
 فان في الجيلي منهم عبدقادر • المرتقى همه تملو على الهم
 ان الرسول الذي ناداه مرسله • قيات منه قريا غير متون
 في ليلة قد رقى حجبا وارتما • وكان اذذاك جبرئيل من الخدم
 بندي عقيب وما فيها وفي جند • زيد اليفاعي لقد فازوا بزيدهم
 بالزبلي بغير وز باعدهم • اعني ان علوان ان قالوا باهم
 بان الممن بسنيان بسا لهم • باحمد صيدى الشيخ ابن جهم
 بحرمة المار فان الرب زاهدم • الصائم القائم الماسون بالحرم
 وبابنه الشيخ موسى ثم اخوته • قوما يفضاهم تجلو لك الظلم
 بواد حمد بسا دات بها وبين • في دوعن من صبيح الوجه مبسم
 بنى اباحفص الا خيار ثم بنى • صعيد اليسوي الوافون بالدم
 واهتف يوسف مهابكت منتظرا • فتم غوث الملو ف ومهضم
 وحضر موت بها قوم بفضاهم • يستمطر الوالكف الهامى من الدم

﴿ ٣٦٩ ﴾ امرأة الجنان ﴿ سنة خمسين وسبع مائة ﴾ ﴿ ج ٤ ﴾

بنو ابا علوى والكرام بنوا * عباد السادة الحامون للحرم
وعصبة في نواحي الشجر بل بنى * ابا وزير ذوى الاحسان والكرم
وفي ظنار رجال يستغاث بهم * ويستمان بهم بالدفع في النقم
بحق شيعي واشياخ له فهم * غوثي وعوثي ومقصودي ومعتصمي
بذى سفال حماها الله من بلد * وبل منها الحيا والقاع والاكم
حواسي اقضها وانض الديون ولا * الجا بجاهك من خصمي الى لزم
واغتر ذوبى وانجات كبرها * وما به قد ائت مني اللهم
وعاني واعف للوالدين كذا * واسمع واسامح وسامنا من النقم
وا-بل الستر يا ربي علي اذا * ما بثت يارب كن حصني من الالم
ومن تكبر ومن قبر ومنكره * ومن عذاب ليوم الحشر للزم
يسر حسابي وان جزت الصراط فلا * اراع فيه وبنت عنده قدي
اذا فتحت لابواب الجنان خذوا * عبي اليها ونجوه من الحطم
واغفر لاهلي واولادي وما ولدوا * والال مني واصحابي وذى الرحم
وواسع الفضل للجيران ازلهم * حق علي وانت الواسع الكرم
جيران بيتي وجيرانى بمقبرتي * يا من يقابل ذا الارحام بالنقم
عن ذكرت و بالماسحي وعترته * فليبتدأ به مدحى ويختتم
واصل الله موصول الصلاة * واله ما سجعن الورق في السلم
واوصل الله ازكاهها وافضلها * اليه مادام يهدي الساق بالقدم

تمت بالخير

٣٦٩
١١٥
٤٨١

﴿ فهرس مضامين الجزء الرابع من كتاب مرآة الجنان ﴾ (١)

﴿ فهرس مضامين الجزء الرابع من كتاب مرآة الجنان ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٠٠

٢ ﴿ سنة إحدى وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة المحدث احمد بن سليمان الحربي المقرئ المفيد ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبد الرحيم بن محمد بن محمد نزيل همدان ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الفضل محمد بن الحسين المقرئ الدمشقي المعروف بابن

الخصيب ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة مدرس الارمنية المعروف بالتقي الاعشى ﴾

٣ ﴿ وفاة الامام الهامة ابي عمر وعثمان بن عيسى الهدباني الماراني الملقب

ضياء الدين الفقيه الشافعي شارح المذهب في عشرين مجلدا ﴾

ايضا ﴿ وفاة السلطان ابي المظفر محمد شهاب الدين الغوري صاحب غزنة

قتله الاسماعيليه ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي المز عبد الباقي بن عثمان الهمداني الصوفي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي بلي حمزة بن علي بن حمزة البغدادي الزاهد القاري ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث وست مائة ﴾

٤ ﴿ وفاة الحافظ الثقة الشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيل

رضي الله تعالى عنها ﴾

ايضا ﴿ وفاة داود بن محمد بن محمود الاصبهاني ﴾

﴿ ٤ ﴾ فهرس مضامين الجزء الرابع من كتاب مرآة الجنان

﴿ مضمون ﴾

١٥

المروفي بن قدامة حافظ القرآن الكريم

﴿ سنة ثمان وست مائة ﴾

ايضا ﴿ اسلام قوم جلال الدين حسن صاحب الاموت ﴾

ايضا ﴿ بناء المساجد والجوامع ﴾

١٦ ﴿ وفاة ابي العباس الداقولي احمد بن الحسن ابي البقاء المقرئ ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة ابن نوح الغافقي محمد بن ايوب الاندلسي المالكي

القاري ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة محمد بن يونس الملقب عماد الدين الفقيه الشافعي

تلميذ مدرسة النظامية وخطيب جامع المجاهدي ومدرس مدرسة

للنورية والغريبة والزنكية والنفيسة والملائية ﴾

ايضا ﴿ ذكر شان تالاندة عماد الدين كلهم يشار اليهم ﴾

١٧ ﴿ رؤيا الملك المعظم صاحب اربل للشيخ عماد الدين في المنام بمدموته ﴾

ايضا ﴿ وفاة القاضي السعيد ابي القاسم هبة الله ابن القاضي الرشيد ابي

الفضل جعفر بن المقتدر السعدي الشاعر المصري ﴾

١٨ ﴿ سنة تسع وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وقعة العقاب وملاحمة المعظم بالاندلس بين الناصر بين الفرنج

ونصرة المسلمين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ احمد بن هارون البغري الشاطبي وانه عدم في وقعة

الغراب ﴾

﴿ فهرس مضامين الجزء الرابع من كتاب امرأة الجنان ﴾ ﴿ ٥ ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٨

﴿ وفاة الملك الاوحد ايوب ابن الملك العادل بن ابي بكر بن ايوب ﴾
ايضا ﴿ وفاة الزاهد المحدث ابي نزار ربيعة بن الحسن الحضرمي البني
الصنعاني الشافعي ﴾

١٩ ﴿ سنة عشر وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة تاج الامناء ابي الفضل احمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله
الدمشقي الممدل بن عساكر والد الامر النسابة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الفضل التركستاني احمد بن مسعود شيخ الحنفية في العراق
مدرس مسند الامام ابي حنيفة رضي الله عنهم ﴾

ايضا ﴿ وفاة السلطان شمس الدين صاحب همدان واصفهان والري
وصاحب المغرب الملقب بامير المؤمنين محمد بن يعقوب بن يوسف
القيسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي موسى عيسى ابن عبد العزيز الجزولي امام النحوي ﴾

٢٠ ﴿ وفاة عين الشمس بنت احمد بن ابي الفرج الشافعية الاصفهانية ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الفتح ناصر بن ابي المكارم المطرزي الفقيه النحوي الحنفي
الخوارزمي المتهزلي صاحب كتاب المغرب ﴾

٢١ ﴿ وفاة ابي الحسن علي بن محمد الحضرمي المعروف بابن خروف
النحوي الاندلسي الاشبيلي ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى عشرة وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ مسند العراق عبد العزيز بن محمود المعروف بابن

﴿ ٦ ﴾ فهرس مضامين الجزء الرابع من كتاب مرآة الجنان ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢١

الاخضر البغدادي ﴿

﴿ ٢١ وفاة الامام الحافظ المقتي علي بن مفضل اللخمي المقدسي

الاسكندراني الفقيه المالكي ﴿

ايضا ﴿ ٢٢ وفاة الشيخ العلامة زكي الدين ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي

ابن عبد الله المنذري ﴿

﴿ ٢٣ وفاة الشيخ ابي الحسن بن ابي بكر الهروي ﴿

ايضا ﴿ ٢٤ بناء مدرسة بظهر الحلب ﴿

﴿ ٢٥ سنة اثنى عشرة وست مائة ﴿

ايضا ﴿ ٢٦ وفاة الامام الحافظ القاضي عبد الله بن سليمان الاندلسي ﴿

ايضا ﴿ ٢٧ وفاة الحافظ عبد القادر الرازي الزاهد ﴿

﴿ ٢٨ وفاة الوجيه المعروف بابن الدهان المبارك بن المبارك النحوي

الضرب الواسطي القاري الشافعي مدرس النحو بمدرسة النظامية

ببغداد ﴿

ايضا ﴿ ٢٩ وفاة الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الخبير ابي الحسن علي بن

حميد الصمدي المعروف بابن الصباغ صاحب كرامات خارقة ﴿

ايضا ﴿ ٣٠ كرامة ابن الصباغ اخذ جميع الثياب وطرحها في زير واحد

وصباح والده وغيطه عليه وادخل ابي الحسن يده في الزير واخراج

الثياب جميعها ركل واحد منها مصبوغ باللون الذي اراد صاحبه

واندهاش عقل والده بما رأى منه ﴿

﴿ فهرس مضمين الجزء الرابع من كتاب صراة الجنان ﴾ ﴿ ٧ ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٥٠

﴿ ٢٥ كرامة اخرائه كان لا يستصحب من المريدين الا من يراه مكتوبا

في اللوح المحفوظ من اصحابه ﴾

﴿ ٢٦ سنة ثلاث عشرة وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وقوع البرد صفرا كالنصار نجمة الكبيرة واكبر منه جودا

في البصرة ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة تاج الدين ابني اليمن زيد بن الحسن الكندي

المعروف بالبغدادي الدمشقي المقرئ النحوي شيخ ابن الشجري وابن

الخشاب ورحمهم الله تعالى ﴾

﴿ ٢٧ وفاة الملك الطاهر صاحب حلب ابني الفتح غازي بن السلطان

صلاح الدين يوسف بن ايوب ملقب بانيات الدين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه الامام معين الدين محمد بن ابراهيم السهيلي الشافعي ﴾

﴿ ٢٨ وفاة الحافظ المز محمد بن الحافظ عبد القني المقدسي الفقيه القاري ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع عشرة وست مائة ﴾

ايضا ﴿ سير خوارزم شاه في اربع مائة الف ركب ﴾

﴿ ٢٩ وفاة العادل المقدسي ابراهيم بن عبد الواحد اخي الحافظ عبد القني ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة عبد الصمد بن محمد الانصاري الخزرجي الدمشقي

الشافعي ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس عشرة وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب مصر والشام السلطان الملك العادل سيف الدين محمد

﴿ مضمون ﴾

٨

ابن الامير نجم الدين ايوب ﴿

٣٠ ﴿ وفاة صاحب الموصل السلطان الملك الفاهر عز الدين ابني الفتح

مسمود ابن السلطان نور الدين ارسلان شاه الاتابكي ﴿

ايضا ﴿ وفاة صاحب الروم السلطان الملك الناب عز الدين كيكاؤس ﴿

٣١ ﴿ وفاة محدث بغداد الحافظ ابني العباس احمد بن احمد البندنجي

ايضا ﴿ وفاة الفقيه ابني حامد محمد بن محمد العميد الحنفى السمرقندى ﴿

ايضا ﴿ وفاة الفقيه الملامه عماد الدين ابني القاسم الدامغانى قاضى القضاة

عبدالله بن حسين ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابني الفتوح محمد بن محمد بن محمد القرشى التيمى البكرى

الصوفى ﴿

ايضا ﴿ وفاة ام المؤيد زينب بنت عبدالرحمن بن الحسن الجرجانية

النيسابورية الصوفية المعروفة بالشورى ﴿

ايضا ﴿ سنة ست عشرة وست مائة ﴿

٣٢ ﴿ وفاة ابني الباقى عبد الله بن الحسين العكبرى الضربى النحوى ﴿

ايضا ﴿ ذكر المنقاء هي طائر عظيمة الخلق طويلة العنق لها وجه انسان

وكذا وكذا واحترقها بالصاعقة ﴿

٣٣ ﴿ ذكر حنظلة بن صفوان نبي اهل الرس كان في زمن الفترة بين عيسى

ونبينا صلوات الله وسلامه عليهما ﴿

٣٣ ﴿ قول الفرغانى المؤرخ ان العزيز نزار بن المعز صاحب مصر اجتمع

﴿ مضمون ﴾

٣٤

عنده من غرائب الحيوان ما لم يوجد عند غيره فمنه العنقاء وهي طائفة
جاءته من صعيد مصر ولها غيب وحلية وعلى رأسها قاية وفيها عدة ألوان
ايضا ﴿ ذكر الزنخشري حديثا في خلق العنقاء لها أربعة أجنحة ووجه كوجه
الإنسان وكانت إلى زمن نبيتنا صلى الله عليه واله وسلم وبير كنه دعائه
عليه السلام قطع نسائها لضررها بالحيوان والإنسان ﴾

﴿ ذكر القول وهي من سالي الشيطان وتصير أحيانا في صورة
امرأة حسنة وفي صورة همار وغيره ﴾

﴿ وفاة الامام العلامة أبي محمد عبد الله المعروف بابن شاش البغدادي
المصري شيخ المالكية درس بالمدرسة المجاورة للجامع ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ علي بن القاسم ابن الحافظ الكبير أبي القاسم
ابن عساكر ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب سنجار الملك المنصور قطب الدين محمد بن عماد الدين
زنكي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ست الشام الخاتون بنت أيوب اخت الملك العادل ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي الفرج عبد الله بن أحمد بن علي المعروف بابن الدهان
الموصلي الفقيه الشافعي المنعوت بالمذهب ﴾

﴿ سنة سبع عشرة وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة البرنس بين الكامل والفرنج ونصرة الله تعالى للمسلمين وقتل
من الملاحين عشرة آلاف ﴾

﴿ مضمون ﴾

٣٨

﴿ وفاة قاضي القضاة زكي الدين محمد بن يحيى القرشي الدمشقي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ المقدم اسد الشام عبد الله بن عثمان اليوسفي ﴾

٣٩ ﴿ وفاة شيخ الشيوخ ابي الحسن محمد بن شيخ الشيوخ عمر بن علي

الجويني الشافعي ﴾

ايضا ﴿ وفاة مسند خراسان المؤيد بن محمد رضي الدين ابي الحسن الطوسي

المقري ﴾

ايضا ﴿ وفاة خوارزم شاه محمد بن السلطان الكبير علاء الدين ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمان عشرة وست مائة ﴾

٤٠ ﴿ وفاة الشيخ الكبير السيد الشهير ذي المعارف والاسرار واللائف

والانوار المحقق المحدث قدوة المحدثين امام السالكين ناصر السنة

حضرة نجم الدين الكبرى رضي الله تعالى عنه ﴾

ايضا ﴿ سلسلة لبس الخرقة يتصل منه ممنا الى رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم باثنتي عشرة درجة ﴾

ايضا ﴿ سلسلة لبس خرقة التبرك منه ممنا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم

باربعة عشر درجة ﴾

٤١ ﴿ وجه تسمية حضرة الشيخ نجم الدين رضي الله عنه بالكبرى ﴾

ايضا ﴿ قول الشيخ باصحابه خرجت نار من المشرق وتحرقت الى قريب

المغرب وهي فتنة عظيمة قضاه من الله تعالى بحكم لا يردده واني اقتل

هاهنا وفاته في هذه المصحة ﴾

﴿ مضمون ﴾

٤٢

﴿ وفاة أبي نصر موسى ابن الشيخ محمود قطب الوجود معدن الفضائل والمفاخر الشيخ محي الدين عبدالقادر رضي الله عنهما ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي الدرياقوت بن عبد الله الموصل الكاتب ﴾

٤٣ ﴿ سنة تسع عشرة وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامير أبي المحاسن العباس احمد بن الامير سيف الدين أبي الحسن علي المعروف بابن المشطوب امير الاكراد ﴾

٤٥ ﴿ مسألة استتم اللفظ سلام الله عليه السلام وصلي الله ورضي الله ورحم الله وصراتهم مخصوص بمرتبة دون مرتبة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل العارف ذي الاسرار والمعارف السيد الكبير علي ابن ادريس اليمقوبي صاحب الشيخ عبدالقادر الجيلي رضي الله عنهما ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي العباس نصر بن خضر بن نصر الاربلي الشيخ الفقيه الشافعي مدرس مدرسة القلعة باربيل ﴾

٤٦ ﴿ ذكر ست وعشرين خطبة النبي صلي الله عليه وسلم ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الشهير يونس بن يوسف الشيباني شيخ طائفة اليونسية صاحب الكشف والكرامات ﴾

٤٧ ﴿ سنة عشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الشافعية بالشام أبي منصور عبد الرحمن بن محمد المعروف بفخر الدين ابن عساكر اخي الامام الحافظ أبي القاسم علي ابن

عساكر المدفون بمقابر الصوفية بدمشق ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٤٧ ﴿ وفاة صاحب المغرب السلطان المستنصر بالله أبي يعقوب يوسف
ابن محمد بن يعقوب القيسي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ موفق الدين المقدسي احدا لائمة الاعلام عبد الله بن
احمد بن محمد بن قدامة الحنبلي حافظ قران الكريم ﴾
- ٤٨ ﴿ سنة احدى وعشرين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة القاضي الاسعد أبي البركات عبد القوي ابن القاضي عبدالعزيز
التميمي السعدي المصري المالكي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن سلطان المغرب ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ العارف صاحب الاسرار والمدارف والاحوال
والانوار أبي الحسن علي المعروف بالفريشي ﴾
- ٤٩ ﴿ وفاة شيخ المالكية أبي الحسن محمد بن محمد بن سعيد الانصاري
الاشبيلي الراد على كتاب المحل لابن حزم ﴾
- ايضا ﴿ سنة اثنين وعشرين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة أبي الدرياقوت بن عبيد الله الرومي الملقب مذهب الدين الشاعر
المشهور وهو سمي نفسه عبد الرحمن القاري البغدادي ﴾
- ٥٠ ﴿ وفاة خليفه الناصر لدين الله أبي العباس احمد بن المستضي بأمر الله ﴾
- ايضا ﴿ ذكر اطول بني العباس خلافة وبني امية وبني عبيد وبني ساجوق ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام الكبير الفاضل الشهير أبي الفضل احمد بن الامام العلامة
كمال الدين أبي الفتح موسى الموصل الشافعي مدرس مدرسة المالكي ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٤٠

المعظم صاحب اربل ومدرسة القاهرة ﴿

٥٢ ﴿ وفاة الملك الافضل نور الدين على ابن سلطان صلاح الدين يوسف

ابن ايوب ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك العزيز ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك العادل ﴿

٥٣ ﴿ وفاة الله عز الفارسي السيد الجليل مطاع الانوار ومنبع الاسرار ابي

عبدالله محمد بن ابراهيم الفيروز ابادي الشافعي الصوفي ﴿

ايضا ﴿ سنة ثلاث وعشرين وست مائة ﴿

٥٤ ﴿ وفاة ابي العزم مظفر بن ابراهيم العيلاني المشهور المصري ﴿

٥٦ ﴿ وفاة الطاهر بالله محمد بن الناصر لدين الله ابن المستضيء بامر الله ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الكبير العلامة الزاهد ابي القاسم عبد الكريم بن محمد بن

عبد الكريم القزويني الشافعي ﴿

ايضا ﴿ كرامة الزاهد ابي القاسم عبد الكريم اضاءة شجرة عند الظماه

السراج عند كتابة بعض مصنفاته ﴿

٥٧ ﴿ سنة اربع وعشرين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة ابن السكري عماد الدين عبد الرحمن بن علي

المصري الشافعي قاضي القاهرة وخطيبها ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك المعظم سلطان الشام شرف الدين عيسى ابن الملك العادل

الفقيه الحنفي ﴿

﴿ مضمون ﴾

- ٥٧ ﴿ ذكر حماد أنه حفظ القرآن وأنه شرط لكل من يحفظه المصداق
للزخشي مائة دينار وخمسة شويقا للطلبة وأتباعه لاله ﴾
- ٥٨ ﴿ دفنه في المدرسة المشهورة بالمنظمة ﴾
- ايضا ﴿ سنة خمس وعشرين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الملامة الحسين بن اسحاق المروفي بابن الجواليقي المحدث
الرحال احمد بن تميم بن هشام الاندلسي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابي المصالي احمد بن الخضر الصوفي المروفي بابن طاووس ﴾
- ٥٩ ﴿ سنة ست وعشرين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة مسند الشام ابي القاسم شمس الدين الحسين بن هبة الله بن
محمود الظاهري الدمشقي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الصالحة امه الله بنت احمد بن عبد الله الانبوشي الملقبة شرف
النساء رحمهم الله تعالى ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ياقوت الرومي الحموي البغدادي التاجر الشهاب الدين
الاديب الاخباري صاحب كتاب ارشاد الالباء في اربع مجلدات ﴾
- ايضا ﴿ قصة اسرة ياقوت واتباعه ببغداد ﴾
- ٦٠ ﴿ ذكر رسالة ياقوت الى وزير صاحب حاب القاضي الاكرم ابي
الحسن علي بن يوسف الشيباني وبلاغتها ﴾
- ٦١ ﴿ وفاة الملك المسعود بن الملك الكامل بمكة المشرقة اسمه يوسف بن
محمد بن ابي بكر بن ايوب ﴾

﴿ مضمون ﴾

٦٤

﴿ وصية كتابة لوح القبر هذا قبر الفقير الى رحمة الله تعالى يوسف بن

محمد بن ابي بكر بن ايوب ﴾

ايضا ﴿ بناء قبة على قبر يوسف بن محمد المذكور ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الصالح زين الامناء ابي البركات الحسن بن محمد النديم مشقي

الشافعي المعروف بابن عساكر ﴾

٦٥ ﴿ وفاة عبد السلام بن عبد الرحمن الصوفي البغدادي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي محمد عبد السلام بن عبد الرحمن ابن الشيخ العارف بالله ابي

الحكم بن برجان اللخمي المغربي الاشيلي الاندلسي ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمان وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك الامجد مجد الدين ابي المظفر بهرام شاه صاحب بهابك

الشاعر ﴾

ايضا ﴿ وفاة المذهب شيخ الطب عبد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي

واقف المدرسة التي بالصاغة العتيقة على الاطباء ﴾

٦٦ ﴿ وفاة الامام النحوي ابي الحسين يحيى بن عبد المظلي بن عبد النور

الزواوي الفقيه الحنفي مدرس مدرسة الجامع العتيق صاحب

الامية المدفون بقرب ربة الامام الشافعي رضي الله عنهما ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل العارف الواعظ المنطق بالحكم ومحاسن المواعظ

ابن زكريا يحيى بن معاذ الرازي ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٦٨

٦٦ ﴿ بيان حقيقة الزهد والجوع والوحدة والفقر واطوار الزهد ﴾

٦٧ ﴿ دخوله زائر اعلی علوی ونشاء اهل البيت عنده وحشی العلوی فاه

بالدر ﴿

ايضا ﴿ كلام الرازي في الورع وتفسير حظ المؤمن ثلاث ﴾

ايضا ﴿ سنة تسع وعشرين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ قتل السلطان جلال الدين خوارزم شاه ابن السلطان علاء الدين ﴾

٦٨ ﴿ وفاة الحافظ ابي موسى عبد الله ابن الحافظ عبد الغني المقدسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة الموفق عبد اللطيف بن يوسف البغدادي الشافعي

النحوي المغربي الطيب الفيلسوف ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل ذي الاحوال والمجاهدات عمر بن عبد الملك

الدينوري ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ الرحال محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة الحبلي ﴾

٦٩ ﴿ سنة ثلاثين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة القاضي بهاء الدين ابراهيم بن الشاكر التنوخي الشافعي

الكاتب والدتي الدين اسمعيل ﴿

ايضا ﴿ وفاة ادريس ابن السلطان يمعوب بن يوسف ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك العزيز عثمان بن العادل اخي المعظم ﴾

٧٠ ﴿ وفاة الامام الحافظ ابن الاثير ابي الحسن علي بن محمد الجزري

صاحب التار يخ ومعرفة الصحابة مختصر كتاب الانساب لابن

﴿ مضمون ﴾

١٧٠

السمما في ثلاث مجلدات وكتاب اخبار الصعابة في ست
مجلدات كبار ﴿

٧٠ ﴿ وفاة الحافظ الرحال ابن الحاجب عمر بن محمد الدمشقي صاحب
المعجم في بضع وستين جزءا ﴿

ايضا ﴿ وفاة مظفر الدين صاحب اربل ابي سعيد التركماني ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي المحاسن محمد بن نصر الشاعر الملقب شرف الدين المعروف
بان عنين ﴿

٧٣ ﴿ سنة احدى وثلاثين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ تسلطن بدر الدين لؤلؤ بالموصل ﴿

ايضا ﴿ تكامل بناء المستنصرية ببغداد على المذاهب الاربعة لا نظيره
في الدنيا ﴿

٧٣ ﴿ وفاة الامام العلامة الفقيه الاصولي ابي الحسن علي بن ابي علي بن محمد

الملقب سيف الدين الآمدي الثملي الخليلي الشافعي المقيم بالمدرسة

المجاورة لضرىح الامام الشافعي وصدر الجامع الظافري بالقاهرة

ومدرس مدرسة العزيزية بدمشق ﴿

٧٥ ﴿ وفاة الامام ابي عبدالله القرطبي محمد بن عمر المقرئ المالكي تلميذ

الامام الشاطبي رحمه الله ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ القدوة عبدالله بن يونس الارموني صاحب الزاوية ﴿

ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة ابن فضال ابي عبدالله محمد بن يحيى البغدادي

﴿ مضمون ﴾

الشافعي مدرس مدرسة المستنصرية ﴿

٧٥ ﴿ سنة اثنتين وثلاثين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ ضرب الدراهم ببغداد وكانوا يتعاملون بقرضة الذهب والقيراط والحبة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك الزاهد داود بن صلاح الدين ﴿

ايضا ﴿ وفاة صواب الخادم شمس الدين العادلي مقدم جيش الكامل ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ المعارف عمر بن علي الحموي المصري شرف الدين المعروف بابن الفارض صاحب الديوان المشتمل على الاطائف والساووك والمحبة والمعارف والشوق والوصل ﴿

٧٦ ﴿ كرامة الشيخ المتوضي بغير ترتيب واعتراض عمر عليه وقول الشيخ ياعمر ما يفتح عليك بمصر وسواله فقي اي مكان يفتح علي فقوله في مكة وقوله اين مكة مني واسارة الشيخ بيده هذه مكة وكشف له عنها ﴿

ايضا ﴿ كرامة الشيخ المذكور يقول ياعمر تمال احضر موتي جاءه وقوله عند نحييه خذ هذه الدنار وجهز لي وضعت في هذا المكان وانتظر ما يكون وانكشافه عن ذلك المكان ووضع فيه وزول رجل من الهواه وصلوته عليه ﴿

ايضا ﴿ كرامة ثالثة جنازته ان الجوقد امتلأ بطيور خضر فنزل من الهواه طائر كبير وابتلعه ثم طار ﴿

٧٩ ﴿ وفاة الشيخ الجليل مطاع الانوار منبع الاسرار دليل الطريقة ترجمان

﴿ مضمون ﴾

الحقيقة قدوة المارفين العالم الرباني حضرة الشيخ شهاب الدين أبي حفص عمر بن محمد النعمي البكري الصوفي السهروردي الشافعي صاحب كتاب المواريث المشتمل على مكنونات المعارف شيخ الشيوخ ببغداد رضي الله عنه ﴿

٨٠ ﴿ ذكر صحبته مع قطب الاولياء الشيخ عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه ﴾ ايضا ﴿ انشاده الاشعار على الكرسي وتواجد الناس وانقطاع الشهور وتوبة جماعة كثيرة ﴾

٨١ ﴿ مناقبه من كبار الناس ﴾

٨٢ ﴿ وفاة الشيخ الجليل غانم بن علي المقدسي النابلسي احد عباد الله الاصفياء والسادة الاولياء ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة ابن شهاب بن الزبيدي بن رافع الاسدي الحلبي الشافعي القاري ﴾

٨٣ ﴿ كتاب الشيخ في حق ابن خلكان واخيه الى سلطان البلد ﴾

ايضا ﴿ حكاية اربعة وخمسة من الفقهاء المشتغلين في المدرسة النظامية ببغداد واكلام حب البلاذري لاجل سرعة الحفظ والفهم وابتلائهم في الجنون ﴾

٨٤ ﴿ وفاة ابي سليمان داود الملقب بالملك الزاهد ابن الملك العادل صلاح الدين يوسف بن ايوب ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث وثلاثين وست مائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

٨٤

﴿ وفاة الحافظ الملامة اللغوى ابي الخطاب عمر بن الحسن الكلبى
الدانى الاندلسى المعروف بابن دحية شيخ دار الحديث وقاضى
القضاة بالقاهرة ﴾

٨٥ ﴿ وفاة الشيخ نصر بن عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الجيلاني
رضى الله عنهم ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخة الصالحة الصوفية زهرة بنت محمد بن احمد بن حنبل ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وثلاثين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك الحسن احمد بن السلطان صلاح الدين يوسف بن
ايوب الزاهد ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي الربيع الكلاعي سليمان بن موسى البليسي ﴾

٨٦ ﴿ وفاة الناصح بن النجم بن عبد الوهاب الشيرازي الانصاري
الواعظ المتقي ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب الروم السلطان علاء الدين الساجوق ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك العزيز غياث الدين محمد بن الملك الظاهر غازي
ابن صلاح الدين صاحب حلب وسبط الملك العادل ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي الحسن محمد بن احمد البغدادي المحدث المورخ تلميذ
ابي الوقت السجزي وابن الجوزي ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وثلاثين وست مائة ﴾

٨٧ ﴿ وفاة الملك الاشرف صاحب دمشق موسى ابن الملك العادل ﴾

﴿ مضمون ﴾

٨٨

﴿ بناء دار الحديث بدمشق ﴾

ايضا ﴿ الشيخ ابو عمرو بن صلاح مدرس مدرسة دار الحديث بدمشق ﴾

٨٩ ﴿ وفاة ابني المحاسن يوسف بن اسمعيل المعروف بالشفا الشاعر

صاحب ديوان شعر في اربع مجلدات ﴾

٩٠ ﴿ وفاة الملك الكامل ابني المعالي محمد بن الملك الادل ﴾

ايضا ﴿ اجتماع جماعة الفضلاء في كل ليلة جمعة لاجل البحث والسؤال عن

مواضع المشكلات من كل فن ﴾

٩١ ﴿ بناء دار الحديث بالقاهرة ﴾

ايضا ﴿ بناء قبة عظيمة على ضريح الامام الشافعي رحمه الله تعالى ﴾

٩٣ ﴿ سنة ست وثلاثين وست مائة ﴾

٩٤ ﴿ وفاة الشيخ العارف الصالح ابني العباس احمد بن علي القسطلاني الفقيه

الماكي الملقب بزاهد مصر تلميذ الشيخ الكبير العارف بالله ابني عبد الله

القرشي ﴾

ايضا ﴿ استسقاء اهل المدينة يوم ماو المجاورين يوم ماو سقوا يوم المجاورين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الخافظ الجوال محمد بن الشمام ابني عبد الله محمد بن يوسف

الاشييلي الملقب بالزكي ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وثلاثين وست مائة ﴾

٩٥ ﴿ وفاة الخافظ المقرئ الخاذق ابني عبد الله محمد بن سعيد ابني المعالي الفقيه

المعروف بابن الديني الواسطي الشافعي المورخ ﴾

﴿ ٢٢ ﴾ ﴿ فهرس مضامين الجزء الرابع من كتاب مرآة الجنان ﴾

﴿ مضمون ﴾

٩٥ ﴿ وفاة أبي البركات المبارك بن أبي الفتح أحمد بن المبارك الملقب بابن المستوفى اللخمي الأربلي صاحب تاريخ أربل في أربع مجلدات وشرح شعر أبي تمام في عشر مجلدات ﴾

٩٧ ﴿ وفاة أبي الفتح نصر الله بن أبي الكرم الملقب ضياء الدين محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني المعروف بابن الأثير الجزري العلامة الكاتب حافظ كتاب الله الكريم صاحب كتاب المثل السائر ﴾

٧٠٠ ﴿ وفاة أبي الحسن علي بن أحمد التيجيني المرسى صاحب تفسير عجيب ﴾
ايضا ﴿ سنة ثمان وثلاثين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب الكرامات بحر الحقائق والمقامات العالي حضرته الامام الشيخ محي الدين ابن العربي أبي بكر محمد بن علي الطائفي الحائمي المرسى الصوفي رحمهم الله تعالى ﴾

١٠٠٠ ﴿ اجماع حضرة الامام الشيخ ابن عربي والامام الشيخ شهاب الدين السهروردي ونظر كل واحد الى صاحبه وافتراقهما من غير كلام وقول كل واحد في حق الآخر ﴾

ايضا ﴿ سنة تسع وثلاثين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام النجوي أحمد بن الحسين المعروف بابن الخباز الأربلي المرصلي الضرير ﴾

ايضا ﴿ وفاة القاضي العلامة الملقب حماد الدين الكني أبي الله إلى عبد الرحمن ابن مقبل الواسطي الشافعي ﴾

﴿ فهرس مضافين الجزء الرابع من كتاب مرآة الجنان ﴾ ﴿ ٢٣ ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٠١ ﴿ وفاة الامام العلامة ابي الفتح الملقب بالكمال موسى بن يونس الموصلی

الشافعي ماهر اربعة وعشرين علما ﴾

١٠٤ ﴿ سنة اربعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب المغرب الرشيد ابي محمد ابن الميمون صاحب

مراكش ﴾

ايضا ﴿ وفاة المستنصر بالله ابي جعفر منصور بن الظاهر باصر الله محمد

العباسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة جمال النساء بنت احمد بن ابي سعيد الخزاز البغدادي ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى واربعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة السلطان ابن محمود البلبكي صاحب الاحوال والكرامات

احدا صاحب الشيخ عبد الله اليوسفي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ام الفضل كريمة بنت عبد الوهاب القرشية الزبيرية مسندة

الاشام تلميذ ابي الوقت السجزي ﴾

ايضا ﴿ وفاة امة الحكيم عائشة بنت محمد الواعظ البغدادي ﴾

ايضا ﴿ وفاة السلطان الجواد سلطان دمشق بمالك الكامل ﴾

١٠٥ ﴿ سنة اثنين واربعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي البركات محمد بن الحسين الانصاري الجوي المعروف

بالنفيس ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيوخ عبد الله او عبد السلام الجوي المعروف

﴿ مضمون ﴾

٢٤

تاج الدين ابن حمويه ﴿

١٠٥ ﴿ وفاة حاطب بن عبد الكريم الحارثي ﴿

ايضا ﴿ سنة ثلاث واربعين وست مائة ﴿

١٠٦ ﴿ كون الغلاء المقرط والوباء بحيث بلغ قيمة الغرارة بد مشق بالف

وست مائة دراهم واكل الناس الجيف ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي البقاء موفق الدين بن يعيش بن علي الموصلي الحلبي

النجوى شيخ ابن خلكان ﴿

١٠٨ ﴿ وفاة الحافظ القدوة ابي العباس احمد بن عيسى بن الموفق

المقدس الصالحى ﴿

ايضا ﴿ وفاة العلامة الملقب ابي العباس احمد بن محمد بن الحافظ عبد الله

المقدسى ﴿

ايضا ﴿ وفاة القاضي الا شرف ابي العباس احمد بن القاضي الفاضل

عبد الرحيم اليساني المصري ﴿

ايضا ﴿ وفاة صاحبة ربيعة خاتون اخت صلاح الدين والمادل ﴿

ايضا ﴿ وفاة المتجب ابن ابي المزان رشيد الحمد ابي المقرئ شارح

الشاطبية ﴿

ايضا ﴿ وفاة شيخ الاسلام تقي الدين ابي عمر وعثمان بن عبد الرحمن الكردي

الشهرزوري المعروف بابن الصلاح مدرس مدرسة دار الحديث

بدمشق ومدرس مدرسة الناصرية بالقدس ومتولى تدريس مدرسة

﴿ مضمون ﴾

٢٥٨

- الرواحية ومدرس مدرسة الشام زمر دخا تون ابنة ايوب ﴿
- ١٠٩ ﴿ كيفية بناء مدرسة الرواحية التي انشأها الزكي ابو القاسم هبة الله
ابن عبد الواحد بن رواحة الحموي ﴿
- ايضا ﴿ بناء الملك الاشرف ابن الملك المادل دار الحديث بدمشق ﴿
- ١١٠ ﴿ فتوى في استجباب صلاة الرغائب ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة علم الدين ابي الحسن علي بن محمد السخاوي
الهمداني المقرئ تلميذ الشاطبي شارح المفصل في اربع مجلدات ﴿
- ١١١ ﴿ وفاة الحافظ الكبير محب الدين ابي عبد الله محمد بن محمود بن الحسن
البغدادى المعروف بابن النجار صاحب تاريخ بغداد ﴿
- ايضا ﴿ وفاة المنتجب بن ابي المزين رشيد الهمداني المقرئ الدمشقي ﴿
- ايضا ﴿ سنة اربع واربعين وست مائة ﴿
- ١١٢ ﴿ وفاة الملك المنصور بن المجاهد اسد الدين صاحب حمص ﴿
- ايضا ﴿ وفاة اسمعيل بن علي الكوراني الزاهد ﴿
- ايضا ﴿ سنة خمس واربعين وست مائة ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الكاشغري ابراهيم بن عثمان الزركشي البغدادى متولى
مشيخة المستنصرية ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ ابي محمد بن ابي الحسن بن منصور الدمشقي الصوفي ﴿
- ١١٣ ﴿ وفاة ابي علي عمر بن محمد الازدي الاندلسي الاشيبلي النحوي
يعرف بالبلوين ﴿

﴿ مضمون ﴾

١١٤

﴿ وفاة الملك المظفر غازي ابن الملك العادل صاحب فارس و خلاط ﴾

ايضا ﴿ سنة ست واربعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة الفقيه المالكي النحوي المقرئ الاصولي

المعروف بابن الحاجب ابي عمرو وعثمان بن عمرو الكردى الاسناوى

المصرى ﴾

١١٥ ﴿ سوال ابن خلكان عن ابن الحاجب في مسألة اعتراض الشرط على

الشرط وعن بيت المتنبي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن البيطار الطيب البارع عبد الله بن احمد الدماقي صاحب

كتاب الادوية المفردة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الصالح عبد الله بن احمد البيطار ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب المغرب المقتضد السيد ابي الحسن علي بن المامون

ادريس ﴾

١١٦ ﴿ وفاة الوزير ابي الحسين علي بن يوسف الشيباني وزير حاب ﴾

ايضا ﴿ قيمة كتب الوزير كانت تساوى اربعين الف دينار ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع واربعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ نزول النصر للمسلمين بعد قتال عظيم ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك الصالح ابن الملك الكامل ابن الملك العادل ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامير نائب السلطنة ونحر الدين ﴾

١١٧ ﴿ وفاة ابي الفضل يوسف ابن شيخ الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر

﴿ مضمون ﴾

١١٧

الجويني طين يوم المنصورة ﴿

١١٧ ﴿ سنة ثمان واربعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ عمل الفرنج جسر امن صنوبر على النيل ونسيان قطعها وعبور
المسلمين عليها ﴾

ايضا ﴿ ازام جل الفرنج وغنيمه الناس مالا يبحر واسارى فيها
وعشرين الفا فيهم ملوك وكبار الدولة والقتلى سبعة الاف ﴾

١١٨ ﴿ اسرة نائب الملك الناصر شمس الدين لؤلؤ وذبحه وقتل عدة
اسرا ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك الصالح عماد الدين ابي الحسن اسمعيل بن العادل ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك المظفر غياث الدين ابن الصالح ﴾

١١٩ ﴿ سنة تسع واربعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة ابي الحسن علي بن هبة الله الاخميمي المصري الشافعي
المقري الخطيب المعروف بابن الحميري ﴾

١٢٠ ﴿ سنة خمسين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الكمال اسحاق بن احمد المعري الشافعي المفتي الزاهد
بالروحانية تلميذ ابن الصلاح ﴾

١٢١ ﴿ وفاة العلامة ابي الفضائل رضى الدين الحسن بن محمد الصفاني
المدوي المعري الهندي الانوي البغدادى ﴾

ايضا ﴿ وفاة سعد الدين بن حمويه محمد بن المويد الجويني الصوفي ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ١٢١ ﴿ سنة احدى وخمسين وست مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيوخ السيد الجليل المارف بالله ابي الغيث ابن جميل
 المني صاحب الشيخ الولي الشهير المعروف بان افلح المني ﴾
 ايضا ﴿ من كرامة الشيخ ابي الغيث عند وتوب الاسد على حمارة واهتراسه
 انه اذا جمع الخطب فحمله على الاسد وهو هين لين مطيع ﴾
 ١٢٢ ﴿ كرامة الشيخ ابي الغيث ذهابه الى بعض المطارين لشراء المطر وتول
 المطار ما عندي شيء وقوله ما عندك شيء واندام جميع ما في الدكان ﴾
 ايضا ﴿ صحبة ابي الغيث مع المارف بالله السيد المبجل المعروف ببلي
 الاهدل وقوله كافي قطرة وقعت في بحر ﴾
 ايضا ﴿ كرامته ان الفقراء اشتروا الخما فقال في اليوم التالي في جيبه بنور
 فامر بذبحه وببقاء رأسه وجيبي بالحب فامر بطحنه وخبزه وقال
 كلوا فامتنع الفقراء وكل الفقراء الخ ﴾
 ١٢٣ ﴿ نسخة عجيبة لمرض الاخطا المملولة ﴾
 ١٢٤ ﴿ كلامه في النقاب والاخر في الحس والمحسوس وانه حجاب
 عن الله تعالى ﴾
 ١٢٥ ﴿ لبيب نار قلوب المخلصين تحرق الشياطين يقينا كما تحرق النار
 الخطب ﴾
 ١٢٦ ﴿ جواب كتاب الملك المنصور سلطان اليمن في نسخة صفة الكيمياء ﴾
 ايضا ﴿ جواب كتاب الشريف الامام احمد بن الحسين ﴾

﴿ فهرس مضامين الجزء الرابع من كتاب سرآة الجنان ﴾ ﴿ ٨٩ ﴾

﴿ مضمون ﴾

٨٩

- ١٢٧ ﴿ وفاة الملك الصالح صلاح الدين ابن الملك الطاهر غازي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة كمال الدين عبد الواحد بن خطيب زمكان
 عبد الكريم بن خلف الانصاري السهماني الشافعي المعروف بابن
 الزمكاني ﴾
- ١٢٨ ﴿ وفاة الشيخ محمد بن الشيخ الكبير عبد الله الجويني ﴾
 ايضا ﴿ وفاة صاحب الشيخ عبد الله المذكور الشيخ عثمان اليماكي صاحب
 الاحوال والكرامات ﴾
- ايضا ﴿ سنة اثنتين وخمسين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامير فارس الدين الزكي الصالح ﴾
- ايضا ﴿ وفاة مجد الدين ابى البركات عبد السلام بن عبد الله الحراني الحنبلي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الكمال محمد بن طلحة النصيبي المقتي الشافعي صاحب دائرة
 الحروف ﴾
- ايضا ﴿ رؤيا فقير على جبل لبنان يقول سمعت بيتين في حق ابن طلحة فلما
 سمعها الكمال محمد فقال ان صدقت روياه فاما موت الى احد عشر
 يوما فكان كذلك ﴾
- ١٢٩ ﴿ وفاة السيد المكي الدمشقي العدل اخر اصحاب الحافظ ابى
 القاسم ابن عساكر ﴾
- ايضا ﴿ سنة ثلاث وخمسين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشهاب القوصي ابى المحامد اسمعيل بن حامد الانصاري ﴾

﴿ مضمون ﴾

- الشافعي صاحب المعجم في اربع مجلدات كبار ﴿
- ١٢٩ ﴿ وفاة الامام المنقبي المعمر ضياء الدين الكلبى الشافعي ﴿
- ايضا ﴿ وفاة النظام الباخي محمد بن محمد الحنفى ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابى الحجاج يوسف بن محمد الانصارى الاندلسى ﴿
- ١٣١ ﴿ سنة اربع وخمسين وست مائة ﴿
- ايضا ﴿ واقعة ظهور النار بظاهر المدينة المنورة ولم يكن لها حر على عظمها
وشدة ضوئها وهى التى اضاءت لها اعناق الابل بحصرى وغزلان نساء
اهل المدينة على ضوئها بالليل على سطح البيوت وبقيت اياما وتدب
ديب النمل والمعجب ان هذه النار كانت تأكل الاحجار والجبال
والحديد ون الشجر والخشب ﴿
- ١٣٣ ﴿ بيان انها سدت وادى الشطاة مسد عظيم كالحجر المسبول بانسار
كسد ذى القرنين طولا وعرضا وارتفاعا ﴿
- ايضا ﴿ بيان اجتماع الماء خلف السد حتى يصير بحر امدا البصر عرضا
وطولا كانه نيل مصر عند زيادته ﴿
- ايضا ﴿ بيان انخرق السد المذكور من تحتها لتكاثر الماء خلفه وجريان الماء
سنة كاملة بلا ما بين جنبى الوادى ﴿
- ايضا ﴿ بيان مجي سيل طام لا يوصف ومجراه ملاصق لقبة حمزة بن
عبد المطلب رضى الله تعالى عنه ﴿
- ايضا ﴿ بقاء قبة سيدنا حمزة رضى الله عنه والجبل في وسط السيل

﴿ مضمون ﴾

١٣٤

الطام وجريانه مدة قربان سنة ﴿
 ١٣٤ ﴿ احتراق المسجد الشريف النبوي بعد صلوة التراويح اول ليلة
 من رمضان ليلة الجمعة وحرقت ابى بكر الراغى في الحرم الشريف وبقاء
 الجدران والسوارى ﴾

ايضا ﴿ عمارة السقف من المستصم من ذلك الحجرة الشريفة
 وماحو لها الى الحائط القبلي والى الحائط الشرقي الى باب جبرئيل
 وجهة الغرب الى المنبر الشريف ﴾

ايضا ﴿ قتل الخليفة المستصم ﴿
 ايضا ﴿ وصول الالات من مصر من صاحبها الملك المنصور على ابن
 الملك المعز الصالحى ومن صاحب اليمن الملك المظفر يوسف بن عمر
 ابن على ﴾

ايضا ﴿ تدمير المسجد الشريف الى باب السلام المعروف باب
 مروان ﴾

ايضا ﴿ العمل من باب السلام الى باب الرحمة المعروف باباب حاتكة
 ابنة عبد الله بن زيد بن حارثة ومن باب جبرئيل الى باب النساء
 المعروف باباب ربيعة ابنة ابى العباس السفاح ﴾

١٣٥ ﴿ اتمام عمل باقى المسجد الشريف في ايام الملك الظاهر ركن الدين
 الصالحى ملك مصر ﴾

ايضا ﴿ ارسال الملك المظفر المنبر الشريف ووضعها موضع منبر النبى

﴿ مضمون ﴾

١٣٥

صلى الله عليه وسلم وزبائنه من الصندل يخطب عليه ﴿
١٣٥ ﴿ مساحة ما بين المنبر ومصلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
اربعة عشر ذراعا وشبر ﴿

ايضا ﴿ مساحة بين القبر الشريف المخوف بالنور وبين المنبر المنيف ثلاثة
وخمسون ذراعا ﴿

ايضا ﴿ قول الحافظ ابي الحسن رزين بن معاوية بن عمران العبد رى
الاندلسى ان رسول صلى الله عليه واله وسلم زاد في مسجده
زيادتين الزيادة الاخيرة مساحته مائة ذراع وعرضه كطوله
في الانساع ﴿

ايضا ﴿ غرق بغداد بزيادة دجلة زيادة ما سمع عنهما وغرق خلق كثير ووقع
شئ كثير من الدور على اهلها واشراف الناس على الهلاك وغرق
المراكب في ازمة بغداد وابتها بالخلق الى الله تعالى بالدعاء ﴿

١٣٦ ﴿ وفاة شيخ الطريقة المصارف بالله عبد الله بن محمد الرازى
الصوفي من شيوخ الدمياطى صاحب حضرة الشيخ نجم الدين
الكبرى رضى الله عنه ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير الشان عيسى بن احمد الجوينى صاحب الشيخ
عبد الله بن احمد قال له سلاب الاحوال ﴿

ايضا ﴿ وفاة الكمال ابي البركات المبارك بن حمدان الموصلى مؤلف كتاب
عقود الجنان في سمراء الزمان ﴿

﴿ ٣٣ ﴾ فهرس مضامين الجزء الرابع من كتاب امرأة الجنان ﴿

﴿ مضمون ﴾

١٣٦ ﴿ وفاة الملامة الواعظ المورخ شمس الدين أبي المظفر يوسف التركي البغدادي المعروف بابن الجوزي سبط الشيخ جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي صاحب تفسير في سمة وعشرين مجلدا ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وخمسين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ قتل صاحب مصر الملاك المعز التركماني في الحمام ﴾

١٣٧ ﴿ قتل ام خليل شجر الدر وكانت تركية ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملامة القدوة القاضي نجم الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله الكشافى القرصى مدرس مدرسه النظامية ببغداد ﴾

ايضا ﴿ بناء مدرسة كبيرة بدمشق ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الزاهد الملامة شرف الدين أبي عبدالله محمد بن عبدالله السامى الاندلسى المحدث المفسر النحوى ﴾

ايضا ﴿ سنة ست وخمسين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ دخول التتار ببغداد ووضعهم السيف واستمرار القتل بينا وثلاثين يوما حتى بلغ عدد القتلى الف الف وثمان مائة وكسرو سبب دخولهم ﴾

١٣٨ ﴿ وفاة أبي الفضل زهير بن محمد المهابي الكاتب ﴾

ايضا ﴿ وفاة أبي العباس الترمطى احمد بن عمر الانصارى المالكي المحدث ﴾

١٣٩ ﴿ وفاة الحافظ أبي علي الحسن بن محمد بن محمد هذا الاسم الشريف خمس مرات ابن عمر وك التيجي البكري النيسابوري الدمشقي ﴾

﴿ مضمون ﴾

٣٩

الصوفي متولى مشيخة الشيوخ بد مشق ﴿

١٣٩ ﴿ وفاة الشرف الاربل العلامة الحسين بن ابراهيم الهمداني الشافعي

اللقوي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك الناصر داود بن المعظم ابن العادل صاحب الكرك

صلاح الدين الحنفى ﴿

ايضا ﴿ قتل المعتصم بالله عبد الملك ابن المستنصر بالله العباسي اخي

الخلقاء الراقيين ومدة دولتهم خمس مائة سنة واربعاء وعشرين سنة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ الكبير الفقيه الزاهد زكي الدين عبد العظيم بن

عبد القوي المنذرى الشافعي البصري الشافعي ولي مشيخة الكاملية

صاحب معجم كبير ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير العارف بالله الفقيه الامام ممدن الاسرار رفيع

المنامات عظيم الكرامات المشهود له بالقطعية استاذ العارفين حضرة

ابي الحسن الشاذلي علي بن عبد الله بن عبد الجبار الحسني الشريف

قدس الله تعالى روحه ﴿

ايضا ﴿ قال رضى الله عنه اعوم في عشرة ابحر خمسة من الادميين وخمسة

من الروحانيين ﴿

١٤١ ﴿ قول تلميذ الشاذلي اعنى الشيخ الكبير امام العارفين طالى الكرامات

ابا العباس المرسى رايت ابا مدين متملة بساق العرش فقلت له ما عاومك

فقال علومي احمده وسبحه موت علما ومقامي رابع الخلقاء ورأس الـ

﴿ مضمون ﴾

- الابدال فقلت له وما علوم شيخنا الشاذلي فقال زاد علي باربعين علما
وهو الذي لا يحاط به ﴿
- ١٤١ ﴿رواية الشيخ ابي الحسن الشاذلي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول طهر ثيابك وبيان خمس خلع وتفسيره وممناه ﴿
- ايضا ﴿ثناء الشيخ العارف صفى الدين بن ابي منصور والشيخ الامام
شيخ الحديث قطب الدين ابن الشيخ الامام العارف بالله ابي العباس
القسطاني ثناء عظيما ﴿
- ايضا ﴿شهادة الشيخ الامام الكبير الشان ابي عبد الله الزمان له بالقطبية ﴿
- ايضا ﴿رواية الشيخ تاج الدين بن عطاء الله عن مكين الدين الاسمر عن
الشيخ الشاذلي وكلامه بمدفراغ قراءة رسالة القشيري ﴿
- ١٤٣ ﴿كلام الامام عز الدين بن عبد السلام في حق الشيخ ابي الحسن
الشاذلي رضي الله تعالى عنه ﴿
- ١٤٤ ﴿ثناء الفقيه الامام ابي سليمان داود الاسكندراني تلميذ الشيخ الكبير
الامام تاج الدين ابن عطاء الله في حق حضرة امام السالكين ابي الحسن
علي الشاذلي رضي الله تعالى عنه ﴿
- ايضا ﴿كلام الشيخ الشاذلي رضي الله تعالى عنه في مراتب الصلابة
والجلوس مع العلماء والعباد والزهاد والصدّيقين وحفظ مراتبهم ﴿
- ١٤٥ ﴿كلامه رضي الله عنه في المحبة والعقل والسر ﴿
- ايضا ﴿كلامه رضي الله عنه في تفسير معنى الحب والكاس والذوق والري

﴿ مضمون ﴾

والسكر والصحو ﴿

١٤٦ ﴿ من مكاشفات الشيخ أبي الحسن علي الشاذلي أنه اطعم على مالقي
الرجلين زارا قبر حمزة رضي الله عنه ودعا كل واحد على حدة لنفسه
فأثني على واحد منهما ولام الآخر ﴿

ايضا ﴿ كرامة حضرة الشيخ أبي الحسن علي الشاذلي أنه لما دفن بميمرا
صار مأوها عذبا بعد ان كان ملحا وهي صحرا عذاب ﴿

١٤٧ ﴿ وفاة الشيخ الجليل صاحب الاحوال والكرامات الشيخ علي
المعروف بالخجاز احدى مشايخ المراق قتل شهيدا ﴿

ايضا ﴿ وفاة المقرئ العلامة الصالح محمد بن احمد الموصلي الحنبلي ﴿
ايضا ﴿ وفاة الامام أبي عبد الله محمد بن الحسن المقرئ صاحب
الشاطبي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الوزير الرافضي ابن الملقمي محمد بن محمد الملقب مؤيد الدين
ذي حقدوغل على اهل السنة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الصالح القدوة أبي زكريا يحيى بن يوسف الصرصري
البغدادي الضرير قتل شهيدا ﴿

ايضا ﴿ وفاة سفير الخلافة محي الدين يوسف ابن الشيخ أبي الفرج
عبد الرحمن المعروف بابن الجوزي ﴿

١٤٨ ﴿ سنة سبع وخمسين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة المحدث الممرابي العباس احمد بن محمد الفارسي صاحب أبي

﴿ مضمون ﴾

١٤٨

الوقت السعزي ﴿
﴿ وفاة صاحب الموصول الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ الأرمي

مملوك نور الدين أرسلان شاه ﴿

ايضا ﴿ سنة ثمان وخمسين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ نزول ملك التتار على حاب وتخفير الخندق عمق قامه وعرض اربعة
اذرع وبناء حائط ارتفاعه خمسة اذرع ونصب عشرين منجنيقا واقاء
القتل الى خمسة ايام ﴿

ايضا ﴿ رمي برج الطارسة بعشرين منجنيقا واشتاقه وطلب اهل
الدمشق الامان ﴿

١٤٩ ﴿ وفاة قاضي القضاة صدر الدين احمد بن يحيى بن هبة الله الدمشقي
الشافعي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك المعظم ابن السلطان الكبير صلاح الدين ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك السعيد حسن بن العزيز ﴿

ايضا ﴿ وفاة عثمان بن العادل صاحب صينية وباباس ﴿

ايضا ﴿ قتل المعظم بن الصالح ﴿

ايضا ﴿ انكسار التتار على يد الملك المظفر سيف الدين قطز ﴿

١٥٠ ﴿ وفاة الزاهد الشيخ الفقيه الامام الحافظ محمد بن احمد الجويني
وهو لبس الخرقة من الشيخ عبد الله البطايعي عن الشيخ عبد القادر الجيلاني
رضي الله عنهما ﴿

﴿ مضمون ﴾

١٥٠ ﴿ وفاة الحافظ العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي الكاتب

القاري قتل شهيدا ﴾

ايضا ﴿ قتل الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك المظفر غازي المادل ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن قوام الشيخ الكبير أبي بكر بن قوام الباسي الزاهد صاحب

حال وكرامات ﴾

ايضا ﴿ سنة تسع وخمسين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ اجتماع خلق من التتار والملك الاشرف صاحب حصن والملك

المنصور صاحب حماة وحسام الدين صادفهم في الف واربعة مائة

والتتار في ستة الاف والنصر للمسلمين ﴾

١٥١ ﴿ عزل نجم الدين بن سني الدولة عن القضاء ﴾

ايضا ﴿ ولاية الامام العلامة أبي العباس ابن خلكان على خدمة القضاء ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام القدوة الحافظ العارف سيف الدين أبي المصالي

سعيد بن المظفر الباخري صاحب الشيخ نجم الدين الكبري

رحمهم الله تعالى ﴾

ايضا ﴿ قتل الملك الظاهر غازي وقتل شقيقة السلطان الملك الناصر يوسف ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن سيد الننا الخطيب الحافظ محمد بن احمد الاشيبلي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز بن الظاهر ﴾

١٥٢ ﴿ وفاة الصاحبة صفية امه المادل اخت الملك الكامل ﴾

ايضا ﴿ سنة ستين وست مائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ١٥٢ ﴿ قتل الملك الصالح اسمعيل ﴾
 ايضا ﴿ قتل علاء الملك بن اسمعيل ﴾
 ايضا ﴿ قتل او عدم المستنصر بالله احمد بن الظاهر ناصر الله العباسي الاسود
 وهو الثامن والثلاثون من خلفاء بني العباس ﴾
 ١٥٣ ﴿ وفاة الشيخ الفقيه العلامة الامام المقتي المدرس القاضي الخطيب
 سلطان العالم البحر المعلوم والمعارف ذي التحقيق والعرفان الذي ارسل
 النبي صلى الله عليه واله وسلم اليه مع الولى الشاذلى بالسلام شيخ الاسلام
 حضرة عز الدين عبدالعزيز بن عبد السلام ابى القاسم السامى الدمشقى
 الشافعى شيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ﴾
 ١٥٤ ﴿ اسماء المحمدين والفقهاء اولى النفع والاشفاق الواجد بن الداخيلين
 فى السماع مع الشروط عند علماء الباطن ﴾
 ١٥٥ ﴿ ذكر مناظرة بين الشيخ والشيخ ابى عمرو بن الصلاح واستصواب
 المتشرعين مذهب الامام ابن عبد السلام ﴾
 ١٥٦ ﴿ نفويض قضاء مصر وخطابة الجامع ابى الشيخ ابن عبد السلام ﴾
 ايضا ﴿ انه دام مكان بني على سطح مسجد ﴾
 ١٥٧ ﴿ الناس فى المعرفة على ثلاثة اقسام ﴾
 ١٥٨ ﴿ سمع الامام عز الدين الهاتف يقول له لا عوضك به اعز الدنيا
 والاخرة وكان قد اغتسل من الجنابة فى البرد الشديد ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابن المديم صاحب العلامة المعروف بكمال الدين عمر بن احمد ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٥٩

المقبلي الحلبي صاحب تاريخ حاب نحو ثلاثين مجلدا ﴿

﴿ سنة احدى وستين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفقيه الامام الجليل سليمان بن خليل العمقلائي الشافعي خطيب

الحرم سبط عمر بن عبدالعزيز الميانشي ﴿

﴿ وفاة المقرئ النحوي المتكلم شيخ القراء بالشام ابي محمد القاسم بن

احمد المرسي شيخ القراء صاحب الشاطبي ﴿

ايضا ﴿ سنة اثنتين وستين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيوخ شرف الدين عبدالعزيز بن محمد الانصاري

الدمشقي الحموي الشافعي يعرف بابن الرفا ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك المغيث عمر بن عبدالعزيز بن الكامل بن العادل ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن سراقه الامام محي الدين ابي بكر محمد الانصاري الشاطبي

شيخ دار الحديث الكاملية بالقاهرة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك الاشرف مظفر الدين موسي بن المنصور بن المجاهد

صاحب حصن والرحبة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الصالح الزاهد القاري ابي القاسم بن المنصور الاسكندراني ﴿

ايضا ﴿ وفاة ناظم الوترية الفقيه الشافعي الواعظ ابي عبدالله محمد بن ابي بكر

ابن الرشيد البغدادي معيد مدرسة النظامية ببغداد ﴿

﴿ سنة ثلاث وستين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وقوع ماحمة عظيمة بالاندلس مع ابي عبدالله بن الاحمر سلطان

﴿ مضمون ﴾

- ﴿ ١٦١ ﴾ ابتداء عمارة مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم وفراغه
في اربع سنين ﴿
- ﴿ ١٦٢ ﴾ وفاة المعين المقرئ القرشي المحدث المتقن ابي اسحاق ابراهيم بن عمر
توفي فجأة ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابن السيد محمد بن يوسف الازدي الغرناطي ﴿
- ايضا ﴿ وفاة بدر الدين السنجاري الشافعي قاضي القضاة ابي المحاسن يوسف
ابن الحسن الزرادي قاضي بعلبك ﴿
- ايضا ﴿ سنة اربع وستين وست مائة ﴿
- ايضا ﴿ وفاة عز الدين المالك الظاهر ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الامام جمال الدين احمد بن عبد الله بن شبيب البيني الصقلي
الدمشقي المقرئ ﴿
- ايضا ﴿ وفاة ابدغدي المزني الامير الكبير جمال الدين ﴿
- ﴿ ١٦٣ ﴾ وفاة الزاهد الشيخ احمد بن سالم المصري النحوي ﴿
- ايضا ﴿ وفاة ابن صصري بهاء الدين الحسن بن سالم الثعلبي الدمشقي ﴿
- ايضا ﴿ وفاة شرف الدين عبدالرحمن بن سالم ﴿
- ايضا ﴿ موت هولاؤا بن قآن المغل مقدم التاروقايد الكفار الى النار ﴿
- ايضا ﴿ سنة خمس وستين وست مائة ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ الصالح خطيب القدس كمال الدين احمد بن نعمه النابلسي ﴿

﴿ مضمون ﴾

١٦٣

﴿ الزاهد ﴾

﴿ وفاة الشيخ القدوة الكبير اسمعيل الكوراني المتورع ﴾ ١٦٣

١٦٤ ﴿ وفاة الفاضل العلامة المعروف بابي شامة لشامة كبيرة فوق حاجبه

عبد الرحمن بن اسمعيل المقدسي الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي

المؤرخ صاحب السخاوي وصاحب مختصر تاريخ دمشق في خمسة عشر

مجلدا ضخما مولى مشيخة دار الحديث الاشرفية ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن بنت الاغر قاضي القضاة تاج الدين عبد الرهاب بن خلف

المصري الشافعي صدر الديار المصرية ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن القسطلاني الشيخ تاج الدين علي ابن الشيخ الزاهد القدوة

ابن العباس احمد بن علي القيسي المصري المالكي المفتي ﴾

ايضا ﴿ الفرق بين ابن القسطلاني وقطب الدين القسطلاني فانهما مشتركان

في اوصاف متعددة في الابنية والابوة والاسم والكنية والزهد

والنسب والعلم والتدريس وغير ذلك ﴾

١٦٥ ﴿ وفاة ابني الحسن الدهان علي بن موسى السعدي المصري المقرئ

الزاهد شيخ مدرسة الفاضلية ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب المغرب المرتضى ابني حفص عمر بن ابني ابراهيم القيسي

الرومي ﴾

ايضا ﴿ زوال دولة آل عبد المومن ﴾

ايضا ﴿ سنة ست وستين وست مائة ﴾

﴿ مضمون ﴾	﴿
﴿ الوصية العظمى على غرطة يوم ثالث نيسان ﴾	١٦٥
﴿ وفاة الفقيه الصالح خطيب الجبل ابراهيم ابن الخطيب شرف الدين عبد الله المقدسي صاحب احوال وكرامات ﴾	ايضا
﴿ وفاة الحش النصراني الكاتب الراهب ﴾	ايضا
﴿ مبلغ ما وصل الى بيت المال من جهته في المصادرة في سنتين ست مائة الف دينار ﴾	١٦٦
﴿ وفاة صاحب الروم السلطان ركن الدين ابن السلطان غياث الدين السلجوقي ﴾	ايضا
﴿ وفاة الضياء الطوسي الامام العلامة شارح الحاوي الصغير والمختصر الشيخ ضياء الدين عبيد العزيز بن محمد الطوسي مدرس مدرسة التجميعية بدمشق ﴾	ايضا
﴿ سنة سبع وستين وست مائة ﴾	ايضا
﴿ وفاة الامام العلامة مجد الدين علي بن وهب القشيري المالكي شيخ اهل الصعيد والامام تقي الدين ابن دقيق العيد ﴾	ايضا
﴿ سنة ثمان وستين وست مائة ﴾	١٦٧
﴿ ابطال الخور بدمشق وقيام الشيخ خضر شيخ السلطان في بطليم اقياماكليا ﴾	ايضا
﴿ وفاة الفقيه الامام احمد الانملة الاعلام العلامة الشيخ نجم الدين عبد الغفار القزويني الشافعي ﴾	ايضا

﴿ مضمون ﴾

- ١٦٩ ﴿ وفاة قاضي القضاة أبي الفضل يحيى بن قاضي القضاة أبي المعالى محمد
القرشى الدمشقي الشافعي ﴾
- ١٧٠ ﴿ سنة تسع وستين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ يحيى سيل عرم وغلق ابواب دمشق وطفيان الماء وارتفاه عند باب
الفرع غاية اذرع وطلوع الماء فوق اسطحة عديدة وضجيج الخلايق
وابتهالهم الى الله واشراف الخلق على التاف ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام قاضي حماة شمس الدين ابراهيم بن مسلم بن هبة الله
الحموي الشافعي مدرس مدرسة الرواحية ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابراهيم بن يوسف الحموي المعروف بابن قرقول ساجدا
صاحب كتاب مطالع الانوار ﴾
- ١٧١ ﴿ وفاة الشيخ صلاح المقرئ حسن بن عبد الله الازدي الصقلي تلميذ
السخاوي والمؤيد الطوسي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابن سبئين الشيخ الملقب قطب الدين عبد الحق بن ابراهيم
المرسي القسطلاني المتصوف الزاهد ﴾
- ايضا ﴿ سنة سبعين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة أبي الفضائل الكمال سلا بن الحسن الاربلي الشافعي المتقي
صاحب ابن صلاح ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابن يونس الامام العلامة تاج الدين عبد الرحيم القاضي
ابن الفقيه الامام رضى الدين محمد الموصلي الشافعي ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٧٢

﴿ وفاة ابن صصرى القاضى الرئيس عماد الدين محمد بن سالم ابن الحافظ

ابى الواهب الثملىبى الدمشقى ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابى المظفر يوسف بن الحسن المعروف بالشرف ابن

النا بلسى ولى مشيخة دار الحديث النورية ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن الهامل المحدث العامل محمد بن عبد المنعم ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبد الهادى بن عبد الكريم القيسى المصرى المقرئ الشافعى ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنتين وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة المؤيد ابن القلانسى ابى العالى اسمعيل بن المظفر بن

اسعد التميمى محدث مصر و دمشقى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الاتابك الامير الكبير فارس الدين اعطاييا الصالحى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن مالك امام المريية الملامة ترجمان الادب حجة لسان

العرب ابى عبد الله محمد بن عبد الله الطائى الجيانى الشافعى النحوى

صاحب السخاوى صاحب كتاب الالفية ﴾

١٧٣ ﴿ وفاة النقيب عبد اللطيف بن عبد المنعم ابى الفرج الحرانى مسند

الديار المصرية ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ المحدث وجيه الدين منصور بن سليم الهمدانى

الاسكندراني ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٧٣ ﴿ وفاة قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد الاوزاعي الحنفي ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الزاهد شيخ الادب محمود بن مائذ التميمي الشاعر المجيد ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيوخ سعد الدين الخضر ابن شيخ الشيوخ تاج الدين عبد الله الحموي الدمشقي ﴾

١٧٤ ﴿ وفاة ظهير الدين ابني البناء محمود بن عبد الله الريحاني الشافعي المتيقن ﴾

احمد مشايخ الصوفية صاحب الشيخ شهاب الدين السهروردي رضي الله عنه ﴿

ايضا ﴿ سنة خمس وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ ابني المال احمد بن عبد السلام المعروف بابني عصرون ﴾

التميمي الشافعي صاحب تونس محمد بن يحيى بن عبد الواحد ﴿

١٧٥ ﴿ سنة ست وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة السلطان الملك الظاهر ﴾

١٥٧ ﴿ وفاة امام اليمن وبركة الزمن قدوة الفريقين الفقيه الكبير الولي ﴾

الشهير صاحب الكرامات الباهرة ابني الذبيح اسمعيل ابن السيد

الجايل الولي الخليل الحافظ المحدث محمد بن اسمعيل المشهور

بالخضري ﴿

١٧٦ ﴿ اجازة الشيخ لبراهيم بن محمد بن سعيد وتلامذته ﴾

١٧٨ ﴿ كرامة الشيخ بوقوف الشمس له في اخر النهار الى بلوغ مقصده ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

وشيوخه في بلاد اليمن ﴿

١٧٨ ﴿ مشاهدة الكعبة في الليل تطوف بسريره في حال تقطعة

المشاهد ﴿

ايضا ﴿ شفاعته في قوم سمعهم يمدون في المقابر ﴿

ايضا ﴿ امتناع دخول الشيخ على الملك المظفر صاحب اليمن وقوله لحجابه

لا تخلوه يدخل علي فاشبر واوقد دخل عليه ﴿

ايضا ﴿ تقبيل جلة العلماء قدم الشيخ لاشارة اشتهرت عنه ﴿

ايضا ﴿ ذكر الفضائل والحاسن والمفاخر للشيخ اسمعيل ﴿

١٨٢ ﴿ وفاة الفقيه الامام شيخ الاسلام مفتي الانام المحدث العالم العامل

المحقق الفاضل الولي الكبير ناصر السنة الشيخ محي الدين النواوي

يحيى بن شرف بن صري بن حسن الشافعي قارى انى عشر درسا على

المشائخ متولى مشيخة دار الحديث ﴿

١٨٣ ﴿ قصة عزمه باستغال الطب وشراءه كتاب القانون وغلبة

الظلام على قلبه وبيمه ﴿

١٨٦ ﴿ وفاة الجريدلة الظهري نائب سلطنة مولاه ﴿

١٨٧ ﴿ وفاة الشيخ خضر ابن ابي بكر المهراني العدوي شيخ الملك

الظاهر ﴿

ايضا ﴿ وفاة الزكي بن الحسن المعروف باليلقاني ابي احمد الشافعي الفقيه

صاحب الرازي والطوسي ﴿

﴿ مضمون ﴾

١٨٨

﴿ سنة سبع وسبعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الفارقاني شمس الدين اقسنقر الظاهري استاذ دار الملك
الظاهر بالحق ﴾

ايضا ﴿ وفاة الاديب البارع نجم الدين محمد بن نوار الشيباني الدمشقي الفقير
المعروف بابن اسرائيل ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الحنفية قاضي القضاة ابي الفضل سليمان بن ابي العز
الاذري ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن حياء الوزير الاوحد الشهير علي بن محمد المصري الكاتب
الملقب بهاء الدين ﴾

﴿ سنة ثمان وسبعين وست مائة ﴾

١٩٠ ﴿ وفاة شيخ الشيوخ شرف الدين عبيد الله ابن شيخ الشيوخ
تاج الدين عبد الله بن عمر الجويني ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ نجم الدين ابن الحكيم عبد الله بن محمد الحموي الصوفي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ عبد السلام احمد ابن الشيخ القدوة غانم بن علي المرسى
الواعظ ﴾

ايضا ﴿ وفاة السلطان الملك السعيد ناصر الدين ابي الممالي محمد بن الملك
الظاهر ﴾

ايضا ﴿ سنة تسع وسبعين وست مائة ﴾

١٩١ ﴿ وفاة محمد بن داود البعلبي الحنبلي ﴾

﴿ مضمون ﴾

٤٨٥

١٩٢ ﴿ وفاة الفقيه الممراي بكر بن هلال الحنفى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي القاسم بن الحسين الحلي الرافض الفقيه المتكلم شيخ
الشيعه وعالمهم سابع الصحابة ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ المفسر العلامة المقرئ المحقق الزاهد القدوة موفق
الدين ابي العباس يوسف بن حنين الشيباني الموصلي الكواشي صاحب
كشف وكرامات ﴾

ايضا ﴿ وفاة الزاهد القدوة الشافى ابي الحسين علي بن احمد الجوزي صاحب
حال وكشف ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن بنت الاغر قاضى القضاة صدر الدين عمرا بن قاضى القضاة
تاج الدين عبدالوهاب الملايى الشافى المصرى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن سنى الدولة قاضى القضاة احمد بن قاضى القضاة يحيى
الدمشقى الشافى ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ الاسلام قاضى القضاة المعروف بابن رزين تقي الدين
ابى عبدالله محمد بن الحسين المصرى الحموى الشافى المقرئ ومدرس
مدرسة الشامية والظاهرية ﴾

١٩٣ ﴿ وفاة الحافظ ابي حامد المعروف بابن الصابوني محمد بن علي شيخ
دار الحديث النورية ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشاعر المشهور يوسف بن لؤؤ كبير شعراء الدولة

﴿ مضمون ﴾

١٩٧

الناصرية ﴿

﴿ سنة احدى وثمانين وست مائة ﴾ ١٩٧

ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة شمس الدين ابى العباس احمد بن محمد الاربلى الشافعى المعروف بابن خلكان صاحب التاريخ تلميذ ابى مكرم والمؤيد الطوسى صاحب كتاب وفيات الاعيان ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ عبد الله بن ابى بكر الحريرى بقية شيوخ العراق صاحب احوال وكرامات ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الامام زين الدين عبد السلام بن على المسالكى الفاضل المقرئ شيخ المقرئين تلميذ السخاوي متولى مشيخة الاقراء بترية ام صالح ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنين وثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشهاب ابن تيمية ابى حامد عبد الحليم بن عبد السلام الحرانى الحنبلى شيخ حران ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الامام شمس الدين عبد الرحمن ابن القدوة الزاهد محمد بن احمد بن قدامة الحنبلى المقدسى شارح المقنع فى عشر مجلدات ﴾

١٩٨ ﴿ وفاة المهاد الموصلى ابى الحسن بن يهتوب المقرئ الشافعى ﴾

ايضا ﴿ وفاة رشيد الصدر الاوحد المحبى ابن القلانسي ابى الفضل محبى ابن على التيمى الدمشقى المقدسى ﴾

ايضا ﴿ وفاة المفتى شمس الدين احمد الشافعى مدرس مدرسة الشامية ﴾

﴿ مضمون ﴾

١٩٨

﴿ سنة ثلاث وثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ الزيادة الهائلة بدمشق بالليل وخراب البيوت وانطام الانهار ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن المنير الامام العلامة ناصر الدين احمد بن محمد الجندابي
الاسكندراني المالكي قاضي الاسكندرية وفاضلها ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن البارزي قاضي القضاة وان قاضيها وابي قاضيها نجم الدين
عبد الرحيم بن ابراهيم بن هبة الله الجبني الشافعي ﴾

١٩٩ ﴿ وفاة عيسى بن مهنا ملك الدرب بالشام ورئيس اهل الفضل ﴾

ايضا ﴿ قصة صاحب الرباب وصياح السامع في اسكانه واستناؤه عن
حرمة السماع ال عيسى ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن الصائغ قاضي القضاة ابن الفاخر محمد بن عبد القادر
الانصاري الشافعي الدمشقي مدرس مدرسة الشامية قاضي الشام ﴾

٢٠٠ ﴿ وفاة الملك المنصور صاحب حماة ناصر الدين محمد بن الملك المظفر
تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن عمر ﴾

ايضا ﴿ وفاة السيد الامام الكبير الشان القدوة المسكور الشيخ ابي عبد الله
محمد بن موسى بن النعمان التلمساني المالكي الاشعري ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وثمانين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة النسفي الامام العلامة برهان الدين محمد بن محمد بن محمد الحنفى
المتكلم صاحب التصانيف ﴾

٢٠١ ﴿ وفاة ست العرب ام الخير بنت يحيى الدمشقية الكندية وتلميذة ابن

﴿ مضمون ﴾

٥٢

طبرزد ﴿

٢٠١ ﴿ وفاة الصائغ مقري بلاد الروم المجود الضير برابي عبدالله محمد

الشافعي البصري ﴿

ايضا ﴿ وفاة شهاب الدولة الطواشسي الاميراني الملك كافور الصوابي

الصالح خزندار قلعة دمشق ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن شهاب الرئيس المنشي البليغ محمد بن ابراهيم الانصاري

الخلبي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحراني الامير ناصر الدين محمد بن الافتخار والي دمشق

ومشيد الاوقاف ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل شرف الدين محمد بن الحسن الاحمدي الزاهد ﴿

ايضا ﴿ سنة خمس وعشرين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشريشي الملامسة جمال الدين محمد بن احمد البكري الموامي

الاندلسي الفقيه المالكي الاصولي المفسر الزاهد ﴿

٢٠٢ ﴿ وفاة ابن الزكي قاضي القضاة محي الدين ابي الله الى محمد بن قاضي

القضاة زكي الدين علي القرشي الدمشقي الشافعي ﴿

ايضا ﴿ سنة ست وعشرين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن عساكر ذي الجود والمفاخر الامام الزاهد المحدث الماهر

الشيخ امين الدين ابي اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب ابن زين

الامناء الدمشقي المجاور بمكة المشرفة اربعين سنة ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢٠٢

﴿ وفاة قطب الدين ابن القسطلاني الكبير المحدث الشهير محمد بن احمد بن علي المكي المصري صاحب الشيخ شهاب الدين السهروردي متولي مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة ﴾

﴿ وفاة البدرين مالك ابني عبدالله محمد بن الملامه جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجبائي الدمشقي امام اهل اللسان والعربية ﴾
ايضا ﴿ ذكر الشيخ الامام العامل العالم الزاهد حجة العرب لسان الادب قدوة البلغاء والفصحاء بدر الدين محمد بن الامام العالم ابني عبدالله بن مالك الطائي ﴾

﴿ سنة سبع وثمانين وست مائة ﴾ ٢٠٤

ايضا ﴿ وفاة الامام المحدث الفقيه ابني اسحاق ابراهيم بن عبد العزيز الرعيني الاندلسي المالكي الزاهد متولي مشيخة دار الحديث الظاهرية ﴾
ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير الولي الشهير العارف بالله الخبير ذي المقامات العاليه والكرامات الخارقة انور الساطع والسيف القاطع الشيخ ابراهيم بن مصارابي اسحاق الجعبري الزاهد الواعظ تلميذ السخاوي ﴾

ايضا ﴿ ذكر مكاشفة الشيخ مجيئه الى موضع قبره وقوله يا فير قد جاءك زبر ومكته هناك ليس بهالة ولا سرى ووفاته عن قريب ووصوله الى النبي بقاء الله تعالى عز وجل ﴾

٢٠٥ ﴿ من مكاشفة الشيخ ايضا اذا حضر ابو محمد المارجاني عنده مستغفيا

﴿ مضمون ﴾

- ﴿ فقال في أثناء كلامه جاءكم المرجاني ﴾
- ٢٠٦ ﴿ وفاة السيد الجليل الولي المشهور بالاسرار والكرامات والاكرام
الشيخ ياسين المغربي الحجام ﴾
- ايضا ﴿ ذكر محيي الشيخ الامام محي الدين النواوي الى زيارته والتبرك به
والتأديب منه ﴾
- ايضا ﴿ ذكر امره الشيخ محي الدين النواوي برده الكتب المستعارة الى
اهله وعوده الى بلده فمؤده الى اهله ووفاته عند اهله ﴾
- ٢٠٧ ﴿ وفاة العالم الفقيه المحدث ابن النفيس الملامة علاء الدين علي بن
ابي الحزم القرشي الدمشقي شيخ الطب بالديار المصرية ﴾
- ايضا ﴿ سنة ثمان وثمانين وست مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ النهاد احمد بن النهاد ابراهيم المقدسي الصالح
يوم عرفة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة العالم ابن الصاحب ابي العباس احمد بن يوسف المصري ﴾
- ايضا ﴿ وفاة زينب بنت مكّي الحراني بن علي ابن الكاملة الشبيخة الممرة
الما بدهام احمد تلميذة ابن طبرزد وازدحام الطلبة عليهم ﴾
- ٢٠٨ ﴿ وفاة الفخر البعلبي المقتي عبد الرحمن بن يوسف تلميذ القزويني
وابن الزيندي والقزويني وابن الصلاح والآمدی ﴾
- ايضا ﴿ وفاة شمس الدين الاصفهاني الاصولي المتكلم الملامة ابي عبد الله
محمد بن محمود مدرس مشهد الحسين ومشهد الشافعي رضي الله عنهم ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢٠٨ ﴿ سنة تسع وثمانين وست مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة السلطان الملك المنصور سيف الدين ابي الممالي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ابي الفتوح قلاوون التركي الصالح النجفي من اكار الامراء ﴾
 ايضا ﴿ وفاة خطيب دمشق عبد الكافي بن عبد الملك الدمشقي الشافعي
 القاضي الملقب تلميذا بن الزبيدي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الرشيد اناق اري ابي حفص عمر بن اسمعيل مسعود الشافعي
 الاديب مدرس مدرسة الناصرية والظاهرية تلميذ الفخر و ابن
 الزبيدي ﴾
- ٢٠٩ ﴿ سنة تسعين وست مائة ﴾
 ايضا ﴿ نخلة النصارى من ارض الشام ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الامام الحفيل السيد الجليل ذي المجد الاثيل بركة الزمن فقيه
 اليمن المروفي بابن عجل الولي الكبير المعارف بالله الشهير ذي البركات
 الظاهرة والكرامات الباهرة ابي العباس احمد بن موسى بن علي
 ابن عمر الدوالي الفقيه الملقب رحمهم الله تعالى ﴾
- ٢١٠ ﴿ من مناقبه قول الشيخ الفقيه ابراهيم لابيه يا ابا احمد انه يولد لك
 ولد يكون له شان عظيم ﴾
 ايضا ﴿ قول الشيخ الحكيم في حقه يكون احمد شمس زمانه لا كشمس سنائه ﴾
 ايضا ﴿ اتيان عمه محمد وشيخته ابراهيم يوم السابع عن ولادة الفقيه احمد
 وكلاهما في اذنه وبعد كبره سوال الناس عنه وبيان ﴾

﴿ مضمون ﴾

٥٦

- ٢١٠ ﴿ اسماء الشيوخ له واسماء التلامذة ﴾
- ٢١١ ﴿ خروج سيف وعائين مدرسا من تحت يده ﴾
- ايضا ﴿ من كرامته زيارته مع ابيه مساجد الفتح غربي المدينة الشريفة ونباح كلب والنفات ابراهيم اليه وتفوله في وجهه الكلب وموته وغضب والده عليه لظهار هذه الكرامة ﴾
- ايضا ﴿ من كرامة والده الفقيه على انه اودع بعض الناس عند امرأة ودية فماتت ولم يعلم احد ان تركت الودية وحجته عند الفقيه على وذكر الواقعة عليه فقوله اروني قبرها ووقفه عليه ساعة وسوال الشيخ هل في بيتها شجرة حناء ووقوفهم نعم وقوله احفر وانحتها والودية هناك ﴾
- ٢١٢ ﴿ اسماء من روى عنه من التلامذة ومناقبه ايضا ﴾
- ٢١٣ ﴿ ومن كرامته ذهاب الساسة من يد رجل ببركة دمانه ﴾
- ٢١٤ ﴿ الايات المشتملة على ذكر اقطاب بلاد اليمن ﴾
- ٢١٥ ﴿ ذكر الشيخ الكبير المني ابي المباس احمد المعروف بالصيد ﴾
- ٢١٦ ﴿ مسألة سماع الصوفية رضوان الله تعالى عليهم ﴾
- ايضا ﴿ وفاة السويدي الحكيم البلامه شيخ الاطباء ابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن طرخان الانصاري الدمشقي تلميذ ابن معطي والمذهب مؤلف التذكرة في الطب ﴾
- ايضا ﴿ وفاة سلامش الملك الهادل ابن الملك الظاهر يبرس الصالحی ﴾
- ايضا ﴿ وفاة التلمساني سليمان بن علي الاديب الشاعر الملقب بمقيف الدين ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢١٧

﴿ ذكر كتاب الاذكار والمدح على الصوفية الصافية ﴾

﴿ ٢١٨ وفاة الامام فقيه الشام شيخ الاسلام ابي محمد عبدالرحمن بن ابراهيم

الفزاري الشافعي المعروف بابن سباع اجد الدين الملقب بالفركاح شيخ

المذهب على الاطلاق والشيخ الامام العلامة برهان الدين ﴾

ايضا ﴿ ذكر نحر يمح الحافظ علم الدين البرزالي مشيخته على مائة شيخ في

عشرة اجزاء ﴾

﴿ ٢١٩ ما حضر والد ابي محمد عبدالرحمن ابن سباع في السماع الا بعد ما رأى

كرامة من بعض المشايخ الصوفية رضي الله عنهم ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن الزمكاني الامام المفتي علاء الدين ابي الحسن ابن العلامة

كمان الدين عبدالواحد بن عبدالكريم الانصاري الدمشقي الشافعي ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى وتسعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ فراغ الشجاعى من بناء الطارمة والرواق وقاعة الذهب والقبعة

الزرقاء بقاعة دمشق وفراغه عن جميع ذلك في سبعة اشهر

في غابة الحسن ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابي حفص عمر بن يحيى بن عبد الصمد الشافعي خطيب

دمشق ﴾

ايضا ﴿ ولاية الخطابة للشيخ عز الدين الفاروقى ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنين وثمانين وست مائة ﴾

﴿ ٢٢٠ وفاة الامام اعلم العلماء الاعلام ذى النصف الفعيلة والمباحث

﴿ ٦٠ ﴾ فهرس مضافين الجزء الرابع من كتاب امرأة الجنان

﴿ مضمون ﴾

- ٢٢٣ ﴿ سنة اربع وتسعين وست مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الفاروقى الامام العالم لواعظ المقرئ المفسر الخطيب عز الدين
 ابى العباس احمد بن ابراهيم الواسطى الشافعى الصوفى شيخ العراق ﴾
 ايضا ﴿ لبس الفاروقى الخرقه من الشيخ العارف اساتذ زمانه الشيخ
 شهاب الدين السهروردى رحمه الله ﴾
 ايضا ﴿ قراءة كتاب الجاوى الصغير عليه الفقيه الامام العلامة نجم الدين
 قاضى الحرم الشريف وشيخه ومدرسه محمد بن محمد الطبرى ﴾
 ايضا ﴿ ولاية مشيخة دار الحديث الظاهرية واعادة الناصرية
 وتدريس النجيبية وخطابة البلد ﴾
 ايضا ﴿ ذكر زين الدين بن المرحل خطيب البلد ﴾
 ايضا ﴿ اختيار لباس السوداء وتصوير المامة والارتداء برداء ﴾
 ايضا ﴿ اجتماع الكتب نحو من الفى مجلداواكثر ﴾
 ٢٢٤ ﴿ وفاة المحب الطبرى شيخ الحرم الامام العلامة الحافظ ابى العباس
 احمد بن عبد الله بن محمد بن ابى بكر المكي الشافعى مصنف كتاب
 فى الاحكام فى عدة مجلدات محدث الحجاز وشيخ الشافعية صاحب
 الشيخ الكبير العارف بالله الخليل ابى العباس احمد المورقى المقرئ
 المدفون فى الطائف ﴾
 ايضا ﴿ وفاة ولد المحب الطبرى النجيب الفاضل جمال الدين محمد قاضى
 مكة مؤلف كتاب التشويق الى بيت العتيق ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٢٥ ﴿ وفاة ابن المقدسي خطيب دمشق ومفتيها وشيخ الشافعية بها

الامام العلامة شرف الدين ابي العباس احمد بن نعمة الشافعي صاحب
السنن واوى وابن الصلاح مدرس مدرسة الشامية والقرآنية ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب اليمن الملك المظفر ابن الملك المنصور عمر ﴾

ايضا ﴿ اعطاء الملكة والسلطنة والرياسة والحكومة مفوض الى

اولياء الله تعالى باصر الله سبحانه وتعالى له يحيى صاحب اليمن الملك
المظفر ونعله في حلة الى السيد الجليل الشيخ ابي الفيث بن جميل وقول
السيد ماتطالب وقوله الملك وقول الشيخ وليك وبقائه في السلطنة بغيرها

واربعين سنة ﴾

٢٢٦ ﴿ كتاب الرجل اليه مستند لآبائهم المؤمنين اخوة ورد الجواب

وارسال درهم اليه وقوله اخواني المؤمنين كثير في الدنيا ولوقته سميت
عليهم بيت المال لا يحصل لواحد منهم درهم ﴾

٢٢٧ ﴿ اجتماع اهل الدولة في المدن على الماء والشراب وارقة الشراب

بحكم الشيخ الكبير والولي الشهير عبد الله ابن ابي بكر الخطيب ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير والولي الشهير ابي الرجال بن مري صاحب

الكشف والاحوال ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام مظفر الدين احمد بن علي المعروف بابن المساعاني شيخ

الحنفية مدرس طائفة الحنفية بمدرسة المستنصرية ببغداد ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وتسعين ومئتين مائة ﴾

﴿ الجزء فهرس مضامين الرابع من كتاب صراة الجنان ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿ وقوع الوباء الشديد بصرح حق اكل الناس الجيف وبلوغ قيمة الخبز ٢٤٧ ﴾

كل رطل وثلاث بالمصرية بدرهم ﴿

ايضا ﴿ وقوع الوباء القريب بصرح وخروج الف وخمسين مائة جنازة في يوم ٢٤٨ ﴾

واحد وخمسة وخمسون كبار ليدفن فيها ﴿

﴿ وقد وسم شيخ الشيوخ صدر الدين ابراهيم ابن الشيخ صدر الدين ٢٤٩ ﴾

ابن حموية الجولي بالشام ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك التتار غازان بن ارغون بواسطة نائبه يوروز علي يد ٢٥٠ ﴾

شيخ الشيوخ صدر الدين ﴿

ايضا ﴿ وفاة بنت علي البراسطي ام محمد الزاهدة المأبدة الصالحة ٢٥١ ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن رزين الامام صدر الدين قاضي القضاة ٢٥٢ ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن بنت الاغر قاضي الديار المصرية تقي الدين عبدالرحيم ابن ٢٥٣ ﴾

قاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب الشافعي ﴿

ايضا ﴿ مئة وست وتسعين وست مائة ٢٥٤ ﴾

ايضا ﴿ وفاة محي الدين يحيى بن محمد بن عبد الصمد الزيداني مدر من ٢٥٥ ﴾

مدرسة جيدة ﴿

٢٥٦ ﴿ مئة سبع وتسعين وست مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة مستد امر ابي عبدالرحمن بن عبد اللطيف البغدادي المقرئ ٢٥٧ ﴾

شيخ المستنصرية ﴿

ايضا ﴿ وفاة عائشة بنت محمد بن علي بن الشيخ موفق الدين المقدسي ٢٥٨ ﴾

﴿ فهرس مضاف من الجزء الرابع من كتاب صرة الجنان ﴾ ﴿ ٤٣ ﴾

﴿ مضمون ﴾

الصالح المأبدة ﴿

٢٢٩ ﴿ وفاة الامام العلامة محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الشافعي
مدرس مدرسة الفزالية ﴿

ايضا ﴿ سنة ثمان وتسعين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ قتل الملك المنصور صاحب مصر والشام حسام الدين الابرص
المنصوري السيفي وهو يلقب بـعبدالمشاه بالمشرك ﴿

ايضا ﴿ وفاة صاحب حاة الملك المظفر آقاي الدين محمود بن الملك المنصور
آخر ملوك حاة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك الاوحد يوسف بن الناصر صاحب الكرك ابن المعظم ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن النحاس العلامة حجة الرباني عبد الله محمد بن ابراهيم
الحلي شيخ العربية بالديار المصرية ﴿

٢٣٠ ﴿ سنة تسع وتسعين وست مائة ﴿

ايضا ﴿ الحرب بين حمزة وسامية واستشهد المسلمين وقتل النصارى نحو
عشرة الاف ﴿

٢٣١ ﴿ وفاة شيوخ الحديث بدمشق والجليل اكثر من مائة نحو وقتل
بانيجيل ومات بر داوود نحو اربع مائة وناشر نحو اربعة الاف ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام المحدث الحافظ احمد بن فرج الاشعري صاحب الامام
عز الدين بن عبد السلام ﴿

ايضا ﴿ وفاة العلامة الفقيه نجم الدين احمد بن مكى احمد اذ كناه الرضا ﴿

﴿ مضمون ﴾

- ٢٣١ ﴿ وفاة خديجة بنت يوسف رحمهما الله تعالى ﴾
- ايضا ﴿ وفاة خديجة بنت المقي محمد بن محمود ام محمد امة العزيز رحمهما الله تعالى ﴾
- ايضا ﴿ وفاة صفية بنت عبد الرحمن بن عمر والقره المنادي عدمت بالجبل ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابن الزكي قاضي القضاة عن الدين عبدالعزيز ابن قاضي القضاة محي الدين محمد القرشي مدرس مدرسة العزيزية ﴾
- ٢٣٢ ﴿ وفاة امام الدين قاضي القضاة ابى القاسم عمر بن عبد الرحمن القرزويني الشافعي بالقاهرة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابن غانم الامام شمس الدين محمد بن سايجان المقدسي الشافعي المواقف سبط الشيخ غانم ﴾
- ايضا ﴿ قتل الامير سيف الدين نائب السلطنة بطرابلس ﴾
- ايضا ﴿ وفاة هدية بنت عبد الحميد المقدسية الصالحة واوبة الصحيح عن ابن الزبيدي بالجبل ﴾
- ايضا ﴿ وفاة ابى محمد المرجاني الشيخ الكبير الولي الشهير ممدن الاسرار والمارف عبد الله بن محمد المرجاني المنزلي احد مشايخ الاسلام واکابر الصوفية الكرام تونس ﴾
- ايضا ﴿ رواية رجل عمود نور ممدن السماء الى قم الشيخ ابى محمد المرجاني في حال كلامه بالاسرار عن ممدن الانوار وشكوة عند ارتفاع ذلك المودة ﴾
- ايضا ﴿ كرامة الشيخ المرجاني حضور شخص المنكر الا عوزية

﴿ مضمون ﴾

الاعتراض عليه وقول الشيخ في أثناء كلامه قبل ضياء النهار الله اكبر
حتى الموران جاء والاعتراض والانكار وتقاء الاعور حياء وخوفا
بمرفته متعير او اطفاء الشيخ القنديل واتقضاء المجلس ومشيه
وقصر المجلس سترامنه ﴿

٢٣٤ ﴿ سنة سبع مائة ﴾

ايضا ﴿ حصول اراجيف بالتتار وكراه المحارة الى مصر بخمسة مائة درهم
وبيع اللحم بتسعة دراهم ﴾

ايضا ﴿ لبس اليهود والنصارى بمصر والشام المائتم الصفرة والزرقة
والحمر ومنع ركوب الخيل بالسروج وسائر الشروط العمرية ﴾

ايضا ﴿ وفاة الحافظ ابي الملاء محمود بن ابي بكر البخاري الصوفي امام في
الفرانض صاحب حلقة اشتغال ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ اسمعيل بن ابراهيم الصالح شيخ البكرية ﴾

ايضا ﴿ وفاة ام الخير زينب بنت قاضي القضاة محي الدين يحيى بن محمد
الزكي القرشية الدمشقية ﴾

٢٣٥ ﴿ سنة احدى وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة امير المؤمنين الخاكم بامر الله ابي المباس احمد المباسي المدفون
عند السيدة نفيسة رضي الله عنها ﴾

ايضا ﴿ وفاة لحدث الامام ابي الحسين علي بن محمد التونسي شهيدا ﴾

ايضا ﴿ مفتح شيخ الحنفية الالامة ركن الدين عبدالله بن محمد السمرقندي ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿

مدرس مدرسة الظاهرية ﴿

٢٣٥ ﴿ وقوع الجراد لم يسمع بمثلها الى دمشق وبس الاشجار خارجة عن

الانحصار ﴿

ايضا ﴿ سنة اثنتين وسبع مائة ﴿

٢٣٦ ﴿ قتل الفقيه ابراهيم بن عبدان شهيدا ﴿

ايضا ﴿ قتل الامير صلاح الدين ابن الكامل شهيدا ﴿

ايضا ﴿ قتل الامير علاء الدين الحاكى شهيدا ﴿

ايضا ﴿ قتل الامير حسام الدين قرمان شهيدا ﴿

ايضا ﴿ وقوع الزلزلة العظمى عصر اوسقوط الدور ﴿

ايضا ﴿ مات تحت الردم بالاسكندرية نحو المائتين شهيدا ﴿

ايضا ﴿ وفاة عبد الحميد بن احمد بن حولان البناء ﴿

ايضا ﴿ وفاة شيخ الاسلام تقي الدين ابني الفتح محمد بن علي بن وهب

ابن دقيق العيد القشيري الشافعي آخر المجتهدين ﴿

٢٣٧ ﴿ ذكر وسوسة مجدها رجل في الصلاة فقول الشيخ اف لقلب

يكون فيه غير الله تعالى ﴿

ايضا ﴿ ذكر موافقة الشيخ في كل ما يفتي له واحترامه واجلاله وحضور

مجالس السماع بوجه الاحترام والتسليم ﴿

ايضا ﴿ كرامة الشيخ الكبير العارف بالله الشيرازي عبد الظاهر

قدس الله روحه في حق ابن دقيق العيد بوجه موافقة الشيخ في اكله

﴿ مضمون ﴾

٢٣٨

وحضور مجلس السماع وقضاء ديوت كثيرة ببركة موافقته واحترامه ﴿

﴿ ٢٣٨ جولة بمضهم مجدد الدين الامة على رأس المائة السابعة ﴾

ايضا ﴿ وفاة المسند الشيخ بدر الدين الحسن بن علي بن الجلال الدمشقي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ كان الدين ابن عطار ﴾

ايضا ﴿ وفاة متولى حمة الملك العادل كتبغا ﴾

ايضا ﴿ وفاة المقرئ شمس الدين محمد بن قباذ صاحب السخاوي

في قراءة السبع ﴾

ايضا ﴿ وفاة مسند العرب الامام ابي محمد عبدالله بن محمد بن هارون

الطائي القرطبي عن مائة عام ﴾

ايضا ﴿ سنة ثلاث وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة القدوة الزاهد الملامكة بركة الوقت الشيخ ابراهيم بن احمد

الرقبي الحنبلي من اولياء الله تعالى ﴾

ايضا ﴿ وفاة الممرقام احمد ست اهل بيت علوان البعلبكية ﴾

٢٣٩ ﴿ وفاة مفيد الطلبة نجم الدين اسمعيل بن ابراهيم المعروف بابن

الخباز ﴾

ايضا ﴿ وفاة المفتي شيخ دار الحديث وخطيب البلد زين الدين عبدالله بن

مروان الفارقي صاحب السخاوي ﴾

ايضا ﴿ سنة اربع وسبع مائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٣٩

﴿ وفاة المحدث المشهور مفيد دمشق أبي الحسن علي بن مسعود بن

نفيس الموصل الحلبي الدمشقي ﴾

ايضا ﴿ وفاة همار بن سبعة الحسيني ﴾

ايضا ﴿ وفاة الضياء عيسى بن أبي محمد شيخ النازرة ﴾

ايضا ﴿ وفاة المعمر ركن الدين احمد بن عبد المنعم بن أبي الغنائم الطائوسي

كبير الصوفية الدمشقي ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ البطائحية تاج الدين ابن الرفاعي بقرية ام

عبدة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ أبي عبد الله محمد بن يوسف الاربلي الدمشقي شيخ

الزاهدين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الامام المحدث تاج الدين علي بن احمد الحسيني العراقي

شيخ الاسكندرية ﴾

٢٤٠ ﴿ وفاة الملم العراقي عبد الكريم بن علي الانصاري الشافعي المفسر

عالم مصر ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس ومستمائة ﴾

ايضا ﴿ فتنة شيخ الحنابلة ابن تيمية وسؤال الناس عن عقيدته

وانما قد ثلاثة مجالس وقراءة عقيدته الملقبة بالواسطية وغيرها ﴾

ايضا ﴿ تقليد الخطابة لشيخ برهان الدين بعد عمه ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضي حلب وخطيب العلامة شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام

﴿ مضمون ﴾

٦٩

الدمشقي الشافعي ﴿

﴿ ٢٤٠ وفاة الممراني عبدالله محمد بن عبد المنعم بن شهاب المصري ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الممر شرف الدين يحيى بن احمد بن عبد العزيز

الصواف الجذامي المالكي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الكبير شرف الدين احمد بن ابراهيم بن سماع الفزاري

المقري الشافعي خطيب دمشق صاحب السخاوي ﴾

﴿ ٢٤١ وفاة حافظ الوقت العلامة شرف الدين عبيد المومن بن خلف

الدمياطي الشافعي ﴿

ايضا ﴿ وفاة المعمرة زينب بنت ساجان بن رحمة الاشعري المصرية ﴾

ايضا ﴿ وفاة صاحب بلاد المغرب ابي يعقوب يوسف ابن السلطان يعقوب

ابن عبد الحق المرسى ﴿

ايضا ﴿ سنة ست وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة ضياء الدين ابي محمد عبد العزيز بن محمد الطوسي

الدمشقي مدرس مدارس عديدة في دمشق ﴿

﴿ ٢٤٢ وفاة الامام العلامة زهير الدين عبدالله بن عمر الفاروقي الشيرازي

الشافعي مدرس المستنصرية ببغداد ﴿

ايضا ﴿ سنة سبع وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ انقاد مجلس استجابة النجم ابن خلكان من العبارات القيحة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير محمد بن احمد بن ابي بكر الحراني القرزازي الزاهد

﴿ مضمون ﴾

٢٤٢

المكي شيخ الذهبي ﴿

﴿ ٢٤٢ وفاة صاحب تاج الدين محمد بن صاحب نحر الدين محمد بن الوزير

بهاء الدين علي بن محمد بن حنا المصري ﴿

ايضا ﴿ وفاة شيخ مكة الامام الكبير العارف بالله الشهير صاحب الاحوال

والكرامات ابي عبدالله محمد بن حجاج بن ابراهيم الحضرمي الاشيلي

المعروف بابن الطرف الاندلسي وهو يطوف في اليوم واليلة خمسين

حوافا ﴿

ايضا ﴿ من مكاشفاته ما اخبر ابا محمد اليشكري المغربي عند سفره من مكة

لزيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الفقير ما فيه ماء وسنة قون شدة

وتغاثون فصار كما قال لقوا شدة اند الحرو المطش ثم اغيخوا بسجاية

حتى استوت فوق رؤسهم ثم صببت عليهم حتى سال ما حولهم فشرخوا

وتوضاً واواغتسلوا واستقوا ومشوا ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام رشيد الدين محمد بن ابي القاسم المقرئ شيخ

مدرسة المستنصرية ببغداد ومسندها ﴿

ايضا ﴿ وفاة عالم تبريز شمس الدين عبد الكافي البيهقي شيخ الشافعية

الذي خاف كتباً تساوي مئين الفا ﴿

٢٤٣ ﴿ وفاة مسند دمشق شهاب الدين محمد بن عبد العزيز بن مشرف بن

بيان الانصاري شيخ الزاوية بالدار الاشرفية ﴿

٢٤٤ ﴿ سنة ثمان وسبع مائة ﴿

﴿ فهرس مضافين الجزء الرابع من كتاب مرآة الجنان ﴾ ﴿ ٧١ ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢٤٤ ﴿ وفاة الشيخ الكبير القدوة عثمان بالخانوني تارك الخبز سنين ﴾
 ايضا ﴿ وفاة رئيس الطب بمصر العلم ابن ابي الخليفة قيل تركه ثلاث مائة
 الف دينار ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الممزة ام عبدالله فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الانصارية
 الدمشقية عن قريب التسمين ولم تزوج ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الملك المسعود نجم الدين خضر بن الطاهر بخاوة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة شيخ الحرم بمكة ظاير الدين محمد بن عبدالله بن منعة البغدادي
 المدني مجاور اربعين سنة ﴾
 ٢٤٥ ﴿ وفاة الخافضة فريد مصر شمس الدين عبد الرحمن بن شامة الطائي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة مسند الشام ابي جعفر محمد بن علي السلمي العباسي الدمشقي ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الجليلة ام عمر خديجة بنت عمر بن احمد الحويية ﴾
 ايضا ﴿ وفاة عالم غرناطة الخافض الماقرى النحوى ذى المعلوم ابي جعفر احمد بن
 ابراهيم بن الزبير الثقفي ﴾
 ايضا ﴿ سنة تسع وسبع مائة ﴾
 ٢٤٦ ﴿ اظهار خبر بنده بملكته الرافض وتغيير الخطبة وتقوية الشيعة
 وظهور فتن كبار ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير العارف بالله الخبير دليل الطريقة لسيان الحقيقة
 تاج الدين ابن عطاء الله الاسكندراني الشاذلي صاحب ابي العباس
 المرسى ﴾

﴿ ٧٢ ﴾ فهرس مضافين الجزء الرابع من كتاب مرآة الجنان ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢٤٧ ﴿ وفاة مسند مكة المعمر الصالح ابي العباس احمد بن ابي طاب الحماني

البغدادي الزامكي المجاور عن بضع وثمانين سنة ﴿

ايضا ﴿ وفاة المعرف شهيدة بنت الصاحب كمال الدين عمر بن العديم العقيلي

شيخنا الذهبي ﴿

ايضا ﴿ وفاة المقرئ المعمر ابي اسحاق ابراهيم بن ابي الحسن بن صدقة

الخرمي بدمشق ﴿

٢٤٨ ﴿ سنة عشر وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ تفليديا بقضاء جمال الدين الزرعي ﴿

ايضا ﴿ اعادة ابن جماعة على القضاء ﴿

ايضا ﴿ تولية الشهاب الكاشغري الشريف بدمشق ﴿

ايضا ﴿ نزول المطر الاحمر بيسان ﴿

ايضا ﴿ وفاة ست الملوك فاطمة بنت علي بن علي ببغداد ﴿

ايضا ﴿ وفاة قاضي القضاة شمس الدين احمد بن ابراهيم السروجي الحنفي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامير الكبير سيف الدين فيحق المنصوري ﴿

ايضا ﴿ وفاة المسند العالم كمال الدين اسحاق بن ابي بكر بن ابراهيم الاسدي

الحلبي ابن النحاس الحنفي ﴿

ايضا ﴿ وفاة عالم المعجم العلامة قطب الدين محمد بن مسعود بن مصباح

الشيرازي تبريز ﴿

٢٤٩ ﴿ وفاة الامام العلامة الفقيه نجم الدين احمد بن محمد المعروف بابن

﴿ مضمون ﴾

٢٤٩

الرفعة مدرس مدرسة المغربية بمصر متولى حاسبة الديار المصرية ﴿

﴿ ٢٤٩ وفاة العالم الشيخ علي بن اسمح اليمقوني الزاهد ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة القاضي بدر الدين المعروف بابن المعروف بابن

رزق عبد اللطيف بن محمد الحموي المصري الشافعي مدرس مدرسة

الظاهرية وخطيب جامع الازهر ﴿

﴿ ٢٥٠ سنة احدى عشرة وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ عزل قراستقر واعادة ابن جماعة على منصب القضاء ﴿

ايضا ﴿ جبل الزرعي على قضاء المسكر ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الزاهد ابي حفص عمر بن عبد البصير السهمي القرشي ﴿

ايضا ﴿ وفاة مسند دمشق الفاضل نحر الدين اسمعيل بن نصر الله بن ناج

الامناء احمد بن عساكر الذي تبعه الكبراء وشيوخه نحو التسمين ﴿

ايضا ﴿ وفاة الصالحة المسندة الزاهدة ام محمد فاطمة بنت الشيخ ابراهيم بن

حمود بن جوهر البطائحي راوية الصحيح عن ابن الزبيدي مرآت ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام القدوة الشيخ شمس الدين محمد بن احمد الدماهي

الصوفي الحنبلي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الام العارف القدوة عماد الدين احمد بن شيخ الحرامية ابراهيم

ابن عبد الرحمن الواسطي من سادات السالكين ﴿

﴿ ٢٥١ وفاة الشيخ القدوة العارف البركة شميان بن ابي بكر الاربلي شيخ

مقصورة الحليين ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢٥١

﴿ وفاة القاضي جمال الدين محمد بن مكرم الانباري الرويفي وفيه

شائبة تشيع ﴾

ايضا ﴿ وفاة العلامة شيخ الادباء رشيد الدين رشيد بن كامل الرقي

الشافعي ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضي الحنابلة بمصر سعد الدين مسعود بن احمد الحارثي من ائمة

الحديث ﴾

ايضا ﴿ وفاة خطيب غرناطة العلامة ابي محمد عبد الله بن ابي حمزة المرسي

من فوق المنبر يوم الجمعة فجاءه ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنى عشرة وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ حج السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون وعليه ثياب احرام

من صوف وحوله جماعة من الامراء وبايدي كثير منهم الطير من

امامه ومن خلقه ﴾

٢٥٢ ﴿ كان نجم الدين الطبري قاضي مكة المكرمة ﴾

ايضا ﴿ ذكر امام الصلاة والحديث بمكة رضي الدين ابراهيم بن محمد الطبري

الشافعي ﴾

ايضا ﴿ قول المصنف كان اول حجي عقب بلوغي ورجوعي الى

مكة سنة ثمان عشرة واقام في بها وسما في الحديث وتاهل بها

فاولدت من بنات اكابر الحرمين وانتمهم وقضايتهم ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ بعلبك الامام الفقيه الزاهد بركة الوقت ابي اسحاق

﴿ مضمون ﴾

٧٥

ابراهيم بن احمد الحنبلي ﴿

٢٥٢ ﴿ وفاة صاحب ماردين المنصور نجم الدين غازي ابن المظفر ﴿

ايضا ﴿ وفاة الملك المظفر شهاب الدين غازي ابن الناصر داود ابن المظفر بن

المادل ﴿

ايضا ﴿ وفاة ست الاجناس بنت عبد الوهاب بن عتيق المصرية ﴿

ايضا ﴿ سنة ثلاث عشرة وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ وصول السلطان الى دمشق من الحج لابسا عباءة وعمامة مدورة

وصل جنتين بالمشورة ﴿

٢٥٣ ﴿ وفاة محدث مكة الحافظ المقرئ نور الدين ابي عمرو عثمان بن محمد بن

محمد بن عثمان التوزري ﴿

ايضا ﴿ سنة اربع عشرة وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة العلامة المعمر المقرئ شيخ الحنفية رشيد الدين اسمعيل بن

عثمان بن المعلم القرشي الدمشقي تلميذ الزبيدي والسخاوي ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابن العلامة المذكور المفتي تقي الدين بن رشيد الدين قبل موت

ابيه بسنة ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ سليمان التركماني الدمشقي متولى سقاية باب البريد

صاحب كشف وحال ﴿

٢٥٤ ﴿ وفاة العالمة الفقيهة الزاهدة سيدة نساء زمانها الواعظة ام زينب

فاطمة بنت عياش البغدادية الشيعخة المصرية ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢٥٤ ﴿ وفاة جمال الدين المدل بن عطية اللخمي المتفر د بكر امات الاولياء ﴿

ايضا ﴿ سنة خمس عشرة وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ ذكر قاضي القضاة ابن صصري مدرس مدرسة الابابكية ﴿

ايضا ﴿ ابن الز ملكاني درس بمدرسة الظاهرية ﴿

ايضا ﴿ قتل احمد الرويس الاقناعي لاستحلاله المحارم وتعرضه للنوبة ﴿

ايضا ﴿ وفاة سلطان الهند علاء الدين محمود وتسلطن بعده نائيه ﴿

غياث الدين ﴿

٢٥٥ ﴿ وفاة السيد ركن الدين الحسن بن محمد الملوى الحسيني بالموصل ﴿

وكانت جامكيتيه في الشهر الفاوست مائة درهم ﴿

ايضا ﴿ سنة ست عشرة وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ تولية قضاء الحنابلة بدمشق لشمس الدين بن اسلم ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامامة نجم الدين ساجان بن عبد القوي الحنبلي النيسفي ﴿

الشاعر ببلد الخليل ﴿

ايضا ﴿ وفاة مسندة الوقت ست الوزراء بنت عمر بن اسعد التتوخية التي ﴿

حدثت بالاصحاح ومسند الشافعي بدمشق ومصر مررات ﴿

ايضا ﴿ وفاة سلطان التتار غياث الدين خربنده ابن ارغون بمرافقة ﴿

ايضا ﴿ وفاة المعمر المقرئ السيد صدر الدين ابي الفداء اسمعيل بن يوسف ﴿

ابن مكنوم القيسي الدمشقي تلميذ السخاوي بثلاث روايات ﴿

ايضا ﴿ وفاة ام احمد فاطمة بنت النفيس محمد بن الحسين بن رواحة الحموي ﴿

﴿ مضمون ﴾

شيخة الذهبي ﴿

٢٥٦ ﴿ وفاة الشيخ الملامه ذى الفنون صدر الدين محمد بن الوكيل خطيب

دمشق ﴿

ايضا ﴿ وفاة زين الدين عمر بن مكى بن المرحل الشافعى عالم مصر اجداد كياه

النجاب ﴿

ايضا ﴿ وفاة عالم سبته النحوى ذى العلوم ابى اسحق بن ابراهيم بن احمد

الشافعى الاشبيلى المقرئ ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الملامه المدرس المفتى الشافعى احمد بن احمد بن مهدي

المدلى الكتاتى المعروف بعز الدين النسانى مسد رس مسد رسة

الفاضلية بالقاهرة ﴿

ايضا ﴿ سنة سبع عشرة وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ حدوث الزيادة العظمى يميلك وغرق مائه وبضع واربعين نسمة

وجرف السيل سورها الحجارة مساحة اربعين ذراعا ووقع زلزل

بعمد مسيرة خمس مائة ذراع وهدم البيوت والخوانيت ست مائة

موضع ﴿

ايضا ﴿ ظهور مدعي المهديه مجبلة ومعه خلق من النصيرية والجملة ثلاثة الاف

وقوله انا محمد المصطفى وانا على وانا محمد بن الحسين المنتظر وترفع

اصواتهم بقول لا اله الا على ولعنة الشيخين مع اخراب الساجد ﴿

٢٥٧ ﴿ وفاة المحدث الامام الشيخ على بن محمد الحسينى الصوفى ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢٥٧

﴿ وفاة قاضي المالكية بدمشق المير جمال الدين محمد بن مسلمان الزواوي ﴾

ايضا ﴿ سنة ثمان عشرة وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وقوع القحط الشديد بالجزيرة وديار بكر واكل الميتة وبيع الاولاد

وموت الناس من الجوع ووقوع زوبعة في ارض طرابلس وهلاك

جماعة وحول الجبال في الجو ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام القدوة بركة الوقت الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ

الكبير ابي بكر بن قوام النابلسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الكبير ابي الوليد محمد بن قاسم القرطبي امام محراب

المالكية بدمشق ﴾

٢٥٨ ﴿ وفاة مسند الوقت الصالح ابي بكر ابن المنذر بن زين الدين احمد بن

عبد الدائم المقدسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الملامة المتقى جمال الدين احمد بن الشيخ جمال الدين محمد

ابن احمد بن الشربشي ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ القراء والنهضة مجد الدين ابي بكر محمد بن قاسم المرسي

التونسي الشافعي ﴾

ايضا ﴿ وفاة زينب بنت عبدالله بن الرضي بالصالحية ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملامة قاضي المالكية نحر الدين احمد بن سلامة القضاعي

بدمشق ﴾

﴿ فهرس مضامين الجزء الرابع من كتاب صرأة الجنان ﴾ ﴿ ٧٩ ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٥٨

﴿ سنة تسع عشرة وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ الملاحمة العظمى بالاندلس بظاهر غرناطة وقتل الفرنج ازيد من ستين الفا ﴾

ايضا ﴿ وفاة مسند الوقت الشريف عيسى بن عبدالرحمن الصالح الماعظم ﴾

ايضا ﴿ وفاة شيخ مالقة العلامة ابي عبدالله محمد بن يحيى القرطبي ﴾

ايضا ﴿ سنة عشرين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ حج السلطان الامير عماد الدين الاتوني ﴾

٢٥٩ ﴿ قتل اسمعيل المقرئ على الزندقة وسب الانبياء بمصر ﴾

ايضا ﴿ وفاة عبدالله الرومي الازرق مملوك الباجي مدعي النبوة ﴾

ايضا ﴿ عطاء السلطان آل فضل قناطر من الذهب والفا وخمس

مائة الف درهم ﴾

ايضا ﴿ حبس ابن يتيمة لافتيائه في الطلاق مخالفا لجاهل اهل السنة ﴾

ايضا ﴿ يحيى برد كبار وزنت منه واحدة ثمانية عشر درهما ﴾

ايضا ﴿ تزويج المواهر خمسة آلاف في نهار واحد و شق الوف

من الظروف ﴾

ايضا ﴿ بناء الجامع الكبير الكرعي بالضبات بذل عليه مال كثير ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامير المقرئ الرحلة ابي علي الحسن بن عمر بن عيسى الكردي ﴾

ايضا ﴿ قتل صاحب مكة حميدة بن ابي نعي الحسن ﴾

ايضا ﴿ ذكر الرؤيا قيل قتله كان القمر في السماء قد احترق بالنار وسقط

﴿ مضمون ﴾

٨٠

الى الارض ﴿

﴿ ٢٦٠ ﴾ قتل جماعة من الفقهاء والمجاورين ﴿

ايضا ﴿ قتل القاضي الإمام الجليل نجم الدين الطبري ﴿

ايضا ﴿ رؤيا القاضي نجم الدين النبي صلى الله عليه واله وسلم في المنام وتبشيره

بنصرة الله تعالى ﴿

ايضا ﴿ سنة احدى وعشرين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ اطلاق ابن يمية من الحبس بعد خمسة اشهر ﴿

ايضا ﴿ وقوع الحريق الكثير بالقاهرة اياما و ذهاب الاموال وكان هذا

من عمل النصارى الذي يعملون القوارير ﴿

﴿ ٢٦١ ﴾ حج نائب دمشق وفي صحبته خطيب البلد القاضي جلال الدين

القرظي وجماعة من العلماء والاكابر ﴿

ايضا ﴿ وفاة شيخ الشيعة وفاضلهم الشمس محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم

الهمداني الدمشقي ﴿

ايضا ﴿ وفاة مجد الدين احمد بن المين الهمداني النويري المالكى صهر

الوزير ابن حنا ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير العالم بالله الخبير بحر المعارف معدن الكرامات

والطائف نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الاصماني الشافعي تلميذ

الشيخ الكبير ابي العباس المرسى الشاذلى ﴿

ايضا ﴿ رؤيا الشيخ نجم الدين عبد الله في صغره كانه خلع عليه احدى عشر

﴿ مضمون ﴾

٢٦٢

علماء وتبصر عمة تبهك احد عشر وليا

﴿ ٢٦٢ سؤال الفقيه الامام العارف بالله علي بن ابراهيم البني البجلي في بعض حجة عن ولده المريض كيف هو وقول الشيخ نجم الدين هو شفى وصفته كذا وكذا وما كان راه قبل ذلك ﴾

ايضا ﴿ طلوع الشيخ نجم الدين على جنازة وتلقين الملقن عند قبره وضحك الشيخ وسؤال التلميذ له عن الضحك واخباره ان صاحب التبريق يقول الاتمجبون من ميت يلقن حيا ﴾

ايضا ﴿ ثبوت التلقين عند القبر من السلف ﴾

ايضا ﴿ رؤيا رجل الشيخ في المنام يكلم شيخا من المجاورين سرافى قضاء حاجته فلما اتبه جاء ذلك الشيخ وقضى تلك الحاجة التي تسرت عليه ﴾

ايضا ﴿ ذكر اعمارهم في الجملة مرتين وطوافه بالبيت اسابيع كثيرة وقراءة القرآن في الطواف واسبوعا قبل الفجر ﴾

ايضا ﴿ قول شيخ له في بلاد الحجاز سئل في القطب في الديار المصرية وغروجه في طلبه وامساك الحرامية له وربطه واستغاثه فيه بالايات واتقاضى شيخ عليه كاتقاض البيازي على الفريسة وحل كتابه وقوله قم فذهابه الى مصر ووصول خبر قدوم شيخ فلما راه تحقق انه هو الشيخ الذي حل كتابه ﴾

﴿ ٢٦٣ زيارته قبر شيخ ابي الحسن الشاذلي وكلام الشاذلي رضى الله عنه معه

من قبره ﴾

﴿ مضمون ﴾

٢٦٣ ﴿ قول الشيخ محمد المرشدي ان الشيخ نجم الدين لم يطمع شيئاً

في سفر الحج حتى بلغ قبر شيخ شيخه ابي الحسن الشاذلي ﴿

ايضا ﴿ دفن الشيخ بجوار ابي علي الفضيل بن عياض قدس الله ارواحهم ﴿

٢٦٤ ﴿ قول الشيخ محمد البندادي عند المراجعة من زيارة النبي صلى الله عليه

وسلم الى مكة عتا باي حق الشيخ نجم الدين انه لا يقصد المدينة المنورة

فرفع رأسه فاذا به في الهواء مارا الى جهة المدينة المنورة ونداؤه يا محمد

كذا وكذا ﴿

ايضا ﴿ انكار بعض الاصحاب على ترك الشيخ نجم الدين زيارة النبي عليه

السلام وجوابه بوجوب ﴿

ايضا ﴿ قول الشيخ عبد الملك ابن الشيخ ابي محمد المرجاني عند استيذانه الى

زيارة قبر النبي عليه السلام من الشيخ نجم الدين وقوله مالك طريق

وسفره خلاف قوله وغاية الطريق ثلاثة ايام وامساك نفسه عن السفر

ووجد ان الطريق للقافلة ﴿

٢٦٥ ﴿ وفاة صاحب اليمن شيخ القراءات مقرئ حرم الله تعالى الشيخ الكبير

السيد الشهير ابي محمد عبد الله المعروف بالدلاوي رضي الله تعالى عنه ﴿

ايضا ﴿ ذكر سماعه رد السلام من سيده الانام عليه وعلى اله افضل الصلوة

والسلام ﴿

ايضا ﴿ ذكر انحنائه انحناه كثير او عند تقبيل الحجر الاسود كان يزول

ذلك الانحناء ﴿

﴿ مضمون ﴾

- ٢٦٥ ﴿ من كرامة الشيخ انه در ثديه للطنل الذي غابت امه فبكى ﴾
- ٢٦٦ ﴿ وفاة صاحب الجن الملك المؤيد عزيز الدين داود ابن الملك المظفر يوسف بن عمر وكتبه كثيرة نحو مائة الف مجلد ﴾
- ايضا ﴿ وفاة المحدث الرحال تقي الدين محمد بن عبد المجيد الحمداني المصري الصوفي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة حافظ المغرب الامام العلامة ابني عبد الله بن رشيد القهري ﴾
- ٢٦٧ ﴿ سنة اثنيتين وعشرين وسبع مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ المحدث الامام العلامة الراوية صاحب الاسانيد المالكية بقية المحدثين رضي الدين ابراهيم بن محمد الطبري المالكي امام المقام في الحرم الشريف ﴾
- ايضا ﴿ ذكر مناقبه عن محدث القدس المنفرد في وقته صلاح الدين الملائ رحمة الله صاحب الف شيوخ ﴾
- ايضا ﴿ ذكر مناقبه عن الفقيه الكبير المولى الشهير السيد الجليل احمد بن موسى بن عجيل رحمهم الله تعالى ﴾
- ٢٦٩ ﴿ وفاة الممعة الرحلة ام محمد زينب بنت احمد بن عمر ابن ابي بكر ابن سكر المقدسي ﴾
- ايضا ﴿ سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة القاضي الفقيه الامام المدرس المفيد من اعيان الائمة الشافعية وخيار الفقهاء وكبارهم وكيل بيت المال ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢٧٠ ﴿ وفاة قاضي دمشق ذي الفضائل ورئيسها الكامل نجم الدين ابي
العباس احمد بن محمد المعروف بابن صصري الثملي الشافعي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة مسند الشام بهاء الدين القا سم بن المظفر ابن تاج الامناء
ابن عساكر ﴾
- ايضا ﴿ وفاة مسند الوقت شمس الدين ابي نصر محمد بن محمد بن محمد
ابن هبة الله الشيرازي الدمشقي ﴾
- ايضا ﴿ سنة اربع وعشرين وسبع مائة ﴾
- ايضا ﴿ وقوع القحط بالشام وبلوغ غن الغرارة ازيد من مائتي درهم
ونزول السعر بهدشدة ﴾
- ٢٧١ ﴿ وقوع القحط بمكة المكرمة وبلوغ غن الغرارة الشامية في مكة
فوق الف وثلاث مائة درهم ﴾
- ايضا ﴿ ورود ملك التكرور موسى بن ابي بكر بن الاسود الحج في الوف
من عسكره للحج ﴾
- ايضا ﴿ نزول سعر الذهب درهمين ﴾
- ايضا ﴿ هدية ملك التكرور الى السلطان اربعين الف مثقال والى نائبه
عشرة الاف ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الملقى الامام الجليل القدرين الانام الزاهد نور الدين علي ابن
يعقوب البكري الشافعي ﴾
- ٢٧٢ ﴿ مات نخوفا صاحب الكبير كريم الدين عبد الكريم بن هبة الله

﴿ مضمون ﴾

٢٧٢

القطبي السلمي باسوان ﴿

﴿ كيفية مرض الصواب الكبير مرة ووزنة مصر له افيتة ﴾

ايضا ﴿ وفاة المفتي الزاهد علاء الدين علي بن ابراهيم المطار الشافعي شيخ النورية الملقب بمختصر النواوي صاحب الشريعة محي الدين النواوي ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ صفى الدين محمد بن عبد الرحيم الفقيه الامام العلامة الاصولي الشافعي مدرس مدرسة الظاهرية والجامع ﴾

ايضا ﴿ سنة خمس وعشرين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ غرق بغداد حتى بقيت كالسفينة ﴾

ايضا ﴿ غرق الامم من الفلاحين وعظمت الاستغاثة بالله ودوامه خمس ليال ﴾

ايضا ﴿ عمل سكرور فوق الاسوار لحرق جميع بلد بغداد ﴾

ايضا ﴿ كيفية هدم خمس الاف بيوت بالجانب الغربي ببغداد ﴾

٢٧٣ ﴿ من الايات ان مقبرة الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فرقت سوى البيت الذي فيه ضرب بجمه ﴾

ايضا ﴿ كيفية بلوغ الماء في الدهليز علو ذراع ووقوفه باذن الله تعالى جل جلاله ﴾

ايضا ﴿ بقاء البواري عليها غبار حول القبر وجرح السيل اخشابا كبارا ﴾

ايضا ﴿ صمود حيات غريبة الشكل فوق النخل ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢٧٣ ﴿ ذكر نبت شكل بطيخ كمظيم القماء على الارض بعد انضوب الماء ﴾
 ايضا ﴿ ضرب بعصر الشهاب بن مري النيني وسجن لنبيه عن الاستماعة
 والتوسل باحد غير الله ﴾
- ٢٧٤ ﴿ وفاة الامام شيخ القراءة تقي الدين محمد بن احمد بن عبد الخالق
 المصري الشافعي الخطيب ابن الصانع ﴾
 ايضا ﴿ وفاة شيخ الحديث بالنصورية نور الدين علي بن جابر الهاشمي
 النيني الشافعي ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الملامة الورع عز الدين محمد بن احمد بن ابراهيم الاميوطي
 الشافعي تلميذ قطب الدين القسطلاني والد شرف الدين قاضي
 مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وخطيبها ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الامام شيخ الاسلام بقية الفقهاء الزهاد خطيب العقبية
 صدر الدين سليمان بن هلال الهاشمي الجمهرى الحوراني
 الشافعي وبينه وبين جمهر الطيار ثلاثة عشر ابا ﴾
- ٢٧٥ ﴿ وفاة الامام الملامة قاضي القضاة الفقيه الشافعي النيني ابي بكر بن
 احمد بن عمر المعروف بابن الاديب ﴾
 ايضا ﴿ ذكر تولية القضاء لسلالة البركة والنور حسن بن ابي السرور النيني ﴾
 ايضا ﴿ سنة ست وعشرين وسبع مائة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة سراج الدين عمر بن احمد بن خضر الانصاري الخزرجي
 الشافعي المفتي خطيب المدينة الشريفة وقاضيا بالسويس ﴾

﴿ مضمون ﴾

﴿ ٢٧٦ وفاة الصدر الكبير الشيخ قطب الدين موسى ابن الشيخ محمد

البوسى صاحب تاريخ ﴾

ايضا ﴿ وفاة المعروفة بالرحمن بنت الفقهاء بنت الشيخ تقي الدين ابراهيم

الواسطي بالصالحية والدة فاطمة بنت الدباسي ﴾

ايضا ﴿ وفاة ابن المطهر الشيبى حسن صاحب التصانيف ﴾

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الكبير حماد القطاني القارى بالعقبة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الزاهد التقي قاضى الخنازلة شمس الدين محمد بن مسلم

الصالحى بالمدينة الشريفة ﴾

ايضا ﴿ سنة سبع وعشرين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ قتل القاضي الشيخ هاشم بن علي في المدينة ﴾

ايضا ﴿ قتل الشيخ عبدالله بن الفائد في المدينة ﴾

ايضا ﴿ قتل الشيخ علي بن يحيى في المدينة ﴾

﴿ ٢٧٧ ذكر عرض قضاء دمشق على ابن اليسر ان الصانع ﴾

ايضا ﴿ طاب قاضى حبيب ابن الزملى الى مصر ليتولى قضاء دمشق ﴾

ايضا ﴿ وفاة القدوة الزاهدة عبدالله بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني اخي

تقي الدين ابن تيمية ﴾

ايضا ﴿ وفاة الملك الكامل محمد بن الشهيد عبد الملك بن صالح اسمعيل بن

العاقل ﴾

ايضا ﴿ وفاة قاضى حبيب الملأب بفخر المجتهدين كمال الدين محمد بن علي بن

﴿ مضمون ﴾

عبد الواحد الانصاري الدمشقي الشافعي ﴿

﴿ سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ﴾ ٢٧٧

ايضا ﴿ وصول الماء الى القدس ستة اشهر ﴾

ايضا ﴿ توفي ببغداد مفتيها وشيخها الشيخ جمال الدين عبد الله بن محمد

الماقولي الواسطي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الواعظ مسند العراق شيخ المستنصرية عفيف الدين

عبد الله بن محمد بن الحسن البغدادي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الحافظ الكبير تقي الدين احمد بن عبد السلام ابن

عبد السلام بن عبد الله ابن تيمية الحراني مصنف مائتي مجلد بقاعة

دمشق ﴿

٢٧٨ ﴿ ذكر حبس ابن تيمية بسبب بعض خلاف اهل السنة ﴿

ايضا ﴿ نهى ابن تيمية المذكور عن زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام ﴿

ايضا ﴿ طعن ابن تيمية المذكور في مشائخ الصوفية المارفين وخلائق من

اولياء الله الكبار الصفة الاخيار ﴿

ايضا ﴿ قتل نائب المشرق حوبان بهراة وقتل تابونه ودفنه بالبقيع م

المدينة الشريفة ﴿

ايضا ﴿ وفاة ابي عبد الله محمد بن علي بن عبد الواحد المروفي بابن نيران

الخزرجي الشافعي ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة الاوحد مفتي الشام شيخ الشافعية قاضي القضاة

﴿ مضمون ﴾

كمال الدين ابي المالى ﴿

﴿ سنة تسع وعشرين وسبع مائة ﴾ ٢٧٩

ايضا ﴿ وفاة مدرس البادرية ومفتي المسلمين شيخ الاسلام برهان الدين

ابراهيم ابن الامام شيخ الشافعية تاج الدين عبد الرحمن ابن امام

الرواحية ابراهيم بن سباع بن فر كاح الفزارى المصرى ﴿

ايضا ﴿ مسألة فقهية من قال احرمت لله بحجة وعمرة مفردة ما حكمه

والجواب في ذلك ﴿

٢٨٠ ﴿ مات بدمشق قاضى القضاة شيخ الشيوخ علاء الدين علي بن اسمعيل

ابن يوسف التبريزى المعروف بالقونوى الفقيه الشافعى الاصولى

الامام البلامه صاحب تصانيف كثيرة ﴿

ايضا ﴿ تصدى بالقونوى الاشتغال بجامع دمشق وتدر يس مدرسة

الاقبالية ومدرسة الشريفة ومشيخة الشيوخ بالخانقاه المعروف

بسميد السمداء ومشيخة اليماد بجامع ابن طولون ﴿

٢٨١ ﴿ سنة ثلاثين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ قدوم علم الدين الاخنائى على قضاء دمشق ﴿

ايضا ﴿ ذكر نيابة مدرس الشامية ابن المر حل على قضاء دمشق ﴿

ايضا ﴿ تولية قضاء حلب للشيخ شمس الدين النقيب رحمه الله تعالى ﴿

ايضا ﴿ وفاة مسند الدنيا الممر شهاب الدين احمد بن ابي طهالب بن نعمة

الصالحى الحجازى المعروف بابن شحنة ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢٨١

﴿ مات بمكة قاضيا ومفتيا ومدرسا وشيخا حرما الصدر الكبير
الفقيه العالم الشهير الامام نجم الدين محمد بن الامام العالم
القاضي جمال الدين ابن الامام الفقيه المحدث العلامة عبد الله بن احمد
ابن عبد الله الطبري ﴾

﴿ قصة والدته التي كانت من الصالحات حين فجت في مرضه فخما
شديدا جاء اليه اشيخ لا تعرفه فقال لها لا تخافي عليه ما يموت حتى
يكون سنة سني ﴾

﴿ وفاة الممرزين الدين اوب بن نعمة النابلسي الدمشقي الكحال ﴾
ايضا ﴿ سنة احدى وثلاثين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وصول نهر الساجور الى بلاد حلب بعد غرامة كثيرة وحفر
زمان طويل في جريانه ﴾

ايضا ﴿ مات ببلاد المغرب السلطان ابو سعيد عثمان ابن السلطان يعقوب
ابن عبد الحق المديني ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامير الكبير نائب السلطان ارغون ﴾

ايضا ﴿ وفاة اقضى القضاة جمال الدين احمد بن محمد بن القلانسي التيمجي
الشافعي قاضي المسكر و وكيل بيت المال ومدرس الامينية
والظاهريه ﴾

ايضا ﴿ سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ مجيئ سيل بجمص وغرق خلق منهم في حمام الناب نحو المائتين من

﴿ مضمون ﴾

٢٨٤

نساء واولاد ﴿

﴿ ٢٨٣ نسلطان الملك الافضل على بن المويد اسمعيل الجوى ﴿

﴿ ٢٨٤ وفاة صاحب حمزة الملك المؤيد عما دالدين اسمعيل ابن الافضل

على الايوبى ﴿

ايضا ﴿ وفاة الولي الكبير العارف بالله الشهير الشيخ يافوت الحبشى الشاذلى

صاحب الكرامات والاخوان تلميذ شيخ الشيوخ صاحب النور

القدسى ابي العباس المرسى ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام الفقيه القاضى الشيخ قطب الدين السنباطى محمد بن

عبد الصمد بن عبد القادر الانصارى المصرى الشافعى مدرس مدرسة

الفاضليه ومعهد مدرسة الصالحية والناصرية وكيل بيت المال ﴿

ايضا ﴿ وفاة كاتب الممالك ناظر الجيش المصرى صدر الاكابر والرياسة

والفناخر نضر الدين محمد بن فضل الله المصرى ﴿

﴿ ٢٨٥ قصة مشيه فى المسجد الحرام ومعه القاضى الكبير قاضى مكة

نجم الدين الطبرى يدور على المجاورين ويفرق عليهم الدنانير ﴿

ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل الامام العلامة المقرئ شيخ القراء برهان الدين

ابراهيم بن عمر الجعبرى الشافعى صاحب مائة تصانيف ونيف ﴿

﴿ ٢٨٦ وفاة القاضى الفقيه العلامة النحوى اللغوى شمس الدين المعروف

بابن القماح الحسن بن محمد بن عبد الرحمن السخاوى الشافعى ﴿

﴿ ٢٨٧ سنة ثلاث و ثلاثين وسبع مائة ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢٨٧ ﴿ وفاة قاضي القضاة المفتي العلامة شيخ الاسلام الامام بدر الدين

محمد بن ابراهيم ابن جماعة الكناشي الحموي الشافعي ﴾

ايضا ﴿ ذكر طلب الوزير ابن سافوس له وتوليته قضاء مصر والشام وخطابة

دمشق وغير ذلك ﴾

٢٨٨ ﴿ كرامة الفقيه في حق ابن جماعة حيث قال له اذا مر عليه في صفه

في بلاد الشام مرحبا بقاضي الديار المصرية فكان من امره ما كان ﴾

ايضا ﴿ وفاة مفتي المسلمين الامام الاجل شهاب الدين احمد بن يحيى بن جميل

الشافعي مدرس البادية وتدرسه في القدس بـ مدرسة الصلاحية

وتوليته مشيخة الظاهرية ﴾

ايضا ﴿ مات في (بدر) الولي الكبير المشغول بالله الشهير الشيخ علي بن

الحسن الواسطي الشافعي ﴾

٢٨٩ ﴿ قصة حجه سرارا كثيرة واعتماره اكثر من الف عمرة وتلاوته

ازيد من اربعة الاف ختمة وطوافه في كل ليلة سبعين اسبوعا وسرعة

طوافه ﴾

ايضا ﴿ قصة اسراع الشيخ علي الواسطي في الطواف وانكار رجل عليه

وروية المنكر في المنام النبي صلى الله عليه واله وسلم يقول قل له

ان قدر يزيد على ذلك الاسراع فليعمل ﴾

ايضا ﴿ قصة بعض الصالحين يطوف في حال وجده ويمدو ونبي بعض

الفقهاء وعدم التفاته اليه وابتلاء الفقيه بمكره ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٢٨٩ ﴿ ذكر رويته النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اليقظة وسواله
وبخوابه ﴾
- ٢٩٠ ﴿ ذكر امام الناس في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم الشيخ
عز الدين الواسطي وكانت طريقته القرب من كل احد ﴾
- ايضا ﴿ ذكر الباس الخرقه للمؤلف من الشيخ عز الدين الواسطي وكان
بينه وبين الشيخ شهاب الدين السهروردي والباس واحد ﴾
- ايضا ﴿ ذكر ابن الشيخ احمد الواسطي وكانت طريقته متوسطة يتقرب من
الفقراء ويتباعد من اهل الدنيا ﴾
- ايضا ﴿ قول الولي الكبير ذي الاحوال السنيه الشيخ خالد بن شبيب رأيت
الاولياء كلهم يحبونك يعني للمؤلف ﴾
- ايضا ﴿ ذكر اجتماع رجال الغيب في البراري كثيرا ﴾
- ايضا ﴿ مات بدمشق العمرة المسندة ام محمد اسماء بنت محمد بن سالم ﴾
- ٢٩١ ﴿ سنة اربع وثلاثين وسبع مائة ﴾
- ايضا ﴿ مجيئ سيل عظيم في طيبة واخذ جمال وفرس وخراب اماكن البلد ﴾
- ايضا ﴿ مجيئ سيل عظيم يجري في وادي قناة واستمراره ستة اشهر
واكثر ﴾
- ايضا ﴿ ذكر طلوع السيل في قبة حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه
اذ رعد دواراه بجبل الرماة ﴾
- ايضا ﴿ وفاة الحافظ العلامة فتح الدين ابي الفتح محمد بن محمد ابن سيد

﴿ مضمون ﴾

الناس رحمة الله تعالى ﴿

٢٩٨ ﴿ وفاة قاضي القضاة الامام العلامة ابني اسحاق ابراهيم بن الحسن

ابن عبد الرقيق الرقي التونسي ﴿

ايضا ﴿ سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ وفاة ملك العرب حسام الدين مهنا بن مالك عيسى بن مهنا الطائي ﴿

ايضا ﴿ وفاة العمرة زينب بنت الخطيب يحيى ابن الشيخ عز الدين بن

عبد السلام السامية ﴿

ايضا ﴿ وفاة الحافظ قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي القاري

بالسبع شارح البخاري في عدة مجلدات ﴿

٢٩٢ ﴿ سنة ست وثلاثين وسبع مائة ﴿

ايضا ﴿ مات بدمشق الرحلة ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن

عماد بن البغدادي الصوفي ﴿

ايضا ﴿ وفاة عائشة بنت محمد بن مسلم الحارثية عن تسعين سنة ﴿

ايضا ﴿ وفاة السلطان الذي ملك بعد ابي سعيد ضربت عنقه صبرا يوم

القطر ﴿

ايضا ﴿ وفاة الوزير المعظم غياث الدين محمد بن فضل الله الهمداني ﴿

ايضا ﴿ وفاة صاحب الامجد عماد الدين اسمعيل بن محمد بن الصاحب

فتح الدين ابن القيسراني ﴿

ايضا ﴿ سنة سبع وثلاثين وسبع مائة ﴿

﴿ مضمون ﴾

- ٢٩٢ ﴿ وفاة الشيخ الكبير الولي الشهير ذي العجائب العظيمة والكرامات
الكرامة أبي عبدالله محمد بن عبدالله ابن الهجد المرشدي ﴾
- ٢٩٣ ﴿ من كرامته اذا اجتمع عنده اكثر عسكر في الوري بهجل اليه في الحال
ما احب من القرى يخرج ذلك من خزائنه صغيرة ليس فيها شيء ﴾
- ايضا ﴿ لقاء المؤلف في حال صيامه ابن المرشدي وعدم قرب طاماما الا بعد
المغرب ومدسماطه يكفي جماعة كثيرة من الاضياف وخطور
قلبه طاماما مخصوصا ما كان ذاقه في عمره وحضور ذلك الطامام
في السماطواكله منه ﴾
- ٢٩٤ ﴿ قصة مصالحة النفس في الفطر والبحث في العلم ﴾
- ايضا ﴿ ذكر صحبة سبعين شيخا من الشيوخ العظام ﴾
- ايضا ﴿ ذكر الشيخ الكبير العارف بالله أبي العباس المرسى رحمه الله تعالى عليه ﴾
- ايضا ﴿ ذكر الولي الكبير الفقيه الامام احمد بن موسى بن عجيل وحفظه
القرآن عليه ﴾
- ٢٩٥ ﴿ ذكر كراماته مد السماطات العظيمة من غير وجود لاسبابها
في الظاهر والمكاشفات الكثيرة والتكلم على الباطن ولا خاد يخدمه
ولامماون ﴾
- ٢٩٥ ﴿ مناقبه عن السيد الجليل الامام الحفيل الشيخ خليفة الشاذلي
الاسكندراني وقوله متى يتفرغ لذكر الله بمن ياتيه من الامراء
وجواب الشيخ المرشدي عن خطور قاب الفقيه خاتمة والله

﴿ مضمون ﴾

٩٦

- لوشغلوني عن الله طرفه عين ماقرأتهم السلام ﴿
- ٢٩٦ ﴿ الاولياء لا يتما طون الاشياء بهوى نفوسهم والا ما كانوا
اولياء الله تعالى ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الملك للمعمر اسد الدين عبدالقادر ابن عبدالعزيز ابن السلطان
الملك المظم وهو غير متزوج ﴿
- ايضا ﴿ قتل صاحب تلمسان ابي تاشقين عبدالرحمن بن موسى ﴿
- ايضا ﴿ سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الصالح المسند ابي بكر بن محمد بن لارضى الصالحى القطان ﴿
- ٢٩٧ ﴿ مات في حماة قاضيه اشارح الحاوى في مجلد شرف الدين هبة الله
ابن القاضي نجم الدين عبدالرحيم بن البارزى الجمنى الشافى ﴿
- ٢٩٨ ﴿ مناقبه عن الشيخ الامام محى الدين النواوى قال ما في البلاد
افقه منه ﴿
- ايضا ﴿ وفاة قاضي دمشق ومدرس مدرسة الشامية قاضي القضاة
جمال الدين بن حملة يوسف بن ابراهيم الانصارى ﴿
- ايضا ﴿ وفاة العلامة الزاهد زين الدين بن الرحى محمد بن عبد الله بن
خطيب دمشق عمر بن مكى القرشى الثمانى العبدى الاموى الشافى
مدرس مدرسة المجدية ومدرس مدرسة مشهد الحسين ومدرس
الشامية الكبرى والمذراوية ﴿
- ايضا ﴿ وفاة الشيخ صدر الدين ابن الوكيل عم زين الدين المذكور ﴿

﴿ مضمون ﴾

٢٩٩

﴿ وفاة شيخ الشافعية زين الدين عمر بن أبي الحزم الدمشقي ابن
الكتباني أبي حفص الملامة كبير الشافعية مدرس مدرسة
المنصورية ﴾

٣٠٠ ﴿ سنة تسع وثلاثين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ ذكر زلزلة طرابلس الشام في رجب وهلاك ستين نفسا ﴾
ايضا ﴿ تولية قضاء القضاة في البلاد الشامية للامام الملامة تقي الدين علي
ابن عبد الكافي السبكي ﴾

٣٠١ ﴿ مات بدمشق الامام الملامة قاضي القضاة جلال الدين محمد بن
عبد الرحمن القزويني الشافعي ابن قاضي القضاة سعد الدين ابن قاضي
القضاة امام الدين ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام الملامة الصالح الخاشع المتواضع الخاضع ابي البشر
محمد بن محمد الانصاري الدمشقي المعروف بابن الصائغ ﴾

٣٠٢ ﴿ حكاية كرامة الشيخ المشهور المقرئ المشكور محمد بن زكي التميمي
مع بعض المبتدعين قال اخذت المسيلة وتركتم الظرف فقال
ابن الزاكي نحب ان ترجع عسياننا فنسى جميع ما كان يحفظ
واستغفروا تاب ﴾

٣٠٣ ﴿ وفاة شيخ بلاد الجزيرة الامام القدوة شمس الدين محمد المنتسب
الى شيخ الشيوخ ذي الجود والمفاخر الذي خضعت لقدمه الاكابر
الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني رحمه الرابع اعاد الله تعالى من

﴿ مضمون ﴾

٣٠٣

بركانه علينا وعلى سائر المرّيين ﴿

﴿ وفاة صاحب التاريخ الكبير محمد بن ابراهيم بن الجزري الدمشقي ﴾ ٣٠٣

ايضا ﴿ وفاة الامام الحافظ محدث الشام علم الدين القاسم بن محمد البرزالي

الشافعي صاحب التاريخ والمعجم الكبير ﴾

ايضا ﴿ سنة اربعين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ هبوب ريح فيها سموم وعواصف بجبل طرابلس وعلى جبل عكا ﴾

ايضا ﴿ سقوط نجم الذي اتصل نوره بالارض برعد عظيم وعلوق نار في

اراضي الجوف ﴾

ايضا ﴿ زول النار من السماء بقرية الفيجة على قبة خشب احرقتها واحرقت

ثلاثة بيوت ﴾

٣٠٤ ﴿ مات بصر الامام العلامة الصالح المشهور الخاشع المشكور ابو بكر

ابن اسمعيل بن عبدالعزيز مجد الدين السنكلوي الفقيه الشافعي المفيد

شيخ مشيخة الرباط الركني والخاتماو التدريس بالقبة من الخاتماو ﴾

٣٠٥ ﴿ وفاة مسند الشام محمد بن زين بنت الكمال احمد بن عبد الرحيم

المقدسية المرأة الصالحة المذراء ﴾

ايضا ﴿ انتهى انتقاء تاريخ الذهبي وتاريخ ان خلكان ومنهما انتقاء هذا

التاريخ ﴾

ايضا ﴿ ذكر بعض من توفي من الاعيان في عشر سنين اخرى ﴾

ايضا ﴿ سنة احدى واربعين وسبع مائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

- ٣٠٥ ﴿ وفاة شيخ الكتاب ورئيس أهل الأذاب معمر الأوقات
في الاشتغال والاشتغال الإمام العلامة الأوحيد شمس الدين أحمد بن
يحيى بن محمد القرشي البكري السهروردي الشافعي ﴿
ايضا ﴿ سنة اثنين واربعين وسبع مائة ﴿
ايضا ﴿ وفاة الأديب الشاعر الشيخ شهاب الدين أحمد بن منصور الدمياطي
المعروف بابن الحباس الصوفي ﴿
٣٠٦ ﴿ سنة ثلاث واربعين وسبع مائة ﴿
ايضا ﴿ وفاة استاذ الاستاذين في وقته الإمام العلامة البارع قاضي القضاة
عبدالله بن محمد البيهقي القرغاني الحنفي ﴿
٣٠٧ ﴿ سنة أربع واربعين وسبع مائة ﴿
ايضا ﴿ وفاة الإمام العلامة تقي الدين أبي الفتح محمد بن عبد اللطيف
الانصاري الشافعي السبكي المصري ﴿
ايضا ﴿ سنة خمس واربعين وسبع مائة ﴿
ايضا ﴿ وفاة الإمام العلامة المفتي الشافعي القاضي شمس الدين محمد بن أبي
بكر المعروف بابن النقيب بقة الشافعية بالديار الشامية القاضي بمدينة
حلب وغيرها ومدرس مدرسة الشامية البرانية ﴿
ايضا ﴿ سنة ست واربعين وسبع مائة ﴿
ايضا ﴿ وفاة العلامة المهام أحمد أئمة الاعلام نحر الدين أبي المكارم أحمد بن
حسن النقيش الشافعي مصنف حاشية الكشف في عشر مجلدات ﴿

﴿ مضمون ﴾

- ٣٠٧ ﴿ سنة سبع وأربعين وسبع مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة الفقيه القدوة المدرس المتقى شرف الدين ابي عبد الله محمد بن
 صاحب الفقيه الزاهد زين الدين احمد ﴾
- ٣٠٨ ﴿ سنة ثمان وأربعين وسبع مائة ﴾
 ايضا ﴿ وفاة السيد الجليل الامام الخليل الشيخ الفقيه العالم العامل الزاهد
 العابد المدرس المفيد ذي الحاسن والحمد والكرامات الكثيرة
 والمناقب الشهيرة جمال الدين ابي عبد الله محمد بن احمد الذهبي الشهور
 بالبحال صاحب الشيخ الكبير الوالي الشهير الشيخ عمر المعروف
 بابن الصفا في مدينة عدن ﴾
- ٣٠٩ ﴿ كلام الشيخ بمدوفاته في المنام ﴾
 ايضا ﴿ قول مشائخ الصوفية الصوفي لا يموت ﴾
 ايضا ﴿ دعاء الشيخ عمر للمؤلف في المنام اصحابك الله صلاحا لافساد له ﴾
 ايضا ﴿ دعاء الشيخ عبي الدين النواوي في المنام وفقك الله وزادك فضلا
 وثبتك بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ﴾
- ﴿ اول من البس الخرقة للمؤلف الشيخ مسمود الحادي باشارة
 وقمت له ﴾
- ٣١٠ ﴿ ذكر الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ذي المقامات العالية
 والكرامات الغالية الفقيه سفيان الحصري ﴾
 ايضا ﴿ قراءة المؤلف عليه القرآن الكريم وصلاته في رمضان اماما

﴿ مضمون ﴾

٤٥٥

خمس سنين ﴿

٣١٠ ﴿ وفاة السيد الجليل والامام الحفيل الشيخ الكبير العارف بالله الخبير
خزانة الاسرار ومطالع الانوار والمقامات العاليه والمجاهدين العاليه
صاحب الاحوال الظاهرة والكرامات الخارقة الشيخ ابي الحسن
نور الدين علي بن عبد الله اليمني الطواشي الشافعي الصوفي ﴿

٣١١ ﴿ بناء المؤلف عليه بناء جيل او وصفه بانيه كثير ﴿

٣١٣ ﴿ اطالة البسط مع المؤلف في ثلاثة مجلدات ﴿

ايضا ﴿ المجلس الاول مجلس اناس وتاليف ﴿

ايضا ﴿ المجلس الثاني مجلس تاليف وتحويل ﴿

ايضا ﴿ المجلس الثالث مجلس تبشير وتحويل على ما سبق به القضاء من

التقديرو التصريف ﴿

٣١٤ ﴿ اشعار لطيفة نادرة في حق الشيخ للمؤلف ﴿

٣١٥ ﴿ ذكر تواضعه ونزوله من مقامه العالي وامره للمؤلف ان يركب

على مركبه ﴿

٣١٦ ﴿ ذكر تاليف الفاضل علي يد المفضل كمثل موسى عليه السلام

علي بدا الخضوع عليه السلام ﴿

ايضا ﴿ ذكر كرامات الشيخ نور الدين قدس الله روحه ونور ضريحه ﴿

ايضا ﴿ قول الشيخ لامرأته الطائفة في مكانه ان لم تهوا عن كذا وكذا

من المظالم والمعاصي جاءتك النار فكذا وقع ﴿

﴿ مضمون ﴾

٣١٦ ﴿ ذكر سوال رجل من وقت عجي النار وجواب الشيخ له ليلة الجمعة وكذا صار ﴾

ايضا ﴿ ذكر خروج الاميرين عند مجئ النار خارج البلد الى الشيخ واظهار التوبة والتضرع ومراغ الحدود على الرماد فاذا النار قد انقسمت نصفين في جهتين ﴾

٣١٧ ﴿ ذكر ثابت الجالس في طريق الجامع عند مرور الشيخ لصلاة الجمعة واطلاق لسان الثابت فيه وسببه وقول الشيخ بالباطشين له دعوه معه ما يكفيه واشتمال النار في الخال واحراق جسم الثابت وحيته ﴾

ايضا ﴿ ذكر بعض ذرية الفقيه الكبير الولي الشهير السيد الجليل احمد بن موسى بن عجيل عند دخوله مع القافلة باليمن وارسال بعض الفقهاء الى الشيخ وسواله عن الاصلاح في سفر البر والبحر وايمان الرسول عنده ووجدانه مقبوضا وذكره في نفسه ليت الفقيه فلانا يستشار فلانا فقول الشيخ قبل ابلاغ الرسالة قل للفقيه ان شاء سافر برا او بحرا فاعلمهم الا السلامة ﴾

٣١٨ ﴿ تمسك الشيخ في بعض السواحل في ايام البداية وكان ياتي الى الشيخ كل ليلة ثلاثة نفس احمد ثم الخضر وحديثه معه وتبسمه في وجهه وسلامه باشارة اصبه اليه ﴾

ايضا ﴿ اذنه لبعض الفقهاء المتنسكين لدخول الخلوة وهو يشتكي انه يتصور له بعض الشياطين ويوسوس عليه ويراه بعينه ظاهرا وقول الشيخ

﴿ مضمون ﴾

اذ رأيت شيئا من ذلك ناد باسمي فعند تصوره ناداه فاذا الشيخ واقف
بباب الخلوة مع بعد منزله ﴿

٣١٨ ﴿ بلوغ المؤلف في سفر البحر الى (مرسى حلي) ونزول الناس وبقائه
المؤلف في المركب فلما كان ضحوة اليوم الثاني حدث داع للنزول الى
الساحل فاذا بالشيخ على المذكور مقبلا عليه فلم اثن الداعي الذي
ازعجه الى النزول بخاطر الشيخ ﴿

٣١٩ ﴿ ذكر خروج المؤلف الى خارج البلد وخلوته تحت شجرة خفية
واتيان الشيخ في وقت قيامه بمدينة ظهر فيه مبادي السكر وحصول
التلم في الباطن منه ووضعها اصبعه على قلبه فسكر ذلك الامر ووردت
الحركة ﴿

ايضا ﴿ ذكر مرور المؤلف بحنيه في بعض الاحيان وهو جالس على بعض
الكشبان وورود واردات مختلفة عليه ﴿

٣٢٠ ﴿ ذكر اجتماعه مع الصالح الولي الحبيب خالد بن صالح بن شبيب في
المسجد الحرام ليلا وعند اقترافه قول الشيخ هذا من عزة ولم يكن
لها قبل ذلك اجتماع بل قال بمعرفة القلب والكشف ﴿

ايضا ﴿ ذكر خطور قلب المؤلف في وقت خلوة من افضل هو
او شخص اخر بقواب الشيخ عن هذا الخطا طرما الفرق بين
الرسول والنبي ثم تمييزه في الفرق بينهما بمباركة وجزء حسنة ﴿

٣٢١ ﴿ من الاولياء من يومر بأرشاد الريدين ويؤيد بالكرامات

﴿ مضمون ﴾

والبراهين ﴿

٣٢١ ﴿ ذكر الاولياء منهم من له فضل في نفسه وليس له شيء من هذه

المذكورات ﴿

ايضا ﴿ ذكر مقالة بعض الاولياء في بلاد اليمن في حق المؤلف لما كان زائرا

عشرة من الاولياء ياخذ كل واحد منكم عن صاحبه ولم يطلع عليه احد

غير الله تعالى وقدوم المؤلف الى الشيخ واعلام الشيخ له ايش قال الشيخ

الفلان ﴿

٣٢٢ ﴿ الاطلاع على القلوب وقوة التصرف التافذ فيما شاء الله تعالى

من الوجود الاولياء ﴿

ايضا ﴿ حكاية منع الشيخ من الاسفار لبعض اصحابه مع رغبته ﴿

٣٢٣ ﴿ قوله رضي الله عنه لا تئس من الجائزة فهي تأيك وان طال

الزمان ﴿

ايضا ﴿ قوله للمؤلف يا ما يخرج الله من هذا الصدر اى المؤلف من الحكيم ﴿

ايضا ﴿ قوله للمؤلف ما ظنك بعبدن اشرف المولى عليهما ايردهما خائنين

وورود وارديف عليه ﴿

ايضا ﴿ قوله للمؤلف رأيتك منصرفا من عندي وعليك ثوب ايض ﴿

ايضا ﴿ قوله اشتهي لك سيفا تضرب به وفيه اشارتان ﴿

ايضا ﴿ قوله للمؤلف بعد ورود حال عليه مقامك حال ﴿

٣٢٤ ﴿ ايات قصيدة في مدح الشيخ رحمه الله تعالى ﴿

﴿ مضمون ﴾

﴿ ١٠٥ ﴾

- ٣٢٤ ﴿ ذكره مكتوب الشيخ مع دعوات صالحات ﴾
- ٣٢٥ ﴿ حصول اشارة في مسجد الخيف في بعض ليالي التشريق ﴾
- ايضا ﴿ ذكر ما بشر المؤلف غيره من المشائخ والاخوان في اليقظة وفي المنام ﴾
- ٣٢٦ ﴿ ابيات الشيخ رضي الله عنه في الاشتياق وعجبة الهجرة ﴾
- ايضا ﴿ مواظب الشيخ رحمه الله تعالى للفقير ايضا حتى ينبغي له ان يفعل كذا ويفعل كذا ﴾
- ايضا ﴿ نسخة الكيمياء الباطنية والذهب المنقى ﴾
- ٣٢٧ ﴿ ذكر لباس الخرفة للمؤلف من جماعة القوم باشارة في اليقظة او في النوم وانشاد المؤلف فيه ﴾
- ايضا ﴿ ذكر انتساب الشيوخ رضي الله تعالى عنهم ﴾
- ايضا ﴿ ذكر طريق الخرفة وشروطها وهو قسمان خرفة بركة واحترام وخرفة تحكيم والتزام ﴾
- ٣٢٨ ﴿ غالب شيوخ اليمن يتسببون في لبسها الى شيخ الشيوخ ذي المجد والمفاخر الذي خضعت لقدمه رقاب الاكابر الشيخ محي الدين ابي محمد عبد القادر الجيلا في رضي الله تعالى عنه ﴾
- ايضا ﴿ الابيات في معنى لبس الخرفة ﴾
- ايضا ﴿ الابيات في مدح الشيخ بصال والشيخ علي بن عبد الله رحمهما الله تعالى ﴾
- ٣٣٠ ﴿ سنة تسع واربعين وسبع مائة ﴾

﴿ مضمون ﴾

٣٣٠ ﴿ وفاة الامام العلامة المفيد القرشي المصري الشافعي المدرس المفتي

شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان المعروف بابن عدلان ﴿

٣٣١ ﴿ ذكر نيابته لقاضي القضاة تقي الدين ابن دقيق العيد القشيري

بالقاهرة ومصر ﴿

ايضا ﴿ ذكر تدريسه في عدة مدراس وتولية الامادة بالمدرسة الصالحية

والناصرية والميعاد الملائي في جامع الازهر ﴿

ايضا ﴿ ذكر توليته قضاء المسكر المنصور قبل الديار المصرية ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام البارع العلامة الفقيه النحوي الاصولي النفوي المنطقي

المدرس المصنف المفيد شمس الدين الاصماني حافظ كتاب الله الكريم

وكتب كثيرة تلميذ ابن شحنة ﴿

٣٣٢ ﴿ ذكر توليته التدريس بمدرسة الرواحية والمزينة ومشيخة الخاقاه

السيفية ﴿

ايضا ﴿ مدح الشيخ جمال الدين شيخ حنابلة سعيد السمداء في حق الامام

شمس الدين ﴿

٣٣٣ ﴿ قدوم الشيخ شمس الدين الشام وحضوره حلقه الشيخ برهان الدين

وسماع بحثه مع السكوت كانه ما يعرف شيئا من العلوم مدة من

الزمان ﴿

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة الفقيه المفتي المحدث الشافعي الاصولي النحوي

الخطيب المصنف الوحيد الفرید الهروي المتكلم اسات الحقيقة ودليل

﴿ مضمون ﴾

٣٣٤

الطريقة شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد المعروف بابن اللبان
المصري الدمشقي المقرئ صاحب الشيخ أبي الدر يا قوت الشاذلي
ومفسر سورة البقرة في مجلدين وغيرها ﴿

﴿ سنة خمسين وسبع مائة ﴾

ايضا ﴿ وفاة الامام العلامة المدرس المفتي نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف
الاصمعي الشافعي نزيل الحرم الشريف اخرايم التشرقي في مني
المدفون بالمبلى قارئ السبعة ﴾

ايضا ﴿ لقاء لهؤلاء مع الشيخ نجم الدين عبد الرحمن وقوله اذارأتك
في المنام وانا مريض تمافيت ﴾

ايضا ﴿ تحريض الشيخ نجم الدين لهؤلاء في تصنيف كتاب في الرد على
المتدعين ووضع المؤلف كتابا في الرد على المتدعين المرمم الملل
المضلة في الرد على ائمة الممثلة بالبراهين القا طعة ﴾

﴿ ذكر تصنيف كتاب نشر المحاسن في العقيدة وتلقيه كفاية المتقدم ٣٣٥

ونكابة المتقدم في فضل سلوك الطريقة والجمع بين الشريعة والحقيقة ﴾

ايضا ﴿ مدح الفقيه الامام مفتي الانام العلامة نضر الدين المصري بانتفاع
هذا الكتاب وكتاب الارشاد ﴾

ايضا ﴿ تنبيه في الاعتذار بدم ذكر تاريخ موت احمد من اعيان متاخرى

شيوخ اليمن الصالحين والعلماء العاملين ﴾

ايضا ﴿ ذكر المتقدمين واشتياق طالبة نار يخ ابن سمرة اليمني ووجد انه

﴿ مضمون ﴾

وفيه منذر من الصحابة ومن هاجر من اعيان اهل اليمن ومن بعثه
النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى اليمن من الصحابة قاضيا
وعاملا رضي الله عنهم ﴿

٣٣٥ ﴿ ذكر فقهاء التابعين من اهل اليمن مبينا عديده ﴾

٣٣٦ ﴿ ذكر الامام زيد بن عبد الله اليفاعي احدث شيوخ صاحب البيان اجتمع
عنده من الطلاب اكثر من مائتي طالب في صنعاء ﴾

ايضا ﴿ ذكر شرح قصيدة الموسومة بـهاية الحيا في مدح شيوخ اليمن
الاصفيا ﴾

٣٣٧ ﴿ وصف شيوخ اليمن عند السؤال عن قدوة الاوليا سامي المجد
الاثيل احمد بن موسى المروفي بان عجل ﴾

ايضا ﴿ ذكر جماعة من كبار قدماء اليمن واولياهم وروسهم وعلمائهم ﴾

٣٣٨ ﴿ ذكر الامام العلامة موسي بن عمران الماعري ﴾

ايضا ﴿ ذكر الفقيه الامام عبد الله بن علي المرادي ﴾

ايضا ﴿ ذكر الفقيه الامام زيد بن عبد الله اليفاعي ﴾

ايضا ﴿ ذكر الشيخ الامام محمد بن عبدويه المدفون في جزيرة كمران ﴾

ايضا ﴿ ذكر آفات عظيمة ذات فتن وائمة في بلاد اليمن ﴾

ايضا ﴿ ذكر فتنة القرامطة واستيلائهم على معظم بلاد اليمن ﴾

ايضا ﴿ ذكر فتنة الشريف الهادي ودعوته ﴾

٣٣٩ ﴿ ذكر ظهور ابن الصايحي وما كان عليه من ضد اسمه من الافساد ﴾

﴿ مضمون ﴾

٣٣٩

﴿ ذكر ظهور بني مهدي وما كانوا عليه من ضدها الهداية وقتل الرجال
وتخريب الديار وتحريق الاشجار ﴾

ايضا ﴿ ذكر خروج الامام احمد بن الحسين في جبال اليمن بدعوته ﴾
ايضا ﴿ ذكر بعض الاكابر والاعيان والسادات من شيوخ اليمن المذكور
في القصيدة الموسومة ببابل الاطراب وهي مشتملة على مائة شيخ
من اعيان شيوخ الاكابر ﴾

ايضا ﴿ ذكر السادة اليمنيين المذكورين في القصيدة باهية الحيا في مدح
شيوخ اليمن الاصفيا ﴾
ايضا ﴿ اشعار المؤلف في حق هؤلاء الثلاثة والستين المذكورين
في القصيدة الدالية ﴾

٣٤٧ ﴿ ذكر الشيخ الكبير جوهر قدس سره ﴾
ايضا ﴿ وفاة الشيخ الجليل العارف بالله ذي النور والبرهان المكنى
الشيخ اباهران ﴾

ايضا ﴿ سوال الناس عن ابي حمران عند وفاته يا سيدي من يكون الشيخ
بعدك فقال من يقع على رأسه الطائر الاخضر في اليوم الثالث
من موتي ﴾

ايضا ﴿ اجتماع الخلق من الفقهاء والفقراء والعوام في اليوم الثالث في مسجده
وانظارهم ما يكون من الوعد الكريم ﴾

ايضا ﴿ طيران الطائر الموصوف والتشرف للمشيخة من كبار اصحاب

﴿ مضمون ﴾

- الشيخ ووقفه على رأس الجوهر وقيام الفقراء ليضموه في منصبه
وبكاؤه وقوله ان انا من هذا ﴿
- ٣٤٧ ﴿ طلب الملة من الشيخ جوهر ثلاثة ايام تبرأته برده الحقور
التي عليه للناس والتخلص عنهم ﴿
- ٣٤٨ ﴿ قصة قدوم بعض المشايخ وزيارة المشايخ له الا الشيخ جوهر ﴿
ايضا ﴿ قصة كتمان ذلك الشيخ الى الشيخ جوهر وفيه تحقيره وتذليله
وجواب الشيخ جوهر ﴿
- ايضا ﴿ ذكر الشيخ الكبير الولي الشهير سفيان المصري ﴿
- ٣٤٩ ﴿ حكاية قتل الشيخ سفيان لليهودي الذي ولاه السلطان وكان يشتر
تحت رعايته المسلمون اينما كان ﴿
- ٣٥٠ ﴿ ذكر الشيخ النلي المقام ذي الفضائل والبركارم المعروف بالفتية سا
في مسجد الرباط وذكر ولده وروية بعض اصحاب والده في الليل عمو
نور من بيته الى السماء وتنبية الهاتف بالمولود المبارك ﴿
- ايضا ﴿ قصة طلاق العرب زوجته الجميلة التي كان يحبها وبينوتها بدوا
الثلاث ثم ندامته ندامة شديدة ﴿
- ٣٥١ ﴿ ذكر الشيخ الكبير احمد بن الجعد ساكن قرية الطرية ﴿
- ٣٥٢ ﴿ ذكر الشيخ الكبير ذي الاوار والا سرار الشيخ ابي عباد ﴿
- ايضا ﴿ ذكر ما وقع بين الشيخين العارفين السنيين القاطنين ابي عيسى
سعيد واحمد بن الجعد ودعاء كل واحد منهما على صاحبه واتلاه كم

﴿ مضمون ﴾

واحد ادى عليه ﴿

٣٥ ﴿ الدعاء والتصرف للاولياء عطاء من الله تعالى عز وجل ﴾

٣٥ ﴿ حكاية سفر ابن الجمل لزيارة الكتيب الايض قدمته وكان شيخه

الشيخ سالم قدمته عنه في ذلك الوقت ﴿

٣٥ ﴿ رويته بعض الصالحين صاحب دلق يصلح حتى الصبح وصلاته معهم

الى ارتفاع الشمس ثم قدان صاحب دلق وترك دلق ﴿

٣٥ ﴿ نزوله الى اسفل الكتيب ووجدانه كل يوم في الدلق دينار ايفق

على الفقر اه الى سنة ﴿

٣٥ ﴿ قول الشيخ له سافر للحج ورد الوديمة الى صاحبها وخروجه الى

الحج ولقاء صاحب الدلق يوم الوقوف بمرفة ﴿

٣٥ ﴿ طالب صاحب الدلق الامانة مع بقاء اجر ما يجد كل يوم الى

رجوع بلده ﴿

٣٥ ﴿ كرامة الشيخ الكبير العارف بالله الخبير الشيخ ابي عباد حيث رأى

رجل صالح من اجري من قدس رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زاوية

في بلاد مصر عرفت ثم قدمته صلى الله عليه واله وسلم ﴿

٣٥ ﴿ كرامة الشيخ الكبير العارف بالله الخبير الشيخ ابي معيد انه اذا كان

ينزل في البرية فيتهجر انهارا وينتقل اليها الناس وينزلون فيها

ويزرعون الى ان بهجت بالبساتين واختلط ابناء الدنيا بالمساكين ﴿

٣٥ ﴿ قصة الشيخ الكبير الولي الشهير موسى بن عمرو المعروف بالرب

﴿ مضمون ﴾

لما قطع الرافضة لسانه في مقام الحصى لدخه ابا بكر وعمر رضي الله
تعالى عنهما فرأى النبي صلى الله عليه واله وسلم في المنام حيث رد لسانه
الى موضعه فاتبه عن النوم وقد عاد لسانه صحيحا ﴿

٣٥٦ ﴿ قصة بناء موسى الولى مسجدا وقصر بمض الخشب عن بلوغ
الجدار فبدعائه وجدوا تلك الخشبة قد طالت ووصلت الى موضعهما
من الجدار ﴿

ايضا ﴿ كرامة الشيخ المشهور الولى المشكور محمد بن مبارك البركاني في مقام
خنفرو هوب قافلة اصحابه ورجوعهم اليه ورقه ساعة فاذا
الحرامية قد جاؤا وادوا امتاع الفقراء ﴿

٣٥٧ ﴿ كرامة الشيخ عبد الله بن الخطيب كان مجاوزا في المدينة الشريفة
في شبابه واقتراضه من المهرس هريسة قدر ما يسد الفاقة وعند زيادة
القرض يقول المهرس جاء في رسو لك بالدراهم التي عليك وهكذا
يتترض ويقضى الله تعالى عنه على يد شخص من رجال الغيب ﴿

ايضا ﴿ ذكر الشيخ الكبير الشأن احمد بن علوان وكرامته ان ذرية الفقهاء
المنكرين عليه يلوذون عند النوائب بقبره ويستجيرون به من
خوف السلطان ﴿

٣٥٨ ﴿ ذكر الشيخ الكبير العارف ذي الكرامات الخارجات عن حصر
التمداد ابي العباس احمد بن ابي الخير المعروف بالصياد في زبده وكان
اميا فحصل له من فضل الله تعالى ما اعترف به العلماء وتادب

﴿ مضمون ﴾

١١٣

﴿ به الا ولياء ﴾

٣٥٨ ﴿ كرامة الشيخ الصياد في مسجد الفازة سأل شخص عن الشيخ
مرتلهم ذلك عشي على الماء ويأتينا بحجر من الجبل الفلافي وهو في موضع
تصل اليه السفن في نصف يوم وامره وذهابه ومشيه على الماء مسرعا
كانه يجري على الارض ﴾

ايضا ﴿ ذكر الشيخ الكبير الولي الشهير الشيخ عيسى المعروف بالهتار
في التربة ﴾

٣٥٩ ﴿ ذكر كرامة الشيخ عيسى في التربة ثابت المرأة على يد الشيخ
فروجها من بعض الفقراء وعمل الولية وارسل الامير قار ورتين
مملوءتين من الخمر لياكل مع الولية ليست معها ادام فتناولوا منه
واكلهم كلهم وخرج منه سمن خالص فرجع الامير وتاب على يده ﴾

ايضا ﴿ ذكر السيد الجليل ذي المناقب والمجد الاثيل احمد بن موسي بن عجيل
في ذوال ﴾

ايضا ﴿ ذكر السيد الكبير الولي الشهير الشيخ محمد بن ابي بكر الحكمي
ايضا ﴿ ذكر مطلع الانوار وخزانة الاسرار الشيخ الفقيه محمد بن الحسين
البعلي رضي الله عنه ﴾

٣٦٠ ﴿ ذكر الكرامة عنهما اني بدوي الى البجلي وشكا اليه سرقة ثوره
فارسه الى الشيخ الحكمي فسأل عن الثور كيف هو ثم قال له تجد
ورلك في الشعب النعاني ﴾

﴿ مضمون ﴾

٣٦٠ ﴿ ذكر الامامين علي بن ابراهيم وابنه ابراهيم في شجينة وفي عواجة مقبوران واشتهرت كرامتهما ﴾

٣٦١ ﴿ ذكر الامام الكبير الولي الشهير اسمعيل بن محمد بن اسمعيل الحضرمي في مقام الضحى ﴾

ايضا ﴿ ذكر بحر الحقائق الشيخ الجليل ابي الفيث بن جميل ﴾

ايضا ﴿ ذكر الشيخ الكبير صاحب القلب المنير نور الدين علي المعروف بالطواشي في حلي بن يعقوب ﴾

ايضا ﴿ قال المؤلف هؤلاء فيف وعشرون من بين الجم الغفيرة شرت من كراماتهم الى شئ يسير ﴾

٣٦٢ ﴿ بلغ التاريخ في هذا الكتاب الى سنة خمسين بعد سبع مائة ﴾

ايضا ﴿ اشمار لطيف في التسييح والتحميد وطلب المغفرة ﴾

٣٦٣ ﴿ نظم المؤلف في الدعاء والمغفرة والتوسل بجاه النبي واله الابرار واصحابه وذرياته الكرام والملائكة الفخام واوليائه العظام وسادات

الفخام نفع الله تعالى به آمين ﴾

﴿ تمت فهرس مضامين الجزء الرابع من كتاب صرأة الجنان ﴾

(خاتمة الطبع والاعتذار)

تمت فهرس كتاب مرآة الجنان في سابع صفر من سنة اربعين وثلاث مائة
والث من هجى الهجرة النبوية على صاحبها الف الف صلاة وسلام في عهد
سلطنة النواب مير عثمان عليخان لازالت شمو من دولته طالعة وسيوف
عسا كره فاتحة في بلدة حيدر آبا دالكن صانها الله عن الافات والمحن
وحيث ان النسخ المنقول عنها كثرت فيها التصاحيف والاعلاط والتمزيق
في بعضها والتخريق ولم نجد نسخة صحيحة كاملة فيمكن لناظر ان
يمر على بعض الاعلاط فاذا وجد نسخة صحيحة وعرف
بعض الاعلاط في هذا الكتاب منها فالماول ممن اطلع على
ذلك ان يستمقنا به آيات الضالة المنشودة ولا وجه اليها سهام
الكتاب لانا حين الطبع لم يكن لدينا في المطبعة شئ من
الكتب التي اخذ منها هذا التارخ مع كثرة
الحاحنا ونسأ لنا على ارباب النظر
في شئونها وآخر دعوانا ان
الحمد لله رب العالمين

م م م م م م م م

م م م م م

م م م

م م

م

ع ٢٩٤٥٩

CALL No. { ٢١١٥١ ACC. NO. ١٩٥٩

AUTHOR ٢٤

TITLE ... مرآة الجنان

ع ٢٩٤٥٩

٢١١٥١ ٢٤

ع ٢٩٤٥٩ ١٩٥٩

مرآة الجنان

Date	No.	Date	No.



MAULANA AZAD LIBRARY
ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY

RULES:-

1. The book must be returned on the date stamped above.
2. A fine of **Re. 1-00** per volume per day shall be charged for text-book and **10 Paise** per volume per day for general books kept over-due.

